

اللسان المبين

المستوى الخامس

المؤلفون

د. فاطيما عبد المطلب

أ. عبد الرحمن بدوي

وآخرون





لتحميل المزيد من الكتب تفضلوا

بزيارة موقعنا

www.books4arab.me

اللسان المبين

المستوى الخامس

المؤلفون

د. فاطيما عبد المطلب

أ. عبد الرحمن بدوي

وآخرون

الدرس الأول

سيرة الإمام الشافعي

لقد كان إمام عصره ، وفريد زمانه ، كما كان نبييا لرسول الله ﷺ وناصريا لعننته ، إنه محمد بن إدريس بن العباس القرشي المطليبي السمكي ؛ ويكنى أبا عبد الله ، وهو حنبل الأمة ، وتاج علمائها .

ولدت -رحمة الله تعالى- بغزة ، وقيل بمسقلان ، سنة خمسين ومائة من الهجرة ، وعندما خافت عليه أمه الضيعة حملته إلى مكة مهبط الوحي وهو ابن سنتين ، وقالت له: "الحق بأهلك فتكون مثلهم" ، فإني أخاف أن تغلب علي نسبك ؛ فنشأ بها ، وأقبل على الأدب والعربية والشعر ، فبرع في ذلك كله .

كانت أم الشافعي قد رأت لما حملت به كأن المشتري خرج من فرجها حتى لنقض بمصر ، ثم وقع في كل بلد منه شظية ؛ فتأول المعجرون أنه يخرج منها عالم يخص علمه أهل مصر ، ثم يفرق في سائر البلدان .

ثم أرسلته أمه إلى معلم ليأخذ نصيبه من العلم ولم يكن معها الأجر الذي تؤتيه إلى المعلم ، ولكن المعلم أي أن يأخذ منه أجرا بعدما رأى من ذكائه وسرعة حفظه ، بل إنه كان يجعله يخلفه في مجلسه إذا قام ، وبذلك صار الشافعي معلما وهو لم يبلغ الحلم بعد .

وعلى الرغم من أنه كان يتيم يعاني الفقر والعوز ، إلا أنه لم تقتر عريمته عن طلب العلم ، فقد كان يلتقط الأكتاف والعظام ؛ فيكتب فيها الأحاديث والمسائل التي يسمعها من مجالسته للعلماء والمحدثين ؛ وحفظ القرآن وهو ابن سبع سنين ، وقرأ الموطأ على الإمام مالك وحفظه وهو ابن عشر سنين .

لقد كان الشافعي على وعي بأهمية إتقان اللغة العربية والقصاحة ؛ فخرج إلى السبيلية وأزم قبيلة هذيل المعروفة بفصاحتها وبنائها ، وأقام فيها سبع عشرة سنة فتعلم كلانها ، ولخذ طبعها ، وحفظ شعرها ، وقد قال الأصمعي عن ذلك : " أخذت شعر هذيل عن الشافعي " ، لقد كان الشافعي ممن تؤخذ عنه اللغة ،

وقال أحمد بن أبي مَرْجٍ الرّازي: " ما رَأَيْتُ أَحَدًا قُوَّةَ وَلَا لُطْفًا مِنَ الشّافِعِيِّ " ،
 وَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ هِشَامٍ النَّحْوِيُّ: " طَلَبْتُ مَجَالِسَتَنَا لِلشّافِعِيِّ فَمَا سَمِعْتُ مِنْهُ لَحْنَةً
 قَطْ " .

وَيُرَوَّى عَنْ سَيِّبِ طَلَبِهِ لِقَائِهِ أَنْ رَجُلًا مِنَ الزُّبَيْرِيِّينَ قَابَلَهُ فَقَالَ لَهُ: يَا أَبَا عَبْدِ
 اللَّهِ ، عَزَّ عَلَى أَنْ لَا يَكُونَ مَعَ هَذِهِ اللُّغَةِ وَهَذِهِ الْقِصَاحَةِ وَالنَّكَاةِ قَفَّةٌ ، فَتَكُونُ قَدْ
 سَدَّتْ أَهْلَ زَمَانِكَ " ، قَالَ الشّافِعِيُّ : " وَمَنْ بَقِيَ يَقْصِدُ إِلَيْهِ ؟ " .
 فَقَالَ : " هَذَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ " ، قَالَ الشّافِعِيُّ : " فَعَمِدْتُ إِلَى الْمَوْطَأِ فَاسْتَفَرَنْتُهُ مِنْ
 رَجُلٍ بِمَكَّةَ فَحَفَظْتُهُ فِي تِسْعِ لَيَالٍ ظَاهِرًا " .

وبعدما رَنا الشّافِعِيَّ بِبَصْرِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ النَّبَوِيَّةِ دَارِ الْمُنَّةِ وَكَانَ فِيهَا الْإِمَامُ
 مَالِكُ إِمَامَ عَصْرِهِ ، وَدَخَلَ عَلَيْهِ الشّافِعِيُّ وَكَلَّمَهُ ، فَلَمَّا سَمِعَ كَلَامَهُ نَظَرَ إِلَيْهِ مَالِكُ
 - وَكَانَتْ لَهُ فَرَسَةٌ - فَقَالَ لَهُ: " مَا اسْمُكَ ؟ " قَالَ الشّافِعِيُّ : " مُحَمَّدٌ " ، فَقَالَ لَهُ
 الْإِمَامُ رَحِمَهُ اللَّهُ : " يَا مُحَمَّدُ ، اتَّقِ اللَّهَ ، وَاجْتَنِبِ الْمَعَاصِيَ ؛ فَإِنَّهُ سَيَكُونُ لَكَ شَأْنٌ
 مِنَ الشَّأْنِ " .

وَقَرَأَ الشّافِعِيُّ الْمَوْطَأَ عَلَى الْإِمَامِ مَالِكٍ فِي أَيَّامٍ قَلِيلَةٍ ، وَقَامَ فِي الْمَدِينَةِ يَأْخُذُ
 الْعِلْمَ عَنْ مَالِكٍ ، وَيَلْزِمُهُ مِلَازِمَةَ الظَّلِّ لِصَالِحِيهِ ، إِلَى أَنْ تَوَفَّى مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ
 رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى ، فَخَرَجَ الشّافِعِيُّ إِلَى الْيَمَنِ ، وَقَامَ بِهَا وَارْتَقَعَ شَأْنُهُ بِهَا .
 لَمَّا عَنِ اخِلَاقِ الشّافِعِيِّ وَأَعْمَالِهِ ؛ فَقَدْ تَطَلَّى رَحِمَهُ اللَّهُ - مِنَ الصِّغَرِ بِالْفَضْلِ
 وَمِنَ الْأَعْمَالِ بِالنَّبِيلِهَا ، فَكَانَ يُصَلِّي ثَلَاثَ اللَّيْلِ تَقْرِيْبًا ؛ فَقَدْ كَانَ يُسَمِّى اللَّيْلَ ثَلَاثَةَ
 أَجْزَاءٍ : ثَلَاثَةَ الْأَوَّلِ يَكْتُبُ ، وَالثَّانِي يُصَلِّي ، وَالثَّلَاثُ يَنَامُ .

كَمَا كَانَ كَرِيمًا جَوَادًا قَالَ لِلرَّبِيعِ : إِنَّ رَجُلًا نَازَلَ الشّافِعِيَّ رَفْعَةً فِيهَا : يَنْبِ
 رَجُلٌ يَقَالَ ، رَأْسُ مَالِي بَرَهَمٌ ، وَقَدْ تَزَوَّجْتُ فَأَعْنِي ؛ فَقَالَ : يَا رَبِيعُ ، أَضْطَرُّ
 ثَلَاثِينَ بَرَهْمًا ، وَاعْذُرْنِي عِنْدَهُ . فَكَلَّتْ : إِنَّ هَذَا رَجُلٌ نَكَبِيهِ عَشْرَةَ دَرَاهِمٍ ؛ فَقَالَ :
 وَنَحْكُ أَضْطَرُّ ، فَكَانَ أَسْحَى النَّاسِ بِمَا يَجِدُ .

وَكَانَ يَتَمَيَّزُ بِفَرَسَتِهِ ، فَقَدْ كَانَ ذَكِيًّا خَلَقًا حَاضِرًا ذَهْنُهُ ، وَالشَّاهِدُ عَلَى
 ذِكْلِهِ أَنَّهُ سَبَّلَ مَرَّةً عَنْ رَجُلٍ فِي فَمِهِ تَمْرَةٌ ، وَقَالَ : إِنَّ أَكَلْتُهَا فَأَمْرَأَتِي طَالِقٌ ،
 وَإِنْ رَمَيْتُهَا فَأَمْرَأَتِي طَالِقٌ ؛ فَقَالَ الشّافِعِيُّ : يَأْكُلُ نِصْفَهَا وَيَطْرَحُ نِصْفَهَا .

وَالشَّافِعِيُّ كُنَّ عَلَى عَقِيدَةِ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ ، مُتَّبِعًا لَكُتَابِ اللَّهِ وَسُنَّةِ نَبِيِّهِ ﷺ ؛
مُؤَلِّقًا لِصَحَابَتِهِ الْكِرَامِ وَلِمَنْ سَبَقَهُ مِنَ الْعُلَمَاءِ وَالْمُحَدِّثِينَ ، وَكَانَ مُعْظَمًا لِلْسُّنَّةِ
وَأَهْلِهَا مُطِيقًا لَهَا ، قَالَ الرَّيْبِيُّ : " سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ يَقُولُ : أَيُّ مَسَاءٍ تَطْلُبُنِي وَأَيُّ
أَرْضٍ تُقْلِبُنِي إِذَا رَوَيْتُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَدِيثًا ، فَلَمْ أَضِلَّ بِهِ " ، وَكَانَ يَقُولُ :
" الْإِيمَانُ قَوْلٌ وَعَمَلٌ ، يَزِيدُ وَيَقْصُرُ " .

وَمِنْ أَهَمِّ مَا قَالَهُ الْعُلَمَاءُ فِي الشَّافِعِيِّ قَوْلُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ : " مَا أَخَذَ مِنْ
مُحَبَّرَةٍ وَلَا قَلَمًا إِلَّا وَالشَّافِعِيَّ فِي عَقْدِهِ مَنَّةٌ " .

أَعْتَلَّ الشَّافِعِيَّ بِعِلَّةِ الْيُوسُفِ ، وَمَا لَقِيَ أَحَدٌ مِنَ الْمُتَمِّمِ مَا لَقِيَ الشَّافِعِيَّ ، وَتَخَلَّ
عَلَيْهِ الْمُرُوبِيُّ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ قَالَ لَهُ : " يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ كَيْتَبَ اللَّهُ كِتَابَكَ أَصْبَحْتَ ؟
قَالَ الشَّافِعِيُّ : " أَصْبَحْتُ مِنَ الدُّنْيَا رَجُلًا ، وَإِلْخَوَالِي مُفَارِقًا ، وَلِسَوْءِ فِعْلِي مَلَاقِيًا ،
وَعَلَى اللَّهِ وَلَرِدًا ، مَا أَنْزِي رُوحِي نَصِيرُ إِلَى الْجَنَّةِ فَأَهْنُتُهَا أَوْ إِلَى النَّارِ فَأَعَزَّيَهَا ،
ثُمَّ بَكَى وَأَنشَأَ يَقُولُ :

فَلَمَّا قَسَا قَلْبِي وَضَاقَتْ مَذَاهِبِي	جَعَلْتُ الرَّجَا نَحْوَ عَفْوِكَ سُلَامِي
تَعَاظَمَنِي ذُنُوبِي فَلَمَّا قَرِنَتْهُ	بِعَفْوِكَ رَبِّي كُنَّ عَفْوُكَ أَعْظَمًا
فَمَا زِلْتُ ذَا عَفْوٍ عَنِ الذَّنْبِ لَمْ	تَزَلْ تَجُودُ وَتَعْفُو مِنِّي وَتَكْرُمَا

وَمَاتَ الشَّافِعِيُّ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ آخِرَ يَوْمٍ مِنْ رَحَبِ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَمِائَتَيْنِ ، وَلَهُ نَيْفُ
وَحَمْسُونَ سَنَةً ... رَحِمَ اللَّهُ الشَّافِعِيَّ (١) .

(١) الكلمات التي تحته خط في الكلمات الجديدة التي يجب على المعلم شرحها للطلاب .

الأفعال الجديدة

المصدر	الأمر	المضارع	الماضي	الفعل
تَكْنِيَةٌ / كَنَافَةٌ	كُنْ	يُكْنِي	كُنِيَ	كُنِيَ ... / .. عَنْ ..
إِقْبَال	أَقْبِلْ	يُقْبِلُ	أَقْبَلَ	أَقْبَلَ .. عَلَى ..
بُرُوعَا	ابْرُغْ	يَبْرُغُ	بَرَعَ	بَرَعَ .. فِي
غَلَبًا ، غَلَبَةً	اغْلِبْ	يَغْلِبُ	غَلَبَ	غَلَبَ .. عَلَى
انْقِصَانُ	انْقِصْ	يَنْقُصُ	انْقَضَ	انْقَضَ .. بِ / .. عَلَى
تَفَرُّق	تَفَرَّقْ	يَتَفَرَّقُ	تَفَرَّقَ	تَفَرَّقَ .. فِي / .. عَلَى
أداء "اسم مصدر"	أَدِّ	يُؤَدِّي	أَدَّى	أَدَّى .. إِلَى / أَدَّى .. الشَّيْءَ
فُتُور	افْتَرْ	يَفْتَرُ	فَتَرَ	فَتَرَ .. عَنْ
قِرَاءَةٌ	اقْرَأْ	يَقْرَأُ	قَرَأَ	قَرَأَ ... / ... عَلَى ...
لِزُوم	الْزِمْ	يَلْزِمُ	لَزِمَ	لَزِمَ ...
عِزَّة	عِزْ	يَعِزُّ	عَزَّ	عَزَّ .. عَلَى
رُئُوءٌ	ارْئُ	يَرْئُو	رَنَّا	رَنَّا .. إِلَى
مُلَازِمَةٌ	لَازِمٌ	يُلَازِمُ	لَازِمٌ	لَازِمٌ ...
تَحَلُّ	تَحَلْ	يَتَحَلَّى	تَحَلَّى	تَحَلَّى .. بِ
إِعَانَةٌ	أَعِنْ	يُعِينُ	أَعَانَ	أَعَانَ ...
تَمَيِّزٌ	تَمَيِّزْ	يَتَمَيِّزُ	تَمَيَّزَ	تَمَيَّزَ .. بِ
طَرَح	اطْرَحْ	يَطْرَحُ	طَرَحَ	طَرَحَ ...
إِظْلَالٌ	أَظِلْ	يُظِلُّ	أَظَلَ	أَظَلَ ...
إِقْلَالٌ	أَقِلْ	يُقِلُّ	أَقَلَ	أَقَلَ ...
رَوَايَةٌ	ارْوِ	يُرْوِي	رَوَى	رَوَى ... عَنْ
اعْتِلَالٌ	اعْتَلْ	يَعْتَلُّ	اعْتَلَّ	اعْتَلَّ .. بِ
تَهْنِئَةٌ	هْنِئْ	يُهْنِيءُ	هَنَّا	هَنَّا ... بِ
تَعَزُّيَةٌ	عِزْ	يُعِزِّي	عَزَّى	عَزَّى ... فِي
تَعَاظُمٌ	تَعَاظِمْ	يَتَعَاظِمُ	تَعَاظَمَ	تَعَاظَمَ ...
إِبَاءٌ	اِئْبِ	يَأْبِي	أَبَى ..	أَبَى .. أَنْ

أسئلة الفهم والاستيعاب^(١) :

١. من الشافعي؟ وما منزلته؟
٢. متى ولد الشافعي؟ وأين؟
٣. لماذا ضاقت عليه أمه؟
٤. ماذا فعلت أم الشافعي عندما خافت عليه؟
٥. متى انتقل الشافعي إلى مكة؟ ولماذا؟ وماذا تعلم هناك؟
٦. ما الرويا التي رآها أم الشافعي قبل ولادته؟ وكيف فسرها المفسرون؟
٧. لماذا أرسلته أمه إلى المعلم؟ وكيف كان حالها؟ وما الذي رفضه المعلم؟ ولماذا؟
٨. متى صار الشافعي معلماً؟ ولماذا؟
٩. ماذا فعل الشافعي ليطلب العلم على الرغم من فقره؟
١٠. لماذا كان يجمع الشافعي الأكتاف والعظام؟
١١. متى حفظ القرآن؟ ومتى قرأ الموطأ؟
١٢. لماذا ذهب الشافعي إلى البادية؟
١٣. لماذا اختار قبيلة هذيل؟
١٤. قال الأصمعي: "أخذت شعر هذيل عن الشافعي". ماذا تفهم من هذه العبارة؟
١٥. لماذا رنا للشافعي ببصرة إلى المدينة المنورة؟
١٦. ما أهم الأخلاق والصفات التي اشتهر بها الشافعي؟
١٧. كيف توفي الشافعي؟ ومتى؟

(١) أسئلة الفهم والاستيعاب يتم الإجابة عليها بعد كل قراءة يقرأها المعلم ليعتبر الطلاب في فهمه لها.

التدريبات

التدريب الأول

صحح العبارات الآتية :

- * مَسْقَطُ رَأْسِ الشَّافِعِيِّ هُوَ الْقُدْسُ .
- * خَافَتْ أُمُ الشَّافِعِيِّ عَلَيْهِ مِنَ الْفَقْرِ .
- * نَعَلِمَ الشَّافِعِيُّ لِقَاءَهُ مِنَ الْإِمَامِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ .
- * كَانَ الشَّافِعِيُّ مِمَّنْ لَا تَتَوَخَّذُ عَنْهُ اللَّغَةُ .
- * حَفِظَ الشَّافِعِيُّ شِعْرَ تَمِيمٍ .
- * كَانَ الشَّافِعِيُّ يَعْانِي مِنَ الرِّبَاةِ وَالْدَّعَةِ .
- * اَعْتَلَّ الشَّافِعِيُّ بِعِلَّةِ النَّقَرَمِيسِ .

التدريب الثاني

صرف الأفعال الآتية وضع الماضي منها في جمل من إتشالك :

بَرَعَ - يَفْتَرِقُ - يَفْتَرُ - يَبْرُ - أَيْى .

التدريب الثالث

استخدم المفردات ولتركيب الآتية في جمل توضح معناها :

- لِحَقٍّ ... يَب .
- يُعَانِي
- كَانَ ... عَلَى وَعْيٍ .
- عَلَى الرَّغْمِ مِنْ ... فَإِنَّهُ
- يَلْزَمُهُ مَلَاذِمَةُ الظَّلِّ

التدريب الرابع

استخدم أفعال المقاربة والرجاء والشروع الآتية في التعبير عن الأفكار الآتية كما في المثال :

١. أرسلت أم الشافعي ابنها إلى مكة رجاء أن يكون مثل أمله .

٢. اقترِب الشافعي من أن يكون أستاذًا بدلاً من معلمه وهو لم يزل يَحْذُ صَبِيًّا .

٣. بدأ الشافعي طلب العلم على الرغم من فقره وعوزِهِ .

المثال : أرسلت أم الشافعي ابنها إلى مكة عسى أن يكون مثل أمله .

التثريب الخامس

أكمل العبارات الآتية مستخدماً حرف الجر المناسب :

* ولد الشافعي ... غزوة أو عسقلان ، وعندما خافت ... له أمه ، حملته ... مكة
مهبط الوحي ، وقالت له : الحق ... أهلك ، فإني أخاف أن تغلب نفسك ؛ فنشأ
بها ، وأقبل ... الألب ، والعربية والشعر ، وبرع ... ذلك كله .
و ... للعلم ... أنه كان يعاني الفقر ، إلا أنه لم تفتر عزمته ... طلب العلم * .

التثريب السادس

هات مرادف كل كلمة مما يأتي في جملة :

شظية - العوز - نصيبه - تأول - المعبرون - ذهنه

التثريب السابع

هات مضاد كل كلمة في جملة :

الفقر - أبى أن - ولتقط - فصاحة - أسخى

التثريب الثامن

هات من الدرس ما يلي :

- * كلمة مرادفها " أعطى " .
- * كلمة مضادها " غيباً " .
- * كلمة جمعها " شظايا " .
- * كلمة مفرداها " كتف " .
- * تعبيراً معناه " لا يفارقه أبداً " .

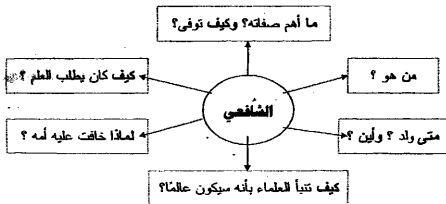
التدريب التاسع

التعبير الشفوي

أخي المعلم :

أريدُ حوارًا مع طلابك في الفصل حول ما عرفوه عن شخصية الشافعي وارسم

لهم على السبورة هذا الشكل :



ثم توجه الطلاب إلى كيفية الإجابة باستخدام قواعد النحو التي درسوها مثل :

كان الشافعي ، وكاد أن ، وأرسلته أمه عسى

التدريب العاشر

التعبير التحريري

أجب عن الأسئلة الآتية :

١. * للعلماء دور مهم للغاية في حياتنا ، فهم مصابيح أمّتنا * .

تكلم عن أهمية العلم وطلبه ، وأهمية احترام العلماء ، وما يجب على العالم أن

يلتزم به عند طلبه للعلم من خلال سيرة أحد العلماء البارزين الذين تعرفهم .

٢. لخص سيرة الشافعي في ثمانية أسطر .

الصفة المشبهة^(١)

تعريفها :

هي اسم (وصف) مُشتق من الفعل الثلاثي اللازم ليُدل على حدث وصاحبه دلالة على سبيل الثبوت وال لزوم^(٢).

سبب تسميتها بالصفة المشبهة :

سُمي الاسم المشتق من الفعل اللازم للدلالة على الثبوت وال لزوم بالصفة المشبهة ، لأنه يُشبه اسم الفاعل في المعنى ؛ حيث إنها يدلان على حدث وصاحبه ، إلا أن هناك فرقاً بينهما ، وهو أن اسم الفاعل يدل على من قام بالفعل على سبيل الحدوث والتجدد ، أما الصفة المشبهة فيدل على من قام بالفعل على سبيل الثبوت والدوام .

صيغة الصفة المشبهة :

تُشتق الصفة المشبهة من الفعل اللازم ، ومن ثم لا تُصاغ من الفعل الثلاثي المتعدي. وتختلف أوزان الصفة المشبهة تبعاً لوزن فعلها الثلاثي الذي اشتقت منه .

الفعل	وزنه	الصفة المشبهة	وزنها	كيفية صياغتها
١	فَرَحَ حَزَنَ ضَجِرَ	فَرَحٌ حَزَنٌ ضَجِرٌ	فَرْحٌ حَزْنٌ ضَجْرٌ	تُصاغ الصفة المشبهة من الفعل الثلاثي اللازم الذي على وزن "فَعِل" على وزن فَعِل "فَعْلَة" إذا دل على فرح أو حزن أو ضجر نحوهما .
٢	خَضِرَ عَوَرَ	أَخْضَرُ - خَضِرَاءُ أَعْوَرُ - عَوْرَاءُ	أَفْعَلُ - فَعْلَاءُ	أَفْعَلُ - فعلاء فيما دل على لون أو عيب أو عيب أو حلية .
٣	عَطِشَ	عَطْشَانٌ - عَطْشَى	فَعْلَانُ - فَعْلَى	فَعْلَانُ - فعلى فيما دل على خلو أو امتلاء .

(١) درسنا في المستوى الرابع نوعين من المشتقات ، وهما : اسم الفاعل واسم المفعول ، وسندرس في هذا المستوى الصفة المشبهة واسم المكان والزمان واسم الآلة .

(٢) تلك الصفة المشبهة على ثبوت صفة لصاحبها غالباً ، لكنها - في بعض الكلمات - قد تكل على معنى اسم الفاعل في التجدد والحدوث مثل : جئلت وعطشان فالمرء لا تثبت له صفة الجذابة أو العطش دائماً ،

الفعل	وزنه	الصفة المشبهة	وزنها	كيفية صياغتها
حَسَنَ	}	حَسَنَ	فَعَلَ	تصاغ الصفة المشبهة من الفعل الذي ع وزن "فعل" على الأوزان التالية : فعل
ضَخَمَ		ضَخَمَ	فَعَلَ	فعل
صَلَبَ		صَلَبَ	فَعَلَ	فعل
حَلَمَ		حَلِمَ	فَعِلَ	فَعِلَ
شَجَعَ		شَجَّاعَ	فَعَّالَ	فَعَّالَ
جَبَنَ		جَبَّانَ	فَعَّالَ	فَعَّالَ
وَقَرَ		وَقُورَ	فَعُولَ	فَعُولَ

الشرح :

- تصاغ الصفة المشبهة من الفعل الثلاثي اللازم الذي على وزن "فعل" - فعل^(١) . وإذا تأملت الجدول السابق وجدت أن الصفة المشبهة تصاغ من الفعل الذي على وزن "فعل" على الأوزان الآتية :

١. فعل - فعيله ، وذلك إذا دل الفعل على فرح أو حزن أو أمر يعرض ويحول ويتجدد كأمثلة المجموعة (أ) .

٢. أفعل - فعلاء ، إذا دل الفعل على لون أو عيب أو حلية كأمثلة المجموعة (ب) .

٣. فعلان - فعلى ، إذا دل على خلو أو امتلاء كمثل المجموعة (ج) .

- إذا كان الفعل الثلاثي على وزن "فعل" فإن الصفة المشبهة تأتي على أوزان متعددة متعددة ذكرت في المجموعة الثانية من الجدول السابق ، وأشهرها : "فعل - فعل - فعل - فعل - فعيل - فعَّال - فعَّال - فعول" .

(١) تشق الصفة المشبهة هالها من مئين الوزنين ، لكنها قد تصاغ من الفعل الثلاثي على وزن "فعل" مثل : مات فلان ، فهو مات وشاب فلان فهو اشتب .

١. كل ما جاء على وزن اسم الفاعل أو اسم المفعول يدل على الثبوت والديموم
يعد من الصفة المشبهة ، مثل : طاهر القلب - صافي السريرة - ممشوق
القامة - ممدوح السيرة - موقر الذكاء .

٢. يعد من الصفة المشبهة كل ما جاء من اللازم بمعنى فاعل ولم يكن على وزنه
مثل : طيب - سيّد - ضيق - ميت - أشيب .

١. الصفة المشبهة باسم الفاعل اسم مشتق من الفعل اللازم للدلالة - غالباً -
على الثبوت والديموم .

٢. تأتي الصفة من الفعل الذي على وزن "فعل" على الأوزان الآتية :
أ. فعل - فعلة . ب. أفعل فعلاء . ج. فعلان فعلى .

٣. تأتي الصفة المشبهة من الفعل الذي على وزن "فعل" على أوزان كثيرة
شهرها : " فَعِيلٌ - فَعَالٌ - فَعَلٌ - فَعَلٌ " .

٤. كل ما جاء من اللازم بمعنى فاعل ولم يكن على وزنه ، أو جاء على وزن
اسم الفاعل أو اسم المفعول يدل على الثبوت والديموم .

التدريبات

للتدريب الأول

صنّع من الأفعال التي تحتها خطُ صفاتٍ مشبهة ، ثمّ لكتبها مكانَ للنقط :

١. حَمَنَ الشيء ، فهوَ
٢. جَمَلَ الخَلْق ، فهوَ
٣. شهِمَ الرجلُ ، فهوَ
٤. شَجَعَ الجندي ، فهوَ
٥. جَبَنَ العدو ، فهوَ
٦. شَبَعَ الأكلُ ، فهوَ
٧. فَرِحَ المحزون ، فهوَ
٨. حَوَرَت عَيْنَا الغزال ، فهوَ
٩. صَلَبَ العود ، فهوَ
١٠. صَنَحَ البناء ، فهوَ

للتدريب الثاني

استخرج من الفقرة الآتية الصفة المشبهة ، وبيّن فعلها الذي اشتقت منه وزنه :
 كان هارون الرشيد قسيحا كريما ، هماما ورعا يحج سنة ويعزو سنة ، وكان
 أدبيا فطنا ، حافظا للقرآن ، كثير العلم بمعانيه ، سليم الذوق ، صحيح للتمييز ،
 جريئا في الحق ، مهيبا عند الخاصة والعامة ، وكان طلق المحيا ، يحب الشعراء
 ويعطيهم العطاء الجزيل وقد استوزر يحيى بن خالد بن برمك ، وكان يحيى هذا
 كاتبنا بليغا ، شديد الرأي ، حسن التدبير ، قويا على الأمور ، وقد صارت الدولة
 بفضل وزارته من أحسن الدول وأكثرها خيرا .

التكرير الثالث

استخرج مما يأتي الصفات المشبهة وبين وزن كل منها ثم فكر الفعل الذي اشتقت منه:

١. نظر فيلسوف إلى رجل حسن الوجه خبيث النفس ، قال: " بيت حسن وفيه ساكن نذل " ، ورأى آخر شابا بهي الطلعة سيئ الخلق ، قال: " سلكت محاسن وجهك فضائل نفسك " .

٢. يقال في مدح الكلام : هذا كلام بين المنهج ، سهل المخرج ، مطرد السياق ، معناه ظاهر في لفظه ، ولوله ذل على أخيه ، بمثله تسامى القلوب الناقرة ، وترد الأهواء للشاردة ، وبمثله سهل العسير ، ويقرّب البعيد ، ويذل الصعب ، ويترك المنيع ..

التكرير الرابع

ضع في المكان الخالي صفة مشبهة مناسبة مستعينا بالأفعال التي بين القوسين : (رطب- عتل - فطن - حمق - سعد - صلب- شقي - عذب - أبل)

١. الحر وإن مسه الضر .

٢. لا تكن فتعصر ، ولا فتكسر .

٣. من وعظ بغيره ، و من وعظ بنفسه .

٤. قلب في لسانه ، ولسان في قلبه .

٥. الفقر يخرس عن حجته .

٦. النيل مأواه

التكرير الخامس

هات الصفة المشبهة من كل فعل من الأفعال الآتية وضعها في جملة مفيدة:

سَخَا مات قَوِيَ جَذَذَ صَعَبَ وَلَ ضاق
سهل لان ساد ظمئ غلظ تق

التَّضَرُّيبُ السَّالِسُ

ضع كل صفة من الصفات المشبهة الآتية في جملة مفيدة ، وهاتِ فطيتها الماضي والمضارع :

نظيف	شديد	لثَقَر	عَذَب	مَلَّان
نَشِيط	حَلَو	ضَعِيف	عَرِض	أَحْوَل

التَّضَرُّيبُ السَّابِعُ

مِيزْ للصفة المشبهة من اسم الفاعل في التراكيب الآتية :

عَظِيمُ الشَّانِ	جَزَلُ المعاني	سَماءٌ صَافِيه	بَهِيفُ النفس
لَئِنِ الجانبِ	مَنَاسُ الطَّبَاعِ	فَاقِدُ الحِصْنِ	سَهْلُ الأخلاقِ
أَثَارُ رَاحَةِ	قَوِيُّ الحِجَةِ	ضَخَمُ الجَنَةِ	مَنْظَرُ بَهِيجِ
ذِكْيُ الفُؤَادِ	ماء عَذَب	تَحْفَةُ ثَمِينَةٍ	مَتَوَقِّدُ الذَّهْنِ
دَوَاءٌ شَافٍ	شَمْسٌ مَشْرِقَةٌ	لَطِيفُ المَحْضَرِ	صَادِقُ الوَعْدِ

التَّضَرُّيبُ الثَّامِنُ

اكتبْ خمسَ جملٍ تصِفُ فيها الطُّاوُوسَ بصفاتٍ مشبَّهةٍ مستعِينًا بما بين القوسين :

طائر - الشكل - ريشه - ألوانه - ذنبه - لحمه

التَّضَرُّيبُ التَّاسِعُ

اكتشف في معجمك عن معاني الصفات الآتية، واكتبها في دفترِكَ، ثم افكرْ المؤنث منها :

أَسِنَّ ذَرِبَ (١) أَلَكَنَ (٢) صَنَعَتَيْنِ (٣) أَيْلَجَ (٤)

(١) ذَرِبَ لَمَعَهُ : فَضَحَ .
(٢) أَلَكَنَ : قَلَّ الشَّانُ وَصَحَبَ عَالِيهِ الإِسْمَاعُ .

التَّكْرِيبُ الْعَاشِرُ

اكتشف في معجمك عن معاني الصفات الآتية، وكتبها في دفترِكَ، ثم افكر الموثَّ منها :

هفَاءَ بَطَرَةً نَزَقَةً حَتَبَاءَ شَهَبَاءَ

التَّكْرِيبُ الْحَادِي عَشَرَ

أجب عن الأسئلة الآتية مع التمثيل ما أمكن :

١. عرف الصفة المشبهة ، واذكر سبب تسميتها بهذا الاسم .
٢. مما تشقُّ الصفة المشبهة ؟ ولماذا ؟
٣. اذكر ثلاثة أوزان للصفة المشبهة المشتقة من الفعل (فعل) .
٤. اذكر أربعة أوزان للصفة المشبهة المشتقة من الفعل (فعل) .
٥. هل تشقُّ الصفة المشبهة من أفعال أخرى غير فعل - فعل ٣ ؟

^(١) محبان : شديد السئام .
^(٢) ليلج : شديد الفزع .

الاستعارة

الأمثلة :

وجه الشبه	المشبه به	أداة التشبيه	المشبه	المجموعة الأولى
النضارة	الزهرة	} و	الطفلة	١. الطفلة كالزهرة في النضارة .
العطاء	البحر		محمد	٢. محمد كالبحر في العطاء .
السعة	البحر		علي	٣. علي عالم كالبحر في السعة .
الشجاعة	الأسد		المجاهد	٤. المجاهد كالأسد في الشجاعة .

الشرح :

إذا تأملت أمثلة المجموعة الأولى وجدت أن كلاً منها يشتمل على تشبيه مكتمل الأركان ، وهي : المشبه ، أداة التشبيه ، المشبه به ، وجه الشبه .

المجموعة الثانية :

١. تلهو الزهرة في الحديقة .
 ٢. رأيت بحراً ينفق المال على الفقراء .
 ٣. رأيت بحراً يعلم الناس .
 ٤. في المعركة أسد يحمل سلاحه .
- أمثلة هذه المجموعة فتركيبها يختلف عن أمثلة المجموعة الأولى ، فما الذي حدث لها ؟ حذف من أمثلة المجموعة الثانية عدة أشياء هي :

١. حذف وجه الشبه .
 ٢. حُذِفَت أداة التشبيه .
 ٣. حُذِفَ المشبه به .
 ٤. بقي المشبه به ثم وُضِعَ في جملة مفيدة ، دلت على ما دلت عليه الجملة في المجموعة الأولى لكن بأسلوب بياني أبلغ من التشبيه يسمى الاستعارة .
- إن يمكنك أن تقول إن أصل الاستعارة تشبيه حذف أحد طرفيه ووجه شبهه وأداته.

تعريف الاستعارة :

الاستعارة لفظٌ استعمل في معنى غير معناه الحقيقي لعلاقة المشابهة بينهما بين المعنيين ، مع وجود قرينة مانعة من إيراد المعنى الأصلي .
والشواهد التالية توضح لك معنى القرينة المانعة لإيراد المعنى الأصلي :

١ . قال دجيل الخزاعي لما أبيض شعر رأسه :

لا تضحكي يا سلم من رجل ضحك المشيب برأسه فيكي
٢ . قال الحجاج التقي يهدد أهل العراق: إني لأرى رؤوساً قد أينعت وحان قطعها .

الشرح :

١ . تأمل قول الخزاعي "ضحك المشيب" تجده استعمل كلمة "المشيب" كما لو كان إنساناً وهذا ليس معناها الحقيقي لغة والقرينة "ضحك" لأن المشيب لا يضحك وإنما الضحك من صفات الإنسان والعلاقة المشابهة بين بياض الشعر في المشيب وبين أسنان من يضحك . . .
٢ . وانظر قول الحجاج تجده قد استعمل لفظ "رؤوساً" كما لو كانت من الثمار التي نضجت واستحقت للقطع وهذا ليس معناه الأصلي لأن الذي أينع فاستحق القطع هو الثمر لا الرؤوس والعلاقة للمشابهة .

القاعدة :

١ . الاستعارة : لفظ استعمل في معنى غير معناه الحقيقي لعلاقة المشابهة بينهما مع قرينة مانعة من إرادة المعنى الأصلي .
٢ . الاستعارة مبتنية على التشبيه ، لكنها أبلغ منه لأن التشبيه مهما تنامي في المبالغة . فلا بد فيه من ذكر المشبه ، والمشبه به . وهذا اعترافٌ بكيأسُنهما (اقتراحهما واختلافهما) ، وأن العلاقة ليست إلا تشابهة والتدلي . فلا تصل إلى حد الاتحاد . بخلاف الاستعارة ففيها دعوى الاتحاد والامتزاج . وأن المشبه والمشبه به صاروا معنى واحداً ، يصدق عليهما لفظ واحد .

٣ . أركان الاستعارة :

- المستعار منه وهو المشبه به .
- المستعار وهو المشبه .
- المستعار وهو اللفظ .

التدريبات

التدريب الأول

ضع خطأ تحت اللفظ المستعار وبين أركان الاستعارة وقرنتها:

١. قيل في قوم عصاة : أولئك يصبون عن المعروف ويفطرون على الفحشاء.
٢. قال الشاعر:
ولم أر قبلي من مشى البحر نحوه ولا رجلاً قامت تعانقه الأسد .

التدريب الثاني

حول الاستعارة إلى تشبيه فيما يأتي :

١. أرسل الله رسوله بالنور .
٢. بكّت السماء فضحكت الأرض .
٣. سمعت أسداً يصرخ في الأعداء ليرهبهم .

التدريب الثالث

حول التشبيه إلى استعارة فيما يلي :

١. العلم كالنور في الهدية .
٢. كُنْ الماء فضة .
٣. العمل حياة والكمال فناء .

التدريب الرابع

الأساليب الآتية تعبر عن معنى واحد فليها أكثر تأثيراً ولماذا ؟

١. العلم نافع .
٢. للعلم كالنور .
٣. على المرء أن يستنير بالعلم .

كاذ وأخواتها

علمت في مستويات سابقة أنّ الجملة في اللغة العربية نوعان : جملة اسمية ،
وأخرى فعلية ، أمّا الاسمية فركّزناها الأساسيّان المبتدأ والخبر ، وأمّا الجملة الفعلية
فَتَتَكَوَّنُ مِنَ الْفِعْلِ وَالْفَاعِلِ وَقَدْ يَأْتِي بَعْدَهُمَا الْمَفْعُولُ بِهِ .

وقد درست - أيضاً - بعض النواسخ التي تدخل على الجملة الاسمية مثل :
" كان وأخواتها " ، و " إن وأخواتها " .

أمّا في هذا المستوى فستدّرم نواسخ أخرى تدخل على الجملة الاسمية فتعمل
فيها عمل " كان وأخواتها " وتُسمّى " كاذ وأخواتها " أو أفعال المقاربة والرجاء
والشروع تبعاً لما تدل عليه هذه الأفعال .

الأمثلة :

القرآن الكريم	نوعه	الخير	الاسم	ما يدل عليه	الفعل	الجملة
مَقْتَرَنٌ بَأَن . غير مَقْتَرَنٍ بَأَن .	أ	أَنْ يُضَيِّعَ	الصبيح	المقارنة : أي لفتراب حدوث	أوشك	أ. أوشك (يوشك) الصبح أن يضيء .
		يَنْقُضِي	الليل	الضمي - ينقضي .	كان	ب. كان (يُكَادُ) الليلُ يَنْقُضِي .
مَقْتَرَنٌ بَأَن . مَقْتَرَنٌ بَأَن .	ب	أَنْ يَفْرَجَ	الله	الرجاء : أي رجاء حدوث الفعل	عسى	أ. عسى الله أن يفرج كربك .
		يَنْجِجُ	الطالب	" التفرج - النجاح " .	عسى	ب. عسى الطالب أن ينجح .
غير مَقْتَرَنٍ بَأَن أو مَجْرُومٌ مِنْ أَنْ .	ج	يَنْزِلُ	المطر	الشروع :	بدأ	أ. بدأ المطرُ يَنْزِلُ .
		يَنْمُو	النبات	أي ابتداء الفعل أو الدخول فيه :	أخذ	ب. أخذ النباتُ يَنْمُو .
		يَذِلُّ	الزهو	" الذلول - للنمو - الذبول -	طلق	ج. طلق الزهوُ يَذِلُّ .
		يَرْفَعُ	المؤذن	رفع الأذان .	جمل	د. جمل المؤذنُ يَرْفَعُ الأذان .

الشرح :

تأمل الأمثلة السابقة تلاحظ أن :

١. أفعال المجموعة (١) "لَوْشَكَ - كَذَا" ومثلها "كَرَبَ" تدل على المقارنة أي اقتراب حدوث الخبر، وأفعال المجموعة (٢) "عسى" ومثلة "حَرَى - اِخْلُوتُقْ" تدل على رجاء حدوث الخبر، لما لأفعال المجموعة (٣) "بَدَأَ - أَخَذَ - طَفِقَ - جَعَلَ" ومثلها "شَرَعَ - هَبْ - قَامَ" فتدل على الشروع أي ابتداء حدوث الخبر .
٢. أفعال المقارنة والرجاء والشروع تعمل عمل "كَانَ" ، فترفع المبتدأ وتنصب الخبر، إلا أن خبر "كَانَ" قد يأتي مفرداً أو جملة أو شبه جملة، أما خبر "كَانَ" ولخواتمها فلا يأتي إلا جملة فعلية فعلها مضارع، كأمثلة المجموعات الثلاث.
٣. خبر "كَذَا" في المجموعة (١)، وخبر أفعال الشروع في المجموعة (٢) جاءت مجردة "غير مقترنة" بأن، أما خبر "عسى" في المجموعة (١) وخبر "عسى" في المجموعة (٢) فإنها جاءت مقترنة بأن .
٤. الفعلين "كَذَا" و"لَوْشَكَ" أتى منهما المضارع، أما أفعال المجموعتين "٢ - ٣" فقد أتت في صورة الماضي فقط، فلا يأتي منها المضارع، ولذلك تسمى أفعالاً جامدة .

القاعدة :

١. أفعال المقارنة والرجاء والشروع أفعال ناسخة، وتسمى "كَذَا" ولخواتمها .
٢. أفعال المقارنة : كَذَا "يَكَاذُ" - لَوْشَكَ "يُوشِكُ" - كَرَبَ، وأفعال الرجاء هي : عسى - حَرَى - اِخْلُوتُقْ، لما لأفعال الشروع^(١) فهي : بَدَأَ - أَخَذَ - طَفِقَ - شَرَعَ - هَبْ - قَامَ - جَعَلَ .
٣. كَذَا ولخواتمها تعمل عمل "كَانَ"، لكن خبرها لا يكون إلا جملة فعلية فعلها مضارع.
٤. يقرن خبر "لَوْشَكَ" وخبر أفعال الرجاء بـ "أَنْ" كثير^(٢)، ويأتي الخبر مجرداً من "أَنْ" مع أفعال الشروع، ويقل اقتران الخبر بـ "أَنْ" مع كَذَا - كَرَبَ .

(١) تدرك أفعال الحَرَى تدل على الشروع في فعل مثل : انشأ العطار يزل .

(٢) ورد خبر فعل "لَوْشَكَ" مجرداً من "أَنْ" في قول الشاعر : يوشك من قن من ماله في يمتى غره يوقها .

٥. أفعال المقاربة والرجاء والشروع لأفعال جامدة غير متصرفة ماعدا "كاذ" -
لوشك؛ فقد يأتي منهما المضارع^(١).

تنبيهات :

١. لا تستعمل كاذ وأخواتها إلا ناقصة ما عدا "عسى - لوشك"؛ فقد يُستعملان
تامين ، فيرفعان فاعلاً ، مثل :

أ. عسى أن تكرر شينا وفيه خير كثير .

ب. لوشك أن يطلع الصبح .

فالمصدر المؤول من " أن " وما بعدها في الجملتين يعرب فاعلاً للفعل قبله .

٢. يجوز حذف خبر "كاذ" كما يجوز حذف خبر "كان" إذا دل عليه دليل مثل :

من تلقى لصاب أو كاذ ، ومن عجل أخطأ أو كاذ .

والتقدير فيهما " كاذ يصيب وكاذ يخطئ " .

٣. إذا اتصلت "عسى" بضمير نصب كانت حرفاً بمعنى "لعل" نحو: عسأك تنجح ،

وتكون عسى حرفاً بمعنى لعل والكاف اسمها في محل نصب والجملة في محل

رفع خبر .

٤. الأفعال : بدأ - أخذ - شرع - قام - جعل - هب من أخوات "كاذ" إن ثلث

على الشروع في فعل الخبر أما إن ثلث على انتهاء الفعل فإنها تصير فعلاً

ماضياً ، وما بعدها فاعلاً ومفعولاً به نحو: أخذ الطالب القلم ، شرع الله

للسلاة .

(١) قد يأتي من الفعل "لوشك" اسم فاعل مؤنث .

التدريبَات

التدريب الأول

ضع "كاذ" أو إحدى أخواتها مكان النقط ، مع بيان ما تكل عليه في الجملة ، ثم عيِّن الاسم والخبر :

١. المكافح أن يفوز .
٢. البنّاعون يرفعون البناء .
٣. المصباح أن ينطفئ .
٤. القاضي ينطق بالحكم .
٥. الدولة تتوسّع في إنشاء المدارس .

التدريب الثاني

عيِّن الفعل الناسخ في الجمل الآتية ، وبيِّن اسمه وخبره وحكم اقترانه بـ "أن" :

١. قال تعالى : " يَكَاذُ زَيْتُهَا يُضَيِّعُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ " (١).
٢. قال تعالى : " وَطَفِقًا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ " (٢).
٣. قال تعالى : " عَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَنِي بِهِمْ جَمِيعًا " (٣).
٤. قال تعالى : " يَكَاذُ لِلزَّيْرِ يُخْطَفُ لِمَصَارِفِهِمْ " (٤).
٥. حرَى الطالب أن ينجح .

التدريب الثالث

أكمل المكان الخالي بخبر مناسب مع مراعاة اقترانه بـ "أن" أو تجرده منها :

١. فَبَّ الجنود عن الوطن .
٢. لَوْ شَاءَ المصباح
٣. عسى الابن
٤. قَامَ أخوك إلى الخير .

(١) الآية ٣٥ سورة قور .
(٢) الآية ٢٢ سورة الأعراف .
(٣) الآية ٨٢ سورة يوسف .
(٤) الآية ٢٠ سورة ققرة .

٥. كَرَبَ الْغَرِيقُ

٦. أَنْشَأَ الْغَنِيُّ

التثريب الرابع

أكمل المكان الخالي بفعلٍ مناسبٍ وبين ما يدل عليه في الجملة :

١. الضممنُ مُشْرِقة .
٢. مَنْ يَصَاحِبُ الْمَذْخَنَيْنِ أَنْ مِنْهُمْ .
٣. للمريضُ مُتَرْجِعًا .
٤. المسلمون يُكَبِّرُونَ تَكْبِيرَاتِ الْعِيدِ .
٥. عَطَمَكَ نَافِعًا .

التثريب الخامس

بين الفعل الناسخ من غيره في الجمل الآتية مع بيان السبب ، ثم أعرب مقصلاً الجملة الثانية والثالثة والرابعة :

١. جَعَلَ الطَّاهِي يُعِدُّ الطَّعَامَ .
٢. عَصَى أَنْ تُحْبُوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ .
٣. بَاتَ الْمَرِيضُ وَهُوَ مُتَأَلِّمٌ فِي فِرَاشِهِ بَاتَ الْمَرِيضُ مُتَأَلِّمًا فِي فِرَاشِهِ .
٤. شَرَعَ رَمَضَانَ يَنْقُضِي .
٥. عَاصِي ، عَسَاكَ تَتَوَبُّ إِلَى اللَّهِ .
٦. لَا يَزَالُ الْجَوُّ صَحْوًا .
٧. لَا يَزُولُ فَضْلُ اللَّهِ عَلَى عِبَادِهِ .

التثريب السادس

استعمل كل فعل مما يأتي في جملتين ، بحيث يكون في الأولى للشروع وفي الأخرى لغير الشروع :

أَنْشَأَ - بَدَأَ - شَرَعَ - هَبَّ - قَامَ - جَعَلَ

التدريب السابع

أدخل كلاً من الفعلين "عسى" - "أوشك" في جملتين ، بحيث يكون في الأولى ناقصاً ، وفي الثانية تاماً .

التدريب الثامن

فرّق بين أنواع "عسى" في الجمل الآتية :

١. عساك تفوز بالجائزة الكبرى .
٢. عسى محمد أن يفوز بالجائزة الكبرى .
٣. عسى أن يفوز محمد بالجائزة الكبرى .

التدريب التاسع

قنّر المحذوف في الجمل الآتية :

١. من اجتهد نال ما أراد أو كاذ .
٢. الناس مجزيون بأعمالهم ، إن خيراً ، وإن شراً .
٣. التمس ولو خاتماً من حديد .

التدريب العاشر

أجب عن الأسئلة الآتية :

١. ما أفعال المقاربة والرجاء والشروع ؟
٢. ما لوجه الشبه بين "كان" ، و"كاذ" ، وما لوجه الاختلاف ؟
٣. بيّن حكم "كاذ" وأخواتها من حيث :
أ. التصرف والجمود .
ب. التمام والنقصان .
٤. ما مسبب تسمية الأفعال التي درستها في هذا الدرس بأفعال المقاربة والرجاء والشروع ؟
٥. لماذا أطلق على الأفعال للنسخة "كان" وأخواتها "كاذ" وأخواتها بدلاً من "أصبح" أو "أمسى" وأخواتها "وشرع" أو "أوشك" وأخواتها على سبيل المثال ؟

الدَّرْس الثَّانِي

شُعراء في مواقف

أ. مشهد لعبد يخشى الله ويرجو غفرانه^(١):

- قَالَ أَحَدُ عِبَادِ اللَّهِ وَهُوَ فِي رِحَابِ الْكَعْبَةِ الْمُشْرِفَةِ مُسْتَغْفِرًا اللَّهَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى:
١. يَا مَنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ فِي الظُّلُمِ يَا كَاشِفَ الضُّرِّ وَالْبَلَاءِ مَعَ السَّعَمِ
 ٢. قَدْ نَامَ وَفَذَكَ حَوْلَ الْبَيْتِ وَانْتَبَهُوا وَأَنْتَ يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ لَمْ تَنَمْ
 ٣. إِنْ كَانَ جُودُكَ لَا يَرْجُوهُ ذُو سَفَهٍ فَمَنْ يَجُودُ عَلَى الْعَاصِيْنَ بِالْكَرَمِ

ثم بكى بكاءً شديداً وأنشد يقول^(٢) :

٤. أَلَا أَيُّهَا الْمَقْصُودُ فِي كُلِّ حَاجَةٍ شَكَوْتُ إِلَيْكَ الضُّرَّ فَأَرْحَمِ شِكَايَتِي
٥. أَلَا يَا رَجَائِي أَنْتَ تَكْشِفُ كُرْبَتِي فَهَبْ لِي ذَنْوِي كُلَّهُ وَأَقْضِ حَاجَتِي
٦. أَتَيْتُ بِأَعْمَالٍ قَبَاحٍ رَيْبِيئةٍ وَمَا فِي الْوَزَى عَيْدٌ جَنَى كُجْنَائِي
٧. أَتَحْرِقُنِي بِالنَّارِ يَا غَايَةَ الْمُنَى فَأَيْنَ رَجَائِي ثُمَّ أَيْنَ مَخَافَتِي

أتعرف من قائل الأبيات السابقة ؟

إنه زين العابدين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب- رضي الله عنهم أجمعين-.

وعندما سُئِلَ عن هذا البكاء والجزع ، وهو من أهل بيت النبوة . قال: هيهات هيهات إن الله خلق الجنة لمن أطاعه وخلق النار لمن عصاه ولو كان حراً قرشياً .

(١) "المستطرف في كل فن مستظرف" للأبشيحي .

(٢) "المستطرف في كل فن مستظرف" للأبشيحي .

ب. مشهد لشاعر يتعجب من عصيان بعض العباد لله^(١):

يقول أبو العتاهية :

١. فَيَا عَجَبًا كَيْفَ يُعْصَى الْإِلَـهَ
 ٢. وَفِي كُلِّ شَيْءٍ لَهُ آيَةٌ
 ٣. وَاللَّهِ فِي كُلِّ تَخْرِيكَةٍ
- هُ أَمْ كَيْفَ يَجْذُو الْجَاذِبُ
تَحُلُّ عَلَى لُتَاهُ الْوَالِدُ
وَتَمْكِينُهُ فِي الْوَرَى شَاهِدُ

ج. مشهذان يدعوان إلى التفاؤل والأمل :

الأول منهما : يدعو إلى التوكل على الله^(٢)

١. تَوَكَّلْ عَلَى الرَّحْمَنِ فِي الْأَمْرِ كُلِّهِ
 ٢. وَكُنْ وَلَقًا بِاللَّهِ وَاصْبِرْ لِحُكْمِهِ
- فَمَا خَافَ خَفًا مِنْ عَلَيْهِ تَوَكُّلاً
تَفَزُّ بِالَّذِي تَرْجُو مِنْهُ تَفَضُّلاً

الثاني منهما : يدعو إلى ترك التشاؤم^(٣)

١. كَمْ تَشْتَغِي وَتَقُولُ إِنَّكَ مُعْتَمِدٌ
 ٢. وَلَكَ الْحَقُولُ وَزَعْرُهُمَا وَلُرَيْجُهُمَا
 ٣. وَالْمَاءُ حَوْلَكَ فَضْةٌ رَقْرَاقَةٌ
 ٤. وَالنُّورُ يَبْثِي فِي الْمَفْجُوحِ وَفِي الثَّرَا
 ٥. هَشَّتْ لَكَ اللَّذْيَا فَمَا لَكَ وَاجِعًا
 ٦. إِنْ كُنْتَ مَكْتَنِيًا لِعِزٍّ قَدْ مَبْضَى
 ٧. لَوْ كُنْتَ تُشْفِقُ مِنْ حُلُولِ مُصِيبَةٍ
 ٨. لَوْ كُنْتَ جَاوَزْتَ الشُّبْلَابَ فَلَا تَقُلْ
- وَالْأَرْضُ مَلَكٌ وَالسَّمَاءُ الْأَنْجَمُ ؟
وَتَسِيمُهَا وَالْبَلْبَلُ الْمُتَرَنِّمُ
وَالشَّمْنُ فَوْقَكَ غَسَجْدٌ يَحْضُرُهُ
لُوزًا مَزْخَرَقَةٌ وَحِينًا يَهْبِطُ
وَتَيْسَعُتْ فَعَلَامٌ لَا تَنْبِئُكُمْ ؟
هَذِهِاتِ يَرْجِعُهُ إِلَيْكَ تَنْقُطُ
هَذِهِاتِ يَمْنَعُ أَنْ تَطُلَ تَجْهَمُ
شَاخُ الزَّمَانِ قَبْلَهُ لَا يَهْرَمُ

شرح وتعليق :

مع المشهد الأول :

١. يَا مَنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ فِي الظُّلُمِ
 ٢. قَدْ نَامَ وَفَكَرَ حَوْلَ اللَّيْلِ وَالنَّيْبِهَا
 ٣. إِنْ كَانَ جُودُكَ لَا يَرْجُوهُ دُوْهُهَا
- يَا كَاشِفَ الضُّرِّ وَالْبَلَوَى مَعَ السَّقَمِ
وَأَنْتَ يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ لَمْ تَنَمْ
فَمَنْ يَجُودُ عَلَى الْعَاصِيَيْنِ بِالْكَرَمِ

(١) "الشكوف في كل فن مستطرف" للأندلسي.

(٢) "الشكوف في كل فن مستطرف" للأندلسي.

(٣) ديوان أبي العتاهية.

المعنى الإجمالي للأبيات :

يتوجه هذا العبد مستغيثاً بالله - سبحانه وتعالى - وبرحمته فالح - يقيناً - يغيث
من يضطر وقت الشدائد ، فيكشف الضرر والشدّة ، سبحانه الحي الذي لا ينام، ثم يطلب
من الله داعياً أن يرحمه فهو كريم يرحم العاصين .

المفردات :

دعا : هي دعاء وقد حذفت الهمزة .
وفدك : زوار البيت الحرام .
نومفه : من يُسئ التصرف والجمع : سفهاء .

حوار :

لماذا دعا زيه بهذه العبارات : يا مَنْ يجيب دعا المضطر - يا كاشف الضر -
يا حي - يا قيوم - ربّي " ؟ وهل كان موقفاً في استخدامه هذه الصيغ ؟ وضح .

تعبيرات :

أ. ما يجمع بين "تام" و"لنتيهوا" هو [أكمل] .

ب. نومفه : قليل العقل الذي يُسئ التصرف فلا يطلب بحرص شديد رحمة ربه .

ج. استخدام "الظلم" في البيت الأول: يُقصد بها ذهاب النور؟ أم الشدائد ؟

نلاحظ أن الله سبحانه وتعالى يجيب دعوة المضطر في النور والظلام ... إذن
المقصود بـ "الظلم" الشدة أو الشدائد .

أُتلاحظ معي : أنه شبه الشدائد بالظلم .. نكرر شبه الشدائد بالظلم .

ومعنى ذلك : الشدائد ————— مشبهه .

الظلم ————— مشبه به .

فهل نكر للمشبه والمشبه به ؟

" لا حذف المشبه وصرح بالمشبه به وطريقة التعبير هذه بلاغياً تُسمّى
استعارة تصريحية .

- كلمة "ظلم" — جمع ظلمة .

فلماذا فضل صيغة الجمع ؟

ما رأيك أن تكون الإجابة : ليؤكد أن الله قادر على تفريق كرب المضطر إذا دعاه مهما تعددت هذه الكرب وكانت صعبة .

سؤال : هل وفق الشاعر في استخدام اللغة ؟

أجب بـ " نعم / لا " مع التعليل .

من المؤكد أن مشاعره صادقة فقد خرجت ألفاظه ومعانيه بطريقة قوية مؤثرة .

الجزء الثاني من المشهد الأول :

- | | |
|---|---|
| ٤ . أَلَا أَيُّهَا الْمَقْصُودُ فِي كُلِّ حَاجَةٍ | شَكَوْتُ إِلَيْكَ الضَّرَّ فَارْحَمْ شِكَايَتِي |
| ٥ . أَلَا يَا رَجَائِي أَنْتَ تَكْشِفُ كُرْبَتِي | فَهَبْ لِي ذَنْوِي كُلَّهَا وَقَضِ حَاجَتِي |
| ٦ . أَتَيْتُ بِأَعْضَالٍ قَبِيحٍ رَدِيئَةٍ | وَمَا فِي الْوَرَى عَيْدٌ جَنَى كَفَايَتِي |
| ٧ . أَفْخَرِقُنِي بِالنَّارِ يَا غَايَةَ الْمُنَى | فَأَيُّنَ رَجَائِي ثُمَّ أَيْنَ مَخَافَتِي |

السمعى الإجمالي للأبيات :

يا مَنْ نقصده في كل ما نطلب يا رب العالمين أشكو إليك ما أصابني من ضرر، فاعفر لي ذنوبي .

أعترف بذنبي وقد ارتكبت من المعاصي ما لم يرتكب أحد من خلقك .

ربي هل تعذبي بالنار وأنا الذي أخشاك وأخافك ؟

المفردات والتراكيب :

هب لي ذنوبي كلها :

الفعل الأمر من: هَوَّبَ ومضارع: يهوب وهو هنا بعد أبعد.

فهو يدعو الله أن يبعد ذنوبه كلها .

ويجوز أن تكون بمعنى لجعلها هباءً متطايرة كالغبار ونكون من الفعل : هَبَّأ -

يهوب - أهب .

مع النحو :

نلقن أستاذك في إعراب "أيها المقصود" وإعراب "رجائي" بما غاية المنى ؟
فجميعها تعرب من خلال التعرف على موضوع الدرس درس مع ملاحظة
استخدام "يا" هنا بفرض الدعاء .

مع الصرف :

حدد المصادر والمشتقات .

مع البلاغة :

"شكوت للضرر" فهل الضرر يُشكى ؟ فبم شبه الضرر إذن ؟
الإجابة : الذي يضر أو يسبب مشاعر للضرر هو الإنسان . فهو يشبه الضرر أو
ما يسبب مشاعر للضرر بالإنسان والمثبه به الإنسان لم يُذكر ، ولكن ذكر المثبه
وعندما حذف المثبه به جاء بما يدل عليه ، وهي القدرة على الضرر .
وهذه الطريقة تسمى استعارة مكنية .
فالاستعارة للمكنية هي :

تساؤل :

كرر استخدام الشاعر أسلوب الاستفهام عدة مرات ؟ فكم مرة استخدم هذا
الأسلوب ؟

وهل يقصد السؤال بمعنى طلب الإجابة والفهم أم يقصد شعوره بكرم الله
وعفوه مع الخوف من غضبه وتمني عفوهِ ومغفرته ؟

ب. المشهد الثاني :

يقول أبو العتاهية :

١. يَا عَجَبًا كَيْفَ يُغْنِي الْإِلَهَ — عَنْ كَيْفَ يَجِدُّهُ الْجَاهِدُ

٢. وَقِي كُلَّ شَيْءٍ لَهُ آيَةٌ تَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ الْوَاحِدُ
٣. وَاللَّهُ فِي كُلِّ تَخْرِيكَةٍ وَتَمَكُّيْنَةٍ فِي الْوَرَى شَاهِدٌ
- المعنى الإجمالي للأبيات :**

يتعجب الشاعر ممن يعصي الله سبحانه وتعالى أو ينكره مع علمه بوجوده، وفي كل شيء نراه أو نلمسه دليل قوي على وجوده ووحدانيته، والله سبحانه يعلم خاتمة الأعين وما تخفي الصدور؛ فهو العالم بكل حركة وسكون تحدث للخلق وبين للخلق.

مع المفردات والاستخدام اللغوي :

- "يا" تستخدم للدعاء مثل "يا محمد".
وتستخدم للدعاء مثل "يا الله".
وتستخدم لإظهار الحسرة والأسف "يا حُسْرَةَ عَلَى الْعِبَادِ" (١).
وتستخدم للتعجب مثل : "يا له فارساً" فما استخدمها في البيت الأول ؟
- كيف تكشف في المعجم عن "يعصي ، آية" ؟

مع طريقة التعبير :

- كم مرة يكرر تعجبه ؟
من خلال "يا عجباً" واستخدام "أسلوب الاستفهام".
لماذا بدأ بالتعجب ؟ هل ليظهر رفضه التام لهذا الفعل ، ويبرز عدم استخدام المعاصي أو للجاحد عقله فيأمل كل ما حوله .
هل توافق على الإجابات السابقة ؟ انكر رأيك ؟

ج. مشهدان يدعوان إلى التفاؤل والأمل :

الأول منهما : يدعو إلى التوكل على الله

١. تَوَكَّلْ عَلَى الرَّحْمَنِ فِي الْأَمْرِ كُلِّهِ فَمَا خَلَفَ حَقًّا مَنْ عَلَيْهِ تَوَكَّلَا
٢. وَكُنْ وَاثِقًا بِاللَّهِ وَاصْبِرْ لِحُكْمِهِ تَفَرَّ بِالَّذِي تَرْجُو مِنْهُ تَفَضُّلاً
- الأول منهما :**

(1) الآية ٢٠ سورة يونس .

المعنى الإجمالي للأبيات :

يطلب الشاعر من الإنسان المؤمن أن يتوكل على مَنْ يرحمنا ، فلا يشعر بالخوف من يتوكل على الله حق توكله ، ويجب على الإنسان المؤمن أن يكون راضياً بقضاء الله واثقاً من رحمته فله جلٌ وعلا الحكمة ومَنْ يؤمن بذلك يغز فوزاً عظيماً .

مع التعبير والاستخدام اللغوي :

- ما نوع "ما" بلبيت الأول ؟

- ما سبب جزم "تغز" في البيت الثاني ؟

الثاني منهما : يدعو إلى ترك التشاؤم

١. كَمْ تَشْتَكِي وَتَقُولُ إِنَّكَ مُعْتَمِدٌ
وَالْأَرْضُ مَلَكَةٌ وَالسَّمَاءُ الْأَتَشَمُ ؟
٢. وَلَكَ الْحَقُولُ وَزَهْرُهَا وَالرَّيْجُهَا
وَتَسِيمُهَا وَالْبَلْبَلُ الْمُتَرَكُّمُ
٣. وَالْبِمَاءُ حَوْلَكَ فِضَّةٌ رَقْرَاقَةٌ
وَالشَّمْسُ قَوْلُكَ عَمِجْدٌ يَنْتَضِرُ
٤. وَالنُّورُ يَبْثِي فِي الْمَسُوحِ وَفِي الذُّرَا
ثُورًا مَزْخَرَقَةً وَجِبِنًا يَهْدِمُ
٥. فَسُبُّكَ لَكَ الْكُتُبُ فَمَا لَكَ وَلِجَمَا
وَتَيْمَمْتُ فَعَلَامٌ لَا تَتَبِعُكُمْ ؟
٦. إِنْ كُنْتُ مُكْتَنِبًا لِعِزٍّ قَدْ مَضَى
فَهِيَاتُ يَرْجِعُهُ إِلَيْكَ تَنْتُمُ
٧. لَوْ كُنْتُ تَشْفِقُ مِنْ حُلُولِ مُصِيبَةٍ
فَهِيَاتُ يَمْنَعُ أَنْ تَحُلَّ تَحْتَهُمْ
٨. لَوْ كُنْتُ جَاوِزَتُ الشُّبَّابَ فَلَا تَقُلُّ
شَاخَ الزَّمَانِ فَلَيْتَهُ لَا يَهْرَمُ

المعنى الإجمالي للأبيات :

يوجه الشاعر خطابه للإنسان المتشاؤم ويناقشه فيقول له: كثيراً ما تشكو وترغم أو تدعي الفقر ولكن لك أن تلاحظ أن كل شيء في السماء والأرض مسخر لك ولخدمتك فأمامك مظاهر الجمال في الحقول وزهرها ونسيمها وطيورها فتمتع بها ، وتمتع أيضاً بجمال الماء وشمس الأصيل، وتأمل للنور وهو يرسم صوراً من ظلال الأشجار ونحوها ويغيب فتمحى هذه الصور .

هذه الدنيا باسمه أمامك ، فلماذا تكتئب ؟ ولماذا لا تستجيب لابشام الدنيا ؟ .

ثم ينقلش المتشاؤم نقاشاً عقلياً محاوراً إياه إن كنت حزينا بسبب مجد ضاع فهل يعيده الحزن ؟ وإن كنت تخشى أن تصيبك مصيبة بالخوف أن يمنعها ، وإن كنت جاوزت الشباب فلا تقل كبرت سني ولا أمل لدي فلا يعلم للغد والغيب إلا الله .

مع اللغويات :

- كم : هنا خبرية تفيد الكثرة .
معتم : فقير .
السماء : السماء وحذفت الهمزة للوزن .
أريجها : عطرها .
المتروم : المغني .
رقراقة : ذليقة لامعة .
عسجد : ذهب .
يتضرم : المقصود يبرق والمعنى الأصلي يشتعل .
السفوح : جمع سفح وهو أسفل الجبل .
للنرا : جمع ذروة وهو أعلى الشيء . :

مع جماليات التعبير :

- "الماء حولك فضة" : الماء يشبه للفضة ذكر المشبه والمشبه به هنا تشبيه .
- "الشمس فوقك عسجد" : العسجد ذكر المشبه وهو الشمس ، والمشبه به عسجد .
وهنا تكون للصورة تشبيهاً .
- "النور بيني" : هل النور بيني ؟ لا بل الإنسان شبه للنور بإنسان بيني .
هل ذكر كلمة إنسان بل جاء بما يدل عليه . فهو حذف المشبه به وجاء بما يدل عليه وهذا يُسمى - أي بلاغياً -
- ما رأيك في :
"حيناً يهدم" ؟
وكذلك "هشت لك الدنيا" .
- وفي "عز قد مضى" .
وفي "يرجعه إليك تندم" .

التَّذْرِيبَات

التَّذْرِيبُ الْأَوَّلُ

- يَا مَنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ فِي الظُّلَمِ يَا كَاشِفَ الضُّرِّ وَالْبَلَاءِ مَعَ السَّعَمِ
 أ. "كاشف" هنا ما معناها ؟ ومن أي أنواع المشتقات ؟
 ب. ما الغرض من النداء في البيت ؟
 ج. لماذا أفاد جمع "الضر والبلوى مع السقم" بعد "كاشف" ؟

التَّذْرِيبُ الثَّانِي

- أَدْعُوكَ رَبِّي حَزِينًا هَلِيمًا قَلِيلًا فَارْحَمْ بَكَائِي بِحَقِّ الْبَيْتِ وَالْحَرَمِ
 تخير الإجابة الصحيحة مما بين الأقواس فيما يأتي :
 أ. استخدم المضارع مع الفعل "ادعوك" يدل على [الإلحاح في الطلب - مجرد الطلب - أطلب الآن] .
 ب. كلمة "هَلِيمًا" تدل على [عدم معرفته لطريقه - اسم فاعل لاقاد يسير في الصحراء - هزته] .
 ج. "ارحم" فعل أمر يدل على [مجرد الطلب - الطلب والنداء - التناول] .

التَّذْرِيبُ الثَّلَاث

- قَدْ نَامَ وَفَكَ حَوْلَ الْبَيْتِ وَانْتَبَهُوا وَأَنْتَ يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ لَمْ تَنَمْ
 لاحظ قبل الإجابة أن :
 - للقيوم : اسم من أسماء الله الحسنى ومعناه اللقائم بتدبير أمر خلقه في إنشائهم ورزقهم وعلمه بأمكتهم .
 تخير الإجابة الصحيحة من بين كل قوسين فيما يأتي :
 أ. استخدم "قد" هنا أفاد : [اليقين - الشك - عرض الأمر] .
 ب. "وفدك" المقصود بها : [العلماء - الطلاب - زوار البيت الحرام من علماء وطلاب وغيرهم] .

- ج. بين "لَمْ" و"لَتَنْبَهُوا" تضاد يبرز : [مدى قدرة البشر - مجرد للتضاد] .
- د. [يا حي يا قيوم] تعبير خالد يبرز أن الله هو الأول والآخر دائم الحياة المدير لأمر البشر .. جاء هنا ليبرز [مدى الضعف البشري وحاجة البشر إلى من يرعاهم - الرغبة في الزيارة والحج - الصبر من أجل الحج] .

التنزيب الرابع

إِنْ كَانَ جُودُكَ لَا يَرْجُوهُ ذُو مَنَّةٍ فَمَنْ يَجُودُ عَلَى الْعَاصِينَ بِالكَرَمِ
لأكمل المكان الخالي بالإجابة الصحيحة :

- أ. "ذُو" اسم من الأسماء بمعنى
- و جاء مرفوعاً وعلامة رفعه والسبب كونه
- ب. مَنْ يَرْجُو كرم الله يتقواه والسعي الدائم لطاعته فهو
- ج. "لا يوجد" هي هنا بمعنى لا يغفر للعاصين إلا
- د. نوع الأسلوب في الشطر الأول هو :
- وفي الشطر الثاني غرضه نفي وجود رحيم بالعباد غير الله الرحمن الذي وسعت رحمته كل شيء .

التنزيب الخامس

أَلَا إِلَٰهَ الْمَقْصُودُ فِي كُلِّ حَاجَةٍ شَكَوْتُ إِلَيْكَ الضَّرَّ فَارْحَمْ شِكَايَتِي
تخير الإجابة الصحيحة :

- "فارحمت شكايتي" المقصود [ارحمني بأن تُزيل أسباب شكواي وقد يكون ذلك بالصبر - أبعِد عني كل ما يعرضني للاختبار] .
- "كل حاجة" للتعبير أفاد [العموم والشمول - التخصيص] .
- "إِلَٰهَ الْمَقْصُودُ" صيغة دعاء جاءت بهذه الطريقة [لِتُنَاسِبَ مَا يَدْعُو بِهِ الشَّاعِر - لغير ذلك] .

التَّنْزِيلُ السَّلَامُ

أ. مَا كَرَيْتَهُ ؟ وما حاجته ؟
فَهَبْ لِي نَدْوِي كُلَّهَا وَأَقْضِ حَاجَتِي

ب. تخير الإجابة للصحيحة مما بين كل قوسين فيما يأتي :

١. "كربتني" جاء بكلمة "كربة" مفردة وغير دلالة على الجمع . وهذا يدل على أن كربتته الوحيدة هي [الخوف من الله - عدم ذهابه ليؤدي الحج - عدم قدرته على النوم] .
٢. "حاجتي" جاء بها مفردة ليدل على [صغر وسهولة ما يرجوه - ما يرجوه مغفرة ربه ولا يشغله سواه] .

ج. صل كل عبارة بما يناسبها من معنى في المجموعة الثانية :

كشف الأمر	رفع عنه ما يغطيه
كشف الله غمه	فحصه وحدد علته
كشف الطبيب على المريض	أزاله
كشف الشيء	أظهره

التَّنْزِيلُ السَّلَامُ

لَقِيتُ بِأَعْمَالٍ قَبَاحٍ رَدِيتُ
وَمَا فِي الْوَرَى عَيْدٌ جَنَى كَجَنَائِي

تخير الإجابة الصحيحة مما بين كل قوسين فيما يأتي :

١. "قباح" جمع مفردة [قبيح - قباح - مقابح] .
٢. وما في الورى عبد جنى كجنايتي .
- جملة "جنى كجنايتي" نوعها [خير - نعت - حال] .
- نوع "ما" [نافية - استنهامية - شرطية - اسم موصول] .
- وجملة "وما في الورى عبد جنى كجنايتي" [اسمية - فعلية] والركنان الأساسيان هما و

التَّكْرِيبُ الثَّامِنُ

- تَحْرِقُنِي بِالنَّارِ يَا غَالِيَةَ الْمَنَى فَلَأَنْ رَجَائِي ثُمَّ أَيْنَ مَخَافَتِي
تخير الإجابة مما بين الأقواس فيما يأتي :
- أ. " تحرقني بالنار " أسلوب استفهام يدل على :
[الخوف من الله - الأمل في عفو الله - يجمع بين الأحسان للعميق بأن الله غفور ورحيم وأن الله شديد العقاب] .
- ب. " أين رجائي " استفهام يشعرنا بـ [حيرة الشاعر وخوفه فمن يرجوه غير الله أي لمن يتجه رجائه - اطمئنان الشاعر] .
- ج. " أين مخافتي " استفهام يشعرنا بـ [لا ملجأ للشاعر لإزالة خوفه إلا الله - اطمئنان الشاعر] .

التَّكْرِيبُ التَّاسِعُ

- فيا عجباً كيف يعصى الإله به أم كيف يجده الجاحد
وفي كل شيء له آية تدل على أنه الواحد
والله في كل تحريكة وتمكيكة في الورى شاهد
- أ. تخير الإجابة الصحيحة مما بين الأقواس :
١. بين " يعصى " و " يجحد " [تضاد في المعنى - ترادف في المعنى - تقارب في المعنى] .
٢. بين " تحريكة " و " تمكيكة " [تضاد في المعنى - ترادف في المعنى - تقارب في المعنى] .
٣. علاقة البيت الأول بالبيتين الثاني والثالث [إظهار السبب أي تعليل - تفصيل بعد إجمال - إجمال بعد تفصيل] .
٤. كلمة " شاهد " في البيت الثالث تعرب [نعت - حال - خبر] .
- ب. مم يتعجب الشاعر ؟
- ج. ضع هذه الكلمات في جمل من تعبيرك " الورى " ، " آية " ، " شاهد " .

التثريب العاشر

- توكل على الرحمن في الأمر كله فما خاف حقاً من عليه توكلنا
وكن وفقاً بالله واصبر لحكمه تفز بالذي نرجو منه تفضلاً
أ. في البيتين طلبات بصيغة الأمر وتعليل لهذه الطلبات . وضح ذلك .
ب. تخيير الإجابة للصحيحة مما بين الأقواس فيما يأتي :
إعراب " مَنْ " في البيت الأول : [نعت - فاعل - خبر] .
" وفقاً " : [اسم فاعل - اسم مفعول - مصدر] .
نكشف عن " توكلنا " في : [نكل - وكل - يكل] .

التثريب الحادي عشر

- كم تستنكي وتقول إنك معدم والأرض ملك والسما والأنجم ؟
ولك الحقول وزهرها وأريجها ونسيمها والبلبل المترنم
ولماء حولك فضة رقرقة والشمس فوقك لسجد يتضرم
والنور يني في السفوح وفي اللزا نوراً مزخرفة وحيناً يهزم
أ. تخيير الإجابة الصحيحة مما بين الأقواس فيما يأتي :
" اللزا " جمع مفردة [وذر - ذروة - ذرة] .
ب. اشرح الأبيات .
ج. استخرج : تشبيهاً - استعارة مكنية .

التثريب الثاني عشر

- هشت لك الدنيا فما لك واجماً وتبسمت فعلاً لا تبسم ؟
إن كنت مكتئباً لعز قد مضى هيهات يرجعه إليك تنم
لو كنت تشفق من طول مصيبة هيهات يمنع أن تحل تحجم
لو كنت جاوزت الشباب فلا تقل شاخ الزمان فإنه لا يهزم
أ. ماذا أفاد الجمع بين " هشت " و " تبسمت " .
ب. ضع عنواناً مناسباً لهذه الأبيات ثم اشرحها واستخرج استعارة مكنية .
د. هل اعتمد الشاعر على التكرار ؟ وضح .

صِيغُ الْمُبَالَغَةِ

تعريفها :

هي أسماءُ تُشْتَقُّ مِنَ الْفِعْلِ^(١) للدلالة على ما يدلُّ عليه اسمُ الفاعلِ ، مع تأكيدِ المعنى وتقويته وتكثيره والمبالغة فيه .

مثال :

محمدٌ قَوَامٌ أَبْلَغُ مِنْ مُحَمَّدٍ قَائِمٌ ؛ فَقَوَامٌ تَدُلُّ عَلَى تَأْكِيدِ الْقِيَامِ وَتَكْثِيرِهِ وومبالغة فيه .

وكذلك قَتَالٌ وصَوَامٌ وشكُورٌ فهي : أَبْلَغُ مِنْ قَاتِلٍ وصَائِمٍ وشَاكِرٍ .

أوزانُ صِيغِ الْمُبَالَغَةِ :

صِيغُ الْمُبَالَغَةِ لَهَا أَوْزَانٌ قِيَاسِيَّةٌ وَأُخْرَى سَمَاعِيَّةٌ ، الْأَوْزَانُ الْقِيَاسِيَّةُ خَمْسَةٌ ، بَيَّانَهَا فِيمَا يَأْتِي :

الأمثلة	الوزن
غَفَّارٌ - بَسَّامٌ - هَنَّامٌ .	١. فَعَّالٌ
مَقْدَامٌ - مَطْطَامٌ - مِعْوَانٌ .	٢. مَفْعَالٌ
غُفُورٌ - صُبُورٌ - غُبُورٌ .	٣. فَعُولٌ
رَحِيمٌ - أَلِيمٌ - عَلِيمٌ .	٤. فَعِيلٌ
فَطِنٌ - مَرِحٌ - نَهِمٌ .	٥. فَعِلٌ

وهناك أوزانٌ أخرى غيرُ قِيَاسِيَّةٍ أَوْ سَمَاعِيَّةٍ وَرَدَتْ لِلْمُبَالَغَةِ مِنْهَا :

١. فَاْعُولٌ : فَارُوقٌ - قَابُوسٌ .
٢. فَعْيَلٌ : صِدِّيقٌ - سَكِيرٌ .
٣. مَفْعِيلٌ : مَعْطِيلٌ - مَسْكِينٌ .
٤. فَعَّالَةٌ : عَلَامَةٌ - فَهَامَةٌ .

(١) ذكر بعضُ الصرفيين أن صِيغَ الْمُبَالَغَةِ تُشْتَقُّ مِنَ الثَّلَاثِي قَطْبًا إِلَّا أَنَّ أَغْلَبَ الصَّرَافِينَ لَمْ يَذْكُرُوا هَذَا ، وَهَذَا مَا تَزِيدُهُ ؛ لِأَنَّ هَذَا بَعْضُ الصِّيغِ الْقِيَاسِيَّةِ مُشْتَقَّةٌ مِنْ فَعْلٍ غَيْرِ ثَلَاثِيٍّ مَثَلُ : مَقَامٌ مِنْ (قَامَ) - مَحْجَامٌ كَمَ (حَجَمَ) - مَطْطَامٌ مِنْ (طَعَمَ) .

قد تتحولُ صيغةُ "فاعل" إلى صيغةٍ مُبالغةٍ بزيادةِ تاءٍ تُسمَّى تاءَ المبالغةِ مثل:

تَابِغَة - دَاهِيَة - رَاوِيَة .

القاعدة :

١. صِيغُ المبالغةِ لِسَمَاءٍ مُتَّيِقَةٌ لِلدَّلَالَةِ عَلَى التَّكْثِيرِ وَالتَّكْيِيدِ وَالمبالغةِ .
٢. لُوزُنُهَا الْقِيَاسِيَّةُ خَمْسَةٌ هِيَ : فَعَّالٌ - مِفْعَالٌ - فَعُولٌ - فَعِيلٌ - فَعِلٌ .
٣. صِيغُ المبالغةِ لَهَا لُوزُنٌ مَسَاعِيَةٌ مِنْهَا : فَاعُولٌ - فَعِيلٌ - مِفْعِيلٌ .

التدريبات

التدريب الأول

استخرج من الفقرة الآتية صيغة المبالغة، وزكها ، وبين الفعل الذي اشتقت منه:
 " يمتاز المجاهد بأنه صبورٌ على الشدائد ، بمنامٍ للحياة حتى في أوقاتِ المِحنِ ،
 مفراحٌ لنعمِ الله ، بناءً للحضارة الإنسانية معطاءً كلُّ ما يملكُ وليسَ بمناعٍ للخيرِ ،
 ولا يخشى في الحقِّ لومةَ لائمٍ " .

التدريب الثاني

صنِّع من الأفعالِ التي بينَ القوسينِ صيغةً مبالغةً مناسبةً ثم اكتبها مكانَ النقطِ
 مع بيانِ وزنها :

١. النيلُ ماؤه " يتدفَّقُ "
٢. لئنَ اللهُ يحبُّ " تلب "
٣. المستعمرون " يذهبون " الأرض .
٤. العادلُ " يعطي " كلَّ ذي حقِّ حَقَّهُ .
٥. الصانعُ " يكسبُ " رزقه من عملِ يديه .

التدريب الثالث

صنِّع في المكانِ الخالي صيغةً مبالغةً مناسبةً مستعينا بالأفعالِ بينَ القوسينِ ،
 ثم افكرْ وزنها :

صبر - قدر - جر - خبر - غار - صال - جال

اجتمعتُ حشورُ الرومِ في معركةِ أجنادين ، ولما علمَ الخليفةُ أبو بكرٍ بذلكَ قالَ:
 " واللهِ لأُتَمِّسَنَّ الرومَ وساموسَ للشيطانِ بخالدِ بنِ الوليدِ " ، وأمرَ بأنَّ يتوجَّهَ إليهم
 جيشٌ من بلادِ الحيرةِ بقيادةِ الفارسِ خالدِ بنِ الوليدِ ، والتقىَ للجمعانِ ،
 ورأى المسلمونَ فارساً ملثماً يظهرُ بينَ صفوفِهِم ، ، في مساحةِ
 القتالِ ، على اختراقِ صفوفِ الأعداءِ ، حتى ظنَّ المسلمونَ أنَّه خالدٌ
 بفتونِ الحربِ .

التثريب الرابع

هاتِ صيغَ المبالغةِ الممكنةَ من كلِّ فعلٍ من الأفعالِ الآتيةِ ، وضعِ واحدةً منها في جملةٍ مفيدةٍ :

فَطَنَ - قَامَ - فَخَرَ - صَدَّقَ - رَوَى .

التثريب الخامس

حول فيما يأتي اسمَ الفاعلِ إلى صيغةٍ مبالغةٍ وصيغةٍ المبالغةِ إلى اسمِ فاعلٍ :

١. أحبُّ الناسُ إلى الله الصَّابِرُ الشكور .
٢. الله غافرُ الذنوبِ .
٣. المؤمنُ شكورٌ صبورٌ لا كذَّابٌ ولا نمامٌ .
٤. أنتَ سابِقٌ إلى المجد .
٥. ما كانِبٌ محبوبٌ .
٦. نحنُ قادرونٌ على العملِ ، قائمونٌ بالواجبِ .

التثريب السادس

مبَيَّنَّ اسمَ الفاعلِ وصيغَ المبالغةِ في الفقرةِ التاليةِ ، وبيَّنْ فِعْلَ كُلِّ منهما :
قال عبد الحميد الكاتب :

" إِنَّ لِلْكَاتِبِ حِجَابًا فِي نَفْسِهِ ، وَحِجَابًا مِنْ صَاحِبِهِ الَّذِي يَتَّقُ بِهِ فِي مَهْمَاتِ أُمُورِهِ أَنْ يَكُونَ حَلِيمًا فِي مَوْضِعِ الْحَلَمِ ، فَهَيْمَا فِي مَوْضِعِ الْحَكَمِ ، مُقَدِّمًا فِي مَوْضِعِ الإِقْدَامِ ، مُحَجِّمًا فِي مَوْضِعِ الإِحْجَامِ ^(١) مُؤَثِّرًا لِلْعَفَافِ وَالْعَدْلِ وَالْإِنْصَافِ كَتُومًا لِلْأَسْرَارِ ، وَفِيًّا عِنْدَ الشَّدَائِدِ ، عَلِيمًا بِمَا يَأْتِي مِنَ النُّوَازِلِ ^(٢) ، يَضَعُ الْأُمُورَ فِي مَوَاضِعِهَا ، وَالطَّوَارِقَ ^(٣) فِي أَمَاطَتِهَا ، قَدْ نَظَرَ فِي كُلِّ فَنٍّ فِي فَنُونِ الْعِلْمِ فَاحْكَمَهُ ، وَإِنْ لَمْ يَحْكَمْهُ أَخَذَ مِنْهُ بِمَقْدَارٍ " .

(١) المتسود: يتراجع في الوقت المتأخر

(٢) جمع ناقة وهي المسببة للحيطة .

(٣) جمع طروق وهي الحوادث

التدريب السابع

اكتشف في معجمك عن معنى في الكلمات الآتية التي وردت في النص المسابق واكتبها في دفترك :

الإحجام - الإنصاف - النوازل - الطوارق

التدريب الثامن

اكتب فقرة تتكون من سبع جمل تحدث فيها عن الصديق وصفاته مستخدماً في كل جملة اسم فاعل مرة ، وصفة مشبهة مرة أخرى وصيغة مبالغة مرة ثالثة .

التدريب التاسع

ميز الصفة المشبهة وصيغ المبالغة في الفقرة التالية ، وزن كل واحد واكتب الفعل الذي اشتقت منه :

ورد في وصف الرسول - صلى الله عليه وسلم - أنه " كان سهل الخلق ، لين الجانب ، ليس يفظ ولا غليظ ، ولا ضخاب ، ولا عياب ، قد ترك نفسه من ثلاث : المرء والإكبار ، وما لا يعنيه كان قحماً مفتحاً ، ذا وجنه متلاشي كأنه القمر ليلة البدر " .

التدريب العاشر

أين تكشف عن هذه الكلمات في معجمك :
المرء - الإكبار - متلاشي .

التدريب الحادي عشر

إن في القصص القرآني آيات لكل صابر شاكِر .
إن في القصص القرآني آيات لكل صَبَّار شكور .
اقرأ الجملتين المباينتين :

هل تحس فرقاً في المعنى بين الجملتين ؟ ومن أين أتى هذا الفرق ؟

التدريب الثاني عشر

صنّع من الكلمتين التاليتين اسمَ الفاعلِ ، ثم حوِّله إلى إحدى صيغ المبالغة ،
وادخل كلاً في جملة مفيدة ، مع توضيح ما دلّت عليه الكلمة في كل حالة :
سمّع - قراءة

التدريب الثالث عشر

أجب عن الأسئلة الآتية مع التمثيل ما أمكن :

١. عرّف صيغة المبالغة وانكر الهمزة منها .
٢. انكر أوزان صيغ المبالغة القياسية والسماعية .
٣. ما الفرق بين اسم للفاعل وصيغة المبالغة ؟

أنواع الاستعارة

أولاً : الاستعارة التصريحية

الأمثلة :

١. يقول الشاعر أحمد شوقي في قصيدة عن دار العلوم :
يَا عَكَظًا حَوَى الشَّبَابَ فِصَالًا قُرَشَيْنِ فِي الْمَجَامِعِ لُسْنًا
٢. يقول الشاعر مُتَغَزَّلًا :
بَكَتْ لَوْلُؤًا رَطْبًا ففَاضَتْ مدامي عَقِيفًا ، فصار لكل في نحرها عِقْدًا
٣. يقول محمود حسن إسماعيل مصورًا زهرة القطن :
يا عروساً لم تَرَيْنَهَا يَدٌ غيرُ كَفِّ المبدع الفن الصَّنَاعِ

الشرح :

١. انظر إلى بيت شوقي تجذّه مخاطبًا كلية دار العلوم التي يدرس فيها الطلاب علوم اللغة العربية من نحو وصرف وأدب وبلاغة ، لكنه أطلق عليها كلمة "عَكَظ" ، ولم يُرِدْ بها معناها الأصلي وهو سوق للعرب في الحجاز بين نخلة والطائف كان الشعراء يلقون فيها قصائدهم ، وإنما شبه دار العلوم بسوق عكاظ في اجتماع الشعراء والنقاد وفصحاء قريش ، واهتمامهم باللغة والشعر ، ثم استعار لفظ عَكَظ لدار العلوم ثم حذف المشبّه وهو "دار العلوم" اكتفاءً بذكر المشبّه به وهو "عكاظ" ، مع قرينة دالة على المحذوف ، وهي "حوى الشباب" ، فالنصريح هنا بلفظ المشبّه "عكاظ" .
٢. وانظر قول الشاعر في محبوبته تجذ كلمة "لَوْلُؤًا" لا يراؤ بها معناها اللغوي وهو الحجر الكريم الأبيض وإنما شبهة دموع محبوبته باللؤلؤ في البياض والبريق ، ثم استعار لفظ اللؤلؤ للدموع ، ثم حذف المشبّه وهو الدموع اكتفاءً بذكر المشبّه به وهو اللؤلؤ مع قرينة دالة على المحذوف وهي "بَكَتْ" ونذكر النصريح هنا بلفظ المشبّه به وهو اللؤلؤ .

٣. لما بُيِّتَ محمودُ حسنُ إسماعيلَ فقد استعار فيه كلمة "عروس"، ولم يردْ به معناه الحقيقي وإِثْمًا شَبَّهَ زهرةَ القطن في الحقولِ بالعروسِ المُرْتَبَّةَ في ثوبها الأبيضِ الجميلِ ، ثُمَّ حَنَفَ المَشْبَّهَ وهو الزهرةُ وذكر المَشْبَّهَ وهو العروس مع قرينة تكل على المحذوف وهي لم تَرَيْنَهَا يَدُ ! .

القاعدة :

١. يُقال عن الاستعارة التصريحية إنها تشبيه حَنَفَ فيه المَشْبَّهَ ، فهي ما ذُكِرَ فيه المستعارُ منه "المَشْبَّهَ به" ، وَحَنَفَ المستعارُ له "المَشْبَّهَ" ، مع وجود قرينة تكل على المحذوف .

٢. سرُّ جمالها تتناسي التشبيه ولدعاء أن المَشْبَّهَ صار من جنس المَشْبَّهَ به .

ثانيًا : الاستعارة المكنية

الأمثلة :

١. إذا المنيّة أنشبتْ لظفارها
٢. ولذَّ الهدي فالكائنات ضياء
٣. لَتَبَتْهُ للخلفه منقادة

الشرح :

١. يتحدث الشاعرُ في البيتِ الأولِ عن الموتِ ، مبينًا أَنَّهُ إن أتى للإنسان فإنه يظفرُ به حتمًا ، وقد تحققت الاستعارةُ في قوله "المنيّة أنشبتْ لظفارها" حيثُ شُبِّهَتِ المنيّةُ بالوحشِ المفترسِ أو السبعِ الذي يفتكُ بالناسِ - لما تُثيره كلُّ منهما في النفسِ من الرعبِ والهلعِ ، وتُرِكَتْ للمنيّةِ صورةٌ شبيهةٌ بالأظفارِ التي تمزقُ القريسةَ وتتمكنُ منها ؛ فالاستعارةُ حاصلةٌ ، في "الأظفار" ، ولكنَّ الصورةَ التي رُمِيتَ للمستعار هي صورةٌ خياليةٌ .

٢. وانظر إلى البيت الثاني الذي يمدحُ فيه شوقي الرسولَ - صلى الله عليه وسلم - تجدُ أنَّ الاستعارةَ في قوله "قم الزمان" ؛ لأنَّ اللفظَ اسمٌ لعضوٍ معيَّنٍ في الإنسانِ ، لكنَّ شوقي جعلهُ للزمانِ ، وللزمانِ معنى تجرّيدي لا يتصوّرُ أن يكون له فمٌ ، فهذه صورةٌ خياليةٌ غيرُ محققةٍ لا حسًّا ولا عقلاً .

٣. وفي البيت الثالث نجد "الخلافة" قد شُبِّهت بعروس تجملت ليلة زفافها تجرُ أنيالها إلى زوجها لعلاقة المشابهة في البهجة والفرحة والجمال ، ثم استُعير لفظُ المشبه به المشبه واستُغنيَ عن ذكر العروس بذكر الخلافة بعد حثِّها وفي الكلام ، قرينة الاستعارة الدالة على المشبه به المحذوف وهي تَجْرُجُرُ أنيالها لأن هذا خاص بالعروس لا بالخلافة .

* وجه الاختلاف بين الاستعارة التصريحية والاستعارة المكنية :

١. من الملاحظ - من خلال أمثلة الاستعارة التصريحية والمكنية أن اللفظ المستعار في النوع الأول يُنقل عن معناه الأصلي إلى معنى آخر ، فيصيحُ اسماً له ، وذالاً عليه ، ونائباً مناب اسمه الحقيقي ، أما النوع الثاني فيؤخذ لفظُ المستعار بنفس معناه الحقيقي ليوصف به شيء آخر ، أو يُجعل جزءاً من كيانه ، دون أن يكون في ذلك الشيء ما يشبه المدلول الحقيقي للفظ المستعار ، فالفم في بيت شوقي - على سبيل المثال - أخذ بمعناه الحقيقي في الإنسان وجعل جزءاً من الزمان وليس في الزمان شيء يمكن أن يكون شبيهاً بفم الإنسان حتى يقال إن الفم حل محله ، على نحو ما يقال في النوع الأول .
٢. وجه الاختلاف الآخر بين النوعين أن التشبيه يكون جلياً في النوع الأول من الاستعارة ، ولا يكون كذلك في النوع الثاني .

وظيفة الاستعارة :

يقول عبد القاهر الجرجاني: "إِنَّكَ لَتَرَى بها الجمادَ حَيًّا ناطقًا ، والأعجمَ فصيحًا ؛ والأجسامَ الخرسَ مبينةً ، والمعانيَ الخفيةَ باديةً جليئةً وإن شئتَ لَرَأَيْتَكَ المعانيَ اللطيفةَ التي هي من خبايا العقل ، كأنها قد جُسِّمَتْ حتى رَأَيْتَها العيونُ ، وإن شئتَ لَطَفْتَ الأوصافَ الجسمانيةَ حتى تعودَ رُوحانيةً " . إضافة إلى ذلك فإن الاستعارة بنوعها تعطي للكثير من المعاني باليسير من اللفظ ، وتوسِّع دائرة استخدام اللفظ ، وتوسِّع دائرة استخدام اللفظة الواحدة .

الخلاصة :

الاستعارة المكنية :

١. وهي أن يُذكر في الكلام المشبه ويُحذف منه المشبه به مع ذكر قرينة تدل عليه، وهي الاستعارة تُسمى "الاستعارة المكنية" كذلك .
٢. ومسرُّ بلاغتها : أن المشبه والمشبه به صارا من جنس واحد تخيلاً حتى تستغنى عن المشبه به بذكر المشبه بمبالغة في الخيال .

ثالثاً : الاستعارة التمثيلية

الأمثلة :

١. قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم- : " مَنْ خَافَ أَدْلَجَ ، وَمَنْ أَدْلَجَ بَلَغَ الْمَنْزَلَ ، أَلَا إِنَّ سُلْعَةَ اللَّهِ غَالِيَةٌ ، أَلَا إِنَّ سُلْعَةَ اللَّهِ الْجَنَّةُ " .
٢. أَرَاكَ تَنَفَّخَ فِي غَيْرِ فَحْمٍ ، وَتَخَطَّ عَلَى الْمَاءِ .
٣. عَادَ السَّيْفُ إِلَى قَرَابِهِ ، وَحَلَّ اللَّيْثُ مَنِيْعَ غَايِهِ .
٤. " إِنَّ الْمُنْتَبِتَ لَا أَرْضًا قَطَعَ وَلَا ظَهْرًا أَبْقَى " .
٥. وَمَنْ يَكُذَا فَمِ مَرِيضٍ يَجِدُ مَرًّا بِهِ الْمَاءَ لِلزُّلَالَا .
٦. قَطَعَتْ جَهِيْزَةٌ قَوْلَ كُلِّ خَطِيْبٍ .

الشرح :

١. إذا نظرت إلى الشاهد الأول وخاصة "من خاف أدلج" ومن أدلج بلغ المنزل . وجئت أن المعنى الظاهر هو أن المسافر الذي يحرص على بلوغ قصده ، عليه أن يعجل بالمسير في أول الليل ، لأن السفر آنذاك لم يكن إلا بالسير على الأقدام ، وإمتطاء الدواب ، وإذا انتظر المسافر إلى آخر الليل أو الصباح تعرض لهجير الصحراء وحرارتها . لكن الدلالة السابقة ليست هي المرادة من إيرادها ، وإنما التركيب كله تصوير لمبادرة المسلم إلى الطاعة والعمل الصالح دون إرجاء أو تسويف طلباً لمرضاة الله وثوابه ، فيحصل على السلعة الغالية الثمينة وهي الجنة .

٢. أما المثال الثاني فيقال لمن يبذل جهده في أمر من الأمور ، دون أن يحصل على نتيجة ، فهو كمن ينفخ في غير الفم حتى يشعل النار ، أو كالذي يكتب على الماء ويكون المعنى أنك في فعلك كمن يخط ويُنْفَخُ .

٣. وتقال للعبارة الثالثة لمن عاد إلى وطنه وأهله بعد رحلة عمل أو علم أو حرب ، ومن ثم لم يعد سيف حقيقي إلى قربه ، ظن ولم ينزل لمد حقيقي إلى عرينه ، فالتركيب لم يستخدم في حقيقته ، والعلاقة بين حالها في التركيب وحال العائد إلى وطنه وأهله علاقة مشابهة ، فقال من ترك أهله ووطنه عاملاً مجداً في أموره ثم عودته إلى وطنه ، تشبه حال السيف الذي استل الحرب حتى إذا ظفر بالنصر عاد إلى غمده .

٤. والشاهد الرابع يدل حقيقة على الذي ينقطع عن رفاقه في السفر بالدابة بسبب إجهاده دابته ، فهو لم يستطع أن يصل إلى مكانه الذي يريد ؛ فقد تعجب الدابة وأجهدا بحيث لا تقوى على إكمال السفر ، وهذه العبارة تقال لمن يبالغ في طلب الشيء بإفرط حتى يعجز عنه فيضيعه .

٥. أما بيت الشعر فيدل حقيقة على أن المريض الذي يصاب بمرارة في فيه إذا شرب الماء العذب وجدّه مرّاً . وهذا هو المعنى للظاهر إلا أن الشاعر لم يستخدم لذلك ، وإنما استعمله تصويراً لمن يعيرون شعراً لعيب في نوقهم الشعري ؛ فالشعر في حقيقة أمره شعرٌ بديعٌ عذب لا عيب فيه كالماء العذب ولكن العيب كل العيب في نوق نالقيه الشعري .

٦. والمثال السادس من أمثلة عربي ، أصلة أن قوماً اجتمعوا للتشاور والخطابة في الصلح بين حيين من العرب قتل رجل من أحدهما رجلاً من الحي الآخر ، فإذا بجارية تسمى "جهيزة" تقبل وتبنيهم أن أولياء المقتول ظفروا بالقاتل فقتلوه ، فقال قاتل منهم هذه العبارة ، وهو تركيب يضرب في كل موطن يؤتى فيه بالقول الفصل .

ومن الواضح أن الاستعارة في الأمثلة السابقة مقابلة للاستعارة المفردة ؛ فاللفظ المركب المستعمل فيما شُبهَ بمعناه الأصلي تشبيه التمثيل للبالغة في التشبيه ، أي تشبيه إحدى صورتين منتزعتين من أمرين أو أمور بالأخرى ،

ثُمَّ تَخْلُ الْمُشَبَّهَةُ فِي جَنْسِ الْمَشَبِّهِ مَبَالِغَةً فِي التَّشْبِيهِ فَتُكْرَرُ بِلَفْظِهَا مِنْ غَيْرِ تَغْيِيرٍ بَوَاحٍ مِنَ الْوُجُوهِ ، فَالْمَثَلُ الْأَوَّلُ - عَلَى سَبِيلِ الْمَثَالِ - يُقَالُ لِلرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ ، الْمَفْرَدُ وَالْجَمْعُ دُونَ تَغْيِيرٍ فِيهِ .

وَتَجِدُ الْإِشَارَةَ هُنَا إِلَى لُزُومِ الْأَمْثَالِ^(١) الْمَأْثُورَةِ عَنِ الْعَرَبِ - كَمَا رَأَيْتَ فِي الْأَمْثَلَةِ ٢ - ٤ - ٦ - اسْتِعَارَاتٍ تَمَثِيلِيَّةٍ إِذَا اسْتُخْدِمَتْ فِي مَوَاقِفَ مُشَابِهَةٍ لِمَوَاقِفِهَا الْأَصْلِيَّةِ شَرِيطَةً اسْتِخْدَامِهَا بِلَفْظِهَا الَّذِي سُمِعَتْ بِهِ عَنِ الْعَرَبِ ، فَيُخَاطَبُ بِهَا الْمَفْرَدُ وَالْمُتَنَّى وَالْجَمْعُ مَنكَرًا وَمُؤَنَّثًا دُونَ تَغْيِيرٍ ، وَمِنْهَا - أَيْضًا - "الصِّفْتُ صَبِغْتُ اللَّبْنَ" بِكَسْرِ تَاءِ الْفَاعِلِ ؛ لِأَنَّ هَذَا الْمَثَلَ خُوِطِبَتْ بِهِ امْرَأَةٌ فِي الْأَصْلِ .

تَنْبِيْهُ :

قَدْ تَحْتَوِي بَعْضُ الْأَبْيَاتِ الشَّعْرِيَّةِ فِي شَطْرِهَا عَلَى صُورَةٍ تَشْبِيْهِيةٍ مُرَكَّبَةٍ ، فَإِذَا ذُكِرَ الْبَيْتُ بِكَامِلِهِ كَانَ مِنْ قِبَلِ التَّشْبِيْهِ الْمُرَكَّبِ أَوْ التَّشْبِيْهِ التَّمَثِيلِيِّ أَمَّا إِذَا نُزِعَ الشَّطْرُ الثَّانِي "الْمَشَبِّهُ بِهِ" وَاسْتُخْدِمَ وَحْدَهُ فِي مَوْقِفٍ مُشَابِهٍ لِمَا يَبْعَثُ عَنْهُ ، فَهُوَ مِنْ قِبَلِ الْاسْتِعَارَةِ التَّمَثِيلِيَّةِ ، وَمِنْ ذَلِكَ مَا دُرِسَتْ فِي دَرَسِ التَّشْبِيْهِ التَّمَثِيلِيِّ :

مَنْ يَهْنُ يَمْنَهُ الْهَوَانُ عَلَيْهِ مَا الْجَرْحُ بِمِيتٍ يَلَامُ
فَالْبَيْتُ بِهِذِهِ الصُّورَةَ تَشْبِيْيةً مُرَكَّبَةً ، لَكِنَّ الشَّطْرَ الثَّانِي مِنْهُ إِذَا ذُكِرَ وَحْدَهُ فِي مَوْقِفٍ يَسْتَدْعِيهِ كَانَ اسْتِعَارَةً تَمَثِيلِيَّةً .

الْخُلَاصَةُ :

١. الْاسْتِعَارَةُ التَّمَثِيلِيَّةُ تَرْكِيبٌ لِمُسْتَعْمِلٍ فِي غَيْرِ مَا وَضِعَ لَهُ لِعَلَاقَةِ الْمَشَابِهَةِ ، مَعَ قَرِينَةٍ مَانِعَةٍ مِنْ إِرَادَةِ مَعْنَاهُ الْأَصْلِيِّ .
٢. تَرْتَبِطُ الْاسْتِعَارَةُ التَّمَثِيلِيَّةُ بِالتَّرَاثِ الْعَرَبِيِّ الْقَدِيمِ وَخَاصَّةً الْأَدَبِيِّ ، فَهِيَ الْأَمْثَالُ الْعَرَبِيَّةُ وَكَثِيرٌ مِنْ أَبْيَاتِ الشَّعْرِ شَطْرُهَا أَوْ كُلُّهَا .

(١) لَمَثَلُ قَوْلِ مَقْرُونٍ عَنِ الْعَرَبِ يَتَمَثَّلُ بِالْإِجْعَالِ ، وَلَهُ مَوْرِدٌ وَمُنْتَرِبٌ ، الْمَوْرِدُ هُوَ الْمَوْقِفُ الَّذِي صَدَرَ فِيهِ أَوَّلًا ، وَالْمُنْتَرِبُ هُوَ الْمَوْقِفُ الَّذِي يَسْتَعْمَلُ لَهُ الْمَثَلُ بِنَاءً عَلَى الْمَشَابِهَةِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْمَوْقِفِ الْأَوَّلِ .

التدريبات

التدريب الأول

اشرح الاستعارة فيما يلي :

١. قال الشاعر :

فلم أر قبلي من مشي للبحر نحوه ولا رجلاً قلمت نعلقه الأسد

٢. وقال آخر :

وإذا المنية أنشبت أظفارها ألفت كل نمية لا تنفع

٣. قال للشاعر مخاطباً سيف الدولة طالباً عفوّه عن بني كلاب بعد أن حاربهم :

رميتهم ببجر من حديد له في البرّ خلفهم عياب

٤. يقول شوقي :

دقات قلب المرء قاتلة له إن للحياة دقائق وثولان

التدريب الثاني

بين نوع الاستعارة فيما يلي وشرحها :

١. قيل في الحكم :

أ. حيلة الشباب كبح للنفس حين جموحها .

ب. شراء النفوس بالإحسان من بيعها بالعدوان .

٢. قال الشاعر :

أحسن إلى الناس تستعبد قلوبهمو فطالما استعبد الإنسان إحسان

٣. قال الشاعر :

ولما رأيت للدهر يقلب ظهره على بطنه فعل الممّتك^(١) بالرمل

٤. إن الأفاعي وإن لانت ملامسها عذّ الثقلب في أنيابها الحطب

٥. كيف أعاونك وهذا لئز فأسك ؟

٦. أراك تخط على الماء .

(١) الشوك : شترع.

التَّكْرِيبُ الثَّلَاثُ

عين الاستعارة التصريحية والمكنية في النصوص التالية :

١. قال أبو نواس في مدح الأمين :
تذكر أمين الله والعهد يذكر مقامي وإنشاديك والمناس حضر
ونفري عليك الدرّ يا درّ هاشم فيا مَنْ رأى درّاً على الدرّ يُنْثَرُ
٢. قال يديع الزمان في التهنية بمولود: "حبذا الأصلُ وفرعةُ ، ويورك للغيثُ
وصوبهُ ، والروضُ وفوره ، وسماءُ أطلعت فرقداً ، وغابةُ أبرزت أسداً" .
٣. قال الشاعر:
عَضْنَا للدهرُ بنابه ليت ما حل بناء به
٤. وقال آخر يمدح :
فتى كلما فاضت عيون قبيلة دما ضحكت منه الأحاديث والذكر

التَّكْرِيبُ الرَّابِعُ

عبر عن المعاني الآتية بأسلوب استعارة من عندك:

١. العرب للشجعان مسحررون بلادهم من استعمار الصهيونية .
٢. نستخرج للبترول كالذهب الأسود من باطن الأرض .

التَّكْرِيبُ الْخَامِسُ

استعمل الكلمات الآتية في أساليب استعارة تصريحية من إنشائك :

السيف - المعلم - البحر - المسك - اللقلم

التَّكْرِيبُ السَّادِسُ

أدخل الكلمات الآتية في أساليب استعارة بالكناية من عندك :

اللقلم - النباتات - الجبل - الدار - البرق

التكرير المتبع

حول التشبيه فيما يلي إلى استعارة وغير ما يلزم في الأسلوب :

١. قال المتنبي في مدح سيف الدولة :
أين أزمعت أَيْ هذا الهمام نحن نبت للرأي وأنت الغمام
٢. قال صفي الدين الحلي يصف الزهر والورد :
والورد في أعلى الغصون كأنه مالك تحف به مرأة جنوده
٣. قال علي زين العابدين في حرب الجزائر ضد فرنسا :
دم للعروبة بركان قدائفه عزم وهول ولرعاد له شهب

التكرير الثامن

أي الأسلوبين أقوى تأثيراً ؟ ولماذا ؟

١. دم الضحايا سغير يلتهب أم دم الضحايا يلتهب ؟
٢. دم العروبة بركان يقذف العزم والهول أم دم العروبة يقذف العزم والهول ؟

التكرير التاسع

حول تشبيه التمثيل فيما يأتي إلى استعارة تمثيلية ، ووضح الفرق بينهما :

ضحوك إلى الأبطال وهو يرعهم وللسيف حد حين يسطو وروث
سيزكرني قومي إذا جد جدتهم وفي السيلة الظلماء يفتقد البدر
تهون علينا في المعالي نفوسنا ومن يخطب الصناء لم يغلبها المهر

التكرير العاشر

أجب عما يأتي :

١. عرف الاستعارة التصريحية والاستعارة المكنية . مثل لما تقول .
٢. ما أوجه الاختلاف بين الاستعارة التصريحية والاستعارة المكنية .
٣. الاستعارة تشبيه خنف لحد طرفيه . اشرح مفهوم الاستعارة التمثيلية مستعيناً بالعبارة السابقة .
٤. انكر مثلاً مأثوراً عن العرب وبين مورده ، وهات له مضرناً .

المستثنى

أولاً : الاستثناء بـ "إلا" :

اقرأ هذا المثال قبل أن نورد الأمثلة التي نشرح من خلالها الدرس حتى نتعرف على أسلوب الاستثناء وأركانه :

نجح الطلاب إلا المهمل

فهذا المثال يشتمل على حكم وهو "نجح" أسند إلى الفاعل وهو "الطلاب"، ولو انتهت العبارة عند هذا الحد ، لكان المعنى أن الطلاب جميعاً نجحوا ، وعندما أردنا أن نخرج "مستثنى" من هذا الحكم العام بعض الأفراد أتينا بأداة مخصوصة هي : "إلا" ثم أوردنا بعدها من نريد أن نخرجه من الحكم السابق وهو النجاح ، وهذا ما يُسمى بأسلوب الاستثناء .

ومن هذا يتضح أن أسلوب الاستثناء يشتمل -بالإضافة إلى الحكم - على مستثنى منه وأداة استثناء ومستثنى .

الأمثلة :

إعراب المُنشئ	نوع الأسلوب	المُنشئ	أداة الاستثناء	المستثنى منه	الجملة
مُنشئ منصوب وعلامة نصبه الفتحة .	تامة	واحدة		الأشجار	أ. أَفَرَّتِ الأشجارُ إلا واحدة .
مُنشئ منصوب وعلامة نصبه الفتحة .	مُثَبِّتة	القائِدة		المُخَارِبُونَ	ب. فَرَّ المُخَارِبُونَ إلا القائِدة .
مُنشئ منصوب وعلامة نصبه الياء .		جزائِري		القرآن	ج. حَفَظْتُ القرآنَ إلا جزائِري
مُنشئ منصوب أو بنال منصوب .		الصواب		شيئا	أ. لا تَقُلْ شيئا إلا الصواب .
مُنشئ منصوب أو بنال مرفوع .	تامة منفي	طفلاً أو طفل	تر	المصابون	ب. لَمْ يَنْجُ المصابونَ إلا طفلاً أو طفل .
مُنشئ منصوب أو بنال مرفوع .		القريب		أصدقائي	ج. ما سلمتُ على أصدقائي إلا القريب .
مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .	ناقص	الصدق		—	أ. لا أقولُ إلا الصدق .
خير مرفوع وعلامة رفعه الضمة .	منفي	صديق		—	ب. ما أنتُ إلا صديق .
الباء حرف جر ، والأخلاق اسم مجرور بالياء وعلامة الجر الكسرة .	مفزع	بالأخلاق		—	ج. هل تسودُ الشعوبُ إلا بالأخلاق .

الشرح :

تأمل الأمثلة السابقة تجد أن :

١. أمثلة المجموعة (١) ذكرت فيها أركان أسلوب الاستثناء الثلاثة، وهي - على الترتيب - المستثنى منه وأداة الاستثناء "إلا" والمستثنى، ومن ثم نطلق على أسلوب الاستثناء مصطلح "تلم"، ونقول عنه أيضا إنه مثبت أو موجب لأنه لم يُسبقُ بنفي^(١). ولو أنك تنبغت المستثنى بإلا لوجدته منصوبا في الجمل الثلاثة.

٢. الاستثناء في أمثلة المجموعة (٢) استثناء تام؛ حيث إن المستثنى منه مذكور في كل جملة فيها، إلا أن الكلام هنا منفي غير مثبت، ومن ثم نقول عن الاستثناء إنه تام منفي. وإذا تأملت المستثنى بإلا في هذه الأمثلة وجدت أنه يقع على حالين، فتارة يكون منصوبا، وتارة يكون تابعا للمستثنى منه في إعرابه.

٣. الأمثلة الثلاثة الأخيرة خُفّ فيها المستثنى منه؛ فأصل المثال (أ) لا أقول شيئا إلا الصدق، فحذف منه شيئا، وأصبحت الجملة ناقصة غير مذكور فيها المستثنى منه، وهي منفية بـ"إلا"، وكذلك الجملتان ب- ج. ومن ثم يُسمى الاستثناء في هذه الحالة استثناء مفرغا أو ناقصا منفيًا. ولأن أردت إعراب المستثنى في الجمل السابقة وجنته في الجملة (أ) "الصدق" مفعولا به منصوبا، وخبرا مرفوعا في (ب) "صديق"، ولما مجرورا بالباء في (ج) "بالأخلاق".

(١) التي قد يكون بالحرف مثل ما لا أو بالقل مثل أين، وقد يكون بحرف الاستفهام "هل" وفي هذه الحال يسمى شبه نفي وليس نفيًا محضًا.

القاعدة :

١. أسلوب الاستثناء أسلوب خاص يتكون من ثلاثة عناصر هي :
المستثنى منه - وأداة الاستثناء - والمستثنى .
٢. أنواع الاستثناء ثلاثة هي :
 - أ. تام مثبت : وهو ما اكتملت فيه العناصر الثلاثة ولم يُسبق بنفي .
 - ب. تام منفي : وهو ما اكتملت فيه العناصر الثلاثة وسبق بنفي .
 - ج. مفرغ : وهو ما لم يُنكر فيه المستثنى منه وكان مسبوقاً بنفي أو شبه نفي " نهى - استفهام " .
٣. يعرب المستثنى بإلاً :
 - أ. مستثنى منصوباً إذا كان الأسلوب تاماً مثبتاً .
 - ب. مستثنى منصوباً أو بدلاً إذا كان الأسلوب تاماً منفيّاً .
 - ج. يعرب بحسب موقعه في الجملة إذا كان الأسلوب مفرغاً .
٤. من أدوات الاستثناء : إلا - عدا - خلا - غير - سوى .

ثانياً : الاستثناء بغير وسوى

الأمثلة :

إعراب المستثنى	إعراب غير وسوى	نوع الاستثناء	الجملة
$\begin{array}{l} \text{أ.} \\ \text{ب.} \\ \text{ج.} \\ \text{د.} \\ \text{هـ.} \\ \text{و.} \end{array}$	اسم منصوب على الاستثناء وعلامة نصبه الفتحة .	تأم مثبت	أ. فهمت للنصوص غير فص واحد .
	اسم منصوب على الاستثناء وعلامة نصبه الفتحة المقصورة .		ب. نظرت إلى الجالسين سوى سعيد .
	اسم منصوب على الاستثناء أو بدل مرفوع .	تأم منفي	أ. ما زلاني أحد غير خالد .
	اسم منصوب على الاستثناء أو بدل مجرور والكسرة مقصورة .		ب. ما قبلت يد أحد سوى لوالد .
	فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة .	مفعول	أ. لا بدل للمجد غير المجتهد .
	مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقصورة .		ب. لا تطع سوى ريك .

الشرح :

إذا تأملت الكلمات التي بعد غير وسوى في الأمثلة السابقة، وجدت كل اسم منها غير داخل في حكم ما قبل غير وسوى "المستثنى منه"، ولذلك يسمى - كما يسمى الاسم بعد "إلا" مستثنى، وقد جاء مجروراً بالإضافة في الأمثلة كلها، لأن غير وسوى من الكلمات اللازمة للإضافة.

لَمَّا كَلَّمْنَا "غَيْرَ - مَوْى" فَتَأْخُذَانِ الْحَكَمَ الْإِعْرَابِيَّ لَمَّا بَعْدَ "إِلَّا" ؛ فَقَدْ جَاءَنَا قِسِي
 للمجموعة "١" منصوبَتَيْنِ عَلَى الْإِسْتِثْنَاءِ ؛ حَيْثُ إِنَّ الْأُسْلُوبَ تَامٌ مُثَبِّتٌ ، وَوَرَدْنَا
 فِي الْمَجْمُوعَةِ "٢" فِي أُسْلُوبٍ تَامٍ مُنْفِيٍّ ، فَكَانَتَا مَنْصُوبَتَيْنِ عَلَى الْإِسْتِثْنَاءِ أَوْ
 تَابِعَتَيْنِ لِلْمُسْتَثْنَى فِي الْإِعْرَابِ ، لَمَّا الْمَجْمُوعَةُ لِلثَّلَاثَةِ فَقَدْ جَاءَ فِيهَا الْإِسْتِثْنَاءُ مُقَرَّغًا
 ؛ وَمَنْ ثُمَّ أَغْرَيْتَ "غَيْرٌ وَمَوْى" بِحَسَبِ مَوَاقِعِهِمَا فِي الْجُمْلَةِ ، فَغَيْرٌ فِي الْمَثَالِ "١"
 فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ ، وَمَوْى فِي الْمَثَالِ "ب" مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ
 الْمَقْدَرَةُ لِلتَّعْذِيرِ ؛ لِأَنَّ "مَوْى" تَقْدَرُ عَلَيْهَا عَلَامَاتُ الْإِعْرَابِ لِلثَّلَاثَةِ .

القاعدة :

١. يُجْزَأُ لِلْمُسْتَثْنَى بَعْدَ غَيْرٍ وَمَوْى بِالْإِضَافَةِ .
٢. يَثْبُتُ لَغَيْرٍ وَمَوْى مَا يَثْبُتُ لِلْمُسْتَثْنَى بَعْدَ "إِلَّا" ، وَإِعْرَابُهُمَا حِينَئِذٍ كَالْآخِي :
 ١. تَنْصِبَانِ عَلَى الْإِسْتِثْنَاءِ إِذَا كَانَ الْأُسْلُوبُ تَامًا مُثَبِّتًا .
 ٢. تَنْصِبَانِ عَلَى الْإِسْتِثْنَاءِ ، أَوْ تَتَّبِعَانِ الْمُسْتَثْنَى مِنْهُ فِي الْإِعْرَابِ إِذَا كَانَ
 الْأُسْلُوبُ تَامًا مُنْفِيًّا .
 ٣. تُغْرِيَانِ بِحَسَبِ مَوَاقِعِهِمَا فِي الْجُمْلَةِ ، إِنْ كَانَ لِلْكَلَامِ مُقَرَّغًا .

ثالثاً : الاستثناء بـ " خلا وعدا وحاشاً "

الأمثلة :

الجملة	إعراب خلا - عدا - حاشاً	إعراب ما بعدها
١	حرف جرّ أو فعل ماضٍ	اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة. مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.
٢	فعل ماضٍ	مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.
٣	حرف جرّ أو فعل ماضٍ	اسم مجرور وعلامة الجرّ الكسرة. مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

الشرح :

تأمل الكلمات بعد "عدا- خلا- حاشاً" في الأمثلة السابقة تجد كل اسم منها يخالف الاسم الذي قبلها في حكمه؛ فهو مستثنى كالاسم الذي بعد "إلا وغير وسوى".
أما إذا نظرت إلى إعراب تلك الأسماء الواقعة بعد خلا- عدا- حاشاً فإنك تلاحظ أنها في المثالين "١-٣" يجوز فيها النصب على المفعول به باعتبار "خلا - عدا- حاشاً" أفعالاً ماضية، أو الجر بحرف الجر لأن "خلا - عدا - حاشاً" حينئذ حروف جر. أما المثال "٢" فقد تعين أو وجب نصب ما بعد "خلا- عدا" على المفعول به؛ لأنهما حينئذ لا تكونان إلا أفعالاً لدخول "ما" عليهما، أما "حاشاً" فلا تسبقها "ما".

القاعدة :

١. عدا وخلا وحاشاً من أدوات الاستثناء ، وهي تكون حروف جرّ أو أفعالاً ماضية إذا لم تسبق بـ "ما" ، وإذا سبقت "خلا- عدا" بـ "ما" وجب كونها فعلين ، أما حاشاً فلا تسبقها "ما" .
٢. يجوز نصب الاسم بعد خلا - وعدا - وحاشاً مفعولاً به أو جرّه على أنها حروف جرّ، ويجب نصبه بعد "ما خلا - وما عدا" .
٣. إذا أعربت "خلا- وعدا- وحاشاً" أفعالاً، كان الفاعل مستتراً وجوباً وتقديره هو على غير الأصل.

التدريبات

التدريب الأول

عَيْنِ الْمُسْتَنَّى وَالْمُسْتَنَّى مِنْهُ وَنَوْعِ الْإِسْتِثْنَاءِ فِي الْجُمْلِ الْآتِيَةِ، ثُمَّ أَعْرَبْ مَا بَعْدَ إِلَّا :

١. قَالَ تَعَالَى : " وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى ^(١) .
٢. قَالَ تَعَالَى " يَا أَيُّهَا الْمَرْمَلُ * قُمْ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا ^(٢) .
٣. قَالَ تَعَالَى " وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ ^(٣) .
٤. لَمْ يَتَخَلَّفْ كِبَارُ الصَّحَابَةِ عَنْ جَيْشِ أَسَمَةَ بْنِ زَيْدٍ إِلَّا عَمْرٌ اسْتِيقَاهُ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا .

٥. قَدْ يَهْوُنُ الْعَمْرُ إِلَّا سَاعَةً وَتَهْوُنُ الْأَرْضُ إِلَّا مَوْضِعًا .

٦. قَالَ تَعَالَى : " هَلْ يُهْلِكُ إِلَّا الْقَوْمَ الظَّالِمُونَ ^(٤) .

التدريب الثاني

عَيْنِ الْمُسْتَنَّى مِنْهُ وَالْمُسْتَنَّى وَنَوْعِ الْإِسْتِثْنَاءِ، ثُمَّ أَعْرَبْ غَيْرَ مِثْلِ مِثْلِ وَمَا بَعْدَهُمَا :

١. قَالَ تَعَالَى : " هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللَّهِ يَرْزُقُكُمْ ^(٥) .
٢. كُلُّ الْمَصَائِبِ قَدْ تَهْوُنُ عَلَى الْفَتَى فَتَهْوُنُ غَيْرَ شِمَانَةِ الْأَعْدَاءِ
٣. مَا قُلْتُ مِثْلَ الْحَقِّ .
٤. لَا يَظْهَرُ الصَّدِيقُ غَيْرَ وَقْتِ الضَّيْقِ .
٥. صَنَمُ الْغُلَامِ رَمَضَانَ مِثْلَ يَوْمٍ .

التدريب الثالث

عَيْنِ الْمُسْتَنَّى وَالْمُسْتَنَّى مِنْهُ فِي الْجُمْلِ الْآتِيَةِ ، ثُمَّ أَعْرَبْ خَلَا وَعَدَا وَحَاشَا وَمَا بَعْدَهَا بِكُلِّ وَجْهِ مُمْكِنٍ :

١. إِلَّا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا اللَّهُ بَاطِلٌ وَكُلُّ نَعِيمٍ لَا مَخَالَةَ زَائِلٌ

(١) الآية ٢١ سورة البقرة .

(٢) الآية ١٠١ سورة المزمل .

(٣) الآية ١١١ سورة آل عمران .

(٤) الآية ١٧ سورة الأنعام .

(٥) الآية ٢ سورة قاطر .

٢. ذبحَ للجزائرُ الغنمَ عدا شاة .
٣. زارَ الحاجُ مساجدَ المدينةِ حاشا مسجد .
٤. شَذَّبَ اللُّسْتَانِيُّ الأشجارَ ما عدا النخيل .
٥. غَرَّقَ رُكْلُ السَّفِينَةِ خِلا رَاكِبَيْنِ .

التَّكْرِيبُ الرَّابِعُ

أكملَ الجملَ الآتيَ بوضعِ مستثنىٍ بإلا مناسباً ، واضبطهُ بالشكلِ وبيِّنْ ما يجوزُ في إعرابه وجهان :

١. لا يَبْقَى للمرءِ بعدَ موْتِهِ
٢. زارَ المسائحُ المدنَ الأثريَّةَ في مصرَ
٣. ما صَحَّحَنِي في مَقَرِّي
٤. لم يُواسِنِي أَحَدٌ في شِدَّتِي
٥. لا يَنْتَصِرُ للباطِلِ

التَّكْرِيبُ الْخَامِسُ

استثنِ بِـ "غيرِ أو سِوَى" منَ الجملِ الآتيةِ واضبطِ المستثنى وأعرِبْ أداةَ الاستثناءِ فيها:

١. لا يَكْسِبُ تَهْلَكَ
٢. يوزَعُ المسلمُ الأضحيةَ
٣. لا يُنْكَرُ أَحَدٌ فَضْلَ والديه
٤. لا يَنْتَفِعُ بِالْمَالِ
٥. لم يبقَ أَحَدٌ في الدارِ
٦. عادَ المسافرونَ إلى بلادهم

التنزيب السامع

- استثن من الجمل الآتية مرةً بـ " خلا أو عدا أو حاشا " ، مرةً بـ " ما عدا
أو ما خلا " ، وأعرِب المسمتثنى في كل مثال :
١. يجب أن تتبّع الدول كلّ تطورٍ حضاري
 ٢. تصدأ المعادن
 ٣. أكثرُ الطرقِ مزدحمةً في القاهرة
 ٤. ضاعتْ لمتعةُ المسافرين
 ٥. حضرَ الحفلَ جميعُ الأصقاء

التنزيب السامع

أتمم الجمل الآتية بوضع المحذوف منها في الأماكن الخالية ، وأعرِب ما بعد
أدوات الاستثناء :

١. غيرِ فرض .
٢. سوى الأقارب .
٣. على غيرِ نفسك .
٤. إلا قلماً .
٥. إلا العاملين .
٦. إلا الموت .
٧. ما عدا نافذة .
٨. خلا عشرين جنديها .
٩. إلا المجتئين .
١٠. إلا خاتماً .

التنزيب الثامن

ضع "غير" موضع "إلا في الأمثلة الآتية واضبطها بالشكل ، وبين نوع
الاستثناء ، ثم أعرِبها بكل وجه ممكن :

١. ما عدا من السفر إلا أخوك .
٢. ما فاز للتلاميذ إلا المجتهدون .
٣. فهمتُ الدرس إلا مطربين .
٤. لا يأكل طعامك إلا تقي .

التدريب التاسع

اجعل كل اسم من الأسماء الآتية مستثنى منه في جملة مفيدة ، ثم أعرّب المستثنى فيها : العلم - المال - الإيمان - الأبناء - الذئبة

التدريب العاشر

اجعل كل من الأسماء الآتية مستثنى بيلاً ، وضعة في ثلاث جمل ، بحيث يكون في الأولى واجب النصب ، وفي الثانية جازز النصب والإتياع ، وفي الثالثة معرباً على حسب موقعه في الجملة :

المقصر - المريض - المحب

التدريب الحادي عشر

اجعل كل من الأسماء الآتية مستثنى بعد "خلا أو عدا" ، وضعة في جملتين ، بحيث يكون في الأولى واجب النصب والجر مع بيان السبب في كل :

الكسلان - الجبان - الأشرار

التدريب الثاني عشر

أكمل العبارات الآتية بما يناسبها ، مع إعراب كل ما تأتي به :
اشترك طلاب قسم الصحافة في كلية الإعلام في تحرير مجلة الكلية
إلا ، ولم يرسم الغلاف عدا ، وما كتب المقال
الاقتتاحي عميد الكلية ، وقد كتبت متنوعة حائسا ،
وتحدثت عنها للمكتبة صحيفة

التدريب الثالث عشر

عبر عن معاني العبارات الآتية ، باستخدام أسلوب الاستثناء مع تنويع الأوتار ، ثم انكر المستثنى وأعرّبه :

1. راجعت دروسي ، وبقي لي درس واحد .
2. أفضي وقتي في العمل والذاكرة ، وأخصص ساعة لممارسة الرياضة .
3. يُقَاب المرء على الأعمال الصالحة ، يُعاقب على ما شابهها رياء .

التَّحْرِيبُ الرَّابِعُ عَشَرَ

أجب عن الأسئلة الآتية مع التمثيل :

١. عرف أسلوب الاستثناء ، وانكره لركابه .
٢. ما أنواع الاستثناء ؟
٣. كيف يعرب المستثنى بإلا ؟
٤. كيف تعرب غير وموئ في أسلوب الاستثناء ؟
٥. اكتب ما تعرفه عن : خلا - عدا - حاشا .

الدرس الثالث

الظل والرائل

تقديم :

أترغب في قراءة عدة سطور للإمام ابن القيم الجوزية ؟
فقد كتب في كتابه " عدة الصابرين وذخيرة الشاكرين " سطوراً يضرب من خلالها
الأمثال للحياة الدنيا الفانية وحياة الآخرة الدائمة ، فيصور الأولى بشجرة ظليلة
ستزول ، ويصور الآخر بمدينة فيها إقامة دائمة وخير وفير .
ونقرأ من خلال السطور لسان حال المؤمنين يقول :

حكم المنية في البرية جاري ما هذه الدنيا بدار قرار
أترغب في قراءة هذا الموضوع ؟ هيا :

الموضوع

" مَلِكٌ ... خَطَّ مَدِينَةً فِي أَصْحَ الْمَوَاضِعِ ، وَأَحْسَنَهَا هَوَاءً ، وَأَكْثَرَهَا مِيَاهًا ،
وَشَقَّ أَنْهَارَهَا ، وَغَرَسَ أَشْجَارَهَا ، وَقَالَ لِرَعِيَّتِهِ : تَسَابِقُوا إِلَى أَحْسَنِ الْأَمَاكِنِ
فِيهَا ، فَمَنْ سَبَقَ إِلَى مَكَانٍ ؛ فَهُوَ لَهُ ، وَمَنْ تَخَلَّفَ ؛ سَبَقَهُ النَّاسُ إِلَى الْمَدِينَةِ ،
فَأَخَذُوا مَنَازِلَهُمْ ، وَتَبَوَّعُوا مَسَاكِنَهُمْ فِيهَا ، وَبَقِيَ مِنْ أَصْحَابِ الْخُسْرَاءِ .
وَنَصَبَ لَهُمْ مِيزَانَ السِّبَاقِ ، وَجَعَلَ عَلَى الْمِيزَانِ شَجَرَةً كَبِيرَةً ، لَهَا ظِلٌّ مُدِيدٌ ،
وَتَحْتَهَا مِيَاهٌ جَارِيَةٌ ، وَفِي الشَّجَرَةِ مِنْ كُلِّ أَنْوَاعِ الْفَوَاكِحِ ، وَعَلَيْهَا طُيُورٌ عَجِيبَةٌ
الْأُصْوَالُ ، وَقَالَ لَهُمْ : " لَا تَغْتَرُّوا بِهَذِهِ الشَّجَرَةِ وَظِلِّهَا ، فَعِنَّ قَلِيلٌ تَجْتَنُّ مِنْ
أَصْلَتِهَا ، وَيَذْهَبُ ظِلُّهَا ، وَيَنْقَطِعُ ثَمَرُهَا ، وَتَمُوتُ أَطْيَارُهَا ، وَأَمَّا مَدِينَةُ الْمَلِكِ ؛
فَأَكْلُهَا دَائِمٌ ، وَظِلُّهَا مُدِيدٌ ، وَتَعِيمُهَا سَرْمَدِيٌّ ، وَفِيهَا مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ ، وَلَا أُذُنٌ
سَمِعَتْ ، وَلَا خَطَرٌ عَلَى قَلْبٍ بَشَرٍ " .

فَسَمِعَ النَّاسُ بِهَا ؛ فَخَرَجُوا فِي طَلِبِهَا عَلَى وُجُوهِهِمْ ، فَزَرَوْا بِتِلْكَ الشَّجَرَةِ عَلَى
أَثَرِ تَعَبٍ ، وَنَصَبٍ ، وَحَرٍّ ، وَظَلَمٍ ؛ فَزَلُّوا كُلُّهُمْ تَحْتَهَا ، وَاسْتَظَلُّوا بِظِلِّهَا ، وَذَاقُوا

خلوة ثمرها ، وسَمِعُوا نَمَاتَ أَطْيَارِهَا ، فَقِيلَ لَهُمْ : "إِنَّمَا نَزَلْتُمْ تَحْتَهَا لِتَحْمُوا
لنفسكم ، وتَضْمِنُوا مَرَاحِيَكُمْ لِلْمَبَاقِ ؛ فَهَيِّئُوا لِلرُّكُوبِ ، وَكُونُوا عَلَى أَهْبَةٍ ، فَإِذَا
صَاحَ لِلغَيْرِ اسْتَرْكَبْتُمْ حَلِيَةَ الْمَبَاقِ".

فَقَالَ الْكَثْرُونَ : " كَيْفَ نَدْعُ هَذَا الظِّلَّ الطَّيْلَ ، وَالْمَاءَ السُّسْبِيلَ ، وَالْفَاكِهَةَ
النَّاصِجَةَ ، وَالْدَّعَةَ ، وَالرَّاحَةَ ؟ وَنَقْتَحِمُ هَذِهِ الْحَلِيَةَ فِي الْحَرِّ ، وَالْغَارِ ، وَالنَّعْبِ ،
وَالنَّصْبِ ، وَالسَّعْرِ الْبَعِيدِ ، وَالْمَقَاوِزِ الْمُغْطِشَةِ الَّتِي تَنْقَطِعُ فِيهَا الْأَمْعَاءُ ؟ وَكَيْفَ
نَبِيعُ النَّقْدَ الْخَاضِرَ بِالنَّمِسِيَّةِ الْغَائِبَةِ إِلَى الْأَجْلِ الْبَعِيدِ ، وَنَتْرُكُ مَا نَرَاهُ إِلَى مَا لَا
نَرَاهُ ؟ وَذَرَّةٌ مَقْوُودَةٌ فِي الْيَدِ أَوْلَى مِنْ ذَرَّةٍ مَوْعُودَةٍ بَعْدَ عَدَدٍ ، خَذْ مَا نَرَاهُ وَدَعْ مُسَيِّئًا
سَمِعْتَ بِهِ ، وَتَحْنُ بَنُو الْيَوْمِ ، وَهَذَا عَيْشٌ حَاضِرٌ ؛ كَيْفَ نَتْرُكُهُ لِعَيْشٍ غَائِبٍ ، فِي
بَلَدٍ بَعِيدٍ ، لَا نَدْرِي مَتَى نَصِلُ إِلَيْهِ ؟".

وَنَهَضَ مِنْ كُلِّ أَلْفٍ وَاحِدٍ ، وَقَالُوا : "وَاللَّهِ مَا مَقَامُنَا هَذَا ؛ فِي ظِلِّ زَكَاةٍ ، تَحْتَ
شَجَرَةٍ قَدْ دَنَى قَلْعُهَا ، وَانْقَطَاعِ ثَمَرِهَا ، وَمَوْتِ أَطْيَارِهَا ، وَتَتْرُكُ الْمُسَابِقَةَ إِلَى الظِّلِّ
لِلظِّلِّ الَّذِي لَا يَزُولُ ، وَالْعَيْشَ الْهَنِيءَ الَّذِي لَا يَنْقَطِعُ إِلَّا مِنْ أَعْجَرِ الْعَجْرِ ، وَهَلْ
يَلِيْقُ بِالْمُسَابِقِ إِذَا اسْتَرَاحَ تَحْتَ ظِلِّ ؛ أَنْ يَضْرِبَ خِيَابَهُ ، وَيَتَخَذَ وَطَنَهُ ؛ خُشْيَةً
التَّأَذِّي بِالْحَرِّ وَالْبَرْدِ ؟ وَهَلْ هَذَا إِلَّا أَسْعَةُ السَّعَةِ ؟ فَالْمَبَاقِ الْمَبَاقِ ، وَالْيَدَارِ الْيَدَارِ".

حَكُمُ الْمُنْبِيَّةُ فِي الْبَرِيَّةِ جَارِي
لَقَضُوا مَرَاحِيَكُمْ مِزَاجًا إِنَّمَا
وَتَرَكَضُوا خَيْلَ الْمَبَاقِ وَيَادِرُوا
وَدَعُوا الْإِقْلَمَةَ تَحْتَ ظِلِّ زَكَاةٍ
مَنْ يَرْجُو طَيْبَ الْعَيْشِ فِيهَا إِنَّمَا
وَالْعَيْشَ كُلَّ الْعَيْشِ بَعْدَ فِرَاقِهَا
فَاتَّحَمُوا حَلَقَةَ الْمَبَاقِ ، وَلَمْ يَسْتَوْحِشُوا مِنْ قَلَّةِ الرِّقَاقِ ، وَسَارُوا فِي ظُهُورِ
الْعَزَالِمِ ، وَلَمْ تَأْخُذْهُمْ فِي سَبِيلِهِمْ لَوْمَةٌ لَائِمٌ ، وَالْمُتَخَلِّفُ فِي ظِلِّ الشَّجَرَةِ نَائِمٌ .
فَوَاللَّهِ مَا كَانَ إِلَّا قَلِيلٌ ؛ حَتَّى ذُوبَتْ أَغْصَانُ تِلْكَ الشَّجَرَةِ ، وَتَصَاقَطَتْ أَوْرَاقُهَا ،
وَانْقَطَعَ ثَمَرُهَا ، وَتَبَسَّتْ فُرُوعُهَا ، وَانْقَطَعَ مَشْرِئُهَا ، فَقَلَعَهَا قِيَمُهَا مِنْ أَصْلَابِهَا ، فَاصْبَحَ
أَهْلُهَا فِي حَرِّ السَّمُومِ يَنْقَلِبُونَ ، وَعَلَى مَا فَاتَهُمْ مِنَ الْعَيْشِ فِي ظِلِّهَا يَتَحَسَّرُونَ .

أَحْرَقَهَا فَمِنْهَا فَصَارَتْ هِيَ وَمَا حَوْلَهَا نَارًا تَلْظِي ، وَأَخَاطَبَتِ النَّارُ بِمَنْ تَحْتَهَا
 فَلَمْ يَسْتَطِعْ أَحَدٌ مِنْهُمْ الْخُرُوجَ مِنْهَا ، فَقَالُوا : "إِنَّ الرُّكْبَ الَّذِينَ اسْتَظَلُّوا مَعًا تَحْتَ
 ظِلِّهَا ثُمَّ رَأَوْا وَتَرَكُوهُ ؟" فَقِيلَ لَهُمْ : "ارْقِعُوا أَبْصَارَكُمْ تَرَوْا مَنَازِلَهُمْ " ؛ فَرَأَوْهُمْ
 مِنَ الْبُذَى فِي قُصُورٍ مَدِينَةِ الْمَلِكِ وَغَرَفِهَا ، يَتَمَتَّعُونَ بِأَنْوَاعِ اللَّذَاتِ ، فَتَضَاعَفَتْ
 عَلَيْهِمُ الْخُسَرَاتُ إِلَّا يَكُونُوا مَعَهُمْ ، وَزَادَ تَضَاعُفُهَا بِأَنْ حِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا
 يَشْتَهُونَ ، وَقِيلَ هَذَا جَزَاءُ الْمُتَخَلِّفِينَ : "□ □ □ □ □ □" (١) .

تحليل وتعليق :

الفقرة الأولى

"مَلِكٌ .. حَظَّ مَدِينَةٍ فِي أَصْحَ الْمَوَاضِعِ ، وَأَحْسَنَهَا هَوَاءً ، وَأَكْثَرَهَا مِثَابًا ،
 وَشَقَّ أَنْهَارَهَا ، وَغَرَسَ أَشْجَارَهَا ، وَقَالَ لِرَعِيَّتِهِ : تَسَابِقُوا إِلَى أَحْسَنِ الْأَمَاكِنِ
 فِيهَا ، فَمَنْ سَبَقَ إِلَى مَكَانٍ ؛ فَهُوَ لَهُ ، وَمَنْ تَخَلَّفَ ؛ سَبَقَهُ النَّاسُ إِلَى الْمَدِينَةِ" ،
 فَأَخَذُوا مَنَازِلَهُمْ ، وَتَوَبَّعُوا مَسَاكِنَهُمْ فِيهَا ، وَبَقِيَ مِنْ أَصْحَابِ الْخُسَرَاتِ .

اللغويات :

خط مدينة : المقصود أوجدها وهياها في غاية الكمال .
 تَبَّعُوا : نزل بها ولقاهم .

الاستخدام اللغوي :

- استخدمت صيغة اسم التفضيل كثيرًا ومنها : أصح ، أحسن ،
- الفعل " تسابقوا " ما وزنه ؟ ما أحرف الزيادة ؟ إلام أسند ؟

س: هل تكون الإجابة ؟

- ج: على وزن: تفاعلوا، وأحرف الزيادة "التاء، والالف" وقد جعلت هذه الزيادة دالة أو
 تدل على المشاركة والمنافسة، وقد أسند إلى واو الجماعة ولم يحدث تغيير .
- التعبير بـ "هو له" معناه :.....
- س: استخرج : جمعا جاء على صيغة منتهى الجموع .

(1) الآية ١١٨ سورة النحل .

الفقرة الثانية

وَنَصَبَ لَهُمْ مَيْدَانَ السَّبَاقِ ، وَجَعَلَ عَلَى الْمَيْدَانِ شَجَرَةً كَبِيرَةً ، لَهَا ظِلٌّ مَبِيدٌ ، وَتَحْتَهَا مِیَاءٌ جَارِيَةٌ ، وَفِي الشَّجَرَةِ مِنْ كُلِّ أَنْوَاعِ الْفَوَاحِشِ ، وَعَلَيْهَا طُيُورٌ عَجِيبَةٌ الْأَصْنَافِ ، وَقَالَ لَهُمْ : " لَا تَغْتَرُّوا بِهَذِهِ الشَّجَرَةِ وَظِلِّهَا ، فَعَنْ قَلِيلٍ تَجُتُّ مِنْ أَصْلِهَا ، وَيَذْهَبُ ظِلُّهَا ، وَيَنْقَطِعُ ثَمَرُهَا ، وَتَمُوتُ أَطْيَارُهَا ، وَأَمَّا مَدِينَةُ الْمَلِكِ ؛ فَأَكُلْهَا دَائِمٌ ، وَظِلُّهَا مَدِيدٌ ، وَنَعِيمُهَا مَرْمَدِيٌّ ، وَفِيهَا مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ ، وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ ، وَلَا خَطَرٌ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ " .

اللفويات :

نصب لهم ميدان سباق : أقام لهم .

ميدان : تكشف عنها في " م . ي . د " وميدان السباق متسع من الأرض معتدلة .

لا تغتروا : لا تتخدعوا .

تجت من أصلها : تقطع من أصلها .

السرمدى : الدائم الذي لا ينقطع وهو منسوباً إلى السرمد أي الدائم .

الاستخدام اللفوي :

١ . " فيها وما لا عين رأت " :

أ . ما الأداة التي استخدمت للنفي هنا ؟

ب . نوع " ما " ؟

الفقرة الثالثة

فَسَمِعَ النَّاسُ بِهَا ؛ فَخَرَجُوا فِي طَلَبِهَا عَلَى وُجُوهِهِمْ ، فَمَرُّوا بِتِلْكَ الشَّجَرَةِ عَلَى أَنْفَرِ تَعَبٍ ، وَنَصَبٍ ، وَحَرٍّ ، وَظَمًا ؛ فَزَلُّوا كُلُّهُمْ تَحْتَهَا ، وَاسْتَظَلُّوا بِظِلِّهَا ، وَذَاقُوا خِلَافَةَ ثَمَرِهَا ، وَسَمِعُوا نَغَمَاتِ أَطْيَارِهَا ، فَقِيلَ لَهُمْ : " إِنَّمَا نَزَلْتُمْ تَحْتَهَا لِتَحْمُوا أَنْفُسَكُمْ ، وَتَضْمُرُوا مَرَاحِيَكُمْ لِلْسَّبَاقِ ؛ فَتَهَيَّئُوا لِلرُّكُوبِ ، وَكُونُوا عَلَى أَهْبَةٍ ، فَإِذَا صَاحَ النَّفِيرُ اسْتَذَرَكُمُ حَبْنَةُ السَّبَاقِ " .

اللفويات :

خرجوا على وجوههم : تعبير يُستخدَم ليدل على حيرة البشر لا يعرفون مقصدهم

نصب : تعب واجتهاد شديد .

وتصمدوا مراكمكم للسباق : تعبير المقصود منه الاستعداد للعمل الذي يؤدي إلى
الفلاح . يقال : ضمّر الفرس للسباق : ربطه وعلفه وسقاه استعداداً للسباق .

تهياً : استعداد .

صاح النفير : داعى الجهاد .

استنركم حلبه للسباق : يقصد بدأتم الجهاد للوصول إلى دار الخلود .

المعنى العام موجزاً :

قلما سمع الناس وعرفوا الجائزة وهي أن يسكنوا بمدينة الخلود "يقصد الجنة" ،
خرجوا مسرعين ، وفي طريقهم مروا بشجرة ظليلة تغرى بالجلوس تحتها وتسمى
المدينة مدينة الخلود "ويقصد بالشجرة : الدنيا" قيل لهم : استعدوا لمواصلة السير ، فما
جلوسكم تحتها إلا لفترة قصيرة تسريحوا خلالها ، وتستعدوا للسفر .

الفقرة الرابعة

فَقَالَ الْكَثْرُونَ: "كَيْفَ نَذْعُ هَذَا الظِّلَ الظَّلِيلَ، وَالْمَاءَ السَّلْسِيلَ، وَالْفَاكِهَةَ
النَّاصِجَةَ، وَالذَّعَّةَ، وَالرَّاحَةَ؟ وَنَقْتَحِمُ هَذِهِ الْحَلْبَةَ فِي الْحَرِّ، وَالْغُبَارِ، وَالنُّعْبِ، وَالنُّصْبِ،
وَالسَّفَرِ الْبَعِيدِ، وَالْمَغَاوِرِ الْمُعْطِشَةِ الَّتِي تَنْقَطِعُ فِيهَا الْأَمْعَاءُ؟ وَكَيْفَ نَبِيعُ النَّقْدَ الْخَاصِرَ
بِالنَّمِيسَةِ الْغَائِبَةِ إِلَى الْأَجْلِ الْبَعِيدِ، وَنَتْرُكُ مَا نَرَاهُ إِلَى مَا لَا نَرَاهُ؟ وَتَرَّةٌ مَنَقُودَةٌ فِي الْيَدِ
أَوْلَى مِنْ ذَرَّةٍ مَوْعُودَةٍ بَعْدَ غَدٍ، خَذْ مَا نَرَاهُ وَذَعْ شَيْئًا سَمِعْتَ بِهِ، وَتَحْنُ بَنُو الْيَوْمِ،
وَهَذَا غَيْشٌ خَاصِرٌ؛ كَيْفَ نَتْرُكُهُ لِعَيْشٍ غَائِبٍ، فِي بَلَدٍ بَعِيدٍ، لَا نَذَرِي مَتَى نَصِلُ إِلَيْهِ؟".

اللفظيات :

ندع : نترك " وهو من الأفعال التي لم يستخدم الماضي منها " .

السلسيل : في الأصل الشراب السهل المرور في الحلق لعذوبته "ويقصد الماء العذب" .

والجمع : سلاسب وسلاسيب .

الذعة : السكن والهدوء والاستقرار .

نقتحم : ندخل دون تفكير . ويقصد لماذا نتعب أنفسنا ؟

النميسة الغائبة : يقصد ما يعطى بعد فترة مؤجلة .

ذرة منقودة : قليل يعطى نقذاً بصورة سريعة .

الفقرة الخامسة

وَتَهَضُّ مِنْ كُلِّ أَلْفٍ وَاحِدٍ ، وَقَالُوا : "وَاللَّهِ مَا مَقَامُنَا هَذَا ؛ فِي ظِلِّ زَيْلٍ ، تَحْتَ شَجَرَةٍ قَدْ ذَنَى قَلْعُهَا ، وَانْقَطَاعِ ثَمَرِهَا ، وَمَوْتِ أَطْيَارِهَا ، وَتَنَزُّكِ الْمُسَابِقَةِ إِلَى الظِّلِّ الظَّلِيلِ الَّذِي لَا يَزُولُ ، وَالْعَيْشِ الْهَيْمِ الَّذِي لَا يَنْقَطِعُ إِلَّا مِنْ أَعْجَزِ الْعَجَزِ ، وَهَلْ يَلِيقُ بِالْمُسَافِرِ إِذَا اسْتَرَاحَ تَحْتَ ظِلٍّ ؛ أَنْ يَضْرِبَ خِيَاءَهُ ، وَيَتَّخِذَ وَطَنَهُ ؛ خَشْيَةً لِلتَّادِي بِالْخَرِّ وَيَلْبَرِدِ ؟ وَهَلْ هَذَا إِلَّا أَسْفَعُ الْمَغْيَةِ ؟ فَالَسَّبَاقُ الْمُبَاقِ ، وَالْبِدَارُ الْبِدَارُ " .

اللغويات :

" ما مقامنا هذا إلا من أعجز العجز " . ما : نافية .

أعجز العجز : أشد أنواع العجز أى عدم القدرة .

الخِيَاء : بيت من وبر أو شعر أو صوف يكون على عمودين أو ثلاثة "الخيمة"

الجمع : أخبية .

السفة : قلة العقل .

فالسَّبَاقُ السَّبَاقُ : إغراء بأن يسرعوا للوصول إلى هذه المدينة دائمة الخير "الجنة" .

البدار : إغراء بالتبكير يقصد الإسراع .

الفقرة السادسة

حَكُمُ الْمُنْيَةِ فِي التَّرِيَةِ جَارِي
أَقْضُوا مَآرِيَكُمْ سِرَاعًا إِيْمَا
وَتَرَاكَضُوا خَيْلَ الْمُبَاقِ وَتَلَدَرُوا
وَدَعَوْا الْإِقَامَةَ تَحْتَ ظِلِّ زَيْلٍ
مَنْ يَرْجُو طَيْبَ الْعَيْشِ فِيهَا إِيْمَا
وَالْعَيْشِ كُلِّ الْعَيْشِ بَعْدَ فِرَاقِهَا

مَا فَهِدَ الدُّنْيَا بِذَلِّ قَرَارٍ
أَعْمَارُكُمْ سَفَرٌ مِنَ الْأَسْفَارِ
أَنْ تَمُنْتَرَدَ ؛ فَإِنَّهُنَّ ضَوَارِي
لَتُنْتَمَّ عَلَى سَفَرٍ بِهِذِي الدَّارِ
يَبْتَنِي الرَّجَاءَ عَلَى شَفِيرِ هَارٍ
فِي دَارِ أَهْلِ الْمُنْبَقِ أَكْرَمَ دَارٍ

السمعى الإجمالى للأبيات :

الحياة في الدنيا ليست خالدة فمسير جميع المخلوقات الموت ؛ ويجب أن نحقق أهدافنا وهي أن نزرع للأخرة ، فعمرنا يشبه الرحلة التي تنتهي ، وإن من يرجو الحياة الدنيا كمن يبنى منزلا في مكان يعرضه للمقوط ، أمّا الحياة المستمرة الخالدة بعد أن نترك هذه الدنيا أي الآخرة .

الغويات :

حكم : قضاء .

البرية : للخلق والجمع " برايا " ونكشف عنها في (ب . ر . ا) .

ملربكم : اهداكم .

ترلكضوا : ركض معناها عدا مسرعًا وهنا يطلب أن تسرعوا أو تسارعوا إلى أي

شيء إلى رضا الله سبحانه وتعالى وقد استخدم وزن تفاعل ليعبر به

عن ازدياد الطاعة يومًا بعد يوم

عواري : جمع مفردة " عارية " ونكشف عنها في " ع . و . ر " .

والمعنى : مستردة أي أن الحياة في الدنيا قليلة والنفس يستردها خالقها بالموت .

الشقير : الحرف أو الحافة الضيقة جدًا .

هار : منهم .

العيش كل العيش : الحياة الكاملة .

الفقرة السابعة

فَاتَّخَمُوا حَلَقَةَ السَّبَاقِ ، وَلَمْ يَسْتَوْحِشُوا مِنْ قَلَّةِ الرِّقَاقِ ، وَمَسَرُّوا فِي ظُهُورِ

الْعِزَالِمِ ، وَلَمْ تَأْخُذْهُمْ فِي مَسِيرِهِمْ لَوْمَةٌ لَاتِمٌ ، وَالْمُتَخَلِّفُ فِي ظِلِّ الشَّجَرَةِ نَائِمٌ .

فَوَاللَّهِ مَا كَانَ إِلَّا قَلِيلٌ ؛ حَتَّى ذَوَتْ أَغْصَانُ تِلْكَ الشَّجَرَةِ ، وَتَسَاقَطَتْ لُورَقُهَا ،

وَلَنَقَطَعَ ثَمَرُهَا ، وَيَسْتَفْرِوُعُهَا ، وَلَنَقَطَعَ مَسَرُّبُهَا ، فَفَلَعَهَا قَيْمُهَا مِنْ أَصْلِهَا ، فَأَصْبَحَ

أَهْلُهَا فِي حَرِّ السَّمُومِ يَتَلَبَّثُونَ ، وَعَلَى مَا فَاتَهُمْ مِنَ الْعَيْشِ فِي ظِلِّهَا يَنْحَسِرُونَ .

الغويات :

لم يستوحشوا من قلة الرقاق : أي لم يشعر بالوحشة وهو الشعور الذي يصيب

الإنسان إذا لم يجد من يؤنسّه .

ساروا في ظهور العزائم : أي تقوهم وتحركهم العزائم وهذا يدل على تصميمهم

على الطاعة وتقوى الله .

ذوت أغصان : ذبلت وحتى نهاية تصوير الفقرة لقناء الدنيا ونهايتها .

قَيْمُهَا : اللّقيم من يقوم بالأمر ويسوسه ومن يقوم على رعاية الدنيا والآخرة .

أَحْرَقَهَا فَيَمُوتُهَا فَصَارَتْ هِيَ وَمَا حَوْلَهَا نَارًا تَلْظِي ، وَأَخَاطَتِ النَّارُ بِمَنْ تَحْتَهَا قَلَمٌ
يَسْتَطِيعُ أَحَدُهُمُ الْخُرُوجَ مِنْهَا ، فَقَالُوا : أَيْنَ الرُّكْبُ الَّذِينَ اسْتَظَلُّوا مَعَنَا تَحْتَ ظِلِّهَا ثُمَّ
رَاحُوا وَتَرَكَوهُ ؟^١ فَقِيلَ لَهُمْ : لِرَفْعُوا أَلْبَنَارَكُمْ تَرَوْا مَنَارَ لَهُمْ * ؛ فَرَأَوْهُمْ مِنَ الْبُعْدِ فِي
قُصُورٍ مَدِينَةِ الْمَلِكِ وَغَرَفِهَا ، يَتَمَتَّعُونَ بِأَنْوَاعِ الذَّادِ ، فَتَضَاعَفَتْ عَلَيْهِمُ الْخُسْرَاتُ إِلَّا
يَكُونُوا مَعَهُمْ ، وَرَأَى تَضَاعَفَهَا بِأَنْ حِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ ، وَقِيلَ هَذَا جَزَاءُ
الْمُتَخَلِّفِينَ : □ □ □ □ □ □ □ □ □ □^(١).

اللغويات :

هذه الفقرة تصور حال أهل الدنيا المتمسكين بها ونهايتهم وحسرتهم .

تَلْظِي : تلتهب .

أَلَا : لَنْ + لَا النافية .

ما يَشْتَهُونَ : ما موصولة أي الذي يشتهون .

تعليق :

لعلك لاحظت :

١. كيف قارن الإمام ابن القيم الجوزية بين زوال نعيم الدنيا وقلبه وبين دوام
وخلود نعيم الآخرة وما فيه من نعم لا تخطر على قلب بشر .
٢. الإنسان في الدنيا في كبد فلا بد أن يكون في جهاد دائم مع النفس .
٣. هذا الموضوع اتخذ من أسلوب ضرب الأمثلة طريقاً ليوضح ما أراده من
تصوير للدنيا بكونها دار عمل وكفاح ولها نهاية وما في الآخرة من خلود .

(١) الآية ١١٨ سورة الفلق .

مع المثال

الفعل : شق : سالم "مضعف" ، متعد ، متصرف .

بين التعدي والازوم : فعل متعد في مثل هذه المعاني .

أمثلة لاستخدام ومعاني الفعل :

شق نهرًا بمعنى : حفره .

وشق الأرض بمعنى : حرثها .

وشق عصا الطاعة بمعنى : خالف وتمرد .

ولكن يستخدم استخدام اللازم عندما يكون بمعنى صعب .

مثل : شق هذا الأمر على الدارس :

تصرفه :	الماضي	المضارع	الأمر	المصدر
	شق هو	يشق هو	شق أنت	شقا
استناد إلى الضمائر				
المتكلم		المخاطب		
الماضي :		عَدَدْتُمَا عَدَدْتُمْ عَدَدْتُنَّ		
الغائب المذكر		الغائب المؤنث		
شق	شقا	شقت	شقتا	شقتن

الفعل : غرس : فعل صحيح سالم ، متعد ، متصرف .

سؤال : صرفه واسنده إلى الضمائر المختلفة .

الفعل : تسابق : المعنى دعوة إلى استمرار التسابق للوصول إلى الهدف .

الثنائي المجرد منه متعد : للقطار سبق السيارة .

تصرفه : تسابق - يتسابق - تسابق - تسابق .

(١) تهدف هذه الطريقة :

١. أن يبدأ الدارس تعامله مع المعجم مباشرة ولكن في حدود بسيطة وتحت إشراف المعلم

٢. وتهدف أيضا إلى مساعدة الدارس على استنتاج المعنى من خلال السياق .

المطلوب : نحدد للدارس ثلاثة أقسام أو أربعة ليقرأ مادتها في معجم ميسر كالمعجم الوجيز .

ويطلب منه : تحديد المصدر - لزوم الفعل أو تحديه معنى سيالي ولحد أو معينين فقط قد يجد الطالب صعوبة ولكن بإشراف إهيا

الأستاذ القائل يستطيع أن يطلب على هذه الصعوبة مع ملاحظة أن هذه الطريقة ليست موضع سؤال للأختبار في هذا المستوى ؛

ولكن المطلوب الطريقة التقليدية المتعاقبة في تصريف الأعمال والتي تستلجها مع الطالب وهي موضع الاختبار .

سؤال : اسنده إلى الضمانر .

الفعل : يدع : إذا أردنا أن نكشف عنه نكشف عنه في : (ودع)
استخدامه : يستخدم كمضارع أو أمر ولا يستخدم منه الماضي .
من : صرفه ولسنده إلى الضمانر .

أسئلة الفهم والاستيعاب :

١. صف المدينة التي خطها الملك .
٢. ماذا طلب من رعيته بعد أن خط المدينة ؟
٣. لمن تكون منازل المدينة التي خطها الملك ؟
٤. أين وضع الشجرة الظليلة ؟
٥. صف الشجرة الظليلة .
٦. إلام نبههم الملك بشأن الشجرة الظليلة ؟
٧. ما الأسباب التي جعلتهم يجلسون تحت ظل هذه الشجرة ؟ وما أثر الجلوس في نفوس الرعية ؟
٨. لتقسم الرأي حول الاستفادة من الشجرة للظليلة . فما رأى الأغلبية ؟ وما رأي الأقلية ؟
٩. صف نهاية الشجرة . وحال كل من الفريقين .

التدريبات

التدريب الأول

"مَلَكٌ... خَطَّ مَدِينَةً فِي أَصْحَحِ الْمَوَاضِعِ ، وَأَحْسَنَهَا هَوَاءً ، وَأَكْثَرَهَا مِيَاهًا ، وَشَقَّ أَنْهَارَهَا ، وَغَرَسَ أَشْجَارَهَا ، وَقَالَ لِرَعِيَّتِهِ : تَمَاقِبُوا إِلَى أَحْسَنِ الْأَمَاكِنِ فِيهَا ، فَمَنْ سَبَقَ إِلَى مَكَانٍ ؛ فَهُوَ لَهُ ، وَمَنْ تَخَلَّفَ ؛ سَبَقَهُ النَّاسُ إِلَى الْمَدِينَةِ " ، فَأَخَذُوا مَنَازِلَهُمْ ، وَتَبَوَّعُوا مَمْلَكَتَهُمْ فِيهَا ، وَبَقِيَ مِنْ أَصْحَابِ الْحَصَرَاتِ .

أ. هات : مفرد : مواضع - الحصرات - أماكن .

جمع : رعية - مكان .

مضاد : أحسن - أكثر - تخلف .

معنى : تبدأ - بقي .

ب. صغ من هذه الأفعال : غرس - شق - سبق - غرس - أخذ .

اسم فاعل - اسم مفعول - اسم زمان أو اسم مكان .

ثم ضع كل مشتق صفته في جملة من تعبيرك تبرز معناه .

ج. ما المقصود بـ : " المدينة - الرعية " .

د. استخرج : تمييزًا ، اسما مبنيًا في محل جر ، وآخر في محل نصب وثالث في

محل رفع ، اسما معطوفا وإنكر علامة إعراب ولادة العطف .

التدريب الثاني

وَنَصَبَ لَهُمْ مَيْدَانِ السِّبَاقِ ، وَجَعَلَ عَلَى الْمَيْدَانِ شَجَرَةً كَبِيرَةً ، لَهَا ظِلٌّ مَنِيذٌ ، وَتَحْتَهَا مِيَاهٌ جَارِيَةٌ ، وَفِي الشَّجَرَةِ مِنْ كُلِّ أَنْوَاعِ الْفَوَاحِشِ ، وَعَلَيْهَا طُيُورٌ عَجِيبَةٌ الْأَصْوَاتِ ، وَقَالَ لَهُمْ : " لَا تَغْتَرُّوا بِهَذِهِ الشَّجَرَةِ وَظِلِّهَا ، فَعِن قَلِيلٍ تُجْبَثُ مِنْ أَسْلَتِهَا ، وَيَذْهَبُ ظِلُّهَا ، وَيَنْقَطِعُ ثَمَرُهَا ، وَتَمُوتُ أَطْيَارُهَا ، وَأَمَّا مَدِينَةُ الْمَلِكِ ؛ فَالْكُلُّهَا دَائِمٌ ، وَظِلُّهَا مَنِيذٌ ، وَتَبْعِمُهَا سَرْمَدِيٌّ ، وَفِيهَا مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ ، وَلَا أُنْزُ مَنِعَتْ ، وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ " .

أ. هات : جمع : ميدان - فاكهة - عجيبة .

معنى : نصب - تغتروا - تجثت .

مضاد : دائم - نعيم .

ب. استخرج : خبراً وقع متقدماً وفكر سبب تقدمه ، معطوفاً ، مفعولاً به .

ج. ناقش : عليها طيور عجيبة .

هل تطابق الذئب والمنعوت ؟

د. ما المقصود بـ " ميدان المباح " ؟

التكريب الثالث

حَكَمَ الْمَنِيَّةُ فِي الْبَرِيَّةِ جَارِي مَا خَذَ لِلْكُنْيَا بِذَرِّ قَرَارِ
أَقْبَضُوا مَارِيَكُمْ سِرَاعًا إِنَّمَا أَغْصَارُكُمْ سَقَرٌ مِنَ الْأَسْقَارِ

أ. اضبط بنية هذه للكلمات تبعاً للمعنى الموجود بالأبيات : " السفر - المنية " .

ب. بين للضبط والمعنى :

١. السفر : قطع المسافة والانتقال .

السفر : الكتاب أو الكتاب الكبير .

السفرة : طعام يصنع للمسافر أو المائدة وما عليها من طعام .

فأي ضبط استخدم هنا ؟ وما المعنى الذي استخدم ؟

٢. المنية : الأمانة أي ما يتمناه الإنسان والجمع " منى " .

المنية : الموت والجمع " منايا " .

حدد المعنى وال ضبط المستخدم في البيتين .

ج. بالبيتين نصيحة وتعليل . فما النصيحة ؟ وبم علل ؟

د. بم شبه الأعمار ؟

التكريب الرابع

اقرأ وقلرن :

١. جعل الله تعالى الأجر في العمل .

١. جعل الإمام ابن القيم يُذكر الناس بما يجب

عمله في الدنيا والمؤمنون يستجيبيون .

٢. أخذ المؤمنون يعملون طلباً لرضا الله .

٣. هب المؤمنون يعينون أخوانهم .

٢. أخذ الدارسون دفاترهم من المعلم.

٣. هب الدارسون إلى خارج المسجد لإداء الصلاة.

٤. أنشأت إدارة المراكز عدة فصول جديدة.

وردت الأفعال : " جعل - أخذ - هب - أنشأ " مرة في القائمة "أ" ومرة في جمل

القائمة "ب" ، هل تلاحظ الفرق بين وظائفها في القائمتين ؟

التدريب الخامس

الأفعال (شَقَّ - شَدَّ - سَدَّ) صرفها مع الضمائر : نا الدالة على الفاعلين ، تاء الفاعل المتصلة بعلامة الجمع بنوعيه ، واو الجماعة .

التدريب السادس

مع التعبير الشفوي :

أ. عبر عن نفسك ورائيك بما تراه مناسباً لإيجازاً أو إطناباً لتوضح موقفاً من هذه المواقف:

١. وقفت في الطريق منتظراً سيارة ، و طال الوقت وجاءت السيارة المرجوة مع سماعك صوت الأذان .

عبر عن هذا الموقف مبرزاً وموضحاً حالك أثناء انتظار السيارة ، ومشاعرك مع صوت الأذان وقدم السيارة .

٢. رجل ضل الطريق وأنت تعرف هذا الطريق ، ولكن وقتك مشغول بعمل ستؤديه . صف مشاعرك . وماذا تفعل ؟

٣. أع يدرس اللغة العربية في المرحلة التمهيديّة ، ووجد صعوبة فماذا تقول له ؟

مع التعبير التحريري :

اقتبعت بفكرة أو قرأت موضوعاً حدد الفكرة أو الموضوع وحدثنا عن أحدهما مبرزاً ما يعجبك أو ما تريد أن تناقشه .

اسم الآلة

تعريفه :

اسم مشتق من الفعل الثلاثي المتعدّي للدلالة على الأداة التي يحصل بها الفعل.

أوزانه :

يأتي اسم الآلة على سبعة أوزان قياسية وهي :

١. مَفْعَل : يَرَدّ : مِرْد - شَرَط : مِشْرَط .
٢. مِفْعَال : فَتَح : مِفْتَاح - نَشَرَ : مِشْأَر .
٣. مَفْعَلَة : سَطَرَ : مِسْطَرَة - لَعَقَ : مِلْعَقَة .
٤. فَعَالَة : فَتَح : فَتَّاحَة - غَسَلَ : غَسَّالَة .
٥. فِعَال : سَتَرَ : سِتَّار - رَبَطَ : رَبَّاط .
٦. فَاعِلَة : حَسَبَ : حَاسِبَة - سَقَى : سَاقِيَة .
٧. فَاْعُول : سَاطُور - صَارُوخ .

القاعدة :

١. اسم الآلة : اسم مشتق من الفعل الثلاثي المتعدّي يدل على الأداة أو الآلة التي يحدث بها الفعل .

٢. أوزان اسم الآلة القياسية :

مَفْعَل - مِفْعَال - مَفْعَلَة - فَعَالَة - فِعَال - فَاعِلَة - فَاْعُول .

التدريبات

التدريب الأول

صنع من الأفعال التي تحتها خط اسم آلة مناسباً ، ثم اضبطه بالشكل :

١. فتح الولد للقلب —
٢. نشر التجار للخشب —
٣. أعق الطفل للطعام —
٤. قاد الطيار الطائرة —
٥. كنس الخادم الأرض —

التدريب الثاني

بين فيما يأتي أسماء الآلة ، وانكر أفعالها :

١. العشرة محك الأصداق .
٢. عقل الرجل ميزانه .
٣. المحبرة تحتاج إلى مداد ، والميزنة في حاجة إلى شحذ .
٤. يحتاج للطباخ إلى مقلاة ومغرفة ومصفاة .
٥. المؤمن مرآة أخيه .

التدريب الثالث

هات أسماء الآلة من الأفعال الآتية ، وضع كلاً منها في جملة تامة :

حقن - قلم - سطر - طحن - غزل - برد .

التدريب الرابع

اكتشف في معجمك عن معاني أسماء الآلة التالية ، ثم اكتبها في دفترك :

مَلْقَاط - مِزْلَاج - مِقْرَاض - رَاقُود - رِتَاج .

التكریب الخامس

يقول الشاعر :

- لساني وميقي صارمان كلاهما ويبلغ ما لا يبلغ السيف مزودي
فلا المال يُسِينِي حَيَاتِي وَعَفَتِي ولا واقعات الدهر يقلن مبردي
١. استخرج أسماء الآلة الموجودة في البيتين السابقين ، وانكر معناها للغوي ،
ومعناها في البيت .
٢. أعرب ما تحته خط .

التكریب السادس

أجب عن الأسئلة الآتية ؛ مع التمثيل :

١. عرّف اسم الآلة .
٢. انكر لوزن اسم الآلة التي درستها .

المصدر الميمي

قد درست المصادر القياسية والسماعية في المستوى الثالث ، لكنك لم تدرس المصادر المشتقة ، ومنها ما يسمى بالمصدر الميمي واسم الهيئة ، واسم المرة ، ستدرس في هذا المستوى ما يسمى بالمصدر الميمي ؛ لأنه يتشابه مع غيره من المشتقات كاسم المفعول واسم الزمان واسم المكان .

تعريف المصدر الميمي :

هو المصدر المبدؤ بميم زائدة لغیر المفاعلة^(١) ، ويدل على الحدث المجرد من الزمان والذات ، ويصاغ من الثلاثي ومن غير الثلاثي .

صياغة المصدر الميمي :

أولاً : صياغة المصدر الميمي من الفعل الثلاثي :

الفعل	نوعه	المصدر الميمي	وزنه	كيفية صياغته
١	وَعَدَ	ثلاثي	مَوْعِدٌ ^(٢)	يصاغ المصدر الميمي من الفعل الثلاثي المثال والصحيح اللام على وزن مفعِل .
	وَرَدَ	مثال لأمه	مَوْزِدٌ	
	وَعِظَ	صحيحة	مَوْعِظٌ	
٢	فَتَحَ	}	مَفْتَحٌ	يصاغ المصدر الميمي على وزن "مفعِل" من الفعل الثلاثي فيما عدا المثال .
	ضَرَبَ		مَضْرَبٌ	
	دَخَلَ		مَدْخَلٌ	
	سَارَ		مَسَارٌ	
	عَاشَ		مَعَاشٌ	
	نَجَا		مَنْجَى	
	فَرَّ		مَفَرٌ	

(١) لغیر المفاعلة يخرج مشاركة ومعارنة ، لأنها مصدر قياسي لصيغة (٢) لغیر المفاعلة يخرج مشاركة ومعارنة ، لأنها مصدر قياسي لصيغة ناعل .

الشرح :

يصاغ المصدر الميمي من الفعل الثلاثي على وزن "مفعِل" بكسر العين - كما رأيت في أمثلة المجموعة (١) - إذا كان الفعل الثلاثي مثالياً ولولياً صحيح للام -

و يصاغ من الفعل الثلاثي فيما عدا المثال اللولوي صحيح للام على وزن "مفعِل" بفتح العين ، سواءً كان الفعل لازماً أم متعدياً "فتح - سار" ، وسواءً كان مفتوح العين في المضارع "فتح - يفتح" ، أم مكسور العين "ضرب - يضرب" ، أم مضمومها "نخل - ينخل" .

وكذلك الأجوف "سار" ، والناقص "نجا" ، والمضئف "فر" .

ثانياً : صياغة المصدر الميمي من غير الثلاثي .

يصاغ المصدر الميمي من غير الثلاثي بزنة اسم المفعول ، أو على صورة مضارعه مع إبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة ، وفتح ما قبل الآخر :

أَنخَلَ	يُنْخَلُ	مُنْخَلٌ
أَخْرَجَ	يُخْرَجُ	مُخْرَجٌ
انْكَسَرَ	يَنْكَسِرُ	مُنْكَسِرٌ
اسْتَغْفَرَ	يَسْتَغْفِرُ	مُسْتَغْفِرٌ

يتشابه المصدر الميمي - كما رأيت - مع اسم المفعول ، ومع اسمي الزمان والمكان - كما ستري - .

التدريبات

التدريب الأول

- صغ من الأفعال التي بين القوسين مصدرًا ميميًا مناسبًا ، ثم اكتبه مكان النقط :
- وعد : على الغداء إن شاء الله .
وضع : وضع الشيء الصحيح .
وقع : وقع كلامك على نفسي حسنًا .
دخل : ادخل حسنًا .
ازدحم : المسافرين على الدرجة السياحية .
انطلق : من هذه القضية لا يفيدك كثيرًا .
ركب : ركب حسنًا .
قعد : قعد صدق .
سعى : سعى خير .
لجأ : إلى الله .

التدريب الثاني

- صغ مصدرًا ميميًا من الأفعال الآتية وضع كلًا في جملة مفيدة ، مع ضبط المصدر بالشكل :
- وَجَدَ عَلَيْهِ - لَبِسَ ثِيَابَهُ - ادْخَلَهُ - اعْتَذَرَ مِنْ تَنَبُّهِهِ - وَرَدَ الْمَاءَ - هَبَطَتِ
الطَائِرَةُ - أَخْرَجَهُ - انْحَدَرَ مِنْ عَلُوِّ - وَقَفَ مِنْهُ - سَمِعَ الْمُتَكَلِّمَ - أَرْسَلَهُ -
تَلَقَّتْ إِلَيْهِ .

الكناية

أولاً : تعريف الكناية

تعدُّ الكناية - بالإضافة إلى التشبيه والاستعارة - صورة من صور علم البيان من علوم البلاغة ؛ حيث إنها تؤدي المعنى بصورة غير مباشرة لعلاقة بين المعنى الأول والثاني ، كانت هذه العلاقة في بابي التشبيه والاستعارة المشابهة ، وهي في باب الكناية علاقة التلازم ، وهذا التلازم بين المعنى المراد والمعنى الوارد مصدره العرف الجاري والعادة بين المتحدثين بالعربية .

ولما كان العرف يختلف من عصر إلى عصر ، ومن بيئة لأخرى ، كان كثير من الكنايات مرتبطاً ببيئته التي شاع فيها ، وعصره الذي ظهر فيه .

الأمثلة :

١. يعضُّ المهملُ على يديه يومَ الامتحان .
٢. يقالُ : احمرَّ وجهُ المقصِّرِ .
٣. يقولُ الشاعرُ مُستعظفاً سيفَ الدولة للصفيح عن بني كلاب الذين تمردوا عليه فحاربهم :

فمساءهم وبُسْطُهُمْ حَرِيرٌ	وصبَّحَهُمْ وبُسْطُهُمْ تَرَابٌ
ومَن في كَفِّهِ مِنْهُمْ قَنَاءٌ	كَمَن في كَفِّهِ مِنْهُمْ خِضَابٌ

الشرح :

١. إذا تأملتَ الجملة الأولى وجدتَ فيها عبارة "يعضُّ المهملُ على يديه" التي تعبرُ عن ندمه وحسرتِهِ على تقصيره في دروسه وإهماله واجباته عند عجزه عن الإجابة يومَ الامتحان ، لكنَّ هذه المعاني لم تذكرْ بلفظها ، وإنما بعبارة أخرى هي "العضُّ على اليدين" ؛ فمعناها الحقيقيُّ تلكَ الحركة المادية التي تتمثلُ فسي وضع اليدين بينَ الأُمتان والضغْطِ بها عليهما ، أما معناها الرمزي المرادُ في

الجملة والذي استقر عليه العرف بين المتحدثين بالعربية هو الإحساس بالنفس والتحصن على ما فات .

٢. وننظره إلى المثال الثاني تجد المعنى الحرفي للجملة أن المقصر لون وجهه أحمر حمرة طبيعية ، لكن هذا المعنى غير مقصود في الجملة ، وإنما القصْد إلى معنى آخر يلزمه وهو خجل القصر ؛ حيث يلزم من وجه المقصر خجلة .

٣. أمّا إذا تأملت بيتي المتنبي فإنك تجد ظاهر البيت الأول يدل على أن بني كلاب كانوا يفرشون بسط الحرير حين فاجأهم سيف الدولة ليلاً ، وعندما طلع الصباح تحولت هذه البسط إلى تراب ، وهذا المعنى ليس مقصوداً ، وإنما المقصود أن سيف الدولة يبطشه تمكن منهم فحطم سلطانهم ، وقضى على مظاهر الترف والسيادة التي كانوا يتمتعون بها ، وبذلكها يؤسف وبذلة ومهانة ؛ فقوله "ويسطهم حرير" كناية عن النعم والعزة والسيادة ، ويسطهم تراب" كناية عن الشقاء والذلّة والمهانة .

وقد استخدم الشاعر الكناية في البيت الثاني أيضاً ؛ ففي قوله "ومن في كفه منهم قنّة" كناية عن الرجل ، وفي قوله "من في كفه منهم خضاب" كناية عن المرأة . والعرف هو الذي استقر على أن الرجل هو الذي يحمل السيف ، وأن المرأة هي التي تتجمل وتزّين ، ومن مظاهر تزّينها صبغ يديها بالخضاب .

إذن : الكناية :

كلام يدل على معنى ملازم له ، مع احتمال إرادة المعنى الأصلي .

فائداً : بلاغة الكتاب وسر جمالها

يعدل المتكلم أحياناً كثيرة عن أسلوب الحقيقة إلى أسلوب الكناية للتعبير عن المعنى وإبرازه والتأثير على المخاطب لأسباب كثيرة منها:

١. الكناية تعبير عن الحقيقة مع إقامة الدليل عليها كقول عمرو بن كلثوم يفتخر:
 إذا بلغ القطام لنا صبيُّ تخرُّ له الجبابر ساجدين
 كناية عن السيادة فيهم، حتى لغلمانهم بدليل خضوع الأقوياء لهم.
 ٢. إظهار المعنوي في صورة الحسي لتأكيد في ذهن المخاطب كقول المتنبي
 يمدح سيف الدولة :
 فَمَسَاهُمْ وَيُسْطَهُمْ حَرِيرٌ وَصَبَّحَهُمْ وَيُسْطَهُمْ تَرَابٌ
 حيث كنى عن النعمة والاستقرار والسيادة بأن أعداءه يفترشون بسطاً من الحرير مساءً، وكنى عن الذلة والاستسلام والمهانة بأنهم يفترشون التراب بعد الهزيمة صباحاً .
 ٣. التلميح دون التصريح كقولك : هذه امرأة لا تحرك السوار في مغمصمها ،
 كناية عن ميمنتها وبدانتها ، وقد كانت هذه الصفة دليلاً على ترف المرأة وعزها وجمالها قديماً .
 ٤. أن تكون مستمدة من البيئة ملائمة للعصر فمثلاً :
 للكناية عن الكرم في العصر الحاضر نقول : سعيد يصدر اسمه قائمة
 التبرعات للمشروعات الخيرية ، وعن الغنى والترف نقول : هو ينتقل بطائرته
 الخاصة ، وعن السيادة : الناس يأتمرون بأمره .
- ومن الكنايات القديمة التي وردت كثيراً في مقام الفخر والمدح في الشعر العربي القديم ؛ ولكنها الآن لا تلائم البيئة والعصر الآن أن نقول في الكناية عن الكرم : فلان كثير الرماد أو ميزول الفصيل أو جبان الكلب .

فكثير الرماد يراى بها للكرم ، لأنّ للكرم بكثرة القصائد ، وهم يحتاجون إلى طعام كثير ، والطعام الكثير بدوره يحتاج إلى طبخ ، والأخير يحتاج إلى حطب ، وفي النهاية يصير الحطب رمادا. فكثر الرماد دليل على كثرة الإيثار ، وكثرة الطعام ، ومن ثم كثرة للضيفان .

وقولهم قديما مهزول القصيل أيضا كناية عن الكرم ، والقصيل هو ولد الناقة ، والمهزول هو الضعيف ، وهزال القصيل وضعفه ناشئة عن حرمانه من لبن أمه بتقديمه للضيوف ، أو بذبح الأم نفسها ، وتقديمها طعاما لهم .
لما تعبير جبان الكلب للدال أيضا على الكرم فقد نشأ من امتناع الكلب عن النباح في وجوه الزائرین ، لشدة إلفه بهم ؛ إذ يترددون كثيرا على بيت صاحبه .

٥. من الكتابات ما ثبت على مرّ العصور دون تغيير وهي التي تدل على المظاهر النفسية والمشاعر الإنسانية كقولك في الكناية :

- عن الخجل : لحرر وجه فلان .
- وعن الخوف : لصفير وجه فلان أو ارتعدت فرائضه .
- وعن الغضب : قطب فلان جبينه .
- وعن الندم : قرع فلان سنه .
- وعن الذل والخضوع : طأطأ فلان رأسه .

وبهذا تكون الكناية أكثر تأثيرا من استعمال أسلوب الحقيقة ، لما إذا تكلفها المتكلم ولم يحسن استعمالها فقدت بلاعتها وجمالها .

القاعدة :

بلاغة الكناية وجمالها يرجع إلى ما يلي :

١. الكناية تعبير عن الحقيقة مع إقلمة الدليل عليها .
٢. إظهار المعنوي في الصورة الحسية .
٣. التلميح دون التصريح .
٤. أن تكون مستمدة من البيئة وملائمة لعصرها .

التدريب

التدريب الأول

وضح الكنايات الآتية : من قول العامة :

١. قصير الباع .
٢. لا يرى أبعد من طرف أنفه .
٣. نظارته سوداء .
٤. أبيض الثوب .
٥. لسانه لا ينم .
٦. شجرة بلا ورق أخضر .
٧. لون وجهه أصفر .

التدريب الثاني

بين الكناية ، وسر جمالها فيما يأتي ، مستعيناً بمعجمك في فهم الأبيات الشعرية :

١. إذا ما غزوا بالجيش خلق فوقهم
عصائب طير تهدي بعصائب .
٢. رأى للجان خصمه قاصفر وجهه .
٣. قال الشاعر مخاطباً مصر :
يا بنة اليم ما أبوك بخير
٤. وما يك في من عيب فإني
جبان للكلب مهزول للفصيل
٥. ولسنأ على الأعقاب تنمي كلومنا
ولكن على أقدامنا تقطر الدما
٦. وكنا إذا الجبار صغر خذو
ضربكاه حتى تستقيم الأخادغ

التدريب الثالث

قال الشاعر مفتخراً بقومه :

١. لا ينزل المجد إلا في منازلنا
كالقنوم ليس له ملوى سوى المقل
٢. حدد كل صورة بيانية وبين نوعها ، ووضحها وبين سر جمالها .

التدريب الرابع

قال الشاعر ماثلاً اللغة العربية :

١. إن الذي ملأ اللغات محاسناً
جعل الجمال سره في الضاد
٢. لشرح البيت السابق ، موضحاً الكناية فيه .
٣. لماذا كنى عن اللغة العربية بالضاد .

المعطف

تعريفه :

المعطف هو التابع الذي يتوسط بينه وبين متبوعه أحد أحرف المعطف العشرة :
الواو - الفاء - ثم - حتى - أم - أو - إما - لا - بل - لكن .

الأمثلة :

١. نَضِجَ الْخَوْخُ وَالْعِنْبُ . ٤. تُرْعِدُ السَّمَاءُ وَتُبْرِقُ .
٢. أَكَلْتُ الْخَوْخَ وَالْعِنْبَ . ٥. يَخَافُ الْأَطْفَالُ مِنْ أَنْ تُرْعِدَ السَّمَاءُ وَتُبْرِقَ .
٣. هَذَا شَجَرُ الْخَوْخِ وَالْعِنْبِ . ٦. إِنْ تُرْعِدِ السَّمَاءُ وَتُبْرِقِ فَلَنْ نَخْرُجَ .

الشرح :

انظر الأمثلة السابقة تجد كلاً منها يشتمل على لفظين تتوسط بينهما واو
تفيد اشتراكهما في الحكم، وانظر هذين اللفظين تجدهما في الأمثلة الثلاثة الأولى
اسمين، وفي الثلاثة الثانية فعلين، ويسمى اللفظ الذي بعد الواو معطوفاً أو عطفاً،
واللفظ الذي قبلها معطوفاً عليه، أما الواو فتسمى حرف المعطف أو أداته.

وإذا تأملت المعطوف في جميع الأمثلة المتقدمة، وكذلك في كل مثال آخر
وجدته يتبع المعطوف عليه في إعرابه رفعاً ونصباً وجزاً وجزماً، ولذلك يسمى
المعطوف تابعاً والمعطوف عليه متبوعاً.

معانی حروف العطف

١. الواو :

وتَقْبِذُ مَطْلُقَ الْجَمْعِ ، أَي مَجْرَدَ الْجَمْعِ بَيْنَ الْمَعْطُوفِ وَالْمَعْطُوفِ عَلَيْهِ فِي حَدِيثٍ وَاحِدٍ . وَلَا يُفْهَمُ مِنْهَا مَصَاحِبَةُ الْمَعْطُوفِ لِلْمَعْطُوفِ عَلَيْهِ أَوْ تَأْخُرُهُ عَنْهُ أَوْ تَقْدَمُهُ عَلَيْهِ . وَلِبَيَانِ ذَلِكَ نَقُولُ : إِنَّمَا إِذَا قُلْنَا " زَارَنِي مُحَمَّدٌ وَخَالِدٌ " لَمْ تَقَدْ هَذِهِ الْجُمْلَةُ إِلَّا مَجْرَدَ اشْتِرَاكِ مُحَمَّدٍ وَخَالِدٍ فِي زِيَارَتِكَ ، وَلَكِنَّهَا تَحْتَمِلُ بَعْدَ ذَلِكَ ثَلَاثَةَ مَعَانٍ :

١ : زَارَ تَهُمَا مَعًا لَكَ .

٢. زيارة محمد أولاً وخالد بعده .

٣. زيارة خالد أولاً ومحمد بعده .

غير أنه قد يوجد في الكلام دليل على المصاحبة والمعية ومن ذلك قوله تعالى:

لَا يَأْتِيَنَّكَ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى (٢)

ومن دلالتها على الترتيب أعنى تأخر المعطوف عن المعطوف عليه ، قوله تعالى: " قَدْ جِجَ ج " (٢)؛ فقد أرسلَ نوحٌ قبلَ إبراهيمَ عليهما السلام .
ومن دلالتها على عكس الترتيب أعنى تقدّم المعطوفِ على المعطوفِ عليه ، قوله تعالى على لسان منكري البعث : " قَدْ قَبَّ قَبَّ قَدْ جَ ج " (٤) فالحياءُ الدنيا نكُونُ قَبْلَ الموتِ دائماً .

٢. الفاء:

وتفِيدُ الاشتراكَ في الحكمِ والترتيبِ والتعقيبِ ،
ومعنى " الترتيب " أنَّ المعطوفَ عليه يحدثُ أولاً ، والمعطوفُ يحدثُ بعده ،
ومعنى " التعقيب " أنَّ الثاني يحدثُ بعدَ الأولِ مباشرةً ، أي دونَ مدَّةٍ طويلةٍ منَ
الزمنِ تفصلُ بينَ وقوعِهما كقولنا :

(1) سندرس في هذا المستوى خمسة أحرف من حروف العطف ، وهي : الواو - الفاء - ثم - لم - أو .

(2) الآية ١٢٧ سورة البقرة .

(3) الآية ٢٦ سورة الحديد .

(4) الآية ٢٤ سورة الحجّية .

١. وصلت الطائرة فهيبط منها الركاب .

٢. شربت الماء فالقهوة .

٣. وصل الطلاب فالأساتذة .

نفهم من وصول الطائرة ثلاث مباشرة هيوط للمسافرين في الجملة الأولى ،
وشرب القهوة حدث بعد شرب الماء في الجملة الثانية ، والطلاب وصلوا أولاً
ثم جاء بعدهم الأساتذة مباشرة في المثال الثالث .

وقد تفيد الفاء مع المعاني الثلاثة السابقة معنى رابعاً وهو التمسُّب؛ أي أن
يكون المعطوف متسبباً عن المعطوف عليه ، ويكون هذا في عطف الجمل كقولنا:

١. سها المصلي فمسجد السهو .

٢. رمى الصائد للطائر فقتله .

٣. وقوله تعالى : " ج ج ج ج " (١)

فسهو المصلي في الجملة الأولى تسبب في سجود السهو في الجملة
الأولى ، ورمى الصائد الطائر تسبب في قتله مباشرة .

٣. ثم :

وتفيد الاشتراك في الحكم والترتيب والترخي ، ومعنى "الترخي" وجود فترة
طويلة بين المعطوف والمعطوف عليه ، كقولنا :

١. كنت طفلاً ثم صبياً ثم غلاماً ثم شاباً .

٢. حضرت إلى الجامعة في الصباح ، ثم عدت إلى المنزل مساء .

فبين مرحلة الطفولة والبلوغ والشباب زمن طويل في الجملة الأولى ، وبين
الحضور إلى الجامعة والعودة إلى المنزل عدة ساعات .

٤. أم :

وهي نوعان : متصلة ، ومقطعة (أو منفصلة) .

لما المتصلة فتأتي على صورتين هما :

(١) الآية ١٥ سورة القصص .

١. أن تكون مسبوقاً بهمزة استفهام تسمى "همزة التعيين" لأن المراد من الاستفهام في هذه الحالة تعيين واحد أو أكثر من المعطوف أو المعطوف عليه ، كقولنا :
- أتحب التفاح أم البرتقال ؟
 - أخالد أخوك أم صديقك ؟
 - أليهمك رضا الله أم رضا للناس ؟
- فالسائل يريد أن يعين المجيب للمعطوف أو المعطوف عليه ، التفاح أم البرتقال في الجملة الأولى ، كونه أخاه أو صديقه في الجملة الثانية ورضا الله أو رضا للناس في الثالثة .
- ويكون الجواب عن مثل هذه الأسئلة بتعيين واحد مما تشتمل عليه الجملة ولا يصح أن يكون بحرف من أحرف الجواب (نعم - بلى - لا) .
٢. أن تكون مسبوقاً بهمزة استفهام تسمى "همزة التسوية" وعلامتها أن تقع بعد كلمة سواء ، أو ما في معناها ، مثل: ما أباي ، لست أباي .. ويكون المراد هنا استواء أمرين متقابلين في الجملة ، كقولنا :
- سواء على أقيمت ما قلت أم لم تقم ؟
 - لا تصاحب فاسقاً سواء أكان صديقاً أم غير صديق .
- ومن هذا النوع في القرآن الكريم قوله تعالى: ﴿ يٰٓأَيُّهَا الْمَلَأَتْ أَعْيُنُهُنَّ الْغَيْبَ يٰٓأَيُّهَا السَّامِعُ لِلْقُرْآنِ ذُرِّيَّتُكَ يُسَٰمِعُ مَا يَلْفَظُ مِنْ قَبْلِكَ رَٰسُخًا فِي مَقَامٍ وَاسِعٍ ۚ ﴾ (١) .
- ولعلك لاحظت أن "أم" التي تقع بعد همزة التعيين تستعمل لعطف المفردات غالباً ، وأن التي تقع بعد همزة التسوية تستعمل في عطف الجمل ، سواء أكانت اسمية أم فعلية ، وإنما سُميت "أم" في هاتين الصورتين متصلة لأنها تقع بين شيئين مرتبطتين ارتباطاً وثيقاً ، بحيث لا يستغنى أحدهما عن الآخر ، ولا يتم المعنى إلا بهما معاً .
- وأما المنقطعة : فهي التي يُراد بها صرف النظر عن الكلام السابق والانتقال إلى ما بعدها كقولنا :
- أهذه فتاة أم هي ملاك ؟

(١) الآية ٦ سورة البقرة

أي شك المتكلم في الحكم كقولنا : قرأت أمس عشرين صفحة من كتاب النحو أو خمسة وعشرين .

مكثت في المسجد ساعة أو ساعة وثلاث الساعات .

٤ . التشكيك ، أو الإبهام على المخاطب : كقولك لمن تريد أن تخفي عنه الحقيقة :
أسافر يوم الخميس أو يوم الجمعة .

أذهب غذا إلى منزل أختي أو منزل أخي .

والفرق بين الشك والتشكيك أن الشك يكون من المتكلم ، أما التشكيك فهو أن يريد المتكلم إيقاع المخاطب في الشك .

٥ . التقسيم :

كقولنا : الكلمة اسم أو فعل أو حرف .

الفعل ماض أو مضارع أو أمر .

وهذه المعاني الثلاثة تأتي لها "أو" بعد الخبر لا للطلب .

ملحوظتان :

١ . إذا كان الضمير ضمير رفع منفصلاً جاز العطف عليه مباشرة نحو قولك :

• أنا ومحمد صديقان .

وإذا كان ضمير الرفع متصلاً أو مستتراً ، وجب الإتيان بضمير رفع منفصل

أولاً ثم يعطف عليه بعد ذلك ، كقولك :

١ . نجحت أنا وصديقي .

٢ . سنذهب نحن وأهلونا إلى الحج .

لما إذا كان الضمير منصوباً فيجوز العطف عليه مباشرة ، سواء أكان منفصلاً

أم متصلاً . كقولنا :

• ليالك والنميمة .

• رأيتمكم وجيرانكم في السوق .

وإذا كان الضمير في محل جر ، فالأكثر في العطف عليه إعادة الجار له

مع المعطوف سواء أكان هذا الجار حرفاً أم مضافاً . كقولنا :

• سررت منك ومن زميلك .

• أخلاق وأخلاق زميلك كريمة .

ويجوز العطف بدون إعادة للجار : فنقول : خالدٌ لثني عليه وأخيه .

٢. يجوز عطف الفعل على الفعل بشرط اتحادهما في الزمان مُضِيًّا ومستقبلاً كقولنا:

١. إذا كَلَفَحَ وصَيَّرَ الإنسانُ نالَ ما تمناه .

٢. إن تَصَبَّرَ وَتَحَسَّبَ نَلَّ جزاء للصابرين .

٣. قوله تعالى: **ثُمَّ قَدْ قَدْ قَدْ قَدْ قَدْ ج** (١)

كما يجوز عطف الجملة على الجملة ، سواء أكانت اسمية أم فعلية كقولنا :

١. الكَذِبُ داءٌ والصَدَقُ دواءٌ .

٢. استيقظ خالدٌ من النوم ، وبقي أخوه نائمًا .

القاعدة :

١. العطف تابع يفصل بين المعطوف والمعطوف عليه أحد حروف العطف .

٢. حروف العطف : الواو - الفاء - ثم - حتى - أم - أو - لكن - لا - بل - إما .

٣. معاني حروف العطف الموجودة في الدرس :

١. الواو : تفيد مطلق الجمع إلا إذا دل دليل على غير ذلك .

٢. الفاء : تفيد الاشتراك في الحكم والترتيب والتعقيب ، وقد تفيد التسمي .

٣. ثم : تفيد الاشتراك في الحكم مع الترتيب والتراخي .

٤. أم : وهي نوعان :

أ. متصلة إذا سبقتها همزة التعيين أو همزة التسوية .

ب. منفصلة إن لم تسبق بإحدى الهمزتين .

٥. أو : تفيد خمسة معان :

للتخيير - الإباحة - الشك - التشكيك - التقسيم .

(١) الآية ١١ سورة الأنعام .

التَّحْرِيبَات

التَّزْيِيبُ الْأَوَّلُ

اشرح المعاني المختلفة المستفادة من اختلاف حروف العطف في الجمل الآتية :

١. درستُ النحوَ والفقهَ .
٢. درستُ النحوَ فالفقهَ .
٣. درستُ النحوَ ثمَّ الفقهَ .
٤. أدرستُ نحواً أم فقهاً ؟
٥. درستُ نحواً أو فقهاً .

التَّخْرِيبُ الثَّانِي

عَيْنَ الْمُعْطُوفِ وَالْمُعْطُوفِ عَلَيْهِ ، وَحَرْفُ الْعُطْفِ ، وَبَيْنَ مَا أَكْثَرُهُ حَرْفُ الْعُطْفِ فِي كُلِّ مِمَّا يَأْتِي :

- [illegible]

(١) الآيات ١-٣ سورة الزلزلة.

(2) الآية ١٩٣ سورة الأعراف.

(3) الآيات ١٨-٢١ سورة عبس .

(4) الآية ١٥ سورة العنكبوت.

(5) الآية ٢٧ سورة النازعات .

(6) الآيات 2-3 سورة الأعلى.

(7) الآية ٣٧ سورة البقرة .

(8) الآية ١٩٥ سورة الأعراف .

أعرب قوله تعالى: تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ ذَاتُ الْأُجُنَّةِ وَالْمَلَائِكَةُ مُسَوِّمَاتٌ (١).

التَّزْيِيبُ الْعَاشِرُ

أجب عن الأسئلة الآتية :

١. عرف العطف تعريفًا مفصلاً مع التمثيل .
٢. ما المعاني التي تنبئها الواو العاطفة ؟ مثل لما نقول .
٣. ما الفرق في المعنى بين الواو والفاء وثم ؟
٤. ما أنواع "لم" ؟ وماذا تنبئ في كل نوع ؟
٥. ما المعاني التي تنبئها أو العاطفة ؟

الدَّرْسُ الرَّابِع

إِسْلَامُ الطِّفْلِ بْنِ عَمْرٍو - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -

تقديم :

عندما يمحو نور الايمان ظلمات الجهالة والكفر ، وعندما يتغلب عقل مفكر وأحاسيس شاعر على قيود صناديد قريش ... ترى ألا يجب أن نقرأ ونفهم ونأمل؟
هيا لنقرأ قصة "إسلام الطفيل بن عمرو" ﷺ، لنتعرف على هذه المعاني ، ونتعرف على ذي القطنتين . مع قصة :

إِسْلَامُ الطِّفْلِ بْنِ عَمْرٍو - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -

بَيْنَمَا كَانَ مُشْرِكُو مَكَّةَ يُؤْذُونَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَيَحَارِبُونَ دَعْوَتَهُ ، وَيَخْجُبُونَ نُورَ اللَّهِ عَنْ عِبَادِهِ مِمَّنْ كَانُوا فِي مَكَّةَ أَوْ خَارِجَهَا ، كَانَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - قَدْ شَاءَ لِأَحَدِ عِبَادِهِ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ، إِنَّهُ الطِّفْلُ بْنُ عَمْرٍو الدُّؤِمِيُّ أَخَذَ سَادَاتِ قَبِيلَتِهِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَقَبِيلَةُ دُؤَمٍ هِيَ الَّتِي تُعْرَفُ الْيَوْمَ بِاسْمِ "زُهْرَانَ" ، وَهِيَ لَا تَزَالُ فِي مَوَاطِنِهَا الْحَالِيَّةِ ، جَنُوبَ الطَّنَافِ .

وَكَانَ الطِّفْلُ ﷺ كَرِيمًا شَهْمًا ، يُطْعِمُ الْجَانِعَ ، وَيَأْوِي إِلَيْهِ الْخَائِفَ ، وَيُجِئُهُ نَحْوَهُ مِنْ يَطْلُبُ الاسْتِجَارَةَ فَيُجِيرُهُ ، وَلِهَذَا الْأَخْلَاقُ وَالصِّفَاتُ اشْتَهَرَ بَيْنَ الْعَرَبِ ، وَغَرِبَ أَنَّهُ مِنْ أَصْحَابِ الْمُرُوءَاتِ ، وَكَانَ وَاحِدًا مِنَ رَجَالِهَا ، وَبِالإِضَافَةِ إِلَى أَنَّهُ كَانَ شَاعِرًا مُرْهَفَ الْحِسِّ ، حَلُوَ النَّبَيِّانِ ، حَسَنَ الاسْتِمَاعِ ، تَوَثَّرَ فِيهِ الْكَلِمَةُ تَأْثِيرًا كَبِيرًا .

وَعِنْدَمَا بُعِثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي مَكَّةَ ، وَأَخَذَتْ أَشْعَةُ النُّورِ تَسْرِي إِلَى قُلُوبِ كَثِيرٍ مِنَ أَصْحَابِ الْعُقُولِ النَّثِيرَةِ ، وَتَبَدَّاتْ دَعْوَةُ الْحَقِّ تَصِلُ إِلَى الَّذِينَ هَذَاهُمْ اللَّهُ إِلَى الْإِيمَانِ ، وَصَنَعَبَ عَلَى كَثِيرٍ مِنْ سَادَاتِ قُرَيْشٍ أَنْ يَتَنَازَلُوا عَنْ بَاطِلِهِمُ الَّذِي اعْتَادُوا عَلَيْهِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَالَّذِي مَنَحَهُمُ التَّحَكُّمَ فِي الضُّعْفَاءِ مِنَ الْمَوَالِي وَالْأَرْقَاءِ ، وَالْجَوَارِي وَالْإِنْسَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَالْفُقَرَاءِ ، وَالْأَرَامِلِ مِنَ النِّسَاءِ .

كَمَا هَالَهُمْ تَرَكُّ مَا تَعَوَّدُوهُ مِنْ لَهْوٍ ، وَخَمَرٍ ، وَقِمَارٍ ، وَأَكْلِ الْأَسْوَالِ بِالْبَاطِلِ ، وَتَعَاطِي الرِّبَا ، وَإِثْنِ نِسَاءِ الْأَبِ ، وَالْفُطْرَسَةِ ، وَالتَّفَاخُرِ بِالْأَنْسَابِ ، لِذَا وَقَفُوا فِي وَجْهِ دَعْوَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَقَامُوا بِهَا أَشَدَّ الْمَقَاوِمَةِ ، بِحُجَّةٍ مُخَالَفَتِهَا لِمَا اعْتَادُوا عَلَيْهِ مِنْ

صناديد قريش الذين اغتروا على رسول الله هذه الاقتراءات المحبوكية ؛ وعندما يستمع لقادم إلى مكة كل هذه الأكاذيب عن الهادي سيد الأئمة ﷺ فإنه - بالطبع - يمثل لأمر قريش وطفلتها ؛ فَيَرَقُصُ الاستماع إلى نبي الله ، ولكن الله يهدي من يشاء لنوره ، ويضل من يشاء .

وعندما قَدِمَ الطفيلُ مكةَ وهو لا يَدْرِي مَاذَا يَجْزِي عَلَى مَنَاحِيهَا مِنْ صِبْرَاعٍ ، بَيَّنَ : رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَمَعَهُ اللَّفَّةُ الْأُولَى الْمُؤَمَّنَةُ ، وَبِلَاغُهُمُ الْإِيمَانُ بِاللَّهِ ، وَتَقْنَعُهُمْ بِنُصْرِهِ وَبَيَّنَ طَعَاءَ قُرَيْشٍ ، وَبِلَاغَهُمُ الْمَيْدَانَةَ ، وَالْقُوَّةَ ، وَالْمَالَ ، وَالسَّلَاحَ ، وَالْأَتْبَاعَ ، عَرَفَتْ قُرَيْشٌ مَكَانَةَ الْطُفَيْلِ فِي قَوْمِهِ ، وَعَرَفَتْ مَنَزِلَتَهُ بَيْنَ الْعَرَبِ ، وَفَرَّتْ مَا يَنْحَلِي بِهِ مِنْ صِفَاتِ زُكُمِهِ لِلزُّعْلَمَةِ ، وَتَحَلَّيْهِ مَحَلَّ الْمَيْدَانَةِ ، فَكَانَتْ تَكْرُمُهُ لِنَزَلٍ فِي بَيْتِهَا ، وَيَنْزِلُ عَلَيْهِ ضَيْفًا مَنْ يَمُرُّ مِنْ مَنَازِلِهَا عَلَى مَنَازِلِ قَوْمِهِ فِي تِجَارَتِهِمْ إِلَى السَّيْنِ أَوْ فِي رِحَالِهِمْ بَيْنَ الْقَبَائِلِ .

فَمَا أَنْ وَصَلَ مَسَارِفَ مكةَ حَتَّى تَلْقَاهُ بَعْضُ الطُّغَاةِ وَأَخَذُوا يَحْذَرُونَهُ مِنْ لِقَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ويقولون له عن رسول الله إنه ساحر يفرق بين المرء وزوجه ويسين الرجل وأخيه ، وبين الرجل وأبيه ، وقالوا له أيضا إنهم يخشون عليه وعلى قومه أن يُصِيبَهُمْ مَا أَصَابَ أَهْلَ مكةَ ، وبالفعل استجاب الطفيل لكلام قريش فَمَدَّ أُنْفُسَهُ بِالْقَطَنِ ، حَتَّى قِيلَ لَهُ "ثَوِ الْقَطْنَتَيْنِ" ، وعندما غدا إلى المسجد يوما رأى رسول الله ﷺ قَلَمًا يَصْلِي عِنْدَ الْكِعْبَةِ ، فَوَقَفَ قَرِيبًا مِنْهُ ، وَأَرَادَ اللَّهُ لَهُ أَنْ يَسْمَعَ بَعْضَ قَوْلِهِ ، فَصَمِعَ كَلِمَاتًا حَسَنًا ، وَقَالَ لِنَفْسِهِ : إِنِّي لَرَجُلٌ لَيِّبٌ عَاقِلٌ شَاعِرٌ ، مَا يَخْفَى عَلَيَّ الْخُسْنُ مِنَ الْقِيَمِ ، فَمَا يَمْتَنِعِي مِنْ أَنْ أَسْمَعَ مِنْ هَذَا الرَّجُلِ مَا يَقُولُ ؟ فَبَيْنَ كُنَّ الَّذِي حَسَنًا قِيلَتْ ، وَإِنْ كَانَ قِيَمًا تَرَكْتَهُ .

فَمَكَثَ الْطُفَيْلُ حَتَّى انْتَصَرَفَ الرَّسُولُ إِلَى بَيْتِهِ ، ثُمَّ تَلَبَّعَهُ ، حَتَّى دَخَلَ بَيْتَهُ فَدَخَلَ مَعَهُ ، وَطَلَبَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ أَنْ يَعْضِدَ عَلَيْهِ دَعْوَةَ الْإِسْلَامِ فَعَرَضَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهِ ، وَتَلَا الْقُرْآنَ عَلَيْهِ ، فَقَالَ الْطُفَيْلُ : وَاللَّهِ مَا سَمِعْتُ كَلِمَاتًا قَطُّ أَحْسَنَ مِنْ هَذَا ، وَلَا أَمْرًا أَعْثَلَ مِنْهُ . فَأَسْلَمَ ، وَشَهِدَ شَهَادَةَ الْحَقِّ .

لقد ضرب الطفيل مثلا للمسلم الذي لا يُصَدِّقُ كُلَّ مَا يَقَالُ ، وكل ما يَبْتَئُ مِنْ شَهَادَاتٍ ، وَمَا يُخَالِكُ مِنَ الْبَاطِلِ ، وَإِنَّمَا عَلَيْهِ أَنْ يَعْمَلَ فِكْرَهُ ، وَيَتَّبِعَ الْحَقَّ ، وَأَوْ خَارِبَةَ السَّادَةِ .

تعليل وتعليق :

١. ماذا لاحظت ؟

- أ. مَنْ يرد الله به خيرًا يشرح صدره للإيمان .
ب. مَنْ يستمع إلى صوت عقله ويتأمل نور الله يصل إلى الإيمان .

٢. المفردات :

- يحجبون نور الله : المقصود يحاولون منع الإيمان .
استجار : من يطلب أن يُجار أي من يطلب الحماية والانتقاذ .
تسري : تسعى إلى أن تملأ قلوب الكثيرين .
هالهم : أفرعهم .
للفطرس : للتكبر والتطاول .
للقبح : جاوز الحد في القبح .
عقل قاصر : عقل عاجز عن الوصول إلى الرأي الصحيح .
تفكير متدنٍ : تفكير فيه نقصان وعدم اكتمال .
ضرًا : المصدر من الفعل ضرَّ وضبط بنيتها ضرًا أو ضرًا . يضم الضلا وفتحها .
ينافحون : يدافعون .
السويّ : المستقيم .
حجب نور الله : منعه من الوصول إلى الآخرين .
للصدّ : المنع والابعاد .
إمعانًا في الضلال : اجتهدًا وزيادة في المنع عن الإيمان .
الصنديد : المقصود هنا: الأقوياء الطغاة أي كثيريس الظلم ، وليس المعنى الأساسي وهو الشريف الشجاع .
الطغاة : مَنْ تجاوزوا الحد ظلمًا .
مشارف : جمع مشرف والمعنى: قبل أن يصل إلى القرى التي تحيط بمكة .
غدا : ذهب .
اللييب : ذو العقل وجمع "الباء" .
مكث : انتظر .

قط	: أي ما سمعته فيما مضى .
ما يُبَيِّث	: أي ما ينتشر .
ما يحاك	: ما ينسج أي ما يُدبر .
أباطيل	: جمع مفردة "بُطُولَة" وهو ما لا يثبت عند الفحص .

مع الأفعال

• الفعل : يؤذون : ملاحظت حول الفعل :

- أ. أمجد هو أم مزيد ؟
 - ب. أمعل ناقص ؟
 - ج. أمتعد أم لازم ؟
 - د. صرفه ثم اسنده إلى الضمائر التي يسند إليها للفعل المضارع .
 - هـ. استخدمه هنا : استخدم رباعيا " أذى = أذى " .
- بدليل تعدية فالثلاثي منه أذى " لازم وبذلك يكون اسم الفاعل منه
- واسم المفعول منه [أكمل] .
- و. أليكون نطق ياء للمضارعة " للضم أم للفتح " ؟
- ز. واسم الفاعل من الثلاثي هو أذى .

الفعل : يحاربون :

- أ. على وزن [أكمل] .
 - ب. صرّف هذا الفعل .
- وصيغة "فاعلون" هنا تدل على شدة حربهم وتعددها أي كثرتها .

الفعل : يحجبون :

- أ. صرّف هذا الفعل ، واسنده إلى الضمائر .

الفعل : يأوي :

- أ. ما نوعه من حيث : الصحة والاعتلال ؟
 ب. صُنِّعَ منه اسم مكان في جملة من تعبيرك .
 ج. صرَّفَ هذا الفعل ولصنَّده إلى الضمائر "لَفَّ الاثنين، نون النسوة، واو الجماعة".

الفعل : يَنْجِه :

- أ. ضعه في جملة تشتمل على حال وحدد نوعها .
 ب. كيف تكشف عنه ؟
 ج. زنه .
 د. صغ اسمي الزمان والمكان منه في جملتين من تعبيرك .
 هـ. ضعه في جملة توضح معناه تشتمل على مفعولا لأجله .

الفعل : يُجِير :

- أ. فعل متعدٍ بهمزة للتعدية فالماضي منه أجاز .
 ب. وهي معتل أجوف .
 ج. صُنِّعَ من "يُجير" اسم للمفعول ووضعه في جملة .
 د. ضعه في جملة توضح معناه تشتمل على حال وحدد نوعها .

الفعل : يتصلون :

- أ. الماضي منه على وزن واستخدام هذا الوزن
 يدل على اجتهدهم في هذا الأمر .
 ب. يتصلون فعل لازم .
 ج. صرَّفَ هذا الفعل .

أُسئلة الفهم والاستيعاب :

١. وضح موقف مشركي مكة من الدعوة إلى الاسلام .
٢. عرّف بِـ " الطفيل بن عمرو ؓ " : مكانةً وفكرًا . وإلام ينسب ؟
٣. صف طباع وأخلاق للطفيل ؓ؟
٤. تحدث عما اعتاده سادات قريش قبل ظهور الاسلام . وفيهم اتفقوا مع أقوال الأنبياء السابقين ؟
٥. علام تدل عبادة الأصنام على تفكير عابديها ؟
٦. كيف واجه النبي محمد ﷺ طغاة قريش ؟
٧. بم اتهم طغاة قريش الرسول الكريم محمد ﷺ ؟
٨. ماذا عرفت قريش عن الطفيل ؓ ؟
٩. أين تلقت قريش للطفيل ؓ ؟ ومنَ الذي تلقاه ؟ وماذا قالوا له ؟
١٠. منَ " ذو القطنتين " ؟ وما سبب هذه التسمية ؟
١١. ما أثر سماع الطفيل ؓ صوت الرسول ﷺ وهو يصلي ؟
١٢. ماذا طلب الطفيل ؓ من النبي ﷺ عند دخوله بيته ﷺ ؟
١٣. فيم كان للطفيل نموذجًا للمسلم ؟

التدريبات

التدريب الأول

بَيِّنْ مَا كَانَ مُشْرِكُو مَكَّةَ يُؤْذِنُونَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَيَحَارِبُونَ دَعْوَتَهُ ، وَيَخْجِبُونَ نُورَ اللَّهِ عَنْ عِبَادِهِ مِنْ كَانُوا فِي مَكَّةَ أَوْ خَارِجَهَا ، كَانَ اللَّهُ - عز وجل - قد شاء لأحد عبياده أن يكون من المؤمنين ، فإنه الطفيل بن عمرو الدوسي أخذ مَنَازِلَ قَبِيلَتِهِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَقَبِيلَةُ دَوْسٍ هِيَ الَّتِي تُعْرَفُ الْيَوْمَ بِاسْمِ "زُهْرَانَ" ، وَهِيَ لَا تَزَالُ فِي مَوَاطِنِهَا الْحَالِيَّةِ ، جَنُوبَ الطَّائِفِ .

أ. هات : معنى : شاء ، موطن ، مضاد : يحجبون - يؤذنون .

ب. ماذا شاء الله - سبحانه وتعالى - للطفيل ؟

ج. إلى أي القبائل ينتمى ؟ وما أسمها الآن ؟

د. ما المقصود بـ "نور الله" ؟ وماذا ترى في هذا التعبير من مظاهر للجمال ؟

التدريب الثاني

وَكَانَ الطُّفَيْلُ كَرِيمًا شَهْمًا، يُطْعِمُ الْجَائِعَ، وَيَلْبِسُ الْيَتِيمَ الْخَائِفَ، وَيَنْجُو نَحْوَةَ مَنْ يَطْلُبُ الْاِسْتِجَارَةَ فَيَجِيرُهُ، وَلِهَذَا الْأَخْلَاقُ وَالصِّفَاتُ اشْتَهَرَ بَيْنَ الْعَرَبِ، وَعُرِفَ أَنَّهُ مِنْ أَصْحَابِ الْمُرُوءَاتِ، وَكَانَ وَاحِدًا مِنْ رِجَالِهَا، وَبِالِإِضَافَةِ إِلَى أَنَّهُ كَانَ شَاعِرًا مُرَفَّهًا لِحِمْلِ، خَلُوَ الْبَيْتَانِ، حَسَنَ الْاِسْتِمَاعِ، تَوَثَّرَ فِيهِ لِكَلِمَةٍ تَأْثِيرًا كَبِيرًا.

أ. بم اشتهر الطفيل ؟ بين العرب ؟

ب. هات : مفرد : مروءات - رجالات ، جمع : شاعر .

ج. استخرج : خيرًا للناسخ - جملة في محل نصب .

التدريب الثالث

وعندما بُعِثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي مَكَّةَ، وَأَخَذَتْ أَشْعَثُ النُّورِ تَسْرِي إِلَى قُلُوبِ كَثِيرِينَ مِنْ أَصْحَابِ الْأَعْقُولِ النَّبِيَّةِ، وَبَدَأَتْ دَعْوَةُ الْحَقِّ تَصِلُ إِلَى الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّهُ إِلَى الْإِيمَانِ، وَصَنَعَ عَلَى كَثِيرٍ مِنْ مَنَازِلِ قُرَيْشٍ أَنْ يَتَنَازَلُوا عَنْ بَاطِلِهِمُ الَّذِي اعْتَمَلُوا عَلَيْهِ فِي

لِجَاهِلِيَّةٍ، وَالَّذِي مَنَحَهُمُ التَّحَكُّمَ فِي الضُّعْفَاءِ مِنَ الْعَوَالِي وَالْأَرْقَاءِ، وَالْجَوَارِي وَالْإِنْسَاءِ
وَالْمَسْكِينِ وَالْفُقَرَاءِ، وَالْأَرْمِلَ مِنَ التَّمَامِ .

أ. هات : مضاد : صعب ، هدام ، باطلهم ، معنى : تسرى ، الليرة ، للتحكم .

ب. يم يتملك الطغاة من سادة قریش .

ج. استخرج : جملة في محل نصب .

فعلا لم يُسم فاعله فعل مبني للمجهول .

صلة للموصول والذكر العائد .

التنزيب الرابع

ودفاعاً عن دعوة الباطل وَقَفَ طُغَاءُ قُرَيْشٍ فِي وَجْهِ دَعْوَةِ الْحَقِّ، يُذَفِّعُونَ عَنْ
أَصْنَامِهِمْ، وَيَنَافِقُونَ عَنِ الْعَادَاتِ الْجَاهِلِيَّةِ الَّتِي وَرِثُوهَا، بَيْتَمَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
يُرْسِمُ لَهُمُ الطَّرِيقَ السَّوِيَّ، وَيُبَيِّنُ لَهُمُ الْحَقَّ، وَيُثِيرُ لَهُمُ السَّبِيلَ ؛ فَتَفَتَحَتْ قُلُوبُ الْخَيْرِ،
وَقَبِلَتْ الْحَقَّ فَاسْتَجَابَتْ لِدَعْوَةِ اللَّهِ، وَأَمِنَتْ بِمَا جَاءَ مُحَمَّدٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَلَيْهِ أَفْضَلُ
الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ ، وَفِي الْوَقْتِ نَفْسِهِ ؛ اسْتَغْلَقَتْ قُلُوبُ أُمَامِ نُورِ الْحَقِّ، وَحَجَبَتْ نَفْسَهَا
عَنْ بَاطِلَةٍ كَثِيفَةٍ مِنَ الظُّلُمِ ، حَتَّى لَا يَصِلَ إِلَيْهَا أَيُّ بَصِيصٍ مِنْ أَشْجَةِ نُورِ الْإِيمَانِ
كَيْ يَبْقَى فِي جَاهِلِيَّتِهَا تَمَرُّعٌ فِي أَوْحَالِهَا .

أ. هات مفرد : طغاة - أغلفة ، جمع : السبيل - نور ، معنى : بصيص - تتمرع .

ب. ترسم للفترة صورة للصراع بين النور والظلام . وضح أسباب الصراع ،
ونتأجه .

ج. استخرج : مصدرًا من فعل ثلاثي ، استعارة مكنية ، كناية .

التنزيب الخامس

وكما اختار كفار مكة الكفر لأنفسهم ؛ فقد أَرَادُوا حَجَبَ نُورِ اللَّهِ عَنِ الْآخِرِينَ
خَشْيَةً أَنْ يَصِلَ نُورُ الْحَقِّ إِلَى خَارِجِ مَكَّةَ ، فَعَمَلُوا عَلَى الصُّدِّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ زِيَادَةً
فِي الْكُفْرِ وَإِعْثَارًا فِي الضَّلَالِ .

أ. هات : معنى : غدا - لييب ، ومضاد : استجاب ، شد .

ب. ما القرار الذي اتخذته الطفيل ﷺ عندما رأى النبي ﷺ قائما يصلي .

ج. استخرج :

١. تابعين مختلفين .

٢. خيرا للناسخ والذكر نوعه .

٣. اسما من الاسماء الخمسة والذكر علامة اعرابه .

٤. مضارعا منصوبا .

التدريب السادس

التعبير شفهي :

وقفت متحدثا عن إسلام أحد للصحابة - رضوان الله عليهم - فماذا تقول ؟

تعبير تحريري :

اكتب عن أهمية رعاية الأب لأبنائه .

اسماء الزمان والمكان^(١)

تعريفهما :

اسم الزمان واسم المكان اسمان يُشتقان من الفعل على وزن واحد ، وهما يدلان على زمن وقوع الفعل أو مكانه .

كيفية صياغة اسمي الزمان والمكان :

يُصاغ اسما الزمان والمكان من الفعل الثلاثي ، ومن غير الثلاثي ، ويختلف وزنه باختلاف نوع الفعل وعدد حروفه .

أولاً : صياغة اسمي الزمان والمكان من الفعل الثلاثي :

الفعل	نوعه	اسم الزمان والمكان	وزنهما	كيفية صياغته
أ.	}	مَوْعِدٌ	١	يُصاغ اسما الزمان والمكان من الثلاثي على وزنين : ١. مَفْعُلٌ إذا كان الفعل الثلاثي مثلاً ، فأَوْعِدْ واو .
		مَوْلِدٌ		
		مَوْقِعٌ	٠٠٠	
ب.	}	مَبِيعٌ		أو إذا كان أجوفَ عينه ياء .
		مَصِيفٌ		
		مَبِيتٌ		
ج.	}	مَجْلِسٌ		أو كان صحيحاً مضارعاً مكسور العين أي "يَفْعِلُ".
		مُعْرِضٌ	}	
د.	}	مَشْرَبٌ	١	٢. مَفْعُلٌ فيما عدا الأحوال الثلاثة الماضية .
		مَكْتَبٌ	٠٠٠	
		مَرْمَى	٠٠٠	
		مَقَامٌ	}	

(١) هناك كلمات وحشت في اللغة للدلالة على الزمان مثل : مسباحة - مساءة - حين - أمس - الآن ... إلخ . وكلمات تدل على المكان مثل : فوق - تحت - أمام - خلف ... إلخ . وهذه الكلمات تختلف عن اسمي الزمان والمكان فهي كلمات جامدة أما اسماء الزمان والمكان فهما مشتقان من الفعل .

ثانياً : صياغةُ اسمي الزمان والمكان من غير الثلاثي :

يأتي اسم الزمان واسم المكان من الفعل غير الثلاثي على وزن اسم المفعول ، أي من الفعل المضارع مع إبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة ، وفتح ما قبل الآخر .

الفعل غير الثلاثي	المضارع	اسم الزمان أو المكان
١. أخرج	يُخرج	مُخرج
٢. انصرف	يُنصرف	مُنصرف
٣. التقي	يلتقي	ملتقى
٤. استقبل	يستقبل	مُستقبل

الشرح :

١. يصاغ اسما الزمان والمكان من الفعل الثلاثي على وزنين :

أ. مفعّل بكسر العين إذا كان مشتقاً من الفعل الثلاثي المبدوء بواو كاملة المجموعة (أ) من الجدول، أو من الثلاثي المعتل الوسط بالياء كاملة المجموعة (ب)، أو من الفعل الصحيح المكسور العين في المضارع كاملة المجموعة (ج).

ب. مفعّل بفتح العين في غير الحالات الثلاث السابقة كاملة المجموعة (د) أي إذا كان الفعل الثلاثي مفتوح العين (شرب) أو مضموم العين في المضارع، أو إذا كان الفعل الثلاثي معتلاً الآخر (رمى) أو معتلاً الوسط بالواو (قام) .

٢. يصاغ اسما الزمان والمكان من الفعل غير الثلاثي كما رأيت في الجدول الثاني. على وزن اسم المفعول أي من المضارع مع إبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة وفتح ما قبل الآخر .

القاعدة :

١. اسما الزمان والمكان اسمان مشتقان من الفعل للدلالة على مكانه أو زمانه .

٢. يُشتقُّ اسما الزمان والمكان من الفعل الثلاثي على وزن مفعّل - مفعّل .

٣. يُشتقُّ اسما الزمان والمكان من الفعل غير الثلاثي على وزن اسم المفعول .

٤. قد يشترك اسما الزمان والمكان في بعض الأوزان مع مشتقات أخرى ، والميلاق حينئذ هو الذي يحدّد نوع المشتق .

٥. وردت عدة أسماء مكان على وزن مفعّل شذوذاً وكان القياس على وزن مفعّل فأصبحت سماعية مثل: مشرق - مغرب - مسجّد - مسقط - مرق - مطّلع - منسك - منبّت

التدريبات

التدريب الأول

صنِّعْ مِنَ الْأَفْعَالِ الَّتِي بَيْنَ الْقَوْصَيْنِ اسْمَ زَمَانٍ أَوْ اسْمَ مَكَانٍ مُنَاسِبٍ ، ثُمَّ اكْتُبْهُ مُضَبَّوْطًا بِالشَّكْلِ مَكَانَ النُّقْطِ :

١. أَصَابَ الْجَيْشُ الْعَدُوَّ فِي (قَتَلَ) .
٢. فِي الْحَدَقِ حَصْنٌ (نَظَرَ) .
٣. لَيْسَ فِي الصَّحَرَاءِ لِلْحَيَوَانِ . (رَعَى) .
٤. يَفْتَرِّقُ النَّيْلُ فِي اللَّيْلِ . (جَرَى) .
٥. حَذَّ الْمُدْرَسُ الْإِمْتِحَانَ . (وَعَدَ) .
٦. لِلشَّمْسِ فِي الصَّبَاحِ . (شَرِقَ) .

التدريب الثاني

اسْتَخْرِجْ مِنَ الْعِبَارَاتِ التَّالِيَةِ أَسْمَاءَ الزَّمَانِ وَالْمَكَانِ ، وَاضْبُطْ حُرُوفَ كُلِّ اسْمٍ مِنْهَا مَعَ بَيَانِ سَبَبِ الضَّبْطِ :

١. وَفِي الْأَرْضِ مَنَآئِ الْكَرِيمِ عَنِ الْأَذَى وَفِيهَا لِمَنْ خَلْفَ اللَّيْلِ مُنْزَلٌ .
٢. يُدْعَى أَبُو الْعَلَاءِ الْمُعَرِّي رَهْنًا لِلْمُحْبِينَ .
٣. مَقَتْلُ الرَّجُلِ بَيْنَ فُكَيْهِ .
٤. الدُّنْيَا دَارُ مَجَازٍ ، وَالْآخِرَةُ دَارُ قَرَارٍ ، وَالْعَالَمُ مَنْ أَخَذَ مِنْ مَرَّةٍ لِمَقَرَةٍ .
٥. رَمَضَانُ مَوْسَمُ التَّسَابُقِ فِي الطَّاعَاتِ .

التدريب الثالث

عَيِّنْ مِنَ الْآيَاتِ الْكَرِيمَةِ أَسْمَاءَ الزَّمَانِ وَالْمَكَانِ ثُمَّ انْكُرْ قَطْعَهَا وَاضْبُطْ لِمَاضِيِهَا وَالْمَضَارِعِ :

قَالَ تَعَالَى :

١. * إِنْ مَوْعِدُهُمْ الصُّبْحُ (١) .

(١) آية ٨١ سورة هود .

٢. * وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ (١)
 ٣. * قَالُوا يَا وَيْلَنَا مَن بَعَثَنَا مِن مَّرْقَدِنَا (٢)
 ٤. * مَنَاقِمُ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ (٣)
 ٥. * فَلَيْلُ الْجَنَّةِ هِيَ الْمَأْوَى (٤)

التنزيب الرابع

ضع في المكان الخالي اسم زمان أو مكان مناسباً ، ثم اضبطه بالشكل :

١. في ترحل الطيور إلى الأماكن الدافئة .
 ٢. جهنم للكافرين .
 ٣. الحج يجتمع فيه المسلمون من كل أرجاء الدنيا .
 ٤. ألا يوجد أجلس عليه ؟

التنزيب الخامس

هات اسم مكان أو زمان مناسباً بدلاً من كل كلمة من الكلمات التي تحته خط :

١. تَطْلُعُ الشمس من الشرق .
 ٢. يذهب السائحون إلى أسوان شتاءً .
 ٣. ينبعُ النيل من بلاد الحبشة ويصبُ في مصر .
 ٤. يلهو العابثون في الليل .
 ٥. يؤتى الحزب من حيث يأمن .

التنزيب السادس

صغ اسمي الزمان والمكان من كل فعل من الأفعال الآتية ثم أدخلهما في جملتين مقيدتين لتبين ما يدل عليه كل منهما :

قام - انقلب - أوى - استغفر - التقى .

(١) آية ٢٨ سورة يس .
 (٢) آية ٥٧ سورة يس .
 (٣) آية ٥ سورة الفجر .
 (٤) آية ٤١ سورة الواقعة .

التثريب السابع

اضبط أسماء الزمان والمكان فيما يأتي ، وضع كلًّا منها في جملة تامة :
مجمع - مكتب - منهج - معرض - مستشفى .

التثريب الثامن

اكتب خمسَ جملٍ عن مكةَ مستخدِمًا في كلِّ جملةٍ اسمَ زمانٍ أو مكانٍ مناسبًا .

التثريب التاسع

استغنِ بمجموعتكِ لتحديدِ معنى الكلمات الآتية :
مُستوصف - مرصّد - مخطّ - منبّحة .

التثريب العاشر

بيِّن نوعَ المشتقات التي تحتها خطٌ ، وبيِّن الفرقَ بينها في المعنى :

(أ)

١. يعملُ كثيرٌ من الناسِ في مستخرج البترول .
٢. مستخرج البترول من ساطل الخليج .
٣. مستخرج البترول في الساعة التي يحددها الخبراء .
٤. البترول مستخرج من الصحراء .

(ب)

١. انصرف للتلاميذ منصرفًا منظمًا .
٢. سأمرُّ عليك في المدرسة منصرف للتلاميذ .
٣. البضاعةُ الفاسدةُ منصرف عنها .
٤. سأقابلك عند منصرف التلاميذ .

التدريب الحادي عشر

لُجِبُ عَنْ الْأَمثلةِ الْآتيةِ مَعَ التَّمثِيلِ مَا أَمَكَنَ :

١. علام يدلُّ اسما للزمانِ والمكانِ ؟

٢. كيف يصاغُ اسما للزمانِ والمكانِ مِنَ الْفعلِ الثَّلَاثِيّ ؟

٣. كيف يصاغُ اسما للزمانِ والمكانِ مِنَ الْفعلِ غَيْرِ الثَّلَاثِيّ ؟

٤. يشتركُ اسما للزمانِ والمكانِ حِينَ يصاغَا مِنْ غَيْرِ الثَّلَاثِيّ مَعَ مُشْتَقَاتِ

أُخْرَى . اشرحِ العبارةَ السابقةَ مبيِّناً الشَّيْءَ الَّذِي يَفْصِلُ بَيْنَهَا .

تدريبات عامة على المشتقات

التدريب الأول

بين أنواع المشتقات فيما يأتي:

كان معاوية رضي الله عنه عاقلاً لبيناً ماهراً في السياسة حسن التدبير حليماً يحلم في موضع الحلم ، ويشد في مواطن الشدة ، وكان كريماً مغطاً بذلاً للمال ، مجباً للرياسة مشغولاً بها .

وكان رضي الله عنه مربي ذول وسائن أمم وراعي ممالك ، وقد ابتكر في الدولة أشياء لم يسبق أحد إليها ، فهو أسبق من وضع البريد ، ورفع الحراب بين أيدي الملوك .
وكان داهية : روي أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال لجلسائه يوماً : لتذكرون كسرى وقيصر وذهاءهما وفيكم معاوية ؟ وقد وصفه عبد الله بن عباس ، وكان نقاداً فقال : ما رأيت أليق من أعطاف معاوية بالرياسة والملك .

التدريب الثاني

بين نوع كل من المشتقات الآتية :

مغوار	أنيق	غاضب	غلياً	سليس
ممتنع	مهان	معيب	خير	عطشى
تراك	منيع	نضير	مضطهد	مذاهب
مصنطاف	محتاج إليه			

التدريب الثالث

صنع اسمي الزمان والمكان ، والمصدر الميمي ، واسم المفعول ، من كل من الفعلين الآتيين ، وضع كلاً منها في جملة يدل تركيبها دلالة واضحة على المراد من الصيغة :

اجتمع - استفاد .

التنزيب الرابع

بين نوع المشتقات التي تحتها خط :

١. الله رعوف بعباده .
٢. مثلاً : پ پ پ پ پ پ پ پ پ پ (١)
٣. نفس نفس نفس نفس نفس نفس نفس نفس نفس نفس (٢)
٤. نفس نفس نفس نفس نفس نفس نفس نفس نفس نفس (٣)
٥. طالب الذات مدينه برد الدين في موعد.
٦. للقصص الجوى مشك على السكان الأمين.
٧. إذا جاء قضاء الله فلا راد له.
٨. نفس نفس نفس نفس نفس نفس نفس نفس نفس نفس (٤)
٩. نفس نفس نفس نفس نفس نفس نفس نفس نفس نفس (٥)
١٠. المعاني في الخير كفاطه .
١١. نفس نفس نفس نفس نفس نفس نفس نفس نفس نفس (٦)
١٢. نفس نفس نفس نفس نفس نفس نفس نفس نفس نفس (٧)
١٣. قصص للطائرات مستودعات البترول .
١٤. نفس نفس نفس نفس نفس نفس نفس نفس نفس نفس (٨)
١٥. نفس نفس نفس نفس نفس نفس نفس نفس نفس نفس (٩)
١٦. نفس نفس نفس نفس نفس نفس نفس نفس نفس نفس (١٠)
١٧. نفس نفس نفس نفس نفس نفس نفس نفس نفس نفس (١١)
١٨. نفس نفس نفس نفس نفس نفس نفس نفس نفس نفس (١٢)

(1) الآية : ٢٢ سورة الفاتحة .

(2) الآية : ٢٢ سورة الفجر .

(3) الآية : ٢٢ سورة الفجر .

(4) الآية : ٣٦ سورة الفجر .

(5) الآية : ٢١٤ سورة الفجر .

(6) الآية : ٧١ سورة الفجر .

(7) الآية : ٨١ سورة الفجر .

(8) الآية : ٢٢٧ سورة الفجر .

(9) الآية : ٤٤ سورة الفجر .

(10) الآية : ٤٩ سورة الفجر .

(11) الآية : ١ سورة الفجر .

١٩. اظلم إن مصايكم رجلاً أهدى السلام تحية ظلم .

٢٠. قِيَّ ج ج ج ج ج ج (٢٠) .

٢١. □ □ □ □ □ □ ي ي (٢١) .

٢٢. ق ي ي ي ي ي ي (٢٢) .

٢٣. ث ر ر ر ر ر ر ي ي (٢٣) .

٢٥. تبنى الحكومة ملاجئ كثيرة للوقاية من الغارات الجوية.

٢٦. م م م م م م ن ن (٢٦) .

٢٧. □ □ □ □ □ □ (٢٧) .

٢٨. ج ج ج ج ج ج * و و و و (٢٨) .

التَّكْرِيبُ لِلْخَامِسِ

هات اسم فاعل من الأفعال التي تحتها خط، ثم هات اسم المفعول مما تعدى منها :

١. رقي محمد السلم .

٢. لقد راق كلامك في سمعي .

٣. رقي قلبي للمريض .

٤. أدان مجلس الأمن العدوان الإسرائيلي .

٥. دان كثير من الأقارعة بدين الإسلام .

٦. أمره بإداء الصلاة في موعدها .

٧. أمره على مدينة مكة .

٨. لقد مرّ طيفه من أمامي .

التَّكْرِيبُ لِلْسَّادِسِ

- (١) الآية : ١٧ سورة ق .
(٢) الآية : ٣٩ سورة يوسف .
(٣) الآية : ٨٥ سورة قنصاء .
(٤) الآية : ١٢٥ سورة البقرة .
(٥) الآية : ٨٠ سورة الأنواء .
(٦) الآية : ٤٠ سورة الأعراف .
(٧) الآية : ٥٩ سورة الأنعام .
(٨) الآيات : ٧٦ سورة العاصون .

خذ من العود الأول ما يتلاءم مع العود الثاني :

اسم فاعل	يتصف بالحدث على سبيل المبالغة والاكثرة.
صيغة مبالغة	يتصف بالحدث على سبيل الثبوت والدوام.
صفة مشبهة	يتصف بالحدث على سبيل التجدد والحدوث.

التنزيه السليح

صغ من الأفعال الآتية اسم فاعل - اسم مفعول - اسم مكان مما يأتي:

احترم - اشتد - سعى - اختار - باع - استوفى - قال - هاب - نام - استخرج -
اعوج - لجأ - لها من "اللهو" - جرى - ورد - جلس - ضاق - استقبل - غسل .

التنزيه الثامن

اضبط الكلمات التي تحتها خط وبين نوعها الاشتقاقى :

١. أصبح متعبنا عليك أن تستجيب لمطالب أصدقائك.
٢. استعانت الأمم المتحدة ببعض المحكمين الدوليين.
٣. لم يعد الحق الانتخابي مقتصرًا على الرجال.
٤. جهز جيشه بالأسلحة والمعدات.
٥. يوجد بمصر كثير من المدارس المختلطة.
٦. ضبط جاسوس يقوم بعمليات تجسس مزدوجة.
٧. يعيش في بأس مطبق نتيجة فقره المدقع.
٨. أسرت القوات العسكرية عددًا من الجنود المرتزقة.
٩. لا بد أن تمارس رياضة للمشى بصورة منتظمة.
١٠. يجب أن ترتدى المرأة المسلمة ملابس محتشمة.
١١. لكل فرد طابع متميز في اتجاهاته.
١٢. هذا الفصل من الكتاب ملغى.
١٣. يجب ملاحقة التطورات المستجدة على الساحة الدولية.
١٤. فاروق شوشة من الشعراء المبرزين.

١٥. ألقيت في الحقل كلمتان متبادلتان.
١٦. ما يزال في العالم العربي كثير من الفقراء المحتمين.
١٧. يقوم بمختلف أنواع النشاط.

أنواع الكناية

أولاً الكناية عن موصوف

الأمثلة :

١. أمهات المؤمنين لا يتزوجن بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم .
٢. قال كعب بن زهير في الحكمة :
كل ابن أنثى وإن طالت إقامته
يوماً على آله خذباء مخمول
٣. قال المتنبي :
ومن في كفه منهم قناة
كمن في كفه منهم خضاب

الشرح :

١. تأمل المثال الأول تجد المقصود بأمهات المؤمنين زوجات الرسول - صلى الله عليه وسلم - ولكن لم تذكر كلمة زوجات للرسول، وإنما ذكرت صفتين التي لا يوصف بها غيرهن من النساء، ولا مانع من إرادة المعنى الحقيقي لتلك الصفة .
٢. وانظر كلام كعب تجد المراد بقوله "ابن أنثى" الإنسان ، فذكرت الصفة التي تدل على الموصوف وهو الإنسان ، والمراد بقوله "آلة خذباء" النعش الذي يُحمل فيه الميت إلى قبره ، فذكرت صفة النعش لتدل على الموصوف ، ولا مانع من إرادة المعنى الأصلي في كليهما .
٣. تأمل قول المتنبي تجد المقصود بقوله "من في كفه قناة" أي رمح هم الرجال ، فذكر صفة الرجال وهي حمل الرمح للقتال ، وحذف الموصوف الذي تدل عليه وتختص به . والمراد بقوله "كمن في كفه خضاب" أي حناء هن النساء فذكر صفة النساء وهي التزيين بالحناء ، وحذف الموصوف الذي تدل عليه وتختص به ، مع احتمال إرادة المعنى الأصلي في كليهما .

الخلاصة :

١. الكناية عن موصوف : أن تذكر الصفة ويحذف الموصوف الذي تدل عليه الصفة ولا مانع من إرادة المعنى الأصلي .
٢. الكناية عن الصفة : أن يذكر الموصوف وتحذف الصفة ويذكر في الكلام ما يستلزمها ولا مانع من ذكر المعنى الأصلي .
٣. الكناية عن النسبة ، وهي نسبة الشيء إلى صاحبه .

أناضلنا أختنا عن بيت

الأمثلة:

١. يقال * رأيت رجلاً يعتمد في سيره على عصاه* .
٢. قالت أعرابية للوالي : لشكو إليك قلة الجردان في بيتي .
٣. وتضحى فتبت المسك فوق فراشها ، ثوب الضحى ، لم تنتطق عن تفضل

الشرح:

١. تأمل المثال الأول تجد المراد بعبارة "يعتمد على عصاه" وصف الرجل بالشيخوخة ، ولكنه لم يذكر الصفة ، بل ذكر الدليل عليها ، ونلاحظ أن الموصوف بالشيخوخة وهو الرجل مذكور في العبارة ، ولا مانع من إيراد المعنى الأصلي إذ لا يعتمد على عصاه إلا من كبرت منه .

٢. وانظر قول الأعرابية تجدها قد عبرت عن فقرها بقلة الجردان في بيتها ؛ حيث يلزم من قلتها قلة الطعام ، فكانها تقول للوالي : أنا فقيرة ، ولكن مع ذكر الدليل على فقرها وهو قلة وجود الفئران في بيتها . ولا مانع من إيراد المعنى الأصلي إذ تقل الفئران لعدم وجود ما تأكله في البيت ، ولا يخفى أن هذه الكناية مرتبطة بالعصر والبيئة ، لأن قلة الفئران في العصر الحديث تدل على نظافة البيت ونظامه .

٣. لما بُيِّتَ الشعرُ فَيُسْتَمَلُ عَلَى ثَلَاثِ كُنَايَاتٍ ؛ هِيَ قَوْلُهُ : تَمَتَّتْ الْمَسْكُ فَوْقُ
 فَرَاشِهَا ، وَقَوْلُهُ أَلَمْ تَسْتَطِقْ عَنْ تَفَضُّلٍ ، وَهِيَ جَمِيعًا تَدُلُّ عَلَى صِفَاتِ التَّعَرُّفِ
 وَالرَّفَاهِيَةِ وَالنَّعِيمِ الَّذِي تَعِيشُ فِيهِ تِلْكَ الْمَرْأَةُ ؛ فَهِيَ تَعَطَّرُ فَرَاشَهَا بِنَثَارِ الْمَسْكِ ،
 هِيَ لَا تَنْهَضُ مَبْكَرَةً مِنْ فَرَاشِهَا ، بَلْ تَنْظُلُ حَتَّى الضُّحَى ؛ لِأَنَّ لَدَيْهَا مِنْ يَوْمٍ
 بِخِدْمَتِهَا ، وَقَدْ أَكْتَبَ الْكُنَايَةُ الثَّالِثَةُ ذَلِكَ لِإِذْ نَفَتْ عَنْهَا الْإِنْتِطَاقَ وَهُوَ ارْتِدَاءُ
 مَلَاحِصِ الْخِدْمَةِ الْمَنْزِلِيَّةِ ، لِأَنَّهَا لَا تَحْتَاجُ إِلَى ذَلِكَ . وَلَا شَكَّ أَنَّ الْكُنَايَاتِ
 الثَّلَاثِ فِي هَذَا الْبَيْتِ مِنَ الْكُنَايَاتِ الْمُرْتَبِطَةِ بِبَيْتِهَا وَعَصْرِهَا وَخَاصَّةً الْكُنَايَةُ
 الثَّانِيَّةُ الَّتِي إِنْ تَكَرَّرَ الْيَوْمَ فَإِنَّهَا تَدُلُّ عَلَى الْكُلِّ .

تنبيه :

قد تكونُ الكُنَايَةُ عَنْ غَيْرِ صِفَةٍ وَلَا مَوْصُوفٍ ؛ مِثْلُ الْكُنَايَةِ عَنِ الْقُلُوبِ
 بِمَجَامِعِ الْأَضْغَانِ أَوْ مَجَامِعِ الْحَبِّ وَمَجَامِعِ الْبُغْضِ وَالْكَرِّ ، فَالْقُلُوبُ مُحَلٌّ هَذِهِ
 الْمُشَاعِرِ .

التدريبات

التدريب الأول

بين الموصوف المكني عنه فيما يلي :

١. لبن الجزيرة يأبى الضيم .
٢. صاحب الحاجة لرعن ، ونو الفقر لوح .
٣. قال شوقي يحنى غاندي زعيم الهند :
- سلام حالب الشاة سلام غازل البرد
وإن حلفت لا ينقض النأي عهداً طيس لمخضوب البنان يمين
- ٤.

التدريب الثاني

بين الموصوف المكني عنه فيما يلي :

١. قال البحري يدعي أنه قتل أسداً :
فأتبعته أخرى فاضاللت نصلها بحيث يكون اللب والرعب والحق
٢. قال المعري يصف السيف :
سليق للنار دق ورق حتى كلل لياه أركه السلا
٣. قال الفرزدق في الفخر :
إن الذي سمك السماء بنى لنا بيتاً دعالقه أعز وأطول
٤. قال صلى الله عليه وسلم " ولاذي نفس محمد بيده إن أترك هذا الأمر حتى يظهره الله أو أهلك دونه " .

التدريب الثالث

هات كليات عن موصوف في جمل من إنشائك لما يلي :

الأمثال - القلم - الجامعة - الكتاب .

التدريب الرابع

بين نوع الكناية في الأساليب التالية :

١. قال عمرو بن كلثوم في الفخر :

ونشربُ إن وردنا الماء صفوا ويشربُ غيرنا كدراً وطِيناً

٢. تقول عن إنسان يتكلم كثيراً : فلان في فمه منياح .

وتقول لِمَن فلان جلد النمر لعدوه وألقى للقغاز في وجهه .

٣. والضاربين بكلّ أبيض مرهف والطاعنين مجامع الأضغان

٤. يبيت بمنجاة عن اللوم بيتها إذا ما بيوت بالمتمة خلّت

٥. فما جازة جود ولا حل دونه ولكن يسير الجود حيث يسير

التدريب الخامس

بين الصفة المكنية عنها في الأساليب التالية :

١. تقول : فلان يشار إليه بالبنان.

٢. قال حلفظ إبراهيم على لسان مصر : أمن العدل أنهم يردون الماء صفوا وأن

يكرر وردي ؟

٣. قال المنفلوطي : أنا لا أعطي الفتى على غناه بل أعطيه إن رأيتَه يشبع الجائع

ويمسح بيده دعة البائس المحزون .

٤. تقول للمتكبر : هو يطول السماء بعنقه ويسلم على الناس بإشارة الكف .

٥. قال صفي الدين الحلي يصف الربيع :

والسحب تعقد في السماء مائماً والأرض في عرس الزمان وعيده .

التدريب السادس

هات الكنايات عن صفة في عبارات من عندك عما يلي :

المسرور - الخوف - الاجتهاد - تحول الجسم - شكر العبد ربه

المُنَادَى

أولاً : أسلوب النداء وأنواع المُنَادَى :

اقرأ هذه الأمثلة حتى يتبين لك أسلوب النداء :

الجملة	أداة النداء	استخدامها	المُنَادَى	نوعه
١. يا محمد أقم الصلاة .	يا	للبعيد	محمد	علم مفرد
أي فاطمة : أين والدك ؟	أي	للقريب	فاطمة	علم
٢. يا حي يا قيوم برحمتك أستغيث .	يا	للبعيد	حي قيوم	نكرة
أنائم : استيقظ .	الهمزة	للقريب	نائم	مقصودة
أيا عاصيا : تب إلى الله .	أيا	للبعيد	عاصيا	نكرة غير
يا غافلا : الموت أت .	يا	للبعيد	غافلا	مقصودة
يا سميع الدعاء : اغفر لي .	يا	للبعيد	سميع	مضاف
يا عبد الرحمن : اقرب الموعد .	يا	للبعيد	عبد الرحمن	
يا صائم رمضان : أكثر من ذكر الله .	يا	للبعيد	صائم رمضان	
٤. يا أيها الناس : اتقوا الله .	يا	للبعيد	الناس	مُعَرَّف
٥. يا أيها الفتاة : حافظي على حجابك .	يا	للبعيد	الفتاة	بال

الشرح :

١. الأمثلة السابقة يشتمل كل منها على أسلوب نداء ، يقصد به^(١) أن يُقِيل المُنَادَى

، أو أن يُنَبِّه لما يأتي بعد النداء من حديث له أهمية خاصة .

٢. وقد بدأ أسلوب النداء في كل مثال بأداة استُخدمت للنداء ، وهي : يا - أيا -

الهمزة - أي ومن الملاحظ أن الهمزة وأي تُستخدمان للقريب ، و"يا وأيا" تُستخدمان للبعيد^(٢) .

٣. أمّا المُنَادَى فيأتي بعد أداة النداء ، وهو في المثالين الأول والثاني "محمد -

فاطمة" علم مفرد غير مضاف ، وفي المثال الثالث "حي - قيوم" نكرة لكنّه

(١) أسلوب النداء له أغراض متعددة مثل : الرّجاء ، الاقتناع ، الحسرة ، الدعاء ، وهذه الأغراض تُدرس ضمن علوم البلاغة .

(٢) قد يكون القرب والبعد حسيّين ، وقد يكونان معنويين .

نكرة مقصودة تشبه العلم لأنها معروفة معينة ، وكذلك المنادى "ثُمَّناً" في المثال الرابع ، فهو نكرة مقصودة معينة أمام المنادى ، وقد جاء المنادى في المثالين الخامس والسادس "عاصمًا - غافلاً" نكرة غير مقصودة ؛ فالخطاب لا يُوجَّه إلى إنسان خاص ، ولا يقصد به واحدًا دون الآخر ، وإنما النصيح عام لمن ينتفع به ، أمَّا المثال السابع والثامن والتاسع فقد جاء المنادى "سميع الدعاء - عبد الرحمن - صائم رمضان" مضافًا إلى اسم بعده ، وأخيرًا جاء المنادى في المثالين الأخيرين "الناس - الفتاة" معرفًا بالألف واللام .

٤. دخلت أداء النداء دخولًا مباشرًا على العلم وعلى الفكرة المقصودة وغير المقصودة ، وعلى المضاف ، لكن امتنع دخولها على المنادى المعروف "يَا" ، وتوصل لندائه بكلمة "إِيهَا" للمذكر ، وكلمة "إِيْهَآ" للمؤنث .
٥. يجوز في أسلوب النداء ذكر أداء النداء وحققها ، وقد ورد الذكر والحذف كثيرًا في القرآن الكريم وحديث الرسول وأشعار العرب .

القاعدة :

١. النداء أسلوب يُستخدم لطلب الإقبال من المنادى أو لتنبيهه إلى أهمية ما بعد النداء .
٢. أنواع النداء كثيرة منها : يَا - لِيَا للمنادى البعيد .
الهمزة - أَي للمنادى القريب .
٣. المنادى : هو الاسم الذي يُذكر بعد أداء النداء ويُطلب إقباله أو تنبيهه ، وهو أنواع هي ^(١) : العلم المفرد ^(٢) - النكرة المقصودة - للنكرة غير المقصودة - المضاف - المعروف "يَا" .
٤. إذا كان المنادى معرفًا "يَا" يتوصل لندائه بكلمتي "إِيهَا" للمذكر و"إِيْهَآ" للمؤنث .
٥. يجوز ذكر أداء النداء وحققها في أسلوب النداء .

(١) خلاف نوع آخر لم يذكر هنا وهو الشبيه بالمضاف ، وهذا سيُذكر في المستوى القادم . يلاحظ تحت عنوان "إسناد المشتقات عمل الفعل" .

(٢) المقصود بالمفرد في باب النداء - كالمفرد في باب النكير - ما ليس جملة ولا شبه جملة ، حتى وإن قرئ مثل في جملة .

ملحوظتان :

١. لفظ الجلالة "الله" ينادى مباشرة ، فتقولُ "يا الله" ، وقد تحذفُ "يا" ويعوضُ عنها بميمٍ في الآخر فتصبحُ "اللهم" .

٢. نداء المضارع إلى ياء المتكلم يأتي على عدة صور :

١. سكون ياء المتكلم مثل : يا صديقي .

٢. فتح ياء المتكلم مثل : يا صديقي .

٣. حذف الياء مع كسر ما قبلها مثل : يا صديق .

٤. قلب للياء ألفاً مثل : يا أسفاً - يا حسرتنا .

وقد ورد في القرآن الكريم حذف الياء والتعويض عنها بتمام "يا أبت" .

إعراب المنادى

الأمثلة :

الجملة	المنادى	نوعه	إعرابه
يا أُمّ البنات : أحسنى ترينهن .	أُمّ البنات	نكرة	أُمّ منادى منصوب لأنه مضاف، وعلاوة نصبه الفتحة، والبنات مضاف إليه.
يا صاحبي الطريق: قولا دعاء السفر.	صاحبي الطريق		صاحبي منادى منصوب، وعلاوة نصبه الياء لأنه مثنى، والطريق مضاف إليه.
يا بني آدم : اتقوا الله في أرواحكم .	بني آدم		بني منادى منصوب، وعلاوة نصبه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، وآدم مضاف إليه.
يا أمهات المستقبل : تروون بالعلم .	أمهات المستقبل		أمهات منادى منصوب لأنه مضاف، وعلاوة نصبه الكسرة لأنه جمع مؤنث سالم، والمستقبل مضاف إليه.
يا ظالما خف ربك .	ظالما	نكرة	منادى منصوب لأنه نكرة غير مقصودة وعلاوة للنصب الفتحة.
يا غافلين ، اتقوا الله .	غافلين	غير	منادى منصوب لأنه نكرة غير مقصودة وعلاوة للنصب الياء .
يا عاصية ، عودي إلى صوابك .	عاصية	مقصودة	منادى منصوب لأنه نكرة غير مقصودة وعلاوة للنصب الفتحة.

أعرابه	نوعه	المنادى	الجملة
منادى مبني على الضم لأنه علم مفرد في محل نصب .	علم مفرد	اسماء	يا أسماء ، استعدي لامتحان .
منادى مبني على الضم لأنه علم مفرد في محل نصب .		عاصم	يا عاصم ، الرحلة عدا .
منادى مبني على الضم المقدّر لأنه علم مفرد في محل نصب .		موسى	يا موسى ، إلى أين ؟
منادى مبني على الضم لأنه نكرة مقصودة في محل نصب .	نكرة مقصودة	رجل	يا رجل ، لئلاّ الله .
منادى مبني على الضم لأنه نكرة مقصودة في محل نصب .		أخت	يا أخت ، خذي نقولك .
منادى مبني على الألف لأنه نكرة مقصودة في محل نصب .		طالبان	يا طالبان ، نجحتما .
منادى مبني على الواو لأنه نكرة مقصودة في محل نصب .		مدرسون	يا مدرسون ، الاجتماع الآن .

الشرح :

تأمل الأمثلة السابقة تجد أنّ المنادى يُعرب ويُبنى تبعاً لأنواعه التي درستها آنفاً ؛
 ففي المجموعة (١) ، أعرب المنادى المضاف بالنصب بعلامته المختلفة وكذلك المجموعة (٢) ،
 أمّا المجموعة الثالثة فقد بُنِيَ المنادى العلم المفرد على ما الضم وهو يرفع به ،
 أمّا المجموعة الرابعة فإنّ المنادى النكرة المقصودة بُنِيَ على اللامات التي يرفع بها ؛ فالمفرد بُنِيَ على الضم ، والمثنى على الألف ،
 والجمع على الواو وهي علامات الرفع حين يكون مُعرباً .

القاعدة :

يُعرَبُ المَنَادَى كَالْأَنثَى : يُنْصَبُ المَنَادَى المضافُ والذَكَرَةُ المَقْصُودَةُ ، وَيُنْثَى المَنَادَى العَلَمُ المَفْرَدُ والذَكَرَةُ المَقْصُودَةُ عَلَى مَا يُرْفَعُ بِهِ .

تنبيهات :

١. يقالُ في إعرابِ المَنَادَى المَعْرِفِ "بِأَلْـ" مَا يَأْتِي :

يَا لَيْلَهَا الرَّجُلُ ، لَقِيَ اللَّهَ . / يَا أَيُّهَا الْمَرْأَةُ .

أَيَّ - لَيْلَةً : مَنَادَى مَبْنِي عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ نَصَبٍ ،
الرَّجُلُ - الْمَرْأَةُ : صِفَةُ مَرْفُوعَةٍ .

٢. يجوزُ تَرْخِيمُ المَنَادَى المَفْرَدِ المَبْنِي بِحَنْفِ آخِرِ الاسمِ ، وَالتَّرْخِيمُ هُوَ حَنْفُ آخِرِ الْكَلِمَةِ تَخْفِيفًا .

مثال :

يَا فاطمة .	يَا صاحِبَ .
يَا فاطمَ .	يَا صاحُ .
أَوْ يَا فاطمَ .	أَوْ يَا صاحِ .

وَعِنْدَ الإِعْرَابِ تَقُولُ :

فاطمَ - صاحُ : مَنَادَى مَرْخَمٌ مَبْنِي عَلَى الضَّمِّ عَلَى لُغَةٍ مَنْ لَا يَنْتَظِرُ فِي مَحَلِّ نَصَبٍ .

فاطمَ - صاحُ : مَنَادَى مَبْنِي عَلَى الضَّمِّ عَلَى الْحَرْفِ المَحْذُوفِ لِلتَّرْخِيمِ عَلَى لُغَةٍ مَنْ يَنْتَظِرُ فِي مَحَلِّ نَصَبٍ .

التدريبات

القنرب الأول

عَيْنُ فِي الْآيَاتِ الْكَرِيمَةِ الْآتِيَةِ نَوْعُ الْمَنَافَى ، وَبَيْنَ الْمَعْرَبِ وَالْمَعْنِيِّ ، وَعِلَامَةُ الْإِعْرَابِ أَوْ الْبِنَاءِ ^(١) :

- [illegible]

- (1) أرجو من المعلم أن يثبته الطلاب إلى جملة مقول القول هي نكح يد القول وتكون في محل نصب.
- (2) الآيات ٢٧-٢٨ سورة الحجر.
- (3) الآية ٥٢ سورة الزمر.
- (4) الآية ٣٩ سورة يوسف.
- (5) الآية ٢٦ سورة حد.
- (6) الآية ٥٦ سورة الزمر.
- (7) الآية ٤٨ سورة هود.
- (8) الآية ٢٦ سورة آل عمران.
- (9) الآية ٦٩ سورة الأبياء.
- (10) الآية ١٦ سورة الزمر.
- (11) الآية ٦ سورة الانشقاق.

التدريب الثاني

ضع أحد أحرف النداء قبل الأسماء الآتية ، وألحق كل اسم بجملة مناسبة ،
ثم بين نوع إعرابه أو بنائه :
أبو إسحاق - عبد الغفار - صائمين - شاهدين - مجيب للدعاء - غلام -
نازلاً - أهل الفضل - مسافرون - أبي .

التدريب الثالث

ضع منادى مناسباً في الأماكن الخالية من الجمل الآتية وأعرِّه :

١. أعانك الله .
٢. على ما قاتني من العمر .
٣. استجب دعائنا .
٤. هل ستصوماني غذا ؟
٥. الزموا أمانتكم .
٦. لا تُمرغ أثناء القيادة .
٧. أئبش بالجنة .
٨. لا تنهي عن خلق وتأتين مثله .
٩. حررك الله من اليهود .
١٠. طاعني واجبة عليك .

التدريب الرابع

أسند الكلمات الآتية إلى ياء المتكلم ثم لجعلها منادى بشتى الصور الممكنة
في جمل مفيدة :

عياد - أب - أهل - ابن - قلب

التدريب الخامس

ناد لفظ للجلالة بكل الصور الممكنة في جمل مفيدة .

التنزيب السَّاسِ

عَيْنِ المنادى ونوعه في الجملِ الآتية مع أعرابه ، ثمَّ يَبَيِّنْ ما حدث لأسلوبِ
النداء فيها :

١. قال تعالى : " □ □ □ □ " (١).
٢. لَحَقَّا عِبَادَ اللَّهِ أَنْ لَمَسْتُ صُلَحْرًا وَلَا وَارِنًا إِلَّا عَلَى رَقِيبٍ ؟
٣. قال تعالى : " ث ث ث ث " (٢).
٤. أَفَاطَمُ مَهْلًا بَعْضَ هَذَا التَّنَالِ .
٥. خَلِيلِي لَيْسَ الرَّأْيُ فِي صَدْرٍ وَاحِدٍ لَسِيرًا عَلَى الَّذِي تَرَيَانِ .
٦. صَاحَ هَذِي قَبُورُنَا تَمَلُّاَ لِلرُّخْ سَبَّ فَأَيْنَ لِلْقُبُورِ مِنْ عَهْدٍ عَادٍ ؟
٧. قال تعالى : " ج ج ج ج ج ج " (٣).

التنزيب السَّابِعِ

نادٍ المفرد والمثنى والجمع المناسب من الكلمات الآتية وأدخل كل كلمة في
جملتين، بحيث تكون في الأولى نكرة مقصودة وفي الأخرى نكرة غير مقصودة :
طفل - لب - مؤمنة - راضٍ

التنزيب الثَّامِنِ

يا طالب العلم أمامك مستقبل زاهر تخدم فيه بلدك وتسهم في رفع شأنه .
خاطب بالعبارة السابقة غير الواحد وغير فيها ما يحتاج إلى تغيير .

(١) الآية ٢٩ سورة يوسف .
(٢) الآية ٣٦ سورة الرحمن .
(٣) الآية ١٠٩ سورة المؤمنون .

التَّعْرِيبُ التَّاسِعُ

أعرِبِ الأَيْنِ الكَرِيمَتَيْنِ التَّالِيَتَيْنِ إعرابًا مفصلاً ممستعيناً بما درستَ في المستويات السابقة :

١. ذُتْ ثُتْ * ذُتْ ثُتْ ذُتْ ذُتْ (١)
٢. ثُتْ ذُتْ ذُتْ ذُتْ ذُتْ ذُتْ (٢)

التَّعْرِيبُ العَاشِرُ

أجب عن الأسئلة الآتية :

١. عرِّف أسلوب النداء وأنواع المنادى مع التمثيل .
٢. لماذا بُنِيَتْ للنكرة المقصودة ؟
٣. كيف تُعرِبُ المنادى المضاف والعلم المفرد ؟
٤. ما الذي يمكن حذفه من أسلوب النداء ؟ مثل ما تقول .
٥. تميزْ ياءَ المنكلم عن بقية الضمائر في كثير من أبواب النحو . تكلم عما تميزُ به في باب النداء .
٦. لفظ الجلالة له ما ليس لغيره من الألفاظ . اشرح العبارة السابقة في ضوء ما درست .

(١) الأيت ٢٧-٢٨ سورة الفجر .
(٢) الآية ٦ سورة الأنفال .

فهرس المسٲوى الخامس

الصفحة	اسم الدرس	المستل
١	"قراءة"	سيرة الإمام الشافعي
٩	"صرف"	الصفة المشبهة
٩		صياغة الصفة المشبهة
١٦	"بلاغة"	الاستعارة
١٧		تعريف الاستعارة
١٩	"قواعد النحو"	كاد وأخواتها
٢٦	"قراءة"	شعراء في مواقف
٣٩	"صرف"	صيغ المبالغة
٣٩		أوزان صيغ المبالغة
٤٥	بلاغة	أنواع الاستعارة
٤٥		الاستعارة التصريحية
٤٦		الاستعارة المكنية
٤٨		الاستعارة التمثيلية
٥٤	"قواعد النحو"	المستثنى
٥٤		الاستثناء بآلا
٥٨		الاستثناء بغير وسوى
٦٠		الاستثناء بخلا وعدا وحاشا
٦٦	"قراءة"	الظل الزائل
٧٩	"صرف"	اسم الآلة

الصفحة	اسم الدرس	المستل
٨٢		المصدر الميمي
٨٥		الكناية
٨٥	* بلاغة *	تعريف الكناية
٨٧		بلاغة الكناية وسر جمالها
٩٠		العطف
٩١	قَوَاعِدِ النُّحُو	معاني حروف العطف
١٠١	" قِرَاءَة "	إسلام الطفيل بن عمرو
١١١	" صرف "	اسما الزمان والمكان
١١١		صياغة اسمي الزمان والمكان من الثلاثي
١٢٢	" بلاغة "	أنواع الكناية
١٢٢		الكناية عن موصوف
١٢٣		كناية عن صفة
١٢٧	قَوَاعِدِ النُّحُو	المنادى
١٢٧		أسلوب النداء وأنواع المنادى
١٣٠		إعراب المنادى

الدرس الرابع

قائمة المراجع

١. د. راجي الأسمر :
علم الصرف ، إشراف د. إميل يعقوب . دار الجيل ، بيروت ،
الطبعة الأولى ١٩٩٩ .
٢. د. شفيق السيد :
التعبير البياني رؤية بلاغية نقدية . مكتبة الآداب ، القاهرة ،
الطبعة الخامسة ، سنة ٢٠٠٣ .
٣. د. عبده الراجحي :
التطبيق الصرفي . دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ،
الطبعة الثانية ، سنة ٢٠٠٠ .
٤. د. عرفة حلمي عباس :
مرجعك إلى لغة عربية صحيحة . مكتبة الشعار ، القاهرة ،
سنة ٢٠٠١ .
٥. علي الجارم ، مصطفى أمين :
البلاغة الواضحة . دار المعارف القاهرة ، د.ت أو طبعة .
النحو الواضح . دار المعارف القاهرة ، د.ت أو طبعة .

رقم الإيداع

بدار الكتب المصرية

١٣١٥٦ لسنة ٢٠٠٩

اللسان المبين

المستوى الخامس

المؤلفون

د. فاطيما عبد المطلب

أ. عبد الرحمن بدوي

وآخرون

الدرس الأول

سيرة الإمام الشافعي

لقد كان إمام عصره ، وفريد زمانه ، كما كان نبييا لرسول الله ﷺ وناصريا لعننته ، إنه محمد بن إدريس بن العباس القرشي المطليبي السمكي ؛ ويكنى أبا عبد الله ، وهو حنبل الأمة ، وتاج علمائها .

ولدت -رحمة الله تعالى- بغزة ، وقيل بمسقلان ، سنة خمسين ومائة من الهجرة ، وعندما خافت عليه أمه الضيعة حملته إلى مكة مهبط الوحي وهو ابن سنتين ، وقالت له: "الحق بأهلك فتكون مثلهم ، فإني أخاف أن تغلب علي نسبك" ؛ فنشأ بها ، وأقبل على الأدب والعربية والشعر ، فبرع في ذلك كله .

كانت أم الشافعي قد رأت لما حملت به كأن المشتري خرج من فرجها حتى لنقض بمصر ، ثم وقع في كل بلد منه شظية ؛ فتأول المعجرون أنه يخرج منها عالم يخص علمه أهل مصر ، ثم يفرق في سائر البلدان .

ثم أرسلته أمه إلى معلم ليأخذ نصيبه من العلم ولم يكن معها الأجر الذي تؤتيه إلى المعلم ، ولكن المعلم أي أن يأخذ منه أجرا بعدما رأى من ذكائه وسرعة حفظه ، بل إنه كان يجعله يخلفه في مجلسه إذا قام ، وبذلك صار الشافعي معلما وهو لم يبلغ الحلم بعد .

وعلى الرغم من أنه كان يتيم يعاني الفقر والعوز ، إلا أنه لم تقتر عريمته عن طلب العلم ، فقد كان يلتقط الأكتاف والعظام ؛ فيكتب فيها الأحاديث والمسائل التي يسمعها من مجالسته للعلماء والمحدثين ؛ وحفظ القرآن وهو ابن سبع سنين ، وقرأ الموطأ على الإمام مالك وحفظه وهو ابن عشر سنين .

لقد كان الشافعي على وعي بأهمية إتقان اللغة العربية والقصاحة ؛ فخرج إلى السبيلية وأزم قبيلة هذيل المعروفة بفصاحتها وبنائها ، وأقام فيها سبع عشرة سنة فتعلم كلانها ، ولخذ طبعها ، وحفظ شعرها ، وقد قال الأصمعي عن ذلك : " أخذت شعر هذيل عن الشافعي " ، لقد كان الشافعي ممن تؤخذ عنه اللغة ،

وقال أحمد بن أبي مَرْجٍ الرّازي: " ما رَأَيْتُ أَحَدًا قُوَّةَ وَلَا لُطْفًا مِنَ الشّافِعِيِّ " ،
 وَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ هِشَامٍ النّحْوِيُّ: " طَلَبْتُ مَجَالِسَتَنَا لِلشّافِعِيِّ فَمَا سَمِعْتُ مِنْهُ لَحْنَةً
 قَطْ " .

وَيُرَوَّى عَنْ سَيِّبِ طَلَبِهِ لِقَفِّهِ أَنْ رَجُلًا مِنَ الزُّبَيْرِيِّينَ قَابَلَهُ فَقَالَ لَهُ: يَا أَبَا عَبْدِ
 اللَّهِ ، عَزَّ عَلَى أَنْ لَا يَكُونَ مَعَ هَذِهِ اللُّغَةِ وَهَذِهِ الْقِصَاحَةِ وَالنِّكَاةِ قَفَّةً ، فَتَكُونُ قَدْ
 سُدَّتْ أَهْلَ زَمَانِكَ " ، قَالَ الشّافِعِيُّ : " وَمَنْ بَقِيَ يَقْصِدُ إِلَيْهِ ؟ " .
 فَقَالَ : " هَذَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ " ، قَالَ الشّافِعِيُّ : " فَعَمِدْتُ إِلَى الْمَوْطَأِ فَاسْتَفَرَنْتُهُ مِنْ
 رَجُلٍ بِمَكَّةَ فَحَفِظْتُهُ فِي تِسْعِ لَيَالٍ ظَاهِرًا " .

وبعدما رَنا الشّافِعِيَّ بِبَصْرِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ النَّبَوِيَّةِ دَارِ الْمُنَّةِ وَكَانَ فِيهَا الْإِمَامُ
 مَالِكٌ إِمَامُ عَصْرِهِ ، وَدَخَلَ عَلَيْهِ الشّافِعِيُّ وَكَلَّمَهُ ، فَلَمَّا سَمِعَ كَلَامَهُ نَظَرَ إِلَيْهِ مَالِكٌ
 - وَكَانَتْ لَهُ فَرَسَةٌ - فَقَالَ لَهُ: " مَا اسْمُكَ ؟ " قَالَ الشّافِعِيُّ : " مُحَمَّدٌ " ، فَقَالَ لَهُ
 الْإِمَامُ رَحِمَهُ اللَّهُ : " يَا مُحَمَّدُ ، اتَّقِ اللَّهَ ، وَاجْتَنِبِ الْمَعَاصِيَ ؛ فَإِنَّهُ سَيَكُونُ لَكَ شَأْنٌ
 مِنَ الشَّأْنِ " .

وَقَرَأَ الشّافِعِيُّ الْمَوْطَأَ عَلَى الْإِمَامِ مَالِكٍ فِي أَيَّامٍ قَلِيلَةٍ ، وَقَامَ فِي الْمَدِينَةِ يَأْخُذُ
 الْعِلْمَ عَنْ مَالِكٍ ، وَيَلْزِمُهُ مِلَّازِمَةَ الظَّلِّ لِصَالِحِيهِ ، إِلَى أَنْ تُوَفِّيَ مَالِكٌ بَنَ أَنْسَ
 رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى ، فَخَرَجَ الشّافِعِيُّ إِلَى الْيَمَنِ ، وَقَامَ بِهَا وَارْتَقَعَ شَأْنُهُ بِهَا .
 لَمَّا عَنِ اخْلَاقِ الشّافِعِيِّ وَأَعْمَالِهِ ؛ فَقَدْ تَطَلَّى رَحِمَهُ اللَّهُ - مِنَ الصِّغَرِ بِأَفْضَلِهَا
 وَمِنَ الْأَعْمَالِ بِأَنْبَلِهَا ، فَكَانَ يُصَلِّي ثَلَاثَ اللَّيْلِ تَقْرِيْبًا ؛ فَقَدْ كَانَ يُسَمِّى اللَّيْلَ ثَلَاثَةَ
 أَجْزَاءٍ : ثَلَاثَةَ الْأَوَّلِ يَكْتُبُ ، وَالثَّانِي يُصَلِّي ، وَالثَّلَاثُ يَنَامُ .

كَمَا كَانَ كَرِيمًا جَوَادًا قَالَ لِلرَّبِيعِ : إِنَّ رَجُلًا نَاولَ الشّافِعِيَّ رَفْعَةً فِيهَا : بَنِي
 رَجُلٍ بِقَالَ ، رَأْسُ مَالِي بَرَهْمَ ، وَقَدْ تَزَوَّجْتُ فَأَعْنِي ؛ فَقَالَ : يَا رَبِيعُ ، أَضْطَرُّ
 ثَلَاثِينَ بَرَهْمًا ، وَاعْذُرْنِي عِنْدَهُ . فَكَلَّتْ : إِنَّ هَذَا رَجُلٌ تَكْفِيهِ عَشْرَةُ دَرَاهِمَ ؛ فَقَالَ :
 وَنَحْكُ أَضْطَرُّ ، فَكَانَ اسْتَحْيَى النَّاسَ بِمَا يَجِدُ .

وَكَانَ يَتَمَيَّزُ بِفَرَسَتِهِ ، فَقَدْ كَانَ ذَكِيًّا خَلْقًا حَاضِرًا ذَهْنُهُ ، وَالشَّاهِدُ عَلَى
 ذِكْلِهِ أَنَّهُ سَبَّلَ مَرَّةً عَنْ رَجُلٍ فِي فَمِهِ تَمْرَةٌ ، وَقَالَ : إِنَّ أَكَلْتُهَا فَأَمْرَأَتِي طَالِقٌ ،
 وَإِنْ رَمَيْتُهَا فَأَمْرَأَتِي طَالِقٌ ؛ فَقَالَ الشّافِعِيُّ : يَأْكُلُ نِصْفَهَا وَيَطْرَحُ نِصْفَهَا .

وَالشَّافِعِيُّ كُنَّ عَلَى عَقِيدَةِ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ ، مُتَّبِعًا لِكُتَابِ اللَّهِ وَسُنَّةِ نَبِيِّهِ ﷺ ؛
مُؤَلِّفًا لِصَحَابَتِهِ الْكِرَامِ وَلِمَنْ سَبَقَهُ مِنَ الْعُلَمَاءِ وَالْمُحَدِّثِينَ ، وَكَانَ مُعْظَمًا لِلْسُّنَّةِ
وَأَهْلِهَا مُطِيقًا لَهَا ، قَالَ الرَّيْبِيُّ : " سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ يَقُولُ : أَيُّ مَسَاءٍ تَطْلُبُنِي وَأَيُّ
أَرْضٍ تَقْلُبُنِي إِذَا رَوَيْتَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَدِيثًا ، فَلَمْ أَضَلَّ بِهِ " ، وَكَانَ يَقُولُ :
" الْإِيمَانُ قَوْلٌ وَعَمَلٌ ، يَزِيدُ وَيَقْصُرُ " .

وَمِنْ أَهَمِّ مَا قَالَهُ الْعُلَمَاءُ فِي الشَّافِعِيِّ قَوْلُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ : " مَا أَخَذَ مِنْهُ
مُحَبَّرَةٌ وَلَا قَلَمًا إِلَّا وَالشَّافِعِيَّ فِي عَقِيدَةِ مَنَّةً " .

أَعْتَلَّ الشَّافِعِيَّ بِعِلَّةِ الْيُوسُفِ ، وَمَا لَقِيَ أَحَدٌ مِنَ الْمُتَّقِمِ مَا لَقِيَ الشَّافِعِيَّ ، وَتَخَلَّ
عَلَيْهِ الْمُرُوبِيُّ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ قَالَ لَهُ : " يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ كَيْتَبَ اللَّهُ كِتَابَ أَصْنَحْتِ ؟
قَالَ الشَّافِعِيُّ : " أَصْبَحْتُ مِنَ الدُّنْيَا رَجُلًا ، وَإِلْخَوَالِي مُفَارِقًا ، وَلِسْوَءٍ فَعَلِي مَلَاقِيًا ،
وَعَلَى اللَّهِ وَلَرِدًا ، مَا أَنْزِي رُوحِي نَصِيرُ إِلَى الْجَنَّةِ فَأَهْنَتْهَا لَوْ إِلَى النَّارِ فَأَعَزَّيَهَا ،
ثُمَّ بَكَى وَأَنشَأَ يَقُولُ :

فَلَمَّا قَسَا قَلْبِي وَضَاقَتْ مَذَاهِبِي	جَعَلْتُ الرَّجَا نَحْوَ عَفْوِكَ سُلَامِي
تَعَاظَمَنِي ذُنُوبِي فَلَمَّا قَرْنَتْهُ	بِعَفْوِكَ رَبِّي كُنَّ عَفْوُكَ أَعْظَمًا
فَمَا زِلْتُ ذَا عَفْوٍ عَنِ الذَّنْبِ لَمْ	تَزَلْ تَجُودُ وَتَعْفُو مِنِّي وَتَكْرُمَا

وَمَاتَ الشَّافِعِيُّ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ آخِرَ يَوْمٍ مِنْ رَحَبِ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَمِائَتَيْنِ ، وَلَهُ نَيْفُ
وَحُمْسُونَ سَنَةً ... رَحِمَ اللَّهُ الشَّافِعِيَّ (١) .

(١) الكلمات التي تحته خط في الكلمات الجديدة التي يجب على المعلم شرحها للطلاب .

الأفعال الجديدة

المصدر	الأمر	المضارع	الماضي	الفعل
تَكْنِيَةٌ / كَنَافَةٌ	كَنْ	يُكْنِي	كَنَى	كَنَى ... / .. عَنْ ..
إِقْبَال	أَقْبِلْ	يُقْبِلُ	أَقْبَلَ	أَقْبَلَ .. عَلَى ..
بُرُوعَا	ابْرُعْ	يَبْرُعُ	بَرَعَ	بَرَعَ .. فِي
غَلَبَا ، غَلَبَةٌ	اغْلِبْ	يَغْلِبُ	غَلَبَ	غَلَبَ .. عَلَى
انْقِصَانُ	انْقِصْ	يَنْقِصُ	انْقَضَ	انْقَضَ .. بِ / .. عَلَى
تَفَرُّق	تَفَرَّقْ	يَتَفَرَّقُ	تَفَرَّقَ	تَفَرَّقَ .. فِي / .. عَلَى
أداء "اسم مصدر"	أَدِّ	يُؤَدِّي	أَدَّى	أَدَّى .. إِلَى / أَدَّى .. الشَّيْءَ
فَتُور	افْتَرْ	يَفْتَرُ	فَتَرَ	فَتَرَ .. عَنْ
قِرَاءَةٌ	اقْرَأْ	يَقْرَأُ	قَرَأَ	قَرَأَ ... / ... عَلَى ...
لِزُوم	الْزِمْ	يَلْزِمُ	لَزِمَ	لَزِمَ ...
عِزَّة	عِزْ	يَعِزُّ	عَزَّ	عَزَّ .. عَلَى
رُئُوءٌ	ارْئُ	يَرْئُو	رَئَا	رَئَا .. إِلَى
مُلَازِمَةٌ	لَازِمْ	يُلَازِمُ	لَازَمَ	لَازَمَ ...
تَحَلُّ	تَحَلْ	يَتَحَلَّى	تَحَلَّى	تَحَلَّى .. بِ
إِعَانَةٌ	أَعِنْ	يُعِينُ	أَعَانَ	أَعَانَ ...
تَمَيِّزٌ	تَمَيِّزْ	يَتَمَيِّزُ	تَمَيَّزَ	تَمَيَّزَ .. بِ
طَرَح	اطْرَحْ	يَطْرَحُ	طَرَحَ	طَرَحَ ...
إِظْلَالٌ	أَظِلْ	يُظِلُّ	أَظْلَلَ	أَظْلَلَ ...
إِقْلَالٌ	أَقِلْ	يُقِلُّ	أَقْلَلَ	أَقْلَلَ ...
رَوَايَةٌ	ارْوِ	يُرْوِي	رَوَى	رَوَى ... عَنْ
اعْتِلَالٌ	اعْتَلْ	يَعْتَلُّ	اعْتَلَّ	اعْتَلَّ .. بِ
تَهْنِئَةٌ	هْنِئْ	يُهْنِئُ	هَنَّا	هَنَّا ... بِ
تَعَزُّيَّة	عِزْ	يُعِزِّي	عَزَّى	عَزَّى ... فِي
تَعَاظُمٌ	تَعَاظِمْ	يَتَعَاظِمُ	تَعَاظَمَ	تَعَاظَمَ ...
إِبَاءٌ	اِئْبِ	يَأْبِي	أَبَى ..	أَبَى .. أَنْ

أسئلة الفهم والاستيعاب^(١) :

١. من الشافعي؟ وما منزلته؟
٢. متى ولد الشافعي؟ وأين؟
٣. لماذا ضاقت عليه أمه؟
٤. ماذا فعلت أم الشافعي عندما خافت عليه؟
٥. متى انتقل الشافعي إلى مكة؟ ولماذا؟ وماذا تعلم هناك؟
٦. ما الرويا التي رآها أم الشافعي قبل ولادته؟ وكيف فسرها المفسرون؟
٧. لماذا أرسلته أمه إلى المعلم؟ وكيف كان حالها؟ وما الذي رفضه المعلم؟ ولماذا؟
٨. متى صار الشافعي معلماً؟ ولماذا؟
٩. ماذا فعل الشافعي ليطلب العلم على الرغم من فقره؟
١٠. لماذا كان يجمع الشافعي الأكتاف والعظام؟
١١. متى حفظ القرآن؟ ومتى قرأ الموطأ؟
١٢. لماذا ذهب الشافعي إلى البادية؟
١٣. لماذا اختار قبيلة هذيل؟
١٤. قال الأصمعي: "أخذت شعر هذيل عن الشافعي". ماذا تفهم من هذه العبارة؟
١٥. لماذا رنا للشافعي ببصرة إلى المدينة المنورة؟
١٦. ما أهم الأخلاق والصفات التي اشتهر بها الشافعي؟
١٧. كيف توفي الشافعي؟ ومتى؟

(١) أسئلة الفهم والاستيعاب يتم الإجابة عليها بعد كل قراءة يقرأها المعلم ليعتبر الطلاب في فهمه لها.

التدريبات

التدريب الأول

صحح العبارات الآتية :

- * مَسْقُطُ رَأْسِ الشَّافِعِيِّ هُوَ الْقُدْسُ .
- * خَافَتْ أُمُ الشَّافِعِيِّ عَلَيْهِ مِنَ الْفَقْرِ .
- * نَعَلِمَ الشَّافِعِيُّ لِقَاءَهُ مِنَ الْإِمَامِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ .
- * كَانَ الشَّافِعِيُّ مِمَّنْ لَا تَتَوَخَّذُ عَنْهُ اللَّغَةُ .
- * حَفِظَ الشَّافِعِيُّ شِعْرَ تَمِيمٍ .
- * كَانَ الشَّافِعِيُّ يَعْانِي مِنَ الرِّبَاةِ وَالِدَعَةِ .
- * اَعْتَلَّ الشَّافِعِيُّ بِعِلَّةِ النَّقَرَمِيسِ .

التدريب الثاني

صرف الأفعال الآتية وضع الماضي منها في جمل من إتشالك :

بَرَعَ - يَفْتَرِقُ - يَقْتَرُ - يَبْرُ - أَيْ .

التدريب الثالث

استخدم المفردات ولتركيب الآتية في جمل توضح معناها :

- لِحَقٍّ ... يَب .
- يُعَانِي
- كَانَ ... عَلَى وَعْيٍ .
- عَلَى الرَّغْمِ مِنْ ... فَإِنَّهُ
- يَلْزَمُهُ مَلَاذِمَةُ الظِّلِّ

التدريب الرابع

استخدم أفعال المقاربة والرجاء والشروع الآتية في التعبير عن الأفكار الآتية كما في المثال :

١. أرسلت أم الشافعي ابنها إلى مكة رجاء أن يكون مثل أمله .

٢. اقترِب الشافعي من أن يكون أستاذًا بدلاً من معلمه وهو لم يزل يَحْذُ صَبِيحًا .
 ٣. بدأ الشافعي طلب العلم على الرغم من فقره وعَوْرِهِ .
 المثال : أرسلت أم الشافعي ابنها إلى مكة عسى أن يكون مثل أمله .

التثريب الخامس

أكمل العبارات الآتية مستخدماً حرف الجر المناسب :
 " ولد الشافعي ... غزوة أو عسقلان ، وعندما خافت ... له أمه ، حملته ... مكة
 مهبط الوحي ، وقالت له : الحق ... أهلك ، فإني أخاف أن تغلب نفسك ؛ فنشأ
 بها، وأقبل ... الألب ، والعربية والشعر ، وبرع ... ذلك كله .
 و ... للرحم ... أنه كان يعاني الفقر ، إلا أنه لم تفتر عزمته ... طلب العلم " .

التثريب السادس

هات مرادف كل كلمة مما يأتي في جملة :
 شظية - العور - نصيبه - تأول - المعبرون - ذهنه

التثريب السابع

هات مضاد كل كلمة في جملة :
 للفقر - أبى أن - ولتقط - فصاحة - أسخى

التثريب الثامن

هات من الدرس ما يلي :

- * كلمة مرادفها " أعطى " .
- * كلمة مضادها " غيباً " .
- * كلمة جمعها " شظايا " .
- * كلمة مفرداها " كتف " .
- * تعبيراً معناه " لا يفارقه أبداً " .

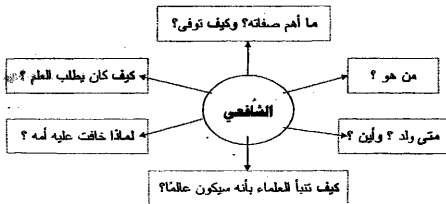
التدريب التاسع

التعبير الشفوي

أخي المعلم :

أريدُ حوارًا مع طلابك في الفصل حول ما عرفوه عن شخصية الشافعي وارسم

لهم على السبورة هذا الشكل :



ثم توجه الطلاب إلى كيفية الإجابة باستخدام قواعد النحو التي درسوها مثل :

كان الشافعي ، وكاد أن ، وأرسلته أمه عسى

التدريب العاشر

التعبير التحريري

أجب عن الأسئلة الآتية :

١. * للعلماء دور مهم للغاية في حياتنا ، فهم مصابيح أمّتنا * .

تكلم عن أهمية العلم وطلبه ، وأهمية احترام العلماء ، وما يجب على العالم أن

يلتزم به عند طلبه للعلم من خلال سيرة أحد العلماء البارزين الذين تعرفهم .

٢. لخص سيرة الشافعي في ثمانية أسطر .

الصفة المشبهة^(١)

تعريفها :

هي اسم (وصف) مُشتَقٌّ من الفعل الثلاثي اللازم ليُدلَّ على حدثٍ وصاحبه دلالةً على سبيلِ الثبوتِ واللزوم^(٢).

سبب تسميتها بالصفة المشبهة :

سُمِّيَ الاسمُ المُشتَقُّ من الفعلِ اللازم للدلالة على الثبوتِ واللزومِ بالصفة المشبهة ، لأنه يُشَبِّه اسمَ الفاعلِ في المعنى ؛ حيث إنهما يدلان على حدثٍ وصاحبه ، إلا أنَّ هناك فرقاً بينهما ، وهو أنَّ اسمَ الفاعلِ يدلُّ على مَنْ قامَ بالفعلِ على سبيلِ الحدوثِ والتجددِ ، أمَّا الصفةُ المشبهةُ فَيَدُلُّ على مَنْ قامَ بالفعلِ على سبيلِ الثبوتِ والدوامِ .

صيغة الصفة المشبهة :

تُسْتَقُّ الصفةُ المشبهةُ من الفعلِ اللازم ، ومن ثَمَّ لا تُصاغُ من الفعلِ الثلاثي المتعدي. وتختلف أوزانُ الصفةِ المشبهة تبعاً لوزنِ فعلِها الثلاثي الذي اشتُقَّت منه .

الفعل	وزنه	الصفة المشبهة	وزنها	كيفية صياغتها
فَرَحَ	فَعْلَ	فَرِحَ	فَعْلَ	تُصاغُ الصفةُ المشبهةُ من الفعلِ الثلاثي اللازم الذي على وزنِ "فَعْلَ" على وزنِ فَعِلَ "فَعْلَة" إذا دلَّ على فَرَحٍ أو خَزَنٍ أو نحوهما .
خَزَنَ		خَزِنَ		
ضَجَرَ		ضَجِرَ		
خَضِرَ	فَعْلَ	أَخْضَرُ - خَضِرَاءُ	أَفْعَلُ - فَعْلَاءُ	أَفْعَلُ - فَعْلَاءُ فيما دلَّ على لونٍ أو عيبٍ أو عيبٍ أو حَلْيَةٍ .
عَوَرَ		أَعْوَرُ - عَوْرَاءُ		
عَطِشَ	فَعْلَ	عَطِشَانُ - عَطِشَى	فَعْلَانُ - فَعْلَى	فَعْلَانُ - فَعْلَى فيما دلَّ على خُلُوٍّ أو امتلاء .

(١) درسنا في المستوى الرابع نوعين من المشتقات ، وهما : اسم الفاعل واسم المفعول ، وسندرس في هذا المستوى الصفة المشبهة واسم المكان والزمان واسم الآلة .

(٢) تلك الصفة المشبهة على ثبوت صفة لصاحبها غالباً ، لكنها - في بعض الكلمات - قد تدل على معنى اسم الفاعل في التجدد والحدوث مثل : جَثَلَ وعَطِشَانُ فالمرء لا تثبت له صفة الجذابة أو العطش دائماً ،

١. كل ما جاء على وزن اسم الفاعل أو اسم المفعول ودل على الثبوت واللدوم
يعد من الصفة المشبهة ، مثل : طاهر القلب - صافي السريرة - ممشوق
القامة - ممدوح السيرة - موقر الذكاء .

٢. يعد من الصفة المشبهة كل ما جاء من اللازم بمعنى فاعل ولم يكن على وزنه
مثل : طيب - سيّد - ضيق - ميت - أشيب .

١. الصفة المشبهة باسم الفاعل اسم مشتق من الفعل اللازم للدلالة - غالباً -
على الثبوت واللدوم .

٢. تأتي الصفة من الفعل الذي على وزن "فعل" على الأوزان الآتية :
أ. فعل - فعلة . ب. أفعل فعلاء . ج. فعلان فعلى .

٣. تأتي الصفة المشبهة من الفعل الذي على وزن "فعل" على أوزان كثيرة
شهرها : " فَعِيلٌ - فَعَالٌ - فَعَلٌ - فَعَلَ " .

٤. كل ما جاء من اللازم بمعنى فاعل ولم يكن على وزنه ، أو جاء على وزن
اسم الفاعل أو اسم المفعول ودل على الثبوت واللدوم .

التدريبات

للتدريب الأول

صنِّعْ مِنَ الْأَعْمَالِ الَّتِي تَحْتَهَا خُطُّ صِفَاتٍ مُشَبَّهَةٌ ، ثُمَّ لِكْتُبْهَا مَكَانَ النَّقْطِ :

١. حَسَنَ الشَّيْءِ ، فَهُوَ
٢. جَمَلَ الْخَلْقِ ، فَهُوَ
٣. شَهْمَ الرَّجُلِ ، فَهُوَ
٤. شَجَعَ الْجُنْدِي ، فَهُوَ
٥. جَبَّنَ الْعَدُوَّ ، فَهُوَ
٦. شَبَّعَ الْأَكْلَ ، فَهُوَ
٧. فَرَّخَ الْمَحْزُونَ ، فَهُوَ
٨. حَوَّرَتْ عَيْنَا الْغَزَالِ ، فَهُوَ
٩. صَلَّبَ الْعُودَ ، فَهُوَ
١٠. صَنَحَ الْبِنَاءَ ، فَهُوَ

للتدريب الثاني

اِسْتَخْرِجْ مِنَ الْفَقْرَةِ الْآتِيَةِ الصِّفَةَ الْمَشَبَّهَةَ ، وَبَيِّنْ فِعْلَهَا الَّذِي اِسْتَنْقَتْ مِنْهُ وَرَنَّهُ :
 كَانَ هَارُونُ الرَّشِيدُ قَصِيحًا كَرِيمًا ، هُمَامًا وَرِعًا يَحُجُّ سَنَةً وَيَعْزُو سَنَةً ، وَكَانَ
 لَدِيًّا فُطْنًا ، حَافِظًا لِلْقُرْآنِ ، كَثِيرَ الْعِلْمِ بِمَعَانِيهِ ، سَالِمًا النَّوْقَ ، صَحِيحَ التَّمْيِيزِ ،
 جَرِيئًا فِي الْحَقِّ ، مَهِيئًا عِنْدَ الْخَاصَةِ وَالْعَامَةِ ، وَكَانَ طَلَّقَ الْمُحِبَّ ، يُحِبُّ الشُّعْرَاءَ
 وَيُعْطِيهِمُ الْعَطَاءَ الْجَزِيلَ وَقَدْ اسْتَوَزَرَ يَحْيَى بْنَ خَالِدِ بْنِ بَرْمَكٍ ، وَكَانَ يَحْيَى هَذَا
 كَاتِبًا بَلِيغًا ، سَدِيدَ الرَّأْيِ ، حَسَنَ التَّنْبِيهِ ، قَوِيًّا عَلَى الْأُمُورِ ، وَقَدْ صَارَتِ الدَّوْلَةُ
 بِفَضْلِ وَزَارَتِهِ مِنْ أَحْسَنِ الدُّوَلِ وَلَكَثْرَتِهَا خَيْرًا .

التكرير الثالث

استخرج مما يأتي الصفات المشبهة وبين وزن كل منها ثم فكر الفعل الذي اشتقت منه:

١. نظر فيلسوف إلى رجل حسن الوجه خبيث النفس ، قال: " بيت حسن وفيه ساكن نذل " ، ورأى آخر شابا بهي الطلعة سيئ الخلق ، قال: " سلكت محاسن وجهك فضائل نفسك " .

٢. يقال في مدح الكلام : هذا كلام بين المنهج ، سهل المخرج ، مطرد السياق ، معناه ظاهر في لفظه ، ولوله ذل على أخيه ، بمثله تسامى القلوب الناقرة ، وترد الأهواء للشاردة ، وبمثله سهل العسير ، ويقرّب البعيد ، ويذل الصعب ، ويترك المنيع ..

التكرير الرابع

ضع في المكان الخالي صفة مشبهة مناسبة مستعينا بالأفعال التي بين القوسين : (رطب- عتل - فطن - حمق - سعد - صلب- شقي - عذب - أبل)

١. الحر وإن مسه الضر .
٢. لا تكن فتعصر ، ولا فتكسر .
٣. من وعظ بغيره ، و من وعظ بنفسه .
٤. قلب في لسانه ، ولسان في قلبه .
٥. الفقر يخرس عن حجته .
٦. النيل مأواه

التكرير الخامس

هات الصفة المشبهة من كل فعل من الأفعال الآتية وضعها في جملة مفيدة:

سَخَا مات قَوِيَ جَذَذَ صَعَبَ وَلَ ضاق
سهل لان ساد ظمئ غلظ تق

التَّضَرُّيبُ السَّالِسُ

ضع كل صفة من الصفات المشبهة الآتية في جملة مفيدة ، وهاتِ فطريقها الماضي والمضارع :

نظيف	شديد	لثَقَر	عَذَب	مَلَّان
نَشِيط	حَلَو	ضَعِيف	عَرِض	أَحْوَل

التَّضَرُّيبُ السَّابِعُ

مِيزْ للصفة المشبهة من اسم الفاعل في التراكيب الآتية :

عَظِيمُ الشَّانِ	جَزَلُ المعاني	سَمَاءٌ صَافِيَةٌ	بَهِيفُ النفس
لَيْنُ الجانب	سَبَسُ الطَّبَاعِ	فَاقِدُ الحِصْنِ	سَهْلُ الأخلاق
أَثَارُ رَلْعَةٍ	قَوِيُّ الحِجَةِ	ضَخَمُ الجَنَّةِ	مَنْظَرُ بَهِيحٍ
ذَكِيُّ الفؤاد	مَاءٌ عَذْبٌ	تَحْفَةٌ ثَمِينَةٌ	مَتَوَقِّدُ الذَّهْنِ
دَوَاءٌ شَافٍ	شَمْسٌ مَشْرِقَةٌ	لَطِيفُ المَحْضَرِ	صَادِقُ الوَعْدِ

التَّضَرُّيبُ الثَّامِنُ

اكتبْ خمسَ جملٍ تصِفُ فيها الطُّاوُوسَ بصفاتٍ مشبَّهةٍ مستعَرِّفاً بما بين القوسين :

طائر - الشكل - ريشه - ألوانه - ذنبه - لحمه

التَّضَرُّيبُ التَّاسِعُ

اكتشف في معجمك عن معاني الصفات الآتية، واكتبها في دفترِكَ، ثم افكرْ المؤنث منها :

أَسِنَّ ذَرِبَ (١) أَلَكَنَ (٢) صَنَعَتَانِ (٣) أَيْلَجَ (٤)

(١) ذَرِبَ : نَصَحَ .
(٢) أَلَكَنَ : قَلَّ الشَّانُ وَصَحِبَ عَالِيَهُ الإِسْمَاعُ .

التَّكْرِيبُ الْعَاشِرُ

اكتشف في معجمك عن معاني الصفات الآتية، وكتبها في دفترِكَ، ثم افكر الموثَّ منها :

هيفاء بطرء نزقة حنَّباء شهباء

التَّكْرِيبُ الْحَادِي عَشَرَ

أجب عن الأسئلة الآتية مع التمثيل ما أمكن :

١. عرف الصفة المشبهة ، واذكر سبب تسميتها بهذا الاسم .
٢. مما تشقُّ الصفة المشبهة ؟ ولماذا ؟
٣. اذكر ثلاثة أوزان للصفة المشبهة المشتقة من الفعل (فعل) .
٤. اذكر أربعة أوزان للصفة المشبهة المشتقة من الفعل (فعل) .
٥. هل تشقُّ الصفة المشبهة من أفعال أخرى غير فعل - فعل ٣ ؟

^(١) محبان : شديد السئام .
^(٢) ليلج : شديد الفرح .

الاستعارة

الأمثلة :

وجه الشبه	المشبه به	أداة التشبيه	المشبه	المجموعة الأولى
النضارة	الزهرة		الطفلة	١. الطفلة كالزهرة في النضارة .
العطاء	البحر		محمد	٢. محمد كالبحر في العطاء .
السعة	البحر		علي	٣. علي عالم كالبحر في السعة .
الشجاعة	الأسد		المجاهد	٤. المجاهد كالأسد في الشجاعة .

الشرح :

إذا تأملت أمثلة المجموعة الأولى وجدت أن كلاً منها يشتمل على تشبيه مكتمل الأركان ، وهي : المشبه ، أداة التشبيه ، المشبه به ، وجه الشبه .

المجموعة الثانية :

١. تلهو الزهرة في الحديقة .
 ٢. رأيت بحراً ينفق المال على الفقراء .
 ٣. رأيت بحراً يعلم الناس .
 ٤. في المعركة أسد يحمل سلاحه .
- أمثلة هذه المجموعة فتركيبها يختلف عن أمثلة المجموعة الأولى ، فما الذي حدث لها ؟ حذف من أمثلة المجموعة الثانية عدة أشياء هي :

١. حذف وجه الشبه .
 ٢. حُذِفَت أداة التشبيه .
 ٣. حُذِفَ المشبه به .
 ٤. بقي المشبه به ثم وُضِعَ في جملة مفيدة ، دلت على ما دلت عليه الجملة في المجموعة الأولى لكن بأسلوب بياني أبلغ من التشبيه يسمى الاستعارة .
- إن يمكنك أن تقول إن أصل الاستعارة تشبيه حذف أحد طرفيه ووجه شبهه وأداته.

تعريف الاستعارة :

الاستعارة لفظٌ استعمل في معنى غير معناه الحقيقي لعلاقة المشابهة بينهما بين المعنيين ، مع وجود قرينة مانعة من إيراد المعنى الأصلي .
والشواهد التالية توضح لك معنى القرينة المانعة لإيراد المعنى الأصلي :

١ . قال دجيل الخزاعي لما أبيض شعر رأسه :

لا تضحكي يا سلم من رجل ضحك المشيب برأسه فيكي
٢ . قال الحجاج التقي يهدد أهل العراق: إني لأرى رؤوساً قد أينعت وحان قطعها .

الشرح :

١ . تأمل قول الخزاعي "ضحك المشيب" تجده استعمل كلمة "المشيب" كما لو كان إنساناً وهذا ليس معناها الحقيقي لغة والقرينة "ضحك" لأن المشيب لا يضحك وإنما الضحك من صفات الإنسان والعلاقة المشابهة بين بياض الشعر في المشيب وبين أسنان من يضحك . . .
٢ . وانظر قول الحجاج تجده قد استعمل لفظ "رؤوساً" كما لو كانت من الثمار التي نضجت واستحقت للقطع وهذا ليس معناه الأصلي لأن الذي أينع فاستحق القطع هو الثمر لا الرؤوس والعلاقة للمشابهة .

القاعدة :

١ . الاستعارة : لفظ استعمل في معنى غير معناه الحقيقي لعلاقة المشابهة بينهما مع قرينة مانعة من إرادة المعنى الأصلي .
٢ . الاستعارة مبتنية على التشبيه ، لكنها أبلغ منه لأن التشبيه مهما تنامي في المبالغة . فلا بد فيه من ذكر المشبه ، والمشب به . وهذا اعترافٌ بكيأسُنهما (اقتراحهما واختلافهما) ، وأن العلاقة ليست إلا للتشابه والتكادى . فلا تصل إلى حد الاتحاد . بخلاف الاستعارة ففيها دعوى الاتحاد والامتزاج . وأن المشبه والمشب به صاروا معنى واحداً ، يصدق عليهما لفظ واحد .

٣ . أركان الاستعارة :

- المستعار منه وهو المشبه به .
- المستعار وهو المشبه .
- المستعار وهو اللفظ .

التدريبات

التدريب الأول

ضع خطأ تحت اللفظ المستعار وبين أركان الاستعارة وقرنتها:

١. قيل في قوم عصاة : أولئك يصبون عن المعروف ويفطرون على الفحشاء.
٢. قال الشاعر:
ولم أر قبلي من مشى البحر نحوه ولا رجلاً قامت تعانقه الأسد .

التدريب الثاني

حول الاستعارة إلى تشبيه فيما يأتي :

١. أرسل الله رسوله بالنور .
٢. بكّت السماء فضحكت الأرض .
٣. سمعت أسداً يصرخ في الأعداء ليرهبهم .

التدريب الثالث

حول التشبيه إلى استعارة فيما يلي :

١. العلم كالنور في الهدية .
٢. كُنْ الماء فضة .
٣. العمل حياة والكمال فناء .

التدريب الرابع

الأساليب الآتية تعبر عن معنى واحد فليها أكثر تأثيراً ولماذا ؟

١. العلم نافع .
٢. للعلم كالنور .
٣. على المرء أن يستنير بالعلم .

كاذ وأخواتها

علمت في مستويات سابقة أنّ الجملة في اللغة العربية نوعان : جملة اسمية ،
وأخرى فعلية ، أمّا الاسمية فركّناها الأساسيّان المبتدأ والخبر ، وأمّا الجملة الفعلية
فَتَتَكَوَّنُ مِنَ الفعل والفاعل وقد يأتي بعدهما المفعول به .

وقد درست - أيضاً - بعض النواسخ التي تدخل على الجملة الاسمية مثل :
" كان وأخواتها " ، و " إن وأخواتها " .

أمّا في هذا المستوى فستدّرم نواسخ أخرى تدخل على الجملة الاسمية فتعمل
فيها عمل " كان وأخواتها " وتُسمّى " كاذ وأخواتها " أو أفعال المقاربة والرجاء
والشروع تبعاً لما تدل عليه هذه الأفعال .

الأمثلة :

القرآن الكريم	نوعه	الخير	الاسم	ما يدل عليه	الفعل	الجملة
مَقْتَرَنٌ بَأَن . غير مَقْتَرَنٍ بَأَن .	أ	أَنْ يُضَيِّعَ	الصبيح	المقارنة : أي لفتراب حدوث	أوشك	أ. أوشك (يوشك) الصبح أن يضيء . ب. كان (يُكان) الليل يُنْقضي .
		أَنْ يَفْرَجَ	الله	الرجاء : أي رجاء حدوث الفعل	عسى	أ. عسى الله أن يفرج كربك . ب. عسى الطالب أن ينجح .
مَقْرُونٌ بَأَن . مَقْرُونٌ بَأَن . مَقْرُونٌ بَأَن . مَقْرُونٌ بَأَن .	ب	أَنْ يَنْزِلَ	المطر	الشروع :	بدأ	أ. بدأ المطر ينزل .
		يَنْمُو	النبات	أي ابتداء الفعل أو الدخول فيه :	أخذ	ب. أخذ النبات ينمو .
		يَذِلُّ	الزهر	"الذول" - للنمو - الذبول -	طلق	ج. طلق الزهر يذبل .
		يَرْفَعُ	المؤذن	رفع الأذان .	جمل	د. جمل المؤذن يرفع الأذان .

الشرح :

نأمل الأمثلة السابقة نلاحظ أن :

١. أفعال المجموعة (١) "لَوْشَكَ - كَذَا" ومثلها "كَرَبَ" تدل على المقارنة أي اقتراب حدوث الخبر، وأفعال المجموعة (٢) "عسى" ومثلة "حَرَى - اِخْلُوتُقْ" تدل على رجاء حدوث الخبر، لما لأفعال المجموعة (٣) "بَدَأَ - أَخَذَ - طَفِقَ - جَعَلَ" ومثلها "شَرَعَ - هَبْ - قَامَ" فتدل على الشروع أي ابتداء حدوث الخبر .
٢. أفعال المقارنة والرجاء والشروع تعمل عمل "كَانَ" ، فترفع المبتدأ وتنصب الخبر، إلا أن خبر "كَانَ" قد يأتي مفرداً أو جملة أو شبه جملة، أما خبر "كَانَ" ولخواتمها فلا يأتي إلا جملة فعلية فعلها مضارع، كأمثلة المجموعات الثلاث.
٣. خبر "كَذَا" في المجموعة (١)، ولخبر أفعال الشروع في المجموعة (٢) جاءت مجردة غير مقترنة بأن، أما خبر "عسى" في المجموعة (١) وخبر "عسى" في المجموعة (٢) فإنها جاءت مقترنة بأن .
٤. الفعلين "كَذَا" و"لَوْشَكَ" أتى منهما المضارع، أما أفعال المجموعتين "٢ - ٣" فقد أتت في صورة الماضي فقط، فلا يأتي منها المضارع، ولذلك تسمى أفعالاً جامدة .

القاعدة :

١. أفعال المقارنة والرجاء والشروع أفعال ناسخة، وتسمى "كَذَا" ولخواتمها .
٢. أفعال المقارنة : كَذَا "يَكْذَا" - لَوْشَكَ "يُوشِكُ" - كَرَبَ، وأفعال الرجاء هي : عسى - حَرَى - اِخْلُوتُقْ، لما لأفعال الشروع^(١) فهي : بَدَأَ - أَخَذَ - طَفِقَ - شَرَعَ - هَبْ - قَامَ - جَعَلَ .
٣. كَذَا ولخواتمها تعمل عمل "كَانَ"، لكن خبرها لا يكون إلا جملة فعلية فعلها مضارع.
٤. يقرن خبر "لَوْشَكَ" وخبر أفعال الرجاء بـ "أَنْ" كثير^(٢)، ويأتي الخبر مجرداً من "أَنْ" مع أفعال الشروع، ويقال اقتران الخبر بـ "أَنْ" مع كَذَا - كَرَبَ .

(١) تدرك أفعال الحَرَى تدل على الشروع في فعل ما : انشأ العطار يزل .

(٢) ورد خبر فعل "لَوْشَكَ" مجرداً من "أَنْ" في قول الشاعر : يوشك من قن من ماله في يمتى غره يوقها .

٥. أفعال المقاربة والرجاء والشروع لأفعال جامدة غير متصرفة ماعدا "كاذ" -
لوشك؛ فقد يأتي منهما المضارع^(١).

تنبيهات :

١. لا تستعمل كاذ وأخواتها إلا ناقصة ما عدا "عسى - لوشك"؛ فقد يُستعملان
تامين ، فيرفعان فاعلاً ، مثل :

أ. عسى أن تكرر شينا وفيه خير كثير .

ب. لوشك أن يطلع الصبح .

فالمصدر المؤول من " أن " وما بعدها في الجملتين يعرب فاعلاً للفعل قبله .

٢. يجوز حذف خبر "كاذ" كما يجوز حذف خبر "كان" إذا دل عليه دليل مثل :

من تلقى لصاب أو كاذ ، ومن عجل أخطأ أو كاذ .

والتقدير فيهما " كاذ يصيب وكاذ يخطئ " .

٣. إذا اتصلت "عسى" بضمير نصب كانت حرفاً بمعنى "لعل" نحو: عسأك تنجح ،

وتكون عسى حرفاً بمعنى لعل والكاف اسمها في محل نصب والجملة في محل

رفع خبر .

٤. الأفعال : بدأ - أخذ - شرع - قام - جعل - هب من أخوات "كاذ" إن ثلث

على الشروع في فعل الخبر أما إن ثلث على انتهاء الفعل فإنها تصير فعلاً

ماضياً ، وما بعدها فاعلاً ومفعولاً به نحو: أخذ الطالب القلم ، شرع الله

لالصلاة .

(١) قد يأتي من الفعل "لوشك" اسم فاعل مؤنث .

التدريبَات

التدريب الأول

ضع "كاذ" أو إحدى أخواتها مكان النقط ، مع بيان ما تكل عليه في الجملة ، ثم عيِّن الاسم والخبر :

١. المكافح أن يفوز .
٢. البنّاعون يرفعون البناء .
٣. المصباح أن يتطفئ .
٤. القاضي ينطق بالحكم .
٥. الدولة تتوسّع في إنشاء المدارس .

التدريب الثاني

عيِّن الفعل الناسخ في الجمل الآتية ، وبيِّن اسمه وخبره وحكم اقترانه بـ "أن" :

١. قال تعالى : " يَكَاذُ زَيْتُهَا يُضَيِّعُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ " (١).
٢. قال تعالى : " وَطَفِقًا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ " (٢).
٣. قال تعالى : " عَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَنِي بِهِمْ جَمِيعًا " (٣).
٤. قال تعالى : " يَكَاذُ لِلرِّقِّ يَخْطِفُ لِمَصَارِفِهِمْ " (٤).
٥. حرى الطالب أن ينجح .

التدريب الثالث

أكمل المكان الخالي بخبر مناسب مع مراعاة اقترانه بـ "أن" أو تجرده منها :

١. فبَّ الجنود عن الوطن .
٢. لوشك المصباح
٣. عسى الابن
٤. قام أخوك إلى الخير .

(١) الآية ٣٥ سورة قور .
(٢) الآية ٢٢ سورة الأعراف .
(٣) الآية ٨٢ سورة يوسف .
(٤) الآية ٢٠ سورة ققرة .

٥. كَرَبَ الْغَرِيقُ

٦. أَنْشَأَ الْغَنِيُّ

التثريب الرابع

أكمل المكان الخالي بفعلٍ مناسبٍ وبين ما يدل عليه في الجملة :

١. الضممنُ مُشْرِقة .
٢. مَنْ يَصَاحِبُ الْمَذْخَنَيْنِ أَنْ مِنْهُمْ .
٣. للمريضُ مُتَرْجِعًا .
٤. المسلمون يُكَبِّرُونَ تَكْبِيرَاتِ الْعِيدِ .
٥. عَطَمَكَ نَافِعًا .

التثريب الخامس

بين الفعل الناسخ من غيره في الجمل الآتية مع بيان السبب ، ثم أعرب مقصلاً الجملة الثانية والثالثة والرابعة :

١. جَعَلَ الطَّاهِي يُعِدُّ الطَّعَامَ .
٢. عَصَى أَنْ تُحْبُوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ .
٣. بَاتَ الْمَرِيضُ وَهُوَ مُتَأَلِّمٌ فِي فِرَاشِهِ بَاتَ الْمَرِيضُ مُتَأَلِّمًا فِي فِرَاشِهِ .
٤. شَرَعَ رَمَضَانَ يَنْقُضِي .
٥. عَاصِي ، عَسَاكَ تَتَوَبُّ إِلَى اللَّهِ .
٦. لَا يَزَالُ الْجَوُّ صَحْوًا .
٧. لَا يَزُولُ فَضْلُ اللَّهِ عَلَى عِبَادِهِ .

التثريب السادس

استعمل كل فعل مما يأتي في جملتين ، بحيث يكون في الأولى للشروع وفي الأخرى لغير الشروع :

أَنْشَأَ - بَدَأَ - شَرَعَ - هَبَّ - قَامَ - جَعَلَ

التدريب السابع

أدخل كلاً من الفعلين "عسى" - "أوشك" في جملتين ، بحيث يكون في الأولى ناقصاً ، وفي الثانية تاماً .

التدريب الثامن

فرّق بين أنواع "عسى" في الجمل الآتية :

١. عساك تفوز بالجائزة الكبرى .
٢. عسى محمد أن يفوز بالجائزة الكبرى .
٣. عسى أن يفوز محمد بالجائزة الكبرى .

التدريب التاسع

قنّر المحذوف في الجمل الآتية :

١. من اجتهد نال ما أراد أو كاذ .
٢. الناس مجزيون بأعمالهم ، إن خيراً ، وإن شراً .
٣. التمس ولو خاتماً من حديد .

التدريب العاشر

أجب عن الأسئلة الآتية :

١. ما أفعال المقاربة والرجاء والشروع ؟
٢. ما لوجه الشبه بين "كان" ، و"كاد" ، وما لوجه الاختلاف ؟
٣. بيّن حكم "كاد" وأخواتها من حيث :
أ. التصرف والجمود .
ب. التمام والنقصان .
٤. ما مسبب تسمية الأفعال التي درستها في هذا الدرس بأفعال المقاربة والرجاء والشروع ؟
٥. لماذا أطلق على الأفعال للنسخة "كان" وأخواتها "كاد" وأخواتها "بدلاً من" "أصبح" أو "أمسى" وأخواتها "وشرع" أو "أوشك" وأخواتها "على سبيل المثال ؟

الدَّرْس الثَّانِي

شعراء في مواقف

أ. مشهد لعبد يخشى الله ويرجو غفرانه^(١):

- قَالَ أَحَدُ عِبَادِ اللَّهِ وَهُوَ فِي رِحَابِ الْكَعْبَةِ الْمُشْرِفَةِ مُسْتَغْفِرًا اللَّهَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى:
١. يَا مَنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ فِي الظُّلُمِ يَا كَاشِفَ الضُّرِّ وَالْبَلَاءِ مَعَ السَّعَمِ
 ٢. قَدْ نَامَ وَفَذَلِكَ حَوْلَ الْبَيْتِ. وَأَنْتَ بَهْوَا وَأَنْتَ يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ لَمْ تَنَمْ
 ٣. إِنْ كَانَ جُودُكَ لَا يَرْجُوهُ ذُو سَفَهٍ فَمَنْ يَجُودُ عَلَى الْعَاصِيْنَ بِالْكَرَمِ

ثم بكى بكاءً شديداً وأنشد يقول^(٢) :

٤. أَلَا أَيُّهَا الْمَقْصُودُ فِي كُلِّ حَاجَةٍ شَكَوْتُ إِلَيْكَ الضُّرَّ فَأَرْحَمِ شِكَايَتِي
٥. أَلَا يَا رَجَائِي أَنْتَ تَكْشِفُ كُرْبَتِي فَهَبْ لِي ذَنْوِي كُلَّهُ وَأَقْضِ حَاجَتِي
٦. أَتَيْتُ بِأَعْمَالٍ قَبَاحٍ رَيْبِيئةٍ وَمَا فِي الْوَزَى عَيْدٌ جَنَى كُجْنَائِي
٧. أَتَحْرِقُنِي بِالنَّارِ يَا غَايَةَ الْمُنَى فَأَيْنَ رَجَائِي ثُمَّ أَيْنَ مَخَافَتِي

أتعرف من قائل الأبيات السابقة ؟

إنه زين العابدين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب- رضي الله عنهم أجمعين-.

وعندما سُئِلَ عن هذا البكاء والجزع ، وهو من أهل بيت النبوة . قال: هيهات هيهات إن الله خلق الجنة لمن أطاعه وخلق النار لمن عصاه ولو كان حراً قرشياً .

(١) "المستطرف في كل فن مستظرف" للأبشيبي .

(٢) "المستطرف في كل فن مستظرف" للأبشيبي .

ب. مشهد لشاعر يتعجب من عصيان بعض العباد لله^(١):

يقول أبو العتاهية :

١. فَيَا عَجَبًا كَيْفَ يُعْصَى الْإِلَـهَ
 ٢. وَفِي كُلِّ شَيْءٍ لَهُ آيَةٌ
 ٣. وَاللَّهِ فِي كُلِّ تَخْرِيكَةٍ
- هُ أَمْ كَيْفَ يَجْذُو الْجَاذِبُ
تَحُلُّ عَلَى لُتَاهُ الْوَالِدُ
وَتَمْكِينُهُ فِي الْوَرَى شَاهِدُ

ج. مشهذان يدعوان إلى التفاؤل والأمل :

الأول منهما : يدعو إلى التوكل على الله^(٢)

١. تَوَكَّلْ عَلَى الرَّحْمَنِ فِي الْأَمْرِ كُلِّهِ
 ٢. وَكُنْ وَلَقًا بِاللَّهِ وَاصْبِرْ لِحُكْمِهِ
- فَمَا خَافَ خَفًا مِنْ عَلَيْهِ تَوَكُّلاً
تَفَزُّ بِالَّذِي تَرْجُو مِنْهُ تَفَضُّلاً

الثاني منهما : يدعو إلى ترك التشاؤم^(٣)

١. كَمْ تَشْتَغِي وَتَقُولُ إِنَّكَ مُعْتَمِدٌ
 ٢. وَلَكَ الْحَقُولُ وَزَعْرُهُمَا وَلُرَيْجُهُمَا
 ٣. وَالْمَاءُ حَوْلَكَ فِضَّةٌ وَقِرْلَقَةٌ
 ٤. وَالنُّورُ يَبْثِي فِي الْمَفُوحِ وَفِي الثَّرَا
 ٥. هَشَّتْ لَكَ اللَّذَيَّا فَمَا لَكَ وَاجِعًا
 ٦. إِنْ كُنْتَ مَكْتَنِيًا لِعِزٍّ قَدْ مَبْضَى
 ٧. لَوْ كُنْتَ تُشْفِقُ مِنْ حُلُولِ مُصِيبَةٍ
 ٨. لَوْ كُنْتَ جَاوَزْتَ الشُّبْلَبَ فَلَا تَقُلْ
- وَالْأَرْضُ مَلَكٌ وَالسَّمَاءُ الْأَنْجَمُ ؟
وَتَسِيمُهَا وَالْبَلْبَلُ الْمُتَرَنِّمُ
وَالشَّمْنُ فَوْقَكَ غَسَجْدٌ يَخْضَرُّ
لُورًا مَزْخَرَةٌ وَحِينًا يَهْبِمُ
وَتَيْسَعُتُ فَعَلَامٌ لَا تَنْبِمُ ؟
هَذِهِاتِ يَرْجِعُهُ إِلَيْكَ تَنْخَمُ
هَذِهِاتِ يَمْنَعُ أَنْ تَطْلُ تَجْهَمُ
شَاخُ الزَّمَانِ قَبْلَهُ لَا يَهْرَمُ

شرح وتعليق وتعليق :

مع المشهد الأول :

١. يَا مَنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ فِي الظُّلُمِ
 ٢. قَدْ نَامَ وَفَكَرَ حَوْلَ اللَّيْلِ وَالنَّيْبِهَا
 ٣. إِنْ كَانَ جُودُكَ لَا يَرْجُوهُ دُوْهُهَا
- يَا كَاشِفَ الضُّرِّ وَالْبَلَوَى مَعَ السَّقَمِ
وَأَنْتَ يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ لَمْ تَنَمْ
فَمَنْ يَجُودُ عَلَى الْعَاصِيْنَ بِالْكَرَمِ

(١) "الشعراء في كل فن مستعارون" للأندلسيين.

(٢) "الشعراء في كل فن مستعارون" للأندلسيين.

(٣) ديوان أبي العتاهية.

المعنى الإجمالي للأبيات :

يتوجه هذا العبد مستغيثاً بالله - سبحانه وتعالى - وبرحمته فالحمد - يقيناً - يغيث
من يضطر وقت الشدائد ، فيكشف الضرر والشدّة ، سبحانه الحي الذي لا ينام، ثم يطلب
من الله داعياً أن يرحمه فهو كريم يرحم العاصين .

المفردات :

دعا : هي دعاء وقد حذفت الهمزة .
وفدك : زوار البيت الحرام .
نومفه : من يُسئ التصرف والجمع : سفهاء .

حوار :

لماذا دعا زيه بهذه العبارات : يا مَنْ يجيب دعا المضطر - يا كاشف الضر -
يا حي - يا قيوم - ربّي " ؟ وهل كان موقفاً في استخدامه هذه الصيغ ؟ وضح .

تعبيرات :

أ. ما يجمع بين "تام" و"لنتيهوا" هو [أكمل] .

ب. نومفه : قليل العقل الذي يُسئ التصرف فلا يطلب بحرص شديد رحمة ربه .

ج. استخدام "الظلم" في البيت الأول: يُقصد بها ذهاب النور؟ أم الشدائد ؟

نلاحظ أن الله سبحانه وتعالى يجيب دعوة المضطر في النور والظلام ... إذن

المقصود بـ "الظلم" الشدة أو الشدائد .

ألاحظ معي : أنه شبه الشدائد بالظلم .. نكرر شبه الشدائد بالظلم .

ومعنى ذلك : الشدائد ————— مشبهه .

الظلم ————— مشبه به .

فهل نكر للمشبه والمشبه به ؟

" لا حذف المشبه وصرح بالمشبه به وطريقة التعبير هذه بلاغياً تُسمّى
استعارة تصريحية .

- كلمة "ظلم" — جمع ظلمة .

فلماذا فضل صيغة الجمع ؟

ما رأيك أن تكون الإجابة : ليؤكد أن الله قادر على تفريغ كرب المضطر إذا دعاه مهما تعددت هذه الكرب وكانت صعبة .

سؤال : هل وفق الشاعر في استخدام اللغة ؟

أجب بـ " نعم / لا " مع التعليل .

من المؤكد أن مشاعره صادقة فقد خرجت ألفاظه ومعانيه بطريقة قوية مؤثرة .

الجزء الثاني من المشهد الأول :

- | | |
|---|---|
| ٤ . أَلَا أَيُّهَا الْمَقْصُودُ فِي كُلِّ حَاجَةٍ | شَكَوْتُ إِلَيْكَ الضَّرَّ فَارْحَمْ شِكَايَتِي |
| ٥ . أَلَا يَا رَجَائِي أَنْتَ تَكْشِفُ كُرْبَتِي | فَهَبْ لِي ذَنْوِي كُلَّهَا وَقْضِ حَاجَتِي |
| ٦ . أَتَيْتُ بِأَعْضَالٍ قَبِيحٍ رَدِيئَةٍ | وَمَا فِي الْوَرَى عَيْدٌ جَنَى كَفَايَتِي |
| ٧ . أَفْخَرِقُنِي بِالنَّارِ يَا غَايَةَ الْمُنَى | فَأَيُّنَ رَجَائِي ثُمَّ أَيْنَ مَخْلَقَتِي |

السمعى الإجمالي للأبيات :

يا مَنْ نقصده في كل ما نطلب يا رب العالمين أشكو إليك ما أصابني من ضرر، فاعفر لي ذنوبي .

أعترف بذنبي وقد ارتكبت من المعاصي ما لم يرتكب أحد من خلقك .

ربي هل تعذبي بالنار وأنا الذي أخشاك وأخافك ؟

المفردات والتراكيب :

هب لي ذنوبي كلها :

الفعل الأمر من: هَوَّبَ ومضارع: يهوب وهو هنا بعد أبعد.

فهو يدعو الله أن يبعد ذنوبه كلها .

ويجوز أن تكون بمعنى ليجعلها هباءً متطايرة كالغبار وتكون من الفعل : هَبَّأ -

يهوب - أهب .

مع النحو :

نلقن أستاذك في إعراب "أيها المقصود" وإعراب "رجائي" بما غاية المنى ؟
فجميعها تعرب من خلال التعرف على موضوع الدرس درس مع ملاحظة
استخدام "يا" هنا بفرض الدعاء .

مع الصرف :

حدد المصادر والمشتقات .

مع البلاغة :

"شكوت للضرر" فهل الضرر يُشكى ؟ فبم شبه الضرر إذن ؟
الإجابة : الذي يضر أو يسبب مشاعر للضرر هو الإنسان . فهو يشبه الضرر أو
ما يسبب مشاعر للضرر بالإنسان والمثبه به الإنسان لم يُذكر ، ولكن ذكر المثبه
وعندما حذف المثبه به جاء بما يدل عليه ، وهي القدرة على الضرر .
وهذه الطريقة تسمى استعارة مكنية .
فالاستعارة للمكنية هي :

تساؤل :

كرر استخدام الشاعر أسلوب الاستفهام عدة مرات ؟ فكم مرة استخدم هذا
الأسلوب ؟

وهل يقصد السؤال بمعنى طلب الإجابة والفهم أم يقصد شعوره بكرم الله
وعفوه مع الخوف من غضبه وتمني عفوهِ ومغفرته ؟

ب. المشهد الثاني :

يقول أبو العتاهية :

١. يَا عَجَبًا كَيْفَ يُغْنِي الْإِلَهَ — عَنْ كَيْفَ يَجِدُّهُ الْجَاهِدُ

٢. وَقِي كُلَّ شَيْءٍ لَهُ آيَةٌ تَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ الْوَاحِدُ
٣. وَاللَّهُ فِي كُلِّ تَخْرِيكَةٍ وَتَمَكُّيْنَةٍ فِي الْوَرَى شَاهِدٌ
- المعنى الإجمالي للأبيات :**

يتعجب الشاعر ممن يعصي الله سبحانه وتعالى أو ينكره مع علمه بوجوده، وفي كل شيء نراه أو نلمسه دليل قوي على وجوده ووحدانيته، والله سبحانه يعلم خاتمة الأعين وما تخفي الصدور؛ فهو العالم بكل حركة وسكون تحدث للخلق وبين للخلق.

مع المفردات والاستخدام اللغوي :

- "يا" تستخدم للدعاء مثل "يا محمد".
وتستخدم للدعاء مثل "يا الله".
وتستخدم لإظهار الحسرة والأسف "يا حُسْرَةَ عَلَى الْعِبَادِ" (١).
وتستخدم للتعجب مثل : "يا له فارساً" فما استخدمها في البيت الأول ؟
- كيف تكشف في المعجم عن "يعصي ، آية" ؟

مع طريقة التعبير :

- كم مرة يكرر تعجبه ؟
من خلال "يا عجباً" واستخدام "أسلوب الاستفهام".
لماذا بدأ بالتعجب ؟ هل ليظهر رفضه التام لهذا الفعل ، ويبرز عدم استخدام المعاصي أو للجاحد عقله فيأمل كل ما حوله .
هل توافق على الإجابات السابقة ؟ انكر رأيك ؟

ج. مشهدان يدعوان إلى التفاضل والأمل :

الأول منهما : يدعو إلى التوكل على الله

١. تَوَكَّلْ عَلَى الرَّحْمَنِ فِي الْأَمْرِ كُلِّهِ فَمَا خَلَفَ حَقًّا مَنْ عَلَيْهِ تَوَكَّلَا
٢. وَكُنْ وَاثِقًا بِاللَّهِ وَاصْبِرْ لِحُكْمِهِ تَفَرَّ بِالَّذِي تَرْجُو مِنْهُ تَفَضُّلاً
- الأول منهما :**

(1) الآية ٢٠ سورة يونس .

المعنى الإجمالي للأبيات :

يطلب الشاعر من الإنسان المؤمن أن يتوكل على مَنْ يرحمنا ، فلا يشعر بالخوف من يتوكل على الله حق توكله ، ويجب على الإنسان المؤمن أن يكون راضياً بقضاء الله واثقاً من رحمته فله جلٌ وعلا الحكمة ومَنْ يؤمن بذلك يغز فوزاً عظيماً .

مع التعبير والاستخدام اللغوي :

- ما نوع "ما" بلبيت الأول ؟

- ما سبب جزم "تغز" في البيت الثاني ؟

الثاني منهما : يدعو إلى ترك التشاؤم

١. كَمْ تَشْتَكِي وَتَقُولُ إِنَّكَ مُعْتَمٍ وَالْأَرْضُ مُلْكُكَ وَالسَّمَاءُ وَالْأَنْجَمُ ؟
 ٢. وَلَكَ الْحَقُولُ وَزَهْرُهَا وَالرَّيْجُهَا
 ٣. وَالْبِغَاءُ حَوْلَكَ فِضَّةٌ رَقْرَاقَةٌ
 ٤. وَالنُّورُ يَبْقَى فِي الْمَسُوحِ وَفِي الذُّرَا
 ٥. فَشِئْتَ لَكَ الْكُنْيَا فَمَا لَكَ وَلِجَمَا
 ٦. إِنْ كُنْتَ مُكْتَنِبًا لِعِزٍّ قَدْ مَضَى
 ٧. لَوْ كُنْتَ تَشْفِقُ مِنْ حُلُولِ مُصِيبَةٍ
 ٨. لَوْ كُنْتَ جَاوِزْتَ الشُّبَّابَ فَلَا تَقُلْ
- وَالْأَرْضُ مُلْكُكَ وَالسَّمَاءُ وَالْأَنْجَمُ ؟
وَنَسِيمُهَا وَالْبُذَيْلُ الْمُتَرَكُّمُ
وَالشَّمْسُ قَوْلُكَ عَمِجْدٌ يَنْتَضِرُ
ثُورًا مَزْخَرَقَةً وَجِبْنَا يَهْدِمُ
وَتَبَسُّمُتُ فَعَلَامٌ لَا تَحْبِسُكُمْ ؟
فَهِيَاتِ يَرْجِعُهُ إِلَيْكَ تَنْتُمُ
فَهِيَاتِ يَمْنَعُ أَنْ تَحُلَّ تَحْتَهُمْ
شَاخُ الزَّمَانِ فَبَيْتُهُ لَا يَهْرَمُ

المعنى الإجمالي للأبيات :

يوجه الشاعر خطابه للإنسان المتشاؤم ويناقشه فيقول له: كثيراً ما تشكو وترغم أو تدعي الفقر ولكن لك أن تلاحظ أن كل شيء في السماء والأرض مسخر لك ولخدمتك فأمامك مظاهر الجمال في الحقول وزهرها ونسيمها وطيورها فتمتع بها ، وتمتع أيضاً بجمال الماء وشمس الأصيل، وتأمل للنور وهو يرسم صوراً من ظلال الأشجار ونحوها ويغيب فتمحى هذه الصور .

هذه الدنيا باسمك أمامك ، فلماذا تكتئب ؟ ولماذا لا تستجيب لابشام الدنيا ؟ .

ثم ينقلش المتشاؤم نقاشاً عقلياً محاوراً إياه إن كنت حزينا بسبب مجد ضاع فهل يعيده الحزن ؟ وإن كنت تخشى أن تصيبك مصيبة بالخوف أن يمنعها ، وإن كنت جاوزت الشباب فلا تقل كبرت سني ولا أمل لدي فلا يعلم للغد والغيب إلا الله .

مع اللغويات :

- كم : هنا خبرية تفيد الكثرة .
معتم : فقير .
السماء : السماء وحذفت الهمزة للوزن .
أريجها : عطرها .
المتروم : المغني .
رقراقة : ذليقة لامعة .
عسجد : ذهب .
يتضرم : المقصود يبرق والمعنى الأصلي يشتعل .
السفوح : جمع سفح وهو أسفل الجبل .
للنرا : جمع ذروة وهو أعلى الشيء . :

مع جماليات التعبير :

- "الماء حولك فضة" : الماء يشبه للفضة ذكر المشبه والمشبه به هنا تشبيه .
- "الشمس فوقك عسجد" : العسجد ذكر المشبه وهو الشمس ، والمشبه به عسجد .
وهنا تكون للصورة تشبيهاً .
- "النور بيني" : هل النور بيني ؟ لا بل الإنسان شبه للنور بإنسان بيني .
هل ذكر كلمة إنسان بل جاء بما يدل عليه . فهو حذف المشبه به وجاء بما يدل عليه وهذا يُسمى - أي بلاغياً -
- ما رأيك في :
"حيناً يهدم" ؟
وكذلك "هشت لك الدنيا" .
- وفي "عز قد مضى" .
وفي "يرجعه إليك تندم" .

التَّذْرِيبَات

التَّذْرِيبُ الْأَوَّلُ

- يَا مَنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ فِي الظُّلَمِ يَا كَاشِفَ الضُّرِّ وَالْبَلَاءِ مَعَ السَّعَمِ
 أ. "كاشف" هنا ما معناها ؟ ومن أي أنواع المشتقات ؟
 ب. ما الغرض من النداء في البيت ؟
 ج. لماذا أفاد جمع "الضر والبلوى مع السقم" بعد "كاشف" ؟

التَّذْرِيبُ الثَّانِي

- أَدْعُوكَ رَبِّي حَزِينًا هَلِيمًا قَلِيلًا فَارْحَمْ بَكَائِي بِحَقِّ الْبَيْتِ وَالْحَرَمِ
 تخير الإجابة الصحيحة مما بين الأقواس فيما يأتي :
 أ. استخدم المضارع مع الفعل "ادعوك" يدل على [الإلحاح في الطلب - مجرد الطلب - أطلب الآن] .
 ب. كلمة "هَلِيمًا" تدل على [عدم معرفته لطريقه - اسم فاعل لاقاد يسير في الصحراء - هزته] .
 ج. "ارحم" فعل أمر يدل على [مجرد الطلب - الطلب والادعاء - التناول] .

التَّذْرِيبُ الثَّلَاث

- قَدْ نَامَ وَفَكَ حَوْلَ الْبَيْتِ وَانْتَبَهُوا وَأَنْتَ يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ لَمْ تَنَمْ
 لاحظ قبل الإجابة أن :
 - للقيوم : اسم من أسماء الله الحسنى ومعناه اللقائم بتدبير أمر خلقه في إنشائهم ورزقهم وعلمه بأمكتهم .
 تخير الإجابة الصحيحة من بين كل قوسين فيما يأتي :
 أ. استخدم "قد" هنا أفاد : [اليقين - الشك - عرض الأمر] .
 ب. "وفدك" المقصود بها : [العلماء - الطلاب - زوار البيت الحرام من علماء وطلاب وغيرهم] .

ج. بين "لَمْ" و"لَتَبْهَوَا" تضاد يبرز : [مدى قدرة البشر - مجرد للتضاد] .
 د. [يا حي يا قيوم] تعبير خالد يبرز أن الله هو الأول والآخر دائم الحياة المدير
 لأمر البشر .. جاء هنا ليبرز [مدى الضعف البشري وحاجة البشر إلى من
 يرعاهم - الرغبة في الزيارة والحج - الصبر من أجل الحج] .

التنزيب الرابع

إِنْ كَانَ جُودُكَ لَا يَرْجُوهُ ذُو مَنَّةٍ فَمَنْ يَجُودُ عَلَى الْعَاصِينَ بِالكَرَمِ
 أكمل المكان الخالي بالإجابة الصحيحة :

- أ. "ذُو" اسم من الأسماء بمعنى
 - و جاء مرفوعاً وعلامة رفعه والسبب كونه
 - ب. مَنْ يَرْجُو كرم الله يتقواه والسعي الدائم لطاعته فهو
 - ج. "لا يوجد" هي هنا بمعنى لا يغفر للعاصين إلا
 - د. نوع الأسلوب في الشطر الأول هو
- وفي الشطر الثاني غرضه نفي وجود رحيم بالعباد غير الله
 الرحمن الذي وسعت رحمته كل شيء .

التنزيب الخامس

أَلَا إِلَٰهَ الْمَقْصُودُ فِي كُلِّ حَاجَةٍ شَكَوْتُ إِلَيْكَ الضَّرَّ فَارْحَمْ شِكَايَتِي
 تخير الإجابة الصحيحة :

- "فارحمت شكايتي" المقصود [ارحمني بأن تُزيل أسباب شكواي وقد يكون ذلك
 بالصبر - لبعد عني كل ما يعرضني للاختبار] .
- "كل حاجة" للتعبير أفاد [العموم والشمول - التخصيص] .
- "إِلَٰهَ الْمَقْصُودُ" صيغة دعاء جاءت بهذه الطريقة [لئلا يسب ما يدعو به
 للشاعر - لغير ذلك] .

التَّكْرِيبُ الْمُسْلِمُ

أ. مَا كَرَيْتَهُ ؟ وما حاجته ؟
فَهَبْ لِي تَذْوِي كُلَّهَا وَأَقْضِ حَاجَتِي

ب. تخير الإجابة للصحيحة مما بين كل قوسين فيما يأتي :

١. "كربتني" جاء بكلمة "كربة" مفردة وغير دلالة على الجمع . وهذا يدل على أن كربتته الوحيدة هي [الخوف من الله - عدم ذهابه ليؤدي الحج - عدم قدرته على النوم] .
٢. "حاجتي" جاء بها مفردة ليدل على [صغر وسهولة ما يرجوه - ما يرجوه مغفرة ربه ولا يشغله سواه] .

ج. صل كل عبارة بما يناسبها من معنى في المجموعة الثانية :

كشف الأمر	رفع عنه ما يغطيه
كشف الله غمه	فحصه وحدد علته
كشف الطبيب على المريض	أزاله
كشف الشيء	أظهره

التَّكْرِيبُ الْمُسْلِمُ

لَقِيتُ بِأَعْمَالٍ قَبَاحٍ رَدِيتُ
وَمَا فِي الْوَرَى عَيْدٌ جَنَى كَجَنَائِي

تخير الإجابة الصحيحة مما بين كل قوسين فيما يأتي :

١. "قباح" جمع مفردة [قبيح - قباح - مقابح] .
٢. وما في الورى عبد جنى كجنايتي .
- جملة "جنى كجنايتي" نوعها [خير - نعت - حال] .
- نوع "ما" [نافية - استنهامية - شرطية - اسم موصول] .
- وجملة "وما في الورى عبد جنى كجنايتي" [اسمية - فعلية] والركنان الأساسيان هما و

التَّكْرِيبُ الثَّامِنُ

- تَحْرِقُنِي بِالنَّارِ يَا غَالِيَةَ الْمَنَى فَلَأَنْ رَجَائِي ثُمَّ أَيْنَ مَخَافَتِي
تخير الإجابة مما بين الأقواس فيما يأتي :
- أ. " تحرقني بالنار " أسلوب استفهام يدل على :
[الخوف من الله - الأمل في عفو الله - يجمع بين الأحسان للعميق بأن الله غفور ورحيم وأن الله شديد العقاب] .
- ب. " أين رجائي " استفهام يشعرنا بـ [حيرة الشاعر وخوفه فمن يرجوه غير الله أي لمن يتجه رجائه - اطمئنان الشاعر] .
- ج. " أين مخافتي " استفهام يشعرنا بـ [لا ملجأ للشاعر لإزالة خوفه إلا الله - اطمئنان الشاعر] .

التَّكْرِيبُ التَّاسِعُ

- فيا عجباً كيف يعصى الإله به أم كيف يجده الجاحد
وفي كل شيء له آية تدل على أنه الواحد
والله في كل تحريكة وتمكيكة في الورى شاهد
- أ. تخير الإجابة الصحيحة مما بين الأقواس :
١. بين " يعصى " و " يجحد " [تضاد في المعنى - ترادف في المعنى - تقارب في المعنى] .
٢. بين " تحريكة " و " تمكيكة " [تضاد في المعنى - ترادف في المعنى - تقارب في المعنى] .
٣. علاقة البيت الأول بالبيتين الثاني والثالث [إظهار السبب أي تعليل - تفصيل بعد إجمال - إجمال بعد تفصيل] .
٤. كلمة " شاهد " في البيت الثالث تعرب [نعت - حال - خبر] .
- ب. مم يتعجب الشاعر ؟
- ج. ضع هذه للكلمات في جمل من تعبيرك " الورى " ، " آية " ، " شاهد " .

التَّزْيِيدُ الْعَاشِرُ

- توكل على الرحمن في الأمر كله فما خاف حقاً من عليه توكلنا
وكن وفقاً بالله واصبر لحكمه تفز بالذي نرجو منه تفضلاً
أ. في البيتين طلبات بصيغة الأمر وتعليل لهذه الطلبات . وضح ذلك .
ب. تخيير الإجابة للصحيحة مما بين الأقواس فيما يأتي :
إعراب " مَنْ " في البيت الأول : [نعت - فاعل - خبر] .
" وفقاً " : [اسم فاعل - اسم مفعول - مصدر] .
نكشف عن " توكلنا " في : [نكل - وكل - يكل] .

التَّزْيِيدُ الْحَادِي عَشَرَ

- كم تستنكي وتقول إنك معدم والأرض ملك والسما والأنجم ؟
ولك الحقول وزهرها وأريجها ونسيمها والبلبل المترنم
والماء حولك فضة رقرقة والشمس فوقك لسجد يتضرم
والنور بيني في السفوح وفي اللزا نوراً مزخرفة وحيناً يهيم
أ. تخيير الإجابة الصحيحة مما بين الأقواس فيما يأتي :
" اللزا " جمع مفردة [وذر - ذروة - ذرة] .
ب. اشرح الأبيات .
ج. استخرج : تشبيهاً - استعارة مكنية .

التَّزْيِيدُ الثَّانِي عَشَرَ

- هشت لك الدنيا فما لك واجماً وتبسمت فعلاً لا تبسم ؟
إن كنت مكتئباً لعز قد مضى هيهات يرجعه إليك تنم
لو كنت تُشقق من طول مصيبة هيهات يمنع أن تحل تحجم
لو كنت جاوزت الشباب فلا تقل شاخ الزمان فإنه لا يهزم
أ. ماذا أفاد الجمع بين " هشت " و " تبسمت " .
ب. ضع عنواناً مناسباً لهذه الأبيات ثم اشرحها واستخرج استعارة مكنية .
د. هل اعتمد الشاعر على التكرار ؟ وضح .

صِيغُ الْمُبَالَغَةِ

تعريفها :

هي أسماءُ تُشتَقُّ من الفعل^(١) للدلالة على ما يدلُّ عليه اسمُ الفاعلِ ، مع تأكيدِ المعنى وتقويته وتكثيره والمبالغة فيه .

مثال :

محمدٌ قَوَامٌ أبلغُ من محمدٍ قائمٌ ؛ فقَوَامٌ تدلُّ على تأكيدِ القيامِ وتكثيره وومبالغة فيه .

وكذلك قَتَالٌ وصَوَامٌ وشكورٌ فهي : أبلغُ من قاتلٍ وصائمٍ وشاكرٍ .

أوزانُ صِيغِ الْمُبَالَغَةِ :

صِيغُ الْمُبَالَغَةِ لها أوزانٌ قياسيةٌ وأخرى سماعيةٌ ، الأوزانُ القياسيةُ خمسةٌ ، بيّانها فيما يأتي :

الأمثلة	الوزن
غَفَّارٌ - بَسَّامٌ - هَنَّامٌ .	١. فَعَالٌ
مَقْدَامٌ - مَطْطَامٌ - مِعْوَانٌ .	٢. مَفْعَالٌ
غَفُورٌ - صَبُورٌ - غَيُورٌ .	٣. فَعُولٌ
رَحِيمٌ - أَلِيمٌ - عَلِيمٌ .	٤. فَعِيلٌ
فَطِنٌ - مَرِحٌ - نَهَمٌ .	٥. فَعِلٌ

وهناك أوزانٌ أخرى غيرُ قياسيةٍ أو سماعيةٍ وَرَدَتْ للمُبَالَغَةِ منها :

١. فَاْعُولٌ : فاروقٌ - قابووسٌ .
٢. فَعِيلٌ : صِدِّيقٌ - سَكِيرٌ .
٣. مَفْعِيلٌ : مَعْطِيطٌ - مَسْكِينٌ .
٤. فَعَّالَةٌ : عَلَّامةٌ - فَهَّامةٌ .

(١) ذكر بعضُ اللغويين أن صِيغَ الْمُبَالَغَةِ تُشتَقُّ من الثلاثي فقط إلا أن أغلبَ الصرفيين لم يذكروا هذا ، وهذا ما نؤيده ؛ لأن هناك بعضَ الصيغِ القياسيةِ مشتقة من فطرٍ غيرِ ثلاثي مثل : مقادِمٌ من (ق-م-د) - محجامٌ كم أخجم - مطعمٌ من أطمع .

قد تتحول صيغة "فاعل" إلى صيغة مبالغة بزيادة تاء تسمى تاء المبالغة مثل:
تأبغة - ذاهية - رأوية .

القاعدة :

١. صيغُ المبالغة لسماء مُنتقة للدلالة على التكثير والتأكيد والمبالغة .
٢. أوزانها القيلبيسيَّة خمسة هي : فَعَّال - مِفْعَال - فَعُول - فَعِيل - فَعِل .
٣. صيغُ المبالغة لها أوزانٌ سماعيةٌ منها : فاعول - فَعِيل - مِفْعِيل .

التدريبات

التدريب الأول

استخرج من الفقرة الآتية صيغة المبالغة، وزكها ، وبين الفعل الذي اشتقت منه:
 " يمتاز المجاهد بأنه صبورٌ على الشدائد ، بمنأى للحياة حتى في أوقاتِ المِحَنِ ،
 مفراحٌ لنعمِ الله ، بناءً للحضارة الإنسانية معطاءً كلُّ ما يملكُ وليسَ بمناعٍ للخيرِ ،
 ولا يخشى في الحقِّ لومةَ لائمٍ " .

التدريب الثاني

صنِّع من الأفعالِ التي بينَ القوسينِ صيغةً مبالغةً مناسبةً ثم اكتبها مكانَ النقطِ
 مع بيانِ وزنها :

١. النيلُ ماؤه " يتدفَّقُ "
٢. لئنَ اللهُ رَحِيماً " تَلَبَّ "
٣. المستعمرونُ " يَهَيِّبونُ " الأرض .
٤. العادلُ " يعطي " كلَّ ذي حقِّ حَقَّهُ .
٥. الصانعُ " يكسِبُ " رزقه من عملِ يديه .

التدريب الثالث

صنِّع في المكانِ الخالي صيغةً مبالغةً مناسبةً مستعينا بالأفعالِ بينَ القوسينِ ،
 ثم افكرْ وزنها :

صبر - قدر - جرّ - خبر - غار - صال - جال

اجتمعتُ حشورُ الرومِ في معركةِ أجنادينَ ، ولَمَّا عَلِمَ الخليفةُ أبو بكرٍ بذلكَ قالَ:
 " واللهِ لأُتَمِّسَنَّ الرومَ وساموسَ للشيطانِ بخالدِ بنِ الوليدِ " ، وأمرَ بأنَّ يتوجَّهَ إليهم
 جيشُ من بلادِ الحيرةِ بقيادةِ الفارسِ خالدِ بنِ الوليدِ ، والتقىَ للجمعانِ ،
 ورأى المسلمونَ فارساً مُلْتَمِئاً يَظهَرُ بينَ صفوفِهِم ، ، في ساحةِ
 القتالِ ، على اختراقِ صفوفِ الأعداءِ ، حتَّى ظنَّ المسلمونَ أنَّه خالدٌ
 بفتونِ الحربِ .

التثريب الرابع

هاتِ صيغَ المبالغةِ الممكنةَ من كلِّ فعلٍ من الأفعالِ الآتيةِ ، وضعِ واحدةً منها في جملةٍ مفيدةٍ :

فَطَنَ - قَامَ - فَخَرَ - صَدَّقَ - رَوَى .

التثريب الخامس

حول فيما يأتي اسمَ الفاعلِ إلى صيغةٍ مبالغةٍ وصيغةٍ المبالغةِ إلى اسمِ فاعلٍ :

١. أحبُّ الناسُ إلى الله الصَّابِرُ الشُّكُورُ .
٢. اللهُ غافِرُ الذُّنُوبِ .
٣. المؤمنُ شُكُورٌ صبورٌ لا كَذَّابٌ ولا نَمَامٌ .
٤. أَنتَ سابِقٌ إلى المجدِ .
٥. ما كانِبَ محبوبٌ .
٦. نحنُ قَادِرُونَ على العملِ ، قائِمُونَ بالواجبِ .

التثريب السادس

مِثْلُ اسمِ الفاعلِ وصيغَ المبالغةِ في الفقرةِ التاليةِ ، ويبيِّنُ فعلٌ كلٌّ منهما :
قال عبد الحميد للكتاب :

" إِنَّ للكتابِ يحتاجٌ في نفسه ، ويحتاجُ من صاحبه الذي يثقُ به في مهماتِ أمورِهِ أَنْ يَكُونَ حليماً في موضعِ الحلم ، فهما في موضعِ الحكم ، مقدماً في موضعِ الإقدام ، محجماً في موضعِ الإحجام^(١) مؤثراً للعفافِ والعدلِ والإنصافِ كنوماً للأسرارِ ، وفيّاً عند الشدائدِ ، عالماً بما يأتي من النوازل^(٢) ، يضع الأمور في مواضعها ، والطوارق^(٣) في أماكنها ، قد نظرَ في كلِّ فنٍ فنونَ العلمِ فأحكمه ، وإن لم يحكمه أخذَ منه بمقدارٍ "

(١) المتسود: يتراجع في الوقت المتأخر

(٢) جمع ناقة وهي المسببة الضحية .

(٣) جمع طروق وهي الحوادث

التدريب السابع

اكتشف في معجمك عن معنى في الكلمات الآتية التي وردت في النص المسابق واكتبها في دفترك :

الإحجام - الإنصاف - النوازل - الطوارق

التدريب الثامن

اكتب فقرة تتكون من سبع جمل تحدث فيها عن الصديق وصفاته مستخدماً في كل جملة اسم فاعل مرة ، وصفة مشبهة مرة أخرى وصيغة مبالغة مرة ثالثة .

التدريب التاسع

ميز الصفة المشبهة وصيغ المبالغة في الفقرة التالية ، وزن كل واحد واكتب الفعل الذي اشتقت منه :

ورد في وصف الرسول - صلى الله عليه وسلم - أنه " كان سهل الخلق ، لين الجانب ، ليس يفظ ولا غليظ ، ولا ضباب ، ولا عياب ، قد ترك نفسه من ثلاث : المراء والإكبار ، وما لا يعنيه كان قحماً مفتحاً ، ذا وجه متلألئ كأنه القمر ليلة البدر " .

التدريب العاشر

أين تكشف عن هذه الكلمات في معجمك :
المراء - الإكبار - متلألئ .

التدريب الحادي عشر

إن في القصص القرآني آيات لكل صابر شاكِر .
إن في القصص القرآني آيات لكل صَبَّار شكور .
اقرأ الجملتين المباينتين :

هل تحس فرقاً في المعنى بين الجملتين ؟ ومن أين أتى هذا الفرق ؟

التدريب الثاني عشر

صنّع من الكلمتين التاليتين اسمَ الفاعلِ ، ثم حوِّله إلى إحدى صيغ المبالغة ،
وادخل كلاً في جملة مفيدة ، مع توضيح ما دلّت عليه الكلمة في كل حالة :
سمّع - قراءة

التدريب الثالث عشر

أجب عن الأسئلة الآتية مع التمثيل ما أمكن :

١. عرّف صيغة المبالغة وانكر الهند منّها .
٢. انكر أوزان صيغ المبالغة القياسية والسماعية .
٣. ما الفرق بين اسم للفاعل وصيغة المبالغة ؟

أنواع الاستعارة

أولاً : الاستعارة التصريحية

الأمثلة :

١. يقول الشاعر أحمد شوقي في قصيدة عن دار العلوم :
يَا عَكَظًا حَوَى الشَّبَابَ فِصَالًا قُرَشَيْنِ فِي الْمَجَامِعِ لُسْنًا
٢. يقول الشاعر مُتَغَزَّلًا :
بَكَتْ لَوْلُؤًا رَطْبًا ففَاضَتْ مدامي عَقِيفًا ، فصار لكل في نحرها عِقْدًا
٣. يقول محمود حسن إسماعيل مصورًا زهرة القطن :
يا عروساً لم تَرَيْنَهَا يَدٌ غيرُ كَفِّ المبدع الفن الصَّنَاع

الشرح :

١. انظر إلى بيت شوقي تجذّه مخاطبًا كلية دار العلوم التي يدرس فيها الطلاب علوم اللغة العربية من نحو وصرف وأدب وبلاغة ، لكنه أطلق عليها كلمة "عَكَظ" ، ولم يُرِدْ بها معناها الأصلي وهو سوق للعرب في الحجاز بين نخلة والطائف كان الشعراء يلقون فيها قصائدهم ، وإنما شبه دار العلوم بسوق عكاظ في اجتماع الشعراء والنقاد وفصحاء قريش ، واهتمامهم باللغة والشعر ، ثم استعار لفظ عَكَظ لدار العلوم ثم حذف المشبّه وهو "دار العلوم" اكتفاءً بذكر المشبّه به وهو "عكاظ" ، مع قرينة دالة على المحذوف ، وهي "حوى الشباب" ، فالنصريح هنا بلفظ المشبّه "عكاظ" .
٢. وانظر قول الشاعر في محبوبته تجذ كلمة "لَوْلُؤًا" لا يراؤ بها معناها اللغوي وهو الحجر الكريم الأبيض وإنما شبهه دموع محبوبته باللؤلؤ في البياض والبريق ، ثم استعار لفظ اللؤلؤ للدموع ، ثم حذف المشبّه وهو الدموع اكتفاءً بذكر المشبّه به وهو اللؤلؤ مع قرينة دالة على المحذوف وهي "بَكَتْ" ونذكر النصريح هنا بلفظ المشبّه به وهو اللؤلؤ .

٣. لما بُيِّتَ محمودُ حسنُ إسماعيلَ فقد استعار فيه كلمة "عروس"، ولم يردْ به معناه الحقيقي وإِثْمًا شَبَّهَ زهرةَ القطن في الحقولِ بالعروسِ المُرْتَبَّةَ في ثوبها الأبيضِ الجميلِ ، ثُمَّ حَنَفَ المَشْبَّهَ وهو الزهرةُ وذكر المَشْبَّهَ وهو العروس مع قرينة تكل على المحذوف وهي لم تَرَيْنَهَا يَدُ ! .

القاعدة :

١. يُقال عن الاستعارة التصريحية إنها تشبيه حَنَفَ فيه المَشْبَّهَ ، فهي ما ذُكِرَ فيه المستعارُ منه "المَشْبَّهَ به" ، وَحَنَفَ المستعارُ له "المَشْبَّهَ" ، مع وجود قرينة تكل على المحذوف .

٢. سرُّ جمالها تتناسي التشبيه ولدعاء أن المَشْبَّهَ صار من جنس المَشْبَّهَ به .

ثانيًا : الاستعارة المكنية

الأمثلة :

١. إذا المنيّة أنشبتْ لظفارها
٢. ولذَّ الهدي فالكائنات ضياء
٣. لَتَبَتْهُ للخلفه منقادة

الشرح :

١. يتحدث الشاعرُ في البيتِ الأولِ عن الموتِ ، مبينًا أَنَّهُ إن أتى للإنسان فإنه يظفرُ به حتمًا ، وقد تحققت الاستعارةُ في قوله "المنيّة أنشبتْ لظفارها" حيثُ شُبِّهَتِ المنيّةُ بالوحشِ المفترسِ أو السبعِ الذي يفتكُ بالناسِ - لما تُثيره كلُّ منهما في النفسِ من الرعبِ والهلعِ ، وتَرَكَّتْ للمنيّةِ صورةٌ شبيهةٌ بالأظفارِ التي تمزقُ القريسةَ وتتمكنُ منها ؛ فالاستعارةُ حاصلةٌ ، في "الأظفار" ، ولكنَّ الصورةَ التي رُمِيتَ للمستعار هي صورةٌ خياليةٌ .

٢. وانظر إلى البيت الثاني الذي يمدحُ فيه شوقيَ الرسولَ - صلى الله عليه وسلم - تجدُ أنَّ الاستعارةَ في قوله "قم الزمان" ؛ لأنَّ اللفظَ اسمٌ لعضوٍ معيَّنٍ في الإنسانِ ، لكنَّ شوقيَ جعلهُ للزمانِ ، وللزمانِ معنى تجرّيدي لا يتصوّرُ أن يكون له فمٌ ، فهذه صورةٌ خياليةٌ غيرُ محققةٍ لا حسًّا ولا عقلاً .

٣. وفي البيت الثالث نجد "الخلافة" قد شُبِّهت بعروس تجملت ليلة زفافها تجرُ أنيالها إلى زوجها لعلاقة المشابهة في البهجة والفرحة والجمال ، ثم استُعير لفظُ المشبه به المشبه واستُغنيَ عن ذكر العروس بذكر الخلافة بعد حثِّها وفي الكلام ، قرينة الاستعارة الدالة على المشبه به المحذوف وهي تَجْرُجُرُ أنيالها لأن هذا خاص بالعروس لا بالخلافة .

* وجه الاختلاف بين الاستعارة التصريحية والاستعارة المكنية :

١. من الملاحظ - من خلال أمثلة الاستعارة التصريحية والمكنية أن اللفظ المستعار في النوع الأول يُنقل عن معناه الأصلي إلى معنى آخر ، فيصيحُ اسماً له ، وذالاً عليه ، ونائباً مناب اسمه الحقيقي ، أما النوع الثاني فيؤخذ لفظُ المستعار بنفس معناه الحقيقي ليوصف به شيء آخر ، أو يُجعل جزءاً من كيانه ، دون أن يكون في ذلك الشيء ما يشبه المدلول الحقيقي للفظ المستعار ، فالفم في بيت شوقي - على سبيل المثال - أخذ بمعناه الحقيقي في الإنسان وجعل جزءاً من الزمان وليس في الزمان شيء يمكن أن يكون شبيهاً بفم الإنسان حتى يقال إن الفم حل محله ، على نحو ما يقال في النوع الأول .
٢. وجه الاختلاف الآخر بين النوعين أن التشبيه يكون جلياً في النوع الأول من الاستعارة ، ولا يكون كذلك في النوع الثاني .

وظيفة الاستعارة :

يقول عبد القاهر الجرجاني: "إِنَّكَ لَتَرَى بِهَا الْجَمَادَ حَيًّا نَاطِقًا ، وَالْأَعْمَى فَصِيحًا ؛ وَالْأَجْسَامَ الْخَرَسَ مُبِينَةً ، وَالْمَعَانِيَ الْخَفِيَّةَ بَادِيَةً جَلِيَّةً وَإِنْ شِئْتَ لَرَأَيْتَ الْمَعَانِيَ لِلطَّيْفَةِ الَّتِي هِيَ مِنْ خَبَالِ الْعَقْلِ ، كَأَنَّهَا قَدْ جُسِّمَتْ حَتَّى رَأَتْهَا الْعَيُونُ ، وَإِنْ شِئْتَ لَطُفْتَ الْأَوْصَافَ الْجِسْمَانِيَّةَ حَتَّى تَعُوذَ رُوحَانِيَّةً " . إضافة إلى ذلك فإن الاستعارة بنوعها تعطي للكثير من المعاني باليسير من اللفظ ، وتوسّع دائرة استخدام اللفظ ، وتوسّع دائرة استخدام اللفظة الواحدة .

الخلاصة :

الاستعارة المكنية :

١. وهي أن يُذكر في الكلام المشبّه ويُحذف منه المشبّه به مع ذكر قرينة تدل عليه، وهي الاستعارة تُسمى "الاستعارة المكنية" كذلك .
٢. ومسرّ بلاغتها : أن المشبّه والمشبّه به صارا من جنس واحد تخيلاً حتى تستغنى عن المشبّه به بذكر المشبّه بمبالغة في الخيال .

ثالثاً : الاستعارة التمثيلية

الأمثلة :

١. قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم- : " مَنْ خَافَ أَدْلَجَ ، وَمَنْ أَدْلَجَ بَلَغَ الْمَنْزَلَ ، أَلَا إِنَّ سُلْعَةَ اللَّهِ غَالِيَةٌ ، أَلَا إِنَّ سُلْعَةَ اللَّهِ الْجَنَّةُ " .
٢. أَرَاكَ تَنَفَّخَ فِي غَيْرِ فَحْمٍ ، وَتَخَطَّ عَلَى الْمَاءِ .
٣. عَادَ السِّيفُ إِلَى قَرَابِهِ ، وَحَلَّ اللَّيْثُ مَنِيْعَ غَايِهِ .
٤. " إِنَّ الْمُنْتَبِتَ لَا أَرْضًا قَطَعَ وَلَا ظَهْرًا أَبْقَى " .
٥. وَمَنْ يَكُ ذَا فَمِ مَرِيضٍ يَجِدُ مَرًّا بِهِ الْمَاءَ لِلزُّلَالَا .
٦. قَطَعَتْ جَهِيْزَةً قَوْلَ كُلِّ خَطِيْبٍ .

الشرح :

١. إذا نظرت إلى الشاهد الأول وخاصة "من خاف أدلج" ومن أدلج بلغ المنزل . وجئت أن المعنى الظاهر هو أن المسافر الذي يحرص على بلوغ قصده ، عليه أن يعجل بالمسير في أول الليل ، لأن السفر آنذاك لم يكن إلا بالسير على الأقدام ، وإمتطاء الدواب ، وإذا انتظر المسافر إلى آخر الليل أو الصباح تعرض لهجير الصحراء وحرارتها . لكن الدلالة السابقة ليست هي المرادة من إيرادها ، وإنما التركيب كله تصوير لمبادرة المسلم إلى الطاعة والعمل الصالح دون إرجاء أو تسويف طلباً لمرضاة الله وثوابه ، فيحصل على السلعة الغالية الثمينة وهي الجنة .

٢. أما المثال الثاني فيقال لمن يبذل جهده في أمر من الأمور ، دون أن يحصل على نتيجة ، فهو كمن ينفخ في غير الفم حتى يشعل النار ، أو كالذي يكتب على الماء ويكون المعنى أنك في فعلك كمن يخط ويُنْفَخُ .

٣. وتقال للعبارة الثالثة لمن عاد إلى وطنه وأهله بعد رحلة عمل أو علم أو حرب ، ومن ثم لم يعد سيف حقيقي إلى قربه ، ظن ولم ينزل لمد حقيقي إلى عرينه ، فالتركيب لم يستخدم في حقيقته ، والعلاقة بين حالها في التركيب وحال العائد إلى وطنه وأهله علاقة مشابهة ، فقال من ترك أهله ووطنه عاملاً مجداً في أموره ثم عودته إلى وطنه ، تشبه حال السيف الذي استل الحرب حتى إذا ظفر بالنصر عاد إلى غمده .

٤. والشاهد الرابع يدل حقيقة على الذي ينقطع عن رفاقه في السفر بالدابة بسبب إجهاده دابته ، فهو لم يستطع أن يصل إلى مكانه الذي يريد ؛ فقد تعجب الدابة وأجهدا بحيث لا تقوى على إكمال السفر ، وهذه العبارة تقال لمن يبالغ في طلب الشيء بإفرط حتى يعجز عنه فيضيعه .

٥. أما بيت الشعر فيدل حقيقة على أن المريض الذي يصاب بمرارة في فيه إذا شرب الماء العذب وجدّه مرّاً . وهذا هو المعنى للظاهر إلا أن الشاعر لم يستخدم لذلك ، وإنما استعمله تصويراً لمن يعيرون شعراً لعيب في نوقهم الشعري ؛ فالشعر في حقيقة أمره شعرٌ بديعٌ عذب لا عيب فيه كالماء العذب ولكن العيب كل العيب في نوق نالقيه الشعري .

٦. والمثال السادس مثل عربي ، أصلة أن قوماً اجتمعوا للتشاور والخطابة في الصلح بين حيين من العرب قتل رجل من أحدهما رجلاً من الحي الآخر ، فإذا بجارية تسمى "جهيزة" تقبل وتبنيهم أن أولياء المقتول ظفروا بالقاتل فقتلوه ، فقال قاتل منهم هذه العبارة ، وهو تركيب يضرب في كل موطن يؤتى فيه بالقول الفصل .

ومن الواضح أن الاستعارة في الأمثلة السابقة مقابلة للاستعارة المفردة ؛ فاللفظ المركب المستعمل فيما شُبهَ بمعناه الأصلي تشبيه التمثيل للبالغة في التشبيه ، أي تشبيه إحدى صورتين منتزعتين من أمرين أو أمور بالأخرى ،

ثُمَّ تَخْلُ الْمُشَبَّهَةُ فِي جَنْسِ الْمَشَبِّهِ مَبَالِغَةً فِي التَّشْبِيهِ فَتُكْرَرُ بِلَفْظِهَا مِنْ غَيْرِ تَغْيِيرٍ بَوَاحٍ مِنَ الْوُجُوهِ ، فَالْمَثَلُ الْأَوَّلُ - عَلَى سَبِيلِ الْمَثَالِ - يُقَالُ لِلرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ ، الْمَفْرَدُ وَالْجَمْعُ دُونَ تَغْيِيرٍ فِيهِ .

وَتَجِدُ الْإِشَارَةَ هُنَا إِلَى لُزْ الْأَمْثَالِ^(١) الْمَأْثُورَةِ عَنِ الْعَرَبِ - كَمَا رَأَيْتَ فِي الْأَمْثَلَةِ ٢ - ٤ - ٦ - اسْتَعَارَاتٍ تَمَثِيلِيَّةٍ إِذَا اسْتُخْدِمَتْ فِي مَوَاقِفَ مُشَابِهَةٍ لِمَوَاقِفِهَا الْأَصْلِيَّةِ شَرِيطَةً اسْتِخْدَامِهَا بِلَفْظِهَا الَّذِي سُمِعَتْ بِهِ عَنِ الْعَرَبِ ، فَيُخَاطَبُ بِهَا الْمَفْرَدُ وَالْمُتَنَّى وَالْجَمْعُ مَنكُراً وَمَوْثِقاً دُونَ تَغْيِيرٍ ، وَمِنْهَا - أَيْضاً - "الصَّيْفُ ضَبَّعَتِ اللَّيْنُ" بِكسْرِ تَاءِ الْفَاعِلِ ؛ لِأَنَّ هَذَا الْمَثَلَ خُوِّطِبَتْ بِهِ امْرَأَةٌ فِي الْأَصْلِ .

تنبيه :

قَدْ تَحْتَوِي بَعْضُ الْأَبْيَاتِ الشَّعْرِيَّةِ فِي شَطْرِهَا عَلَى صُورَةٍ تَشْبِيهِيَّةٍ مُرَكَّبَةٍ ، فَإِذَا ذُكِرَ اللَّيْتُ بِكَامِلِهِ كَانَ مِنْ قِبَلِ التَّشْبِيهِ الْمُرَكَّبِ أَوْ التَّشْبِيهِ التَّمَثِيلِيِّ أَمَّا إِذَا نُزِعَ الشَّطْرُ الثَّانِي "الْمَشَبِّهِ بِهِ" وَاسْتُخْدِمَ وَحْدَهُ فِي مَوْقِفٍ مُشَابِهٍ لِمَا يَبْعُرُ عَنْهُ ، فَهُوَ مِنْ قِبَلِ الْاسْتِعَارَةِ التَّمَثِيلِيَّةِ ، وَمِنْ ذَلِكَ مَا دَرَسْتَ فِي دَرَسِ التَّشْبِيهِ التَّمَثِيلِيِّ :

مَنْ يَهْنُ يَمْنَهُ الْهَوَانُ عَلَيْهِ مَا الْجَرْحُ بِمِيتٍ يَلَامُ
فَالْبَيْتُ بِهِذِهِ الصُّورَةَ تَشْبِيهٌ مُرَكَّبٌ ، لَكِنَّ الشَّطْرَ الثَّانِي مِنْهُ إِذَا ذُكِرَ وَحْدَهُ فِي مَوْقِفٍ يَسْتَدْعِيهِ كَانَ اسْتِعَارَةً تَمَثِيلِيَّةً .

الخلاصة :

١. الاستعارة التَّمَثِيلِيَّةُ تَرْكِيبٌ لِمُسْتَعْمِلٍ فِي غَيْرِ مَا وَضِعَ لَهُ لِعَلَاقَةِ الْمَشَابِهَةِ ، مَعَ قَرِينَةٍ مَانِعَةٍ مِنْ إِرَادَةِ مَعْنَاهُ الْأَصْلِيِّ .
٢. تَرْتَبِطُ الْاسْتِعَارَةُ التَّمَثِيلِيَّةُ بِالتَّرَاثِ الْعَرَبِيِّ الْقَدِيمِ وَخَاصَّةً الْأَدَبِيِّ ، فَهِيَ الْأَمْثَالُ الْعَرَبِيَّةُ وَكَثِيرٌ مِنْ أَبْيَاتِ الشَّعْرِ شَطْرُهَا أَوْ كُلُّهَا .

(١) لَمَثَلُ قَوْلِ مَقْرُونٍ عَنِ الْعَرَبِ يَتَمَثَّلُ بِالْإِجْعَالِ ، وَلَهُ مَوْرِدٌ وَمُنْتَرِبٌ ، الْمَوْرِدُ هُوَ الْمَوْقِفُ الَّذِي صَدَرَ فِيهِ أَوَّلًا ، وَالْمُنْتَرِبُ هُوَ الْمَوْقِفُ الَّذِي يَسْتَعْمَلُ لَهُ الْمَثَلُ بِنَاءً عَلَى الْمَشَابِهَةِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْمَوْقِفِ الْأَوَّلِ .

التدريبات

التدريب الأول

اشرح الاستعارة فيما يلي :

١. قال الشاعر :

فلم أر قبلي من مشي للبحر نحوه ولا رجلاً قلمت نعلقه الأسد

٢. وقال آخر :

وإذا المنية أنشبت أظفارها ألفت كل نمية لا تنفع

٣. قال للشاعر مخاطباً سيف الدولة طالباً عفوّه عن بني كلاب بعد أن حاربهم :

رميتهم ببحر من حديد له في البرّ خلفهم عياب

٤. يقول شوقي :

دقات قلب المرء قاتلة له إن للحياة دقائق وثولان

التدريب الثاني

بين نوع الاستعارة فيما يلي وشرحها :

١. قيل في الحكم :

أ. حيلة الشباب كبح للنفس حين جموحها .

ب. شراء النفوس بالإحسان من بيعها بالعدوان .

٢. قال الشاعر :

أحسن إلى الناس تستعبد قلوبهمو فطالما استعبد الإنسان إحسان

٣. قال الشاعر :

ولما رأيت للدهر يقلب ظهره على بطنه فعل الممّتك^(١) بالرمل

٤. إن الأفاعي وإن لانت ملامسها عذّ الثقلب في أنيابها الحطب

٥. كيف أعاونك وهذا لئزّ فأسك ؟

٦. أراك تخط على الماء .

(١) الشوك : شترغ.

التثريب الثالث

عين الاستعارة التصريحية والمكنية في النصوص التالية :

١. قال أبو نواس في مدح الأمين :
تذكر أمين الله والعهد يذكر
مقامي وإنشادك والمناس حضر
ونفري عليك الدرّ يا درّ هاشم
فيا من رأى درّاً على الدرّ يُنثرُ
٢. قال يديع الزمان في التهنية بمولود: "حبذا الأصل وفرعة ، ويورك للغيث
وصوبه ، والروض وفوره ، وسماء أطلعت فرقدا ، وغابة أبرزت أسداً" .
٣. قال الشاعر:
عشنا للدهر بنابه
ليت ما حل بناء به
٤. وقال آخر يمدح :
فتى كلما فاضت عيون قبيلة
دما ضحكت منه الأحاديث والذكر

التثريب الرابع

عبّر عن المعاني الآتية بأسلوب استعارة من عندك:

١. العرب للشجعان مسحررون بلادهم من استعمار الصهيونية .
٢. نستخرج للبترول كالذهب الأسود من باطن الأرض .

التثريب الخامس

استعمل الكلمات الآتية في أساليب استعارة تصريحية من إنشائك :

السيف - المعلم - البحر - المسك - اللقلم

التثريب السادس

أدخل الكلمات الآتية في أساليب استعارة بالكناية من عندك :

اللقلم - النباتات - الجبل - الدار - البرق

التكرير المتبع

حول التشبيه فيما يلي إلى استعارة وغير ما يلزم في الأسلوب :

١. قال المتنبي في مدح سيف الدولة :
أين أزمعت أَيْهَذَا الهِمَامُ نحنُ نَبْتُ الرُّبِيِّ وأَنْتَ الغَمَامُ
٢. قال صفي الدين الحلي يصف الزهر والورد :
والوردُ في أعلى الغصون كَأَنَّهُ مالكُ تحفٍ بهِ مرأةٌ جنودِهِ
٣. قال عليّ زين العابدين في حرب الجزائر ضد فرنسا :
دَمٌ للعروبةِ بركانٌ قَذائفُهُ عِزْمٌ وهولٌ وإرعاضٌ له شهب

التكرير الثامن

أي الأسلوبين أقوى تأثيراً ؟ ولماذا ؟

١. دم الضحايا مسير يلتهب أم دم الضحايا يلتهب ؟
٢. دم العروبة بركان يقذف العزم والهول أم دم العروبة يقذف العزم والهول ؟

التكرير المتبع

حول تشبيه التمثيل فيما يأتي إلى استعارة تمثيلية ، ووضح الفرق بينهما :

ضحوكٌ إلى الأبطالِ وهو يروغهم وللسيفِ حدٌّ حين يسطو وروثُ
سَيَذْكُرُنِي قَومِي إذا جَدَّ جَدُّهُمْ وفي السَّيْلَةِ الظَّلماءِ يَفْتَقِدُ البدرُ
تَهْوَنُ علينا في المعالي نفوسنا ومن يخطبُ الصنَاءَ لم يُغْلَيَا المهرُ

التكرير العاشر

أجب عما يأتي :

١. عرّف الاستعارة التصريحية والاستعارة المكنية . مثل لما تقول .
٢. ما أوجه الاختلاف بين الاستعارة التصريحية والاستعارة المكنية .
٣. الاستعارة تشبيه خُفٍّ لحدٍّ طرفيهِ . اشرح مفهوم الاستعارة التمثيلية مستعيناً بالعبارة السابقة .
٤. انكر مثلاً مأثوراً عن العرب وبين موارده ، وهات له مضرباً .

المستثنى

أولاً : الاستثناء بـ "إلا" :

اقرأ هذا المثال قبل أن نورد الأمثلة التي نشرح من خلالها الدرس حتى نتعرف على أسلوب الاستثناء وأركانه :

نجح الطلاب إلا المهمل

فهذا المثال يشتمل على حكم وهو "نجح" أسند إلى الفاعل وهو "الطلاب"، ولو انتهت العبارة عند هذا الحد ، لكان المعنى أن الطلاب جميعاً نجحوا ، وعندما أردنا أن نخرج "مستثنى" من هذا الحكم العام بعض الأفراد أتينا بأداة مخصوصة هي : "إلا" ثم أوردنا بعدها من نريد أن نخرجه من الحكم السابق وهو النجاح ، وهذا ما يُسمى بأسلوب الاستثناء .

ومن هذا يتضح أن أسلوب الاستثناء يشتمل -بالإضافة إلى الحكم - على مستثنى منه وأداة استثناء ومستثنى .

الأمثلة :

إعراب المُنشئ	نوع الأسلوب	المُنشئ	أداة الاستثناء	المستثنى منه	الجملة
مُنشئ منصوب وعلامة نصبه الفتحة .	تامة	واحدة		الأشجار	أ. أَفَرَّتِ الأشجارُ إلا واحدة .
مُنشئ منصوب وعلامة نصبه الفتحة .	مُثَبِّتة	القائِد		المُخَارِبُونَ	ب. فَرَّ المُخَارِبُونَ إلا القَائِدَ .
مُنشئ منصوب وعلامة نصبه الياء .		جزائري		القرآن	ج. حَفَظْتُ القرآنَ إلا جزائري .
مُنشئ منصوب أو بنى منصوب .		الصواب		شيئا	أ. لا تَقُلْ شيئا إلا الصواب .
مُنشئ منصوب أو بنى مرفوع .	تامة منفي	طفلاً أو طفل	تر	المصابون	ب. لَمْ يَنْجُ المصابونَ إلا طفلاً أو طفل .
مُنشئ منصوب أو بنى مرفوع .		القريب		أصدقائي	ج. ما سلمتُ على أصدقائي إلا القريب .
مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .	ناقص	الصدق		—	أ. لا أقولُ إلا الصدق .
خير مرفوع وعلامة رفعه الضمة .	منفي	صديق		—	ب. ما أنتُ إلا صديق .
الباء حرف جر ، والأخلاق اسم مجرور بالياء وعلامة الجر الكسرة .	مفزع	بالأخلاق		—	ج. هل تسودُ الشعوبُ إلا بالأخلاق .

الشرح :

تأمل الأمثلة السابقة تجد أن :

١. أمثلة المجموعة (١) ذكرت فيها أركان أسلوب الاستثناء الثلاثة، وهي - على الترتيب - المستثنى منه وأداة الاستثناء "إلا" والمستثنى، ومن ثم نطلق على أسلوب الاستثناء مصطلح "تلم"، ونقول عنه أيضا إنه مثبت أو موجب لأنه لم يُستثنَ بُنْي (١). ولو أنك تنبغت المستثنى بإلا لوجدته منصوبا في الجمل الثلاثة.

٢. الاستثناء في أمثلة المجموعة (٢) استثناء تام؛ حيث إن المستثنى منه مذكور في كل جملة فيها، إلا أن الكلام هنا منفي غير مثبت، ومن ثم نقول عن الاستثناء إنه تام منفي. وإذا تأملت المستثنى بإلا في هذه الأمثلة وجدت أنه يقع على حالين، فتارة يكون منصوبا، وتارة يكون تابعا للمستثنى منه في إعرابه.

٣. الأمثلة الثلاثة الأخيرة خُفِّفَ فيها المستثنى منه؛ فأصل المثال (أ) لا أقول شيئا إلا الصدق، فحذف منه شيئا، وأصبحت الجملة ناقصة غير مذكور فيها المستثنى منه، وهي منفية بـ"إلا"، وكذلك الجملتان ب- ج. ومن ثم يُسمى الاستثناء في هذه الحالة استثناء مُفْرَغًا أو ناقصًا منفيًا. ولأن أردت إعراب المستثنى في الجمل السابقة وجنته في الجملة (أ) "الصدق" مفعولا به منصوبا، وخبرا مرفوعا في (ب) "صديق"، ولما مجرورا بالباء في (ج) "بالأخلاق".

(١) قلبي قد يكون بالحرف ملك ما لا أو بالفتح مثل ابن، وقد يكون بحرف الاستفهام "هل" وفي هذه الحال يسمى شبه نفي وليس نقيا معنويا.

القاعدة :

١. أسلوب الاستثناء أسلوب خاص يتكون من ثلاثة عناصر هي :
المستثنى منه - وأداة الاستثناء - والمستثنى .
٢. أنواع الاستثناء ثلاثة هي :
 - أ. تام مثبت : وهو ما اكتملت فيه العناصر الثلاثة ولم يُسبق بنفي .
 - ب. تام منفي : وهو ما اكتملت فيه العناصر الثلاثة وسبق بنفي .
 - ج. مفرغ : وهو ما لم يُنكر فيه المستثنى منه وكان مسبوقاً بنفي أو شبه نفي " نهى - استفهام " .
٣. يعرب المستثنى بإلاً :
 - أ. مستثنى منصوباً إذا كان الأسلوب تاماً مثبتاً .
 - ب. مستثنى منصوباً أو بدلاً إذا كان الأسلوب تاماً منفيّاً .
 - ج. يعرب بحسب موقعه في الجملة إذا كان الأسلوب مفرغاً .
٤. من أدوات الاستثناء : إلا - عدا - خلا - غير - سوى .

ثانياً : الاستثناء بغير وسوى

الأمثلة :

إعراب المستثنى	إعراب غير وسوى	نوع الاستثناء	الجملة
$\begin{array}{l} \text{أ.} \\ \text{ب.} \\ \text{ج.} \\ \text{د.} \\ \text{هـ.} \end{array}$	اسم منصوب على الاستثناء وعلامة نصبه الفتحة .	تأم مثبت	أ. فهمت للنصوص غير فص واحد .
	اسم منصوب على الاستثناء وعلامة نصبه الفتحة المقصورة .		ب. نظرت إلى الجالسين سوى سعيد .
	اسم منصوب على الاستثناء أو بدل مرفوع .	تأم منفي	أ. ما زلاني أحد غير خالد .
	اسم منصوب على الاستثناء أو بدل مجرور والكسرة مقصورة .		ب. ما قبلت يد أحد سوى لوالد .
	فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة .	مفعول	أ. لا بدال المجذ غير المجتهد .
	مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقصورة .		ب. لا تطع سوى ريك .

الشرح :

إذا تأملت الكلمات التي بعد غير وسوى في الأمثلة السابقة، وجدت كل اسم منها غير داخل في حكم ما قبل غير وسوى "المستثنى منه"، ولذلك يسمى - كما يسمى الاسم بعد "إلا" مستثنى، وقد جاء مجروراً بالإضافة في الأمثلة كلها، لأن غير وسوى من الكلمات اللازمة للإضافة.

لَمَّا كَلَّمْنَا "غَيْرَ-مِوَى" فَتَأْخُذَانِ الْحَكَمَ الْإِعْرَابِيَّ لَمَّا بَعْدَ "إِلَّا" ؛ فَقَدْ جَاءَنَا قِسِي
 للمجموعة "١" منصوبَتَيْنِ عَلَى الْإِسْتِثْنَاءِ ؛ حَيْثُ إِنَّ الْأُسْلُوبَ تَامٌ مُثَبِّتٌ ، وَوَرَدْنَا
 فِي الْمَجْمُوعَةِ "٢" فِي أُسْلُوبٍ تَامٍ مُنْفِيٍّ ، فَكَانَتَا مَنْصُوبَتَيْنِ عَلَى الْإِسْتِثْنَاءِ أَوْ
 تَابِعَتَيْنِ لِلْمُسْتَثْنَى فِي الْإِعْرَابِ ، لَمَّا الْمَجْمُوعَةُ لِلثَّلَاثَةِ فَقَدْ جَاءَ فِيهَا الْإِسْتِثْنَاءُ مُقَرَّغًا
 ؛ وَمَنْ ثُمَّ أُعْرِيتِ "غَيْرُ وَمِوَى" بِحَسَبِ مَوَاقِعِهِمَا فِي الْجُمْلَةِ ، فَغَيْرُ فِي الْمَثَالِ "١"
 فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ ، وَمِوَى فِي الْمَثَالِ "ب" مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ
 الْمَقْدَرَةُ لِلتَّعْذِيرِ ؛ لِأَنَّ "مِوَى" تَقْدَرُ عَلَيْهَا عَلَامَاتُ الْإِعْرَابِ لِلثَّلَاثَةِ .

القاعدة :

١. يُجْزَأُ لِلْمُسْتَثْنَى بَعْدَ غَيْرٍ وَمِوَى بِالْإِضَافَةِ .
٢. يَثْبُتُ لَغَيْرٍ وَمِوَى مَا يَثْبُتُ لِلْمُسْتَثْنَى بَعْدَ "إِلَّا" ، وَإِعْرَابُهُمَا حِينَئِذٍ كَالْأُخْرَى :
 ١. تَنْصِبَانِ عَلَى الْإِسْتِثْنَاءِ إِذَا كَانَ الْأُسْلُوبُ تَامًا مُثَبِّتًا .
 ٢. تَنْصِبَانِ عَلَى الْإِسْتِثْنَاءِ ، أَوْ تَتَّبِعَانِ الْمُسْتَثْنَى مِنْهُ فِي الْإِعْرَابِ إِذَا كَانَ
 الْأُسْلُوبُ تَامًا مُنْفِيًّا .
 ٣. تُعْرِبَانِ بِحَسَبِ مَوَاقِعِهِمَا فِي الْجُمْلَةِ ، إِنْ كَانَ لِلْكَلِمِ مُقَرَّغًا .

ثالثاً : الاستثناء بـ " خلا وعدا وحاشاً "

الأمثلة :

الجملة	إعراب خلا - عدا - حاشاً	إعراب ما بعدها
١	حرف جرّ أو فعل ماضٍ	اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة. مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.
٢	فعل ماضٍ	مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.
٣	حرف جرّ أو فعل ماضٍ	اسم مجرور وعلامة الجرّ الكسرة. مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

الشرح :

تأمل الكلمات بعد "عدا- خلا- حاشاً" في الأمثلة السابقة تجد كل اسم منها يخالف الاسم الذي قبلها في حكمه؛ فهو مستثنى كالاسم الذي بعد "إلا وغير وسوى".
أما إذا نظرت إلى إعراب تلك الأسماء الواقعة بعد خلا- عدا- حاشاً فإنك تلاحظ أنها في المثالين "١-٣" يجوز فيها النصب على المفعول به باعتبار "خلا - عدا- حاشاً" أفعالاً ماضية، أو الجر بحرف الجر لأن "خلا - عدا - حاشاً" حينئذ حروف جر. أما المثال "٢" فقد تعين أو وجب نصب ما بعد "خلا- عدا" على المفعول به؛ لأنهما حينئذ لا تكونان إلا أفعالاً لدخول "ما" عليهما، أما "حاشاً" فلا تسبقها "ما".

القاعدة :

١. عدا وخلا وحاشاً من أدوات الاستثناء ، وهي تكون حروف جرّ أو أفعالاً ماضية إذا لم تسبق بـ "ما" ، وإذا سبقت "خلا- عدا" بـ "ما" وجب كونها فعلين ، أما حاشاً فلا تسبقها "ما" .
٢. يجوز نصب الاسم بعد خلا - وعدا - وحاشاً مفعولاً به أو جرّه على أنها حروف جرّ، ويجب نصبه بعد "ما خلا - وما عدا" .
٣. إذا أعربت "خلا- وعدا- وحاشاً" أفعالاً، كان الفاعل مستتراً وجوباً وتقديره هو على غير الأصل.

التدريبات

التدريب الأول

عَيْنِ الْمُسْتَنَّى وَالْمُسْتَنَّى مِنْهُ وَنَوْعِ الْإِسْتِثْنَاءِ فِي الْجُمْلِ الْآتِيَةِ، ثُمَّ أَعْرَبْ مَا بَعْدَ إِلَّا :

١. قَالَ تَعَالَى : * وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى ^(١) .
٢. قَالَ تَعَالَى * يَا أَيُّهَا الْمَرْمَلُ * قُمْ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا ^(٢) .
٣. قَالَ تَعَالَى * وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ ^(٣) .
٤. لَمْ يَتَخَلَّفْ كِبَارُ الصَّحَابَةِ عَنْ جَيْشِ أَسَمَةَ بْنِ زَيْدٍ إِلَّا عَمْرُ اسْتِيقَافَهُ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا .

٥. قَدْ يَهْوَنُ الْعَمْرُ إِلَّا سَاعَةً وَتَهْوَنُ الْأَرْضُ إِلَّا مَوْضِعًا .

٦. قَالَ تَعَالَى : * هَلْ يُهْلِكُ إِلَّا الْقَوْمَ الظَّالِمُونَ ^(٤) .

التدريب الثاني

عَيْنِ الْمُسْتَنَّى مِنْهُ وَالْمُسْتَنَّى وَنَوْعِ الْإِسْتِثْنَاءِ، ثُمَّ أَعْرَبْ غَيْرَ مِثْلِ مِثْلَيْهِمَا :

١. قَالَ تَعَالَى : * هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللَّهِ يَرْزُقُكُمْ ^(١) .
٢. كُلُّ الْمَصَائِبِ قَدْ تَهْوَنُ عَلَى الْفَتَى فَتَهْوَنُ غَيْرَ شِمَانَةِ الْأَعْدَاءِ
٣. مَا قُلْتُ مِثْلَ الْحَقِّ .
٤. لَا يَظْهَرُ الصَّدِيقُ غَيْرَ وَقْتِ الضَّيْقِ .
٥. صَنَمُ الْغُلَامِ رَمَضَانُ مِثْلُ يَوْمٍ .

التدريب الثالث

عَيْنِ الْمُسْتَنَّى وَالْمُسْتَنَّى مِنْهُ فِي الْجُمْلِ الْآتِيَةِ ، ثُمَّ أَعْرَبْ خِلا وَعِداً وَحَاشَا وَمَا بَعْدَهَا بِكُلِّ وَجْهِ مُمْكِنٍ :

١. إِلَّا كُلُّ شَيْءٍ مَا خِلا اللَّهُ بَاطِلٌ وَكُلُّ نَعِيمٍ لَا مَخَالَةَ زَائِلٌ

(١) الآية ٢١ سورة البقرة .

(٢) الآية ١٠١ سورة المزمل .

(٣) الآية ١١١ سورة آل عمران .

(٤) الآية ١٧ سورة الأنعام .

(٥) الآية ٢ سورة قاطر .

٢. ذبحَ للجزائرُ الغنمَ عدا شاة .
٣. زارَ الحاجُ مساجدَ المدينةِ حاشا مسجد .
٤. شَذَّبَ اللُّسْتَانِيُّ الأشجارَ ما عدا النخيل .
٥. غَرَّقَ رُكْلُ السَّفِينَةِ خِلا رَاكِبَيْنِ .

التَّكْرِيبُ الرَّابِعُ

أكملَ الجملَ الآتيةَ بوضعِ مستثنىٍ بإلا مناسباً ، واضبطهُ بالشكلِ وبيِّنْ ما يجوزُ في إعرابه وجهان :

١. لا يَبْقَى للمرءِ بعدَ موْتِهِ
٢. زارَ المسائحُ المدنَ الأثريَّةَ في مصرَ
٣. ما صَحَّحَنِي في مَقَرِّي
٤. لم يُواسِنِي أحدٌ في شِدَّتِي
٥. لا يَنْتَصِرُ للباطلُ

التَّكْرِيبُ الْخَامِسُ

استثنِ بِـ "غيرِ أو سِوَى" منَ الجملِ الآتيةِ واضبطِ المستثنى وأعرِبْ أداةَ الاستثناءِ فيها:

١. لا يَكْسِبُ تَهْلُكَ
٢. يوزَعُ المسلمُ الأضحيةَ
٣. لا يُنْكَرُ أحدٌ فضلَ والديه
٤. لا يَنْتَفِعُ بالمالِ
٥. لم يبقَ أحدٌ في الدارِ
٦. عادَ المسافرونَ إلى بلادهم

التنزيب السامع

- استثن من الجمل الآتية مرةً بـ " خلا أو عدا أو حاشا " ، مرةً بـ " ما عدا
أو ما خلا " ، وأعرّب المستثنى في كل مثال :
١. يجب أن تتبّع الدول كلّ تطورٍ حضاري
 ٢. تصدأ المعادن
 ٣. أكثرُ الطرقِ مزدحمةً في القاهرة
 ٤. ضاعتْ لمتعةُ المسافرين
 ٥. حضرَ الحفلَ جميعُ الأصقاء

التنزيب السامع

أتمم الجمل الآتية بوضع المحذوف منها في الأماكن الخالية ، وأعرّب ما بعد
أدوات الاستثناء :

١. غيرِ فرض .
٢. سوى الأقارب .
٣. على غير نفسك .
٤. إلا قلماً .
٥. إلا العاملين .
٦. إلا الموت .
٧. ما عدا نافذة .
٨. خلا عشرين جنديها .
٩. إلا المجتئين .
١٠. إلا خاتماً .

التنزيب الثامن

ضع "غير" موضع "إلا في الأمثلة الآتية واضبطها بالشكل ، وبين نوع
الاستثناء ، ثم أعرّبها بكل وجه ممكن :

١. ما عدا من السفر إلا أخوك .
٢. ما فاز للتلاميذ إلا المجتهدون .
٣. فهمتُ الدرس إلا سطرين .
٤. لا يأكل طعامك إلا تقي .

التدريب التاسع

اجعل كل اسم من الأسماء الآتية مستثنى منه في جملة مفيدة ، ثم أعرّب المستثنى فيها : العلم - المال - الإيمان - الأبناء - الذئبة

التدريب العاشر

اجعل كل من الأسماء الآتية مستثنى بيلاً ، وضعة في ثلاث جمل ، بحيث يكون في الأولى واجب النصب ، وفي الثانية جازز النصب والإتياع ، وفي الثالثة معرباً على حسب موقعه في الجملة :

المقصر - المريض - المحب

التدريب الحادي عشر

اجعل كل من الأسماء الآتية مستثنى بعد "خلا أو عدا" ، وضعة في جملتين ، بحيث يكون في الأولى واجب النصب والجر مع بيان السبب في كل :

الكسلان - الجبان - الأشرار

التدريب الثاني عشر

أكمل العبارات الآتية بما يناسبها ، مع إعراب كل ما تأتي به :
اشترك طلاب قسم الصحافة في كلية الإعلام في تحرير مجلة الكلية
إلا ، ولم يرسم الغلاف عدا ، وما كتب المقال
الاقتتاحي عميد الكلية ، وقد كتبت متنوعة حائسا ،
وتحدثت عنها للمكتبة صحيفة

التدريب الثالث عشر

عبر عن معاني العبارات الآتية ، باستخدام أسلوب الاستثناء مع تنويع الأوتار ، ثم انكر المستثنى وأعرّبه :

١. راجعت دروسي ، وبقي لي درس واحد .
٢. أفضي وقتي في العمل والذاكرة ، وأخصص ساعة لممارسة الرياضة .
٣. يُقَاب المرء على الأعمال الصالحة ، يُعاقب على ما شابهها رياء .

التَّحْرِيبُ الرَّابِعُ عَشَرَ

أجب عن الأسئلة الآتية مع التمثيل :

١. عرف أسلوب الاستثناء ، وانكره لركابه .
٢. ما أنواع الاستثناء ؟
٣. كيف يعرب المستثنى بإلا ؟
٤. كيف تعرب غير وموئ في أسلوب الاستثناء ؟
٥. اكتب ما تعرفه عن : خلا - عدا - حاشا .

الدرس الثالث

الظل والرائل

تقديم :

أترغب في قراءة عدة سطور للإمام ابن القيم الجوزية ؟
فقد كتب في كتابه " عدة الصابرين وذخيرة الشاكرين " سطوراً يضرب من خلالها
الأمثال للحياة الدنيا الفانية وحياة الآخرة الدائمة ، فيصور الأولى بشجرة ظليلة
ستزول ، ويصور الآخر بمدينة فيها إقامة دائمة وخير وفير .
ونقرأ من خلال السطور لسان حال المؤمنين يقول :

حكم المنية في البرية جاري ما هذه الدنيا بدار قرار
أترغب في قراءة هذا الموضوع ؟ هيا :

الموضوع

" مَلِكٌ ... خَطَّ مَدِينَةً فِي أَصْحَ الْمَوَاضِعِ ، وَأَحْسَنَهَا هَوَاءً ، وَأَكْثَرَهَا مِيَاهًا ،
وَشَقَّ أَنْهَارَهَا ، وَغَرَسَ أَشْجَارَهَا ، وَقَالَ لِرَعِيَّتِهِ : تَسَابِقُوا إِلَى أَحْسَنِ الْأَمَاكِنِ
فِيهَا ، فَمَنْ سَبَقَ إِلَى مَكَانٍ ؛ فَهُوَ لَهُ ، وَمَنْ تَخَلَّفَ ؛ سَبَقَهُ النَّاسُ إِلَى الْمَدِينَةِ ،
فَأَخَذُوا مَنَازِلَهُمْ ، وَتَبَوَّعُوا مَسَاكِنَهُمْ فِيهَا ، وَبَقِيَ مِنْ أَصْحَابِ الْخُسْرَاءِ .
وَنَصَبَ لَهُمْ مِيزَانَ السِّبَاقِ ، وَجَعَلَ عَلَى الْمِيزَانِ شَجَرَةً كَبِيرَةً ، لَهَا ظِلٌّ مُدِيدٌ ،
وَتَحْتَهَا مِيَاهٌ جَارِيَةٌ ، وَفِي الشَّجَرَةِ مِنْ كُلِّ أَنْوَاعِ الْفَوَاكِهِ ، وَعَلَيْهَا طُيُورٌ عَجِيبَةٌ
الْأَصْوَاتُ ، وَقَالَ لَهُمْ : " لَا تَغْتَرُّوا بِهَذِهِ الشَّجَرَةِ وَظِلِّهَا ، فَعِنَ قَلِيلٍ تَجْتَبِثُ مِنْ
أَصْلَتِهَا ، وَيَذْهَبُ ظِلُّهَا ، وَيَنْقَطِعُ ثَمَرُهَا ، وَتَمُوتُ أَطْيَارُهَا ، وَأَمَّا مَدِينَةُ الْمَلِكِ ،
فَأَكْلُهَا دَائِمٌ ، وَظِلُّهَا مُدِيدٌ ، وَتَعِيمُهَا سَرْمَدِيٌّ ، وَفِيهَا مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ ، وَلَا أُذُنٌ
سَمِعَتْ ، وَلَا خَطَرٌ عَلَى قَلْبٍ بَشَرٍ " .

فَسَمِعَ النَّاسُ بِهَا ؛ فَخَرَجُوا فِي طَلِبِهَا عَلَى وُجُوهِهِمْ ، فَزَرَوْا بِتِلْكَ الشَّجَرَةِ عَلَى
أَثَرِ تَعَبٍ ، وَنَصَبٍ ، وَحَرٍّ ، وَظَلَمٍ ؛ فَزَلُّوا كُلُّهُمْ تَحْتَهَا ، وَاسْتَظَلُّوا بِظِلِّهَا ، وَذَاقُوا

(١) كتاب عدة الصابرين وذخيرة الشاكرين ، للإمام / ابن قيم الجوزية رحمه الله تعالى

خلوة ثمرها ، وسَمِعُوا نَمَاتَ أَطْيَارِهَا ، فَقِيلَ لَهُمْ : "إِنَّمَا نَزَلْتُمْ تَحْتَهَا لِتَحْمُوا
لنَفْسِكُمْ ، وَتَضْمِرُوا مَرَكَبَكُمْ لِلْمَبَاقِ ؛ فَهَيِّئُوا لِلرُّكُوبِ ، وَكُونُوا عَلَى أَهْبَةٍ ، فَإِذَا
صَاحَ لِلْفَيْرِ اسْتَرْكَبْتُمْ حَلِيَّةَ الْمَبَاقِ".

قَالَ الْكَثْرُونَ : " كَيْفَ نَدْعُ هَذَا الظِّلَّ الطَّيْلَ ، وَالْمَاءَ السُّسْبِيلَ ، وَالْفَاكِهَةَ
النَّاصِجَةَ ، وَالْدَّعَةَ ، وَالرَّاحَةَ ؟ وَنَقْتَحِمُ هَذِهِ الْحَلِيَّةَ فِي الْحَرِّ ، وَالْغَارِ ، وَالنَّعْبِ ،
وَالنَّصْبِ ، وَالسَّعْرِ الْبَعِيدِ ، وَالْمَقَاوِزِ الْمُغْطِشَةِ الَّتِي تَنْقَطِعُ فِيهَا الْأَمْعَاءُ ؟ وَكَيْفَ
نَبِيعُ النَّقْدَ الْخَاضِرَ بِالنَّمِسِيَّةِ الْغَائِبَةِ إِلَى الْأَجْلِ الْبَعِيدِ ، وَنَتْرُكُ مَا نَرَاهُ إِلَى مَا لَا
نَرَاهُ ؟ وَذَرَّةٌ مَقْوُودَةٌ فِي الْيَدِ أَوْلَى مِنْ ذَرَّةٍ مَوْعُودَةٍ بَعْدَ عَدَدٍ ، خَذْ مَا نَرَاهُ وَدَعْ مُسَيِّئًا
سَمِعْتَ بِهِ ، وَتَحْنُ بَنُو الْيَوْمِ ، وَهَذَا عَيْشٌ حَاضِرٌ ؛ كَيْفَ نَتْرُكُهُ لِعَيْشٍ غَائِبٍ ، فِي
بَلَدٍ بَعِيدٍ ، لَا نَدْرِي مَتَى نَصِلُ إِلَيْهِ ؟".

وَنَهَضَ مِنْ كُلِّ أَلْفٍ وَاحِدٌ ، وَقَالُوا : "وَاللَّهِ مَا مَقَامُنَا هَذَا ؛ فِي ظِلِّ زَكَلٍ ، تَحْتَ
شَجَرَةٍ قَدْ دَنَى قَلْعُهَا ، وَانْقَطَاعُ ثَمَرِهَا ، وَمَوْتُ أَطْيَارِهَا ، وَتَتْرُكُ الْمُسَابِقَةَ إِلَى الظِّلِّ
لِلظِّلِ الَّذِي لَا يَزُولُ ، وَالْعَيْشَ الْهَنِيءَ الَّذِي لَا يَنْقَطِعُ إِلَّا مِنْ أَعْجَرِ الْعَجْرِ ، وَهَلْ
يَلِيْقُ بِالْمُسَابِقِ إِذَا اسْتَرَاخَ تَحْتَ ظِلِّ ؛ أَنْ يَضْرِبَ خِيَابَهُ ، وَيَتَخَذَ وَطَنَهُ ؛ خُشْيَةً
التَّأَذِّي بِالْحَرِّ ، وَبِالْبَرْدِ ؟ وَهَلْ هَذَا إِلَّا أَسْعَةُ السَّعَةِ ؟ فَالْمَبَاقُ الْمَبَاقُ ، وَالْيَدَارُ الْيَدَارُ".

حَكُمَ الْمُنْيَةُ فِي الْبَرِيَّةِ جَارِي
لَقَضُوا مَلَابِكُمْ مِيعَاغًا إِنَّمَا
وَتَرَكَضُوا خَيْلَ الْمَبَاقِ وَيَادَرُوا
وَدَعُوا الْإِقْلَمَةَ تَحْتَ ظِلِّ زَكَلٍ
مَنْ يَرْجُو طَيْبَ الْعَيْشِ فِيهَا إِنَّمَا
وَالْعَيْشَ كُلَّ الْعَيْشِ بَعْدَ فِرَاقِهَا
فَاتَّقَحُّوا حَلَقَةَ الْمَبَاقِ ، وَلَمْ يَسْتَوْحِشُوا مِنْ قَلَّةِ الرِّقَاقِ ، وَسَارُوا فِي ظُهُورِ
الْعَزَالِمِ ، وَلَمْ تَأْخُذْهُمْ فِي سَبِيلِهِمْ لَوْمَةٌ لِأَيِّمٍ ، وَالْمُتَخَلِّفُ فِي ظِلِّ الشَّجَرَةِ نَابِتٌ .
قَوَاهُ مَا كَانَ إِلَّا قَلِيلٌ ؛ حَتَّى ذُوبَ أَغْصَانُ تِلْكَ الشَّجَرَةِ ، وَتَصَاقَطَتْ أَوْرَاقُهَا ،
وَانْقَطَعَ ثَمَرُهَا ، وَتَبَسَّتْ فُرُوعُهَا ، وَانْقَطَعَ مَشْرِئُهَا ، فَقَلَعَهَا قِيَمُهَا مِنْ أَصْلِهَا ، فَاصْبَحَ
أَهْلُهَا فِي حَرِّ السُّمُومِ يَنْقَلِبُونَ ، وَعَلَى مَا فَاتَهُمْ مِنَ الْعَيْشِ فِي ظِلِّهَا يَتَسَرَّوْنَ .

أَحْرَقَهَا فَمِنْهَا فَصَارَتْ هِيَ وَمَا حَوْلَهَا نَارًا تَلْظِي ، وَأَخَاطَبَتِ النَّارُ بِمَنْ تَحْتَهَا
 فَلَمْ يَسْتَطِعْ أَحَدٌ مِنْهُمْ الْخُرُوجَ مِنْهَا ، فَقَالُوا : "إِنَّ الرُّكْبَ الَّذِينَ اسْتَظَلُّوا مَعًا تَحْتَ
 ظِلِّهَا ثُمَّ رَأَوْا وَتَرَكَوهُ ؟" فَقِيلَ لَهُمْ : "ارْقَعُوا أَبْصَارَكُمْ تَرَوْا مَنَازِلَهُمْ " ؛ فَرَأَوْهُمْ
 مِنَ الْبُغْدِ فِي قُصُورٍ مَدِينَةِ الْمَلِكِ وَغَرَفِهَا ، يَتَمَتَّعُونَ بِأَنْوَاعِ اللَّذَاتِ ، فَتَضَاعَفَتْ
 عَلَيْهِمُ الْخُسْرَاتُ إِلَّا يَكُونُوا مَعَهُمْ ، وَزَادَ تَضَاعُفُهَا بِأَنْ حِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا
 يَشْتَهُونَ ، وَقِيلَ هَذَا جَزَاءُ الْمُتَخَلِّفِينَ : " □ □ □ □ □ " (١) .

تحليل وتعليق :

العمدة الأولى

" مَلِكٌ .. خَطَّ مَدِينَةً فِي أَصْحَ الْمَوَاضِعِ ، وَأَحْسَنَهَا هَوَاءً ، وَأَكْثَرَهَا مِيَاهًا ،
 وَشَقَّ أَنْهَارَهَا ، وَغَرَسَ أَشْجَارَهَا ، وَقَالَ لِرَعِيَّتِهِ : تَسَابِقُوا إِلَى أَحْسَنِ الْأَمَاكِنِ
 فِيهَا ، فَمَنْ سَبَقَ إِلَى مَكَانٍ ؛ فَهُوَ لَهُ ، وَمَنْ تَخَلَّفَ ؛ سَبَقَهُ النَّاسُ إِلَى الْمَدِينَةِ " ،
 فَأَخَذُوا مَنَازِلَهُمْ ، وَتَوَبَّعُوا مَسَاكِنَهُمْ فِيهَا ، وَبَقِيَ مِنْ أَصْحَابِ الْخُسْرَاتِ .

اللغويات :

خط مدينة : المقصود أوجدها وهياها في غاية الكمال .
 تبا : نزل بها ولقام .

الاستخدام اللغوي :

- استخدمت صيغة اسم التفضيل كثيرا ومنها : أصح ، أحسن ،
- الفعل " تسابقوا " ما وزنه ؟ ما أحرف الزيادة ؟ إلام أسند ؟

س: هل تكون الإجابة ؟

ج: على وزن: تفاعلوا، وأحرف الزيادة "التاء، والالف" وقد جعلت هذه الزيادة دالة أو
 تدل على المشاركة والمنافسة، وقد أسند إلى واو الجماعة ولم يحدث تغيير .

- التعبير بـ "هو له" معناه :.....

أكمل .

س: استخرج : جمعا جاء على صيغة منتهى الجموع .

(1) الآية ١١٨ سورة النحل .

الفقرة الثانية

وَنَصَبَ لَهُمْ مَيْدَانَ السَّبَاقِ ، وَجَعَلَ عَلَى الْمَيْدَانِ شَجَرَةً كَبِيرَةً ، لَهَا ظِلٌّ مَبِيدٌ ، وَتَحْتَهَا مِیَاءٌ جَارِيَةٌ ، وَفِي الشَّجَرَةِ مِنْ كُلِّ أَنْوَاعِ الْفَوَاحِشِ ، وَعَلَيْهَا طُيُورٌ عَجِيبَةٌ الْأَصْنَافِ ، وَقَالَ لَهُمْ : " لَا تَغْتَرُّوا بِهَذِهِ الشَّجَرَةِ وَظِلِّهَا ، فَعَنْ قَلِيلٍ تَجُتُّ مِنْ أَصْلِهَا ، وَيَذْهَبُ ظِلُّهَا ، وَيَنْقَطِعُ ثَمَرُهَا ، وَتَمُوتُ أَطْيَارُهَا ، وَأَمَّا مَدِينَةُ الْمَلِكِ ؛ فَأَكْلُهَا دَائِمٌ ، وَظِلُّهَا مَدِيدٌ ، وَنَعِيمُهَا مَرْمَدِيٌّ ، وَفِيهَا مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ ، وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ ، وَلَا خَطَرٌ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ " .

اللفويات :

نصب لهم ميدان سباق : أقام لهم .

ميدان : تكشف عنها في " م . ي . د " وميدان السباق متسع من الأرض معتدلة .

لا تغتروا : لا تتخذوا .

تجت من أصلها : تقطع من أصلها .

السرمدى : الدائم الذي لا ينقطع وهو منسوباً إلى السرمد أي الدائم .

الاستخدام اللفوي :

١ . " فيها وما لا عين رأت " :

أ . ما الأداة التي استخدمت للنفي هنا ؟

ب . نوع " ما " ؟

الفقرة الثالثة

فَسَمِعَ النَّاسُ بِهَا ؛ فَخَرَجُوا فِي طَلَبِهَا عَلَى وُجُوهِهِمْ ، فَمَرُّوا بِتِلْكَ الشَّجَرَةِ عَلَى أَنْفَرِ تَعَبٍ ، وَنَصَبٍ ، وَحَرٍّ ، وَظَمًا ؛ فَزَلُّوا كُلُّهُمْ تَحْتَهَا ، وَاسْتَظَلُّوا بِظِلِّهَا ، وَذَاقُوا خِلَافَةَ ثَمَرِهَا ، وَسَمِعُوا نَغَمَاتِ أَطْيَارِهَا ، فَقِيلَ لَهُمْ : " إِنَّمَا نَزَلْتُمْ تَحْتَهَا لِتَحْمُوا أَنْفُسَكُمْ ، وَتَضْمُرُوا مَرَاحِيَكُمْ لِلْسَّبَاقِ ؛ فَتَهَيَّئُوا لِلرُّكُوبِ ، وَكُونُوا عَلَى أَهْبَةٍ ، فَإِذَا صَاحَ النَّفِيرُ اسْتَذَرَكْتُمْ حَبْنَةَ السَّبَاقِ " .

اللفويات :

خرجوا على وجوههم : تعبير يُسْتَعْدَم ليدل على حيرة البشر لا يعرفون مقصدهم

نصب : تعب واجتهاد شديد .

وتصمدوا مراكمكم للسباق : تعبير المقصود منه الاستعداد للعمل الذي يؤدي إلى
الفلاح . يقال : ضمّر الفرس للسباق : ربطه وعلفه وسقاه استعداداً للسباق .

تهياً : استعداد .

صاح النفير : داعى الجهاد .

استنركم حلبه للسباق : يقصد بدأتم الجهاد للوصول إلى دار الخلود .

المعنى العام موجزاً :

قلما سمع الناس وعرفوا الجائزة وهي أن يسكنوا بمدينة الخلود "يقصد الجنة" ،
خرجوا مسرعين ، وفي طريقهم مروا بشجرة ظليلة تغرى بالجلوس تحتها وتسمى
المدينة مدينة الخلود "ويقصد بالشجرة : الدنيا" قيل لهم : استعدوا لمواصلة السير ، فما
جلوسكم تحتها إلا لفترة قصيرة تسريحوا خلالها ، وتستعدوا للسفر .

الفقرة الرابعة

فقال الأكثرون : "كيف ندع هذا الظل الظليل ، والماء المتسلسل ، والفاكهة
الناضجة ، والدعة ، والراحة ؟ ونفتحم هذه الحلبة في الحر ، والغبار ، والتعب ، والنصب ،
والسفر البعيد ، والمغاور المعطشة التي تنقطع فيها الأمعاء ؟ وكيف نبيع النقد الحاضر
بالنسيئة الغائبة إلى أجل البعيد ، ونترك ما نراه إلى ما لا نراه ؟ ونرّة منقودة في اليد
أولى من ذرة موعودة بعد غد ، خذ ما نراه ودع شيئاً سمعت به ، ونحن بنو اليوم ،
وهذا عيش حاضر ؛ كيف نتركه لعيش غائب ، في بلد بعيد ، لا ندرى متى نصل إليه ؟"

الخطوات :

ندع : نترك " وهو من الأفعال التي لم يستخدم الماضي منها " .

المتسلسل : في الأصل الشراب السهل المرور في الحلق لعذوبته "ويقصد الماء العذب" .

والجمع : سلاسل وسلاسل .

الدعة : السكن والهدوء والاستقرار .

نفتحم : ندخل دون تفكير . ويقصد لماذا نتعب أنفسنا ؟

النسيئة الغائبة : يقصد ما يعطى بعد فترة مؤجلة .

ذرة منقودة : قليل يعطى نقداً بصورة سريعة .

الفقرة الخامسة

وَتَهَضُّ مِنْ كُلِّ أَلْفٍ وَاحِدٍ ، وَقَالُوا : "وَاللَّهِ مَا مَقَامُنَا هَذَا ؛ فِي ظِلِّ زَيْلٍ ، تَحْتَ شَجَرَةٍ قَدْ ذَنَى قَلْعُهَا ، وَانْقَطَاعِ ثَمَرِهَا ، وَمَوْتِ أَطْيَارِهَا ، وَتَرْكِ الْمُسَابِقَةِ إِلَى الظِّلِّ الظَّلِيلِ الَّذِي لَا يَزُولُ ، وَالْعَيْشِ الْهَيْهَةِ الَّذِي لَا يَنْقَطِعُ إِلَّا مِنْ أَعْجَزِ الْعَجَزِ ، وَهَلْ يَلِيقُ بِالْمُسَافِرِ إِذَا اسْتَرَاحَ تَحْتَ ظِلٍّ ؛ أَنْ يَضْرِبَ خِيَاءَهُ ، وَيَتَّخِذَ وَطَنَهُ ؛ خَشْيَةً لِلتَّادِي بِالْخَرِّ وَيَلْبَرِدُ ؟ وَهَلْ هَذَا إِلَّا أَسْفُهُ الْمَقَةِ ؟ فَالَسَّبَاقُ الْمُبَاقِ ، وَالْبِدَارُ الْبِدَارُ ."

اللغويات :

" ما مقامنا هذا إلا من أعجز العجز " . ما : نافية .

أعجز العجز : أشد أنواع العجز أى عدم القدرة .

الخِيَاء : بيت من وبر أو شعر أو صوف يكون على عمودين أو ثلاثة "الخيمة"

الجمع : أخبية .

السفة : قلة العقل .

فالسَّبَاقُ السَّبَاقُ : إغراء بأن يسرعوا للوصول إلى هذه المدينة دائمة الخير "الجنة" .

البدار : إغراء بالتبكير يقصد الإسراع .

الفقرة السادسة

حَكُمُ الْمُنِيَّةِ فِي التَّوْبَةِ جَارِي
أَقْضُوا مَأْرِيَكُمْ سِرَاعًا إِنْمَا
وَتَرَاكَضُوا خَيْلَ الْمُبَاقِ وَتَلَدَرُوا
وَدَعُوا الْإِقَامَةَ تَحْتَ ظِلِّ زَيْلٍ
مَنْ يَرْجُو طَيْبَ الْعَيْشِ فِيهَا إِنْمَا
وَالْعَيْشُ كُلُّ الْعَيْشِ بَعْدَ فِرَاقِهَا

مَا فَهِدَ الدُّنْيَا بِذَلِّ قَرَارٍ
أَعْمَارُكُمْ سَفَرٌ مِنَ الْأَسْفَارِ
أَنْ تَمُنْتَرَدَ ؛ فَإِنَّهُنَّ ضَوَارِي
لَنْ تَمَّ عَلَى سَفَرٍ بِهِذِي الدَّارِ
يَبْتَنِي الرَّجَاءَ عَلَى شَفِيرِ هَارٍ
فِي دَارِ أَهْلِ الْمُنَى أَكْرَمَ دَارٍ

السمعى الإجمالى للأبيات :

الحياة في الدنيا ليست خالدة فمسير جميع المخلوقات الموت ؛ ويجب أن نحقق أهدافنا وهي أن نزرع للأخرة ، فعمرنا يشبه الرحلة التي تنتهي ، وإن من يرجو الحياة الدنيا كمن يبنى منزلا في مكان يعرضه للمقوط ، أمّا الحياة المستمرة الخالدة بعد أن نترك هذه الدنيا أي الآخرة .

الغويات :

حكم : قضاء .

البرية : للخلق والجمع " برايا " ونكشف عنها في (ب . ر . ا) .

ملربكم : اهدلكم .

ترلكضوا : ركض معناها عدا مسرعًا وهنا يطلب أن تسرعوا أو تسارعوا إلى أي

شيء إلى رضا الله سبحانه وتعالى وقد استخدم وزن تفاعل ليعبر به

عن ازدياد الطاعة يومًا بعد يوم

عواري : جمع مفردة " عارية " ونكشف عنها في " ع . و . ر " .

والمعنى : مستردة أي أن الحياة في الدنيا قليلة والنفس يستردها خالقها بالموت .

الشقير : الحرف أو الحافة الضيقة جدًا .

هار : منهم .

العيش كل العيش : الحياة الكاملة .

الفقرة السابعة

فَاتَّخَمُوا حَلَقَةَ السَّبَاقِ، وَلَمْ يَسْتَوْحِشُوا مِنْ قَلَّةِ الرِّقَاقِ، وَمَسَرُّوا فِي ظُهُورِ

الْعِزَالِمِ، وَلَمْ تَأْخُذْهُمْ فِي مَسِيرِهِمْ لَوْمَةٌ لَاتِمٍ، وَالْمُتَخَلِّفُ فِي ظِلِّ الشَّجَرَةِ نَائِمٌ .

فَوَاللَّهِ مَا كَانَ إِلَّا قَلِيلٌ؛ حَتَّى دَوَّتْ أَغْصَانُ تِلْكَ الشَّجَرَةِ، وَتَسَاقَطَتْ لُورَقُهَا،

وَلَنَقَطَعَ ثَمَرُهَا، وَيَسْتَفْرِوُعُهَا، وَلَنَقَطَعَ مَسَرُّبُهَا، فَفَلَعَهَا قَيْمُهَا مِنْ أَصْلِهَا، فَأَصْبَحَ

أَهْلُهَا فِي حَرِّ السَّمُومِ يَتَلَبَّثُونَ، وَعَلَى مَا فَاتَهُمْ مِنَ الْعَيْشِ فِي ظِلِّهَا يَنْحَسِرُونَ .

الغويات :

لم يستوحشوا من قلة الرقاق : أي لم يشعر بالوحشة وهو الشعور الذي يصيب

الانسان إذا لم يجد من يؤنسّه .

ساروا في ظهور العزائم : أي تقوهم وتحركهم العزائم وهذا يدل على تصميمهم

على الطاعة وتقوى الله .

دوت أغصان : ذبلت وحتى نهاية تصوير الفقرة لقناء الدنيا ونهايتها .

قِيمَها : اللقيم من يقوم بالأمر ويسوسه ومن يقوم على رعاية الدنيا والآخرة .

أَحْرَقَهَا فَيَمُوتُهَا فَصَارَتْ هِيَ وَمَا حَوْلَهَا نَارًا تَلْظِي ، وَأَخَاطَتِ النَّارُ بِمَنْ تَحْتَهَا قَلَمٌ
يَسْتَطِيعُ أَحَدُهُمُ الْخُرُوجَ مِنْهَا ، فَقَالُوا : أَيْنَ الرُّكْبُ الَّذِينَ اسْتَظَلُّوا مَعَنَا تَحْتَ ظِلِّهَا ثُمَّ
رَاحُوا وَتَرَكَوهُ ؟^١ فَقِيلَ لَهُمْ : لَرَفَعُوا لِبَنَارِكُمْ تَرَوُا مَنَازِلَهُمْ * ؛ فَرَأَوْهُمْ مِنَ الْبُعْدِ فَبِئْسَ
فُصُورٌ مَدِينَةِ الْمَلِكِ وَغُرْفِهَا ، يَتَمَتَّعُونَ بِأَنْوَاعِ الذَّادِ ، فَتَضَاعَفَتْ عَلَيْهِمُ الْخُسْرَاتُ إِلَّا
يَكُونُوا مَعَهُمْ ، وَرَأَى تَضَاعَفَهَا بِأَنَّ حِيلَ بَيْتِهِمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ ، وَقِيلَ هَذَا جَزَاءُ
الْمُتَخَلِّفِينَ : □ □ □ □ □ □ □ □^(١).

اللغويات :

هذه الفقرة تصور حال أهل الدنيا المتمسكين بها ونهايتهم وحسرتهم .

تَلْظِي : تلتهب .

أَلَا : لَنْ + لَا النافية .

ما يَشْتَهُونَ : ما موصولة أي الذي يشتهون .

تعليق :

لعلك لاحظت :

١. كيف قارن الإمام ابن القيم الجوزية بين زوال نعيم الدنيا وقلبه وبين دوام
وخلود نعيم الآخرة وما فيه من نعم لا تخطر على قلب بشر .
٢. الإنسان في الدنيا في كبد فلا بد أن يكون في جهاد دائم مع النفس .
٣. هذا الموضوع اتخذ من أسلوب ضرب الأمثلة طريقاً ليوضح ما أراده من
تصوير للدنيا بكونها دار عمل وكفاح ولها نهاية وما في الآخرة من خلود .

(١) الآية ١١٨ سورة الفتح .

مع المثال

الفعل : شق : سالم "مضعف" ، متعد ، متصرف .

بين التعدى والازوم : فعل متعد في مثل هذه المعاني .

أمثلة لاستخدام ومعاني الفعل :

شق نهرًا بمعنى : حفره .

وشق الأرض بمعنى : حرثها .

وشق عصا الطاعة بمعنى : خالف وتمرد .

ولكن يستخدم استخدام اللازم عندما يكون بمعنى صعب .

مثل : شق هذا الأمر على الدارس :

تصرفه :	الماضي	المضارع	الأمر	المصدر
	شق هو	يشق هو	شق أنت	شقا
استناد إلى الضمائر				
المتكلم		المخاطب		
الماضي :		عَدَدْتُمَا عَدَدْتُمْ عَدَدْتُنَّ		
الغائب المذكر		الغائب المؤنث		
شق	شقا	شقت	شقتا	شقتن

الفعل : غرس : فعل صحيح سالم ، متعد ، متصرف .

سؤال : صرفه واسنده إلى الضمائر المختلفة .

الفعل : تسابق : المعنى دعوة إلى استمرار التسابق للوصول إلى الهدف .

الثنائي المجرد منه متعد : للقطار سبق السيارة .

تصرفه : تسابق - يتسابق - تسابق - تسابق .

(١) تهدف هذه الطريقة :

١. أن يبدأ الدارس تعامله مع المعجم مباشرة ولكن في حدود بسيطة وتحت إشراف المعلم

٢. وتهدف أيضا إلى مساعدة الدارس على استنتاج المعنى من خلال السياق .

المطلوب : نحدد للدارس ثلاثة أقسام أو أربعة ليقرأ مادتها في معجم ميسر كالمعجم الوجيز .

ويطلب منه : تحديد المصدر - لزوم الفعل أو تحديه معنى سيالي ولحد أو معينين فقط قد يجد الطالب صعوبة ولكن بإشراف إهيا

الأستاذ القائل يستطيع أن يطلب على هذه الصعوبة مع ملاحظة أن هذه الطريقة ليست موضع سؤال للأختبار في هذا المستوى ؛

ولكن المطلوب الطريقة التقليدية المتعاقبة في تصريف الأعمال والتي تستلجها مع الطالب وهي موضع الاختبار .

سؤال : اسنده إلى الضمانر .

الفعل : يدع : إذا أردنا أن نكشف عنه نكشف عنه في : (ودع)
استخدامه : يستخدم كمضارع أو أمر ولا يستخدم منه الماضي .
من : صرفه ولسنده إلى الضمانر .

أسئلة الفهم والاستيعاب :

١. صف المدينة التي خطها الملك .
٢. ماذا طلب من رعيته بعد أن خط المدينة ؟
٣. لمن تكون منازل المدينة التي خطها الملك ؟
٤. أين وضع الشجرة الظليلة ؟
٥. صف الشجرة الظليلة .
٦. إلام نبههم الملك بشأن الشجرة الظليلة ؟
٧. ما الأسباب التي جعلتهم يجلسون تحت ظل هذه الشجرة ؟ وما أثر اللجوس في نفوس الرعية ؟
٨. لتقسم الرأي حول الاستفادة من الشجرة للظليلة . فما رأى الأغلبية ؟ وما رأي الأقلية ؟
٩. صف نهاية الشجرة . وحال كل من الفريقين .

التدريبات

التدريب الأول

"مَلَكٌ... خَطَّ مَدِينَةً فِي أَصْحَ الْمَوَاضِعِ ، وَأَحْسَنَهَا هَوَاءً ، وَأَكْثَرَهَا مِيَاهًا ، وَشَقَّ أَنْهَارَهَا ، وَغَرَسَ أَشْجَارَهَا ، وَقَالَ لِرَعِيَّتِهِ : تَمَاقِبُوا إِلَى أَحْسَنِ الْأَمَاكِنِ فِيهَا ، فَمَنْ سَبَقَ إِلَى مَكَانٍ ؛ فَهُوَ لَهُ ، وَمَنْ تَخَلَّفَ ؛ سَبَقَهُ النَّاسُ إِلَى الْمَدِينَةِ " ، فَأَخَذُوا مَنَازِلَهُمْ ، وَتَبَوَّعُوا مَمْلَكَتَهُمْ فِيهَا ، وَبَقِيَ مِنْ أَصْحَابِ الْحَصَرَاتِ .

أ. هات : مفرد : مواضع - الحصرات - أماكن .

جمع : رعية - مكان .

مضاد : أحسن - أكثر - تخلف .

معنى : تبدأ - بقي .

ب. صغ من هذه الأفعال : غرس - شق - سبق - غرس - أخذ .

اسم فاعل - اسم مفعول - اسم زمان أو اسم مكان .

ثم ضع كل مشتق صفته في جملة من تعبيرك تبرز معناه .

ج. ما المقصود بـ : " المدينة - الرعية " .

د. استخرج : تمييزاً ، اسماً مبنيّاً في محل جر ، وآخر في محل نصب وثالث في

محل رفع ، اسماً معطوفاً وإنكر علامة إعراب ولادة العطف .

التدريب الثاني

وَنَصَبَ لَهُمْ مَيْدَانِ السِّبَاقِ ، وَجَعَلَ عَلَى الْمَيْدَانِ شَجَرَةً كَبِيرَةً ، لَهَا ظِلٌّ مَنِيذٌ ، وَتَحْتَهَا مِيَاهٌ جَارِيَةٌ ، وَفِي الشَّجَرَةِ مِنْ كُلِّ أَنْوَاعِ الْفَوَاحِشِ ، وَعَلَيْهَا طُيُورٌ عَجِيبَةٌ الْأَصْوَاتِ ، وَقَالَ لَهُمْ : " لَا تَغْتَرُّوا بِهَذِهِ الشَّجَرَةِ وَظِلِّهَا ، فَعِن قَلِيلٍ تُجْبَثُ مِنْ أَسْلَتِهَا ، وَيَذْهَبُ ظِلُّهَا ، وَيَنْقَطِعُ ثَمَرُهَا ، وَتَمُوتُ أَطْيَارُهَا ، وَأَمَّا مَدِينَةُ الْمَلِكِ ؛ فَأَكْلُهَا دَائِمٌ ، وَظِلُّهَا مَنِيذٌ ، وَبِعِيْمِهَا سَرْمَدِيٌّ ، وَفِيهَا مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ ، وَلَا أُنْسٌ مَنَعَتْ ، وَلَا خَطَرٌ عَلَى قَلْبٍ بَشَرٍ " .

أ. هات : جمع : ميدان - فاكهة - عجيبة .

معنى : نصب - تغتروا - تجثت .

مضاد : دائم - نعيم .

ب. استخرج : خبراً وقع متقدماً وأفكر سبب تقدمه ، معطوفاً ، مفعولاً به .

ج. ناقش : عليها طيور عجيبة .

هل تطابق الذئب والمنعوت ؟

د. ما المقصود بـ " ميدان المباح " ؟

التكريب الثالث

حَكَمَ الْمَنِيَّةُ فِي الْبَرِيَّةِ جَارِي مَا خَذَ لِلْكُنْيَا بِذَرِّ قَرَارِ
أَقْبَضُوا مَارِيَكُمْ سِرَاعًا إِنَّمَا أَغْصَارُكُمْ سَقَرٌ مِنَ الْأَسْفَارِ

أ. اضبط بنية هذه الكلمات تبعاً للمعنى الموجود بالآيات : " السفر - المنية " .

ب. بين للضبط والمعنى :

١. السَّفَرُ : قطع المسافة والانتقال .

السَّفَرُ : الكتاب أو الكتاب الكبير .

السَّفَرَةُ : طعام يصنع للمسافر أو المائدة وما عليها من طعام .

فأي ضبط استخدم هنا ؟ وما المعنى الذي استخدم ؟

٢. الْمَنِيَّةُ : الأُمْنِيَّةُ أي ما يتمناه الإنسان والجمع "مَنَى" .

الْمَنِيَّةُ : الموت والجمع "منايا" .

حدد المعنى والضبط المستخدم في البيتين .

ج. بالبيتين نصيحة وتعليل . فما النصيحة ؟ وبم علل ؟

د. بم شبه الأعمار ؟

التكريب الرابع

اقرأ وقلرن :

١. جعل الله تعالى الأجر في العمل .

١. جعل الإمام ابن القيم يُفكر الناس بما يجب

عمله في الدنيا والمؤمنون يستجيبيون .

٢. أخذ المؤمنون يعملون طلباً لرضا الله .

٣. هب المؤمنون يعينون أخوانهم .

٢. أخذ الدارسون دفاترهم من المعلم.

٣. هب الدارسون إلى خارج المسجد لإداء الصلاة.

٤. أنشأت إدارة المراكز عدة فصول جديدة.

وردت الأفعال : " جعل - أخذ - هب - أنشأ " مرة في القائمة "أ" ومرة في جمل

القائمة "ب" ، هل تلاحظ الفرق بين وظائفها في القائمتين ؟

التدريب الخامس

الأفعال (شَقَّ - شَدَّ - سَدَّ) صرفها مع الضمائر : نا الدالة على الفاعلين ، تاء الفاعل المتصلة بعلامة الجمع بنوعيه ، واو الجماعة .

التدريب السادس

مع التعبير الشفوي :

أ. عبر عن نفسك ورائيك بما تراه مناسباً لإيجازاً أو إطناباً لتوضح موقفاً من هذه المواقف:

١. وقفت في الطريق منتظراً سيارة ، و طال الوقت وجاءت السيارة المرجوة مع سماعك صوت الأذان .

عبر عن هذا الموقف مبرزاً وموضحاً حالك أثناء انتظار السيارة ، ومشاعرك مع صوت الأذان وقدم السيارة .

٢. رجل ضل الطريق وأنت تعرف هذا الطريق ، ولكن وقتك مشغول بعمل ستؤديه . صف مشاعرك . وماذا تفعل ؟

٣. أع يدرس اللغة العربية في المرحلة التمهيديّة ، ووجد صعوبة فماذا تقول له ؟

مع التعبير التحريري :

اقتبعت بفكرة أو قرأت موضوعاً حدد الفكرة أو الموضوع وحدثنا عن أحدهما مبرزاً ما يعجبك أو ما تريد أن تناقشه .

اسم الآلة

تعريفه :

اسم مشتق من الفعل الثلاثي المتعدّي للدلالة على الأداة التي يحصل بها الفعل.

أوزانه :

يأتي اسم الآلة على سبعة أوزان قياسية وهي :

١. مَفْعَل : يَرَدّ : مِرْد - شَرَط : مِشْرَط .
٢. مِفْعَال : فَتَح : مِفْتَاح - نَشَرَ : مِشْأَر .
٣. مَفْعَلَة : سَطَرَ : مِسْطَرَة - لَعَقَ : مِلْعَقَة .
٤. فَعَالَة : فَتَح : فَتَّاحَة - غَسَلَ : غَسَّالَة .
٥. فِعَال : سَتَرَ : سِتَّار - رَبَطَ : رِبَاط .
٦. فَاعِلَة : حَسَبَ : حَاسِبَة - سَقَى : سَاقِيَة .
٧. فَاْعُول : سَاطُور - صَارُوخ .

القاعدة :

١. اسم الآلة : اسم مشتق من الفعل الثلاثي المتعدّي يدل على الأداة أو الآلة التي يحدث بها الفعل .

٢. أوزان اسم الآلة القياسية :

مَفْعَل - مِفْعَال - مَفْعَلَة - فَعَالَة - فِعَال - فَاعِلَة - فَاْعُول .

التدريب

التدريب الأول

صنع من الأفعال التي تحتها خط اسم آلة مناسباً ، ثم اضبطه بالشكل :

١. فتح الولد للقلب —
٢. نشر التجار للخشب —
٣. أعق الطفل للطعام —
٤. قاد الطيار الطائرة —
٥. كنس الخادم الأرض —

التدريب الثاني

بين فيما يأتي أسماء الآلة ، وانكر أفعالها :

١. العشرة محك الأصداق .
٢. عقل الرجل ميزانه .
٣. المحبرة تحتاج إلى مداد ، والميزرة في حاجة إلى شحذ .
٤. يحتاج للطباخ إلى مقلاة ومغرفة ومصفاة .
٥. المؤمن مرآة أخيه .

التدريب الثالث

هات أسماء الآلة من الأفعال الآتية ، وضع كلاً منها في جملة تامة :

حقن - قلم - سطر - طحن - غزل - برد .

التدريب الرابع

اكتشف في معجمك عن معاني أسماء الآلة التالية ، ثم اكتبها في دفترك :

مَلْقَاط - مِزْلَاج - مِقْرَاض - رَاقُود - رِتَاج .

التكریب الخامس

يقول الشاعر :

- لساني وميقي صارمان كلاهما ويبلغ ما لا يبلغ السيف مزودي
فلا المال يُسبني حَيَّاتي وعَفَّتِي ولا واقعاتُ الدهرِ يفلتن مزودي
١. استخرج أسماء الآلة الموجودة في البيتين السابقين ، وانكر معناها للغوي ،
ومعناها في البيت .
٢. أعرب ما تحته خط .

التكریب السادس

أجب عن الأسئلة الآتية ؛ مع التمثيل :

١. عرّف اسم الآلة .
٢. انكر لوزن اسم الآلة التي درستها .

المصدر الميمي

قد درست المصادر القياسية والسماعية في المستوى الثالث ، لكنك لم تدرس المصادر المشتقة ، ومنها ما يسمى بالمصدر الميمي واسم الهيئة ، واسم المرة ، ستدرس في هذا المستوى ما يسمى بالمصدر الميمي ؛ لأنه يتشابه مع غيره من المشتقات كاسم المفعول واسم الزمان واسم المكان .

تعريف المصدر الميمي :

هو المصدر المبدؤ بميم زائدة لغیر المفاعلة^(١) ، ويدل على الحدث المجرد من الزمان والذات ، ويصاغ من الثلاثي ومن غير الثلاثي .

صياغة المصدر الميمي :

أولاً : صياغة المصدر الميمي من الفعل الثلاثي :

الفعل	نوعه	المصدر الميمي	وزنه	كيفية صياغته
١	وَعَدَ	ثلاثي	مَوْعِدٌ ^(٢)	يصاغ المصدر الميمي من الفعل الثلاثي المثال والصحيح اللام على وزن مفعِل .
	وَرَدَ	مثال لأمه	مَوْزِدٌ	
	وَعِظَ	صحيحة	مَوْعِظٌ	
٢	فَتَحَ	}	مَفْتَحٌ	يصاغ المصدر الميمي على وزن "مفعِل" من الفعل الثلاثي فيما عدا المثال .
	ضَرَبَ		مَضْرَبٌ	
	دَخَلَ		مَدْخَلٌ	
	سَارَ		مَسَارٌ	
	عَاشَ		مَعَاشٌ	
	نَجَا		مَنْجَى	
	فَرَّ		مَفَرٌ	

(١) لغیر المفاعلة يخرج مشاركة ومعارنة ، لأنها مصدر قياسي لصيغة
(٢) لغیر المفاعلة يخرج مشاركة ومعارنة ، لأنها مصدر قياسي لصيغة ناعل .

الشرح :

يصاغ المصدر الميمي من الفعل الثلاثي على وزن "مفعِل" بكسر العين - كما رأيت في أمثلة المجموعة (١) - إذا كان الفعل الثلاثي مثالياً ولولياً صحيح لللام -

و يصاغ من الفعل الثلاثي فيما عدا المثال اللولوي صحيح لللام على وزن "مفعِل" بفتح العين ، سواءً كان الفعل لازماً أم متعدياً "فتح - سار" ، وسواءً كان مفتوح العين في المضارع "فتح - يفتح" ، أم مكسور العين "ضرب - يضرب" ، أم مضمومها "نخل - ينخل" .

وكذلك الأجوف "سار" ، والناقص "نجا" ، والمضئف "فر" .

ثانياً : صياغة المصدر الميمي من غير الثلاثي .

يصاغ المصدر الميمي من غير الثلاثي بزنة اسم المفعول ، أو على صورة مضارعه مع إبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة ، وفتح ما قبل الآخر :

أَنخَلَ	يُنْخَلُ	مُنْخَلٌ
أَخْرَجَ	يُخْرَجُ	مُخْرَجٌ
انْكَسَرَ	يَنْكَسِرُ	مُنْكَسِرٌ
اسْتَغْفَرَ	يَسْتَغْفِرُ	مُسْتَغْفِرٌ

يتشابه المصدر الميمي - كما رأيت - مع اسم المفعول ، ومع اسمي الزمان والمكان - كما سترى - .

التدريبات

التدريب الأول

- صغ من الأفعال التي بين القوسين مصدرًا ميميًا مناسبًا ، ثم اكتبه مكان النقط :
- وعد : على الغداء إن شاء الله .
وضع : وضع الشيء الصحيح .
وقع : وقع كلامك على نفسي حسنًا .
دخل : ادخل حسنًا .
ازدحم : المسافرين على الدرجة السياحية .
انطلق : من هذه القضية لا يفيدك كثيرًا .
ركب : ركب حسنًا .
قعد : قعد صدق .
سعى : سعى خير .
لجأ : إلى الله .

التدريب الثاني

- صغ مصدرًا ميميًا من الأفعال الآتية وضع كلًا في جملة مفيدة ، مع ضبط المصدر بالشكل :
- وَجَدَ عَلَيْهِ - لَبِسَ ثِيَابَهُ - ادْخَلَهُ - اعْتَذَرَ مِنْ ذَنْبِهِ - وَرَدَ الْمَاءَ - هَبَطَتِ
الطَائِرَةُ - أَخْرَجَهُ - انْحَدَرَ مِنْ عَلُوِّ - وَقَفَ مِنْهُ - سَمِعَ الْمُتَكَلِّمَ - أَرْسَلَهُ -
تَلَقَّتْ إِلَيْهِ .

الكناية

أولاً : تعريف الكناية

تعدُّ الكناية - بالإضافة إلى التشبيه والاستعارة - صورة من صور علم البيان من علوم البلاغة ؛ حيث إنها تؤدي المعنى بصورة غير مباشرة لعلاقة بين المعنى الأول والثاني ، كانت هذه العلاقة في بابي التشبيه والاستعارة المشابهة ، وهي في باب الكناية علاقة التلازم ، وهذا التلازم بين المعنى المراد والمعنى الوارد مصدره العرف الجاري والعادة بين المتحدثين بالعربية .

ولما كان العرف يختلف من عصر إلى عصر ، ومن بيئة لأخرى ، كان كثير من الكنايات مرتبطاً ببيئته التي شاع فيها ، وعصره الذي ظهر فيه .

الأمثلة :

١. يعضُّ المهملُ على يديه يومَ الامتحان .
٢. يقالُ : احمرَّ وجهُ المقصِّرِ .
٣. يقولُ الشاعرُ مُستعطفًا سيفَ الدولة للصفيح عن بني كلاب الذين تمردوا عليه فحاربهم :

فمساءهم وبُسْطُهُمْ حَرِيرٌ	وصبَّحَهُمْ وبُسْطُهُمْ تَرَابٌ
ومَنْ في كَفِّهِ مِنْهُمْ قَنَاءٌ	كَمَنْ في كَفِّهِ مِنْهُمْ خِضَابٌ

الشرح :

١. إذا تأملتَ الجملة الأولى وجدتَ فيها عبارة "يعضُّ المهملُ على يديه" التي تعبرُ عن ندمه وحسرتِهِ على تقصيره في دروسه وإهماله واجباته عند عجزه عن الإجابة يومَ الامتحان ، لكنَّ هذه المعاني لم تذكرْ بلفظها ، وإنما بعبارة أخرى هي "العضُّ على اليدين" ؛ فمعناها الحقيقيُّ تلكَ الحركة المادية التي تتمثلُ فسي وضع اليدين بينَ الأَسنانِ والضغْطِ بها عليهما ، أما معناها الرمزي المرادُ في

الجملة والذي استقر عليه العرف بين المتحدثين بالعربية هو الإحساس بالنفس والتحصن على ما فات .

٢. وننظره إلى المثال الثاني تجد المعنى الحرفي للجملة أن المقصر لون وجهه أحمر حمرة طبيعية ، لكن هذا المعنى غير مقصود في الجملة ، وإنما القصْد إلى معنى آخر يلزمه وهو خجل القصر ؛ حيث يلزم من وجه المقصر خجلة .

٣. أمّا إذا تأملت بيتي المتنبي فإنك تجد ظاهر البيت الأول يدل على أن بني كلاب كانوا يفرشون بسط الحرير حين فاجأهم سيف الدولة ليلاً ، وعندما طلع الصباح تحولت هذه البسط إلى تراب ، وهذا المعنى ليس مقصوداً ، وإنما المقصود أن سيف الدولة يبطشه تمكن منهم فحطم سلطانهم ، وقضى على مظاهر الترف والسيادة التي كانوا يتمتعون بها ، وبذلكها يؤسف وبذلة ومهانة ؛ فقوله "ويسطهم حرير" كناية عن النعم والعزة والسيادة ، ويسطهم تراب" كناية عن الشقاء والذلّة والمهانة .

وقد استخدم الشاعر الكناية في البيت الثاني أيضاً ؛ ففي قوله "ومن في كفه منهم قنّاة" كناية عن الرجل ، وفي قوله "من في كفه منهم خضاب" كناية عن المرأة . والعرف هو الذي استقر على أن الرجل هو الذي يحمل السيف ، وأن المرأة هي التي تتجمل وتزّين ، ومن مظاهر تزّينها صبغ يديها بالخضاب .

إذن : الكناية :

كلام يدل على معنى ملازم له ، مع احتمال إرادة المعنى الأصلي .

فائداً : بلاغة الكتاب وسر جمالها

يعدل المتكلم أحياناً كثيرة عن أسلوب الحقيقة إلى أسلوب الكناية للتعبير عن المعنى وإبرازه والتأثير على المخاطب لأسباب كثيرة منها:

١. الكناية تعبير عن الحقيقة مع إقامة الدليل عليها كقول عمرو بن كلثوم يفتخر:
 إذا بلغ القطام لنا صبيُّ
 تخرُّ له الجبابر ساجدين
 كناية عن السيادة فيهم، حتى لغلمانهم بدليل خضوع الأقوياء لهم.
 ٢. إظهار المعنوي في صورة الحسي لتأكيد في ذهن المخاطب كقول المتنبي
 يمدح سيف الدولة :
 فَمَسَّاهُمْ وَيُسْطَهِمُ حَرِيرٌ وَصَبَّحَهُمْ وَيُسْطَهِمُ تَرَابٌ
 حيث كنى عن النعمة والاستقرار والسيادة بأن أعداءه يفترشون بسطاً من الحرير مساءً، وكنى عن الذلة والاستسلام والمهانة بأنهم يفترشون التراب بعد الهزيمة صباحاً .
 ٣. التلميح دون التصريح كقولك : هذه امرأة لا تحرك السوار في مغمصمها ،
 كناية عن ميمنتها وبدانتها ، وقد كانت هذه الصفة دليلاً على ترف المرأة وعزها وجمالها قديماً .
 ٤. أن تكون مستمدة من البيئة ملائمة للعصر فمثلاً :
 للكناية عن الكرم في العصر الحاضر نقول : سعيد يصدر اسمه قائمة
 التبرعات للمشروعات الخيرية ، وعن الغنى والترف نقول : هو ينتقل بطائرته
 الخاصة ، وعن السيادة : الناس يأتمرون بأمره .
- ومن الكنايات القديمة التي وردت كثيراً في مقام الفخر والمدح في الشعر العربي القديم ؛ ولكنها الآن لا تلائم البيئة والعصر الآن أن نقول في الكناية عن الكرم : فلان كثير الرماد أو ميزول الفصيل أو جبان الكلب .

فكثير الرماد يرد بها للكرم ، لأنّ للكرم بكثرة القصائد ، وهم يحتاجون إلى طعام كثير ، والطعام الكثير بدوره يحتاج إلى طبخ ، والأخير يحتاج إلى حطب ، وفي النهاية يصير الحطب رمادا. فكثر الرماد دليل على كثرة الإيثار ، وكثرة الطعام ، ومن ثم كثرة للضيفان .

وقولهم قديما مهزول الفصيل أيضا كناية عن الكرم ، والفصيل هو ولد الناقة ، والمهزول هو الضعيف ، وهزال الفصيل وضعفه ناشئة عن حرمانه من لبن أمه بتقديمه للضيوف ، أو بذبح الأم نفسها ، وتقديمها طعاما لهم .
لما تعبير جبان الكلب للدال أيضا على الكرم فقد نشأ من امتناع الكلب عن النباح في وجوه الزائرين ، لشدة إلفه بهم ؛ إذ يترددون كثيرا على بيت صاحبه .

٥. من الكتابات ما ثبت على مرّ العصور دون تغيير وهي التي تدل على المظاهر النفسية والمشاعر الإنسانية كقولك في الكناية :

- عن الخجل : لحرر وجه فلان .
- وعن الخوف : لصفير وجه فلان أو ارتعدت فرائضه .
- وعن الغضب : قطب فلان جبينه .
- وعن الندم : قرع فلان سنه .
- وعن الذل والخضوع : طأطا فلان رأسه .

وبهذا تكون الكناية أكثر تأثيرا من استعمال أسلوب الحقيقة ، لما إذا تكلفها المتكلم ولم يحسن استعمالها فقدت بلاعتها وجمالها .

القاعدة :

بلاغة الكناية وجمالها يرجع إلى ما يلي :

١. الكناية تعبير عن الحقيقة مع إقلمة الدليل عليها .
٢. إظهار المعنوي في الصورة الحسية .
٣. التلميح دون التصريح .
٤. أن تكون مستمدة من البيئة وملائمة لعصرها .

التدريبات

التدريب الأول

وضح الكنايات الآتية : من قول العامة :

١. قصير الباع .
٢. لا يرى أبعد من طرف أنفه .
٣. نظارته سوداء .
٤. أبيض الثوب .
٥. لسانه لا ينم .
٦. شجرة بلا ورق أخضر .
٧. لون وجهه أصفر .

التدريب الثاني

بين الكناية ، وسر جمالها فيما يأتي ، مستعيناً بمعجمك في فهم الأبيات الشعرية :

١. إذا ما غزوا بالجيش خلق فوقهم
عصائب طير تهدي بعصائب .
٢. رأى للجان خصمه قاصفر وجهه .
٣. قال الشاعر مخاطباً مصر :
يا بنة اليم ما أبوك بخير
٤. وما يك في من عيب فإني
جبان للكلب مهزول للفصيل
٥. ولسنأ على الأعقاب تنمي كلومنا
ولكن على أقدامنا تقطر الدما
٦. وكنا إذا الجبار صغر خذه
ضربناه حتى تستقيم الأخادع

التدريب الثالث

قال الشاعر مفتخراً بقومه :

١. لا ينزل المجد إلا في منازلنا
كالنوم ليس له ملوى سوى المقل
٢. حدد كل صورة بيانية وبين نوعها ، ووضحها وبين سر جمالها .

التدريب الرابع

قال الشاعر ماثلاً اللغة العربية :

١. لن الذي ملأ اللغات محاسنا
جعل الجمال سره في الضاد
٢. لشرح البيت السابق ، موضحاً الكناية فيه .
٣. لماذا كنى عن اللغة العربية بالضاد .

المعطف

تعريفه :

المعطف هو التابع الذي يتوسط بينه وبين متبوعه أحد أحرف المعطف العشرة :
الواو - الفاء - ثم - حتى - أم - أو - إما - لا - بل - لكن .

الأمثلة :

١. نَضِجَ الْخَوْخُ وَالْعِنْبُ . ٤. تُرْعِدُ السَّمَاءُ وَتُبْرِقُ .
٢. أَكَلْتُ الْخَوْخَ وَالْعِنْبَ . ٥. يَخَافُ الْأَطْفَالُ مِنْ أَنْ تُرْعِدَ السَّمَاءُ وَتُبْرِقَ .
٣. هَذَا شَجَرُ الْخَوْخِ وَالْعِنْبِ . ٦. إِنْ تُرْعِدِ السَّمَاءُ وَتُبْرِقِ فَلَنْ نَخْرُجَ .

الشرح :

انظر الأمثلة السابقة تجد كلاً منها يشتمل على لفظين تتوسط بينهما واو تُفيد اشتراكهما في الحكم، وانظر هذين اللفظين تجدهما في الأمثلة الثلاثة الأولى اسمين، وفي الثلاثة الثانية فعلين، ويُسمى اللفظ الذي بعد الواو معطوفاً أو عطفاً، واللفظ الذي قبلها معطوفاً عليه، أما الواو فتسمى حرف المعطف أو أداته.

وإذا تأملت المعطوف في جميع الأمثلة المتقدمة، وكذلك في كل مثال آخر وجدته يتبع المعطوف عليه في إعرابه رفعاً ونصباً وجزاً وجزماً، ولذلك يسمى المعطوف تابعاً والمعطوف عليه متبوعاً.

١. وصلت الطائرة فهيبط منها الركاب .

٢. شربت الماء فالقهوة .

٣. وصل الطلاب فالأساتذة .

نفهم من وصول الطائرة ثلاث مباشرة هيوط للمسافرين في الجملة الأولى ،
وشرب القهوة حدث بعد شرب الماء في الجملة الثانية ، والطلاب وصلوا أولاً
ثم جاء بعدهم الأساتذة مباشرة في المثال الثالث .

وقد تفيد الفاء مع المعاني الثلاثة السابقة معنى رابعاً وهو التمسُّب؛ أي أن
يكون المعطوف متسبباً عن المعطوف عليه ، ويكون هذا في عطف الجمل كقولنا:

١. سها المصلي فمسجد السهو .

٢. رمى الصائد للطائر فقتله .

٣. وقوله تعالى : " ج ج ج ج " (١)

فسهو المصلي في الجملة الأولى تسبب في سجود السهو في الجملة
الأولى ، ورمى الصائد الطائر تسبب في قتله مباشرة .

٣. ثم :

وتفيد الاشتراك في الحكم والترتيب والترخي ، ومعنى "الترخي" وجود فترة
طويلة بين المعطوف والمعطوف عليه ، كقولنا :

١. كنت طفلاً ثم صبيّاً ثم غلاماً ثم شاباً .

٢. حضرت إلى الجامعة في الصباح ، ثم عدت إلى المنزل مساءً .

فبين مرحلة الطفولة والبلوغ والشباب زمن طويل في الجملة الأولى ، وبين
الحضور إلى الجامعة والعودة إلى المنزل عدة ساعات .

٤. أم :

وهي نوعان : متصلة ، ومقطعة (أو منفصلة) .

لما المتصلة فتأتي على صورتين هما :

(١) الآية ١٥ سورة القصص .

١. أن تكون مسبوقاً بهمزة استفهام تسمى "همزة التعيين" لأن المراد من الاستفهام في هذه الحالة تعيين واحد أو أكثر من المعطوف أو المعطوف عليه ، كقولنا :
- أتحب التفاح أم البرتقال ؟
 - أخالد أخوك أم صديقك ؟
 - أليهمك رضا الله أم رضا للناس ؟
- فالسائل يريد أن يعين المجيب للمعطوف أو المعطوف عليه ، التفاح أم البرتقال في الجملة الأولى ، كونه أخاه أو صديقه في الجملة الثانية ورضا الله أو رضا للناس في الثالثة .
- ويكون الجواب عن مثل هذه الأسئلة بتعيين واحد مما تشتمل عليه الجملة ولا يصح أن يكون بحرف من أحرف الجواب (نعم - بلى - لا) .
٢. أن تكون مسبوقاً بهمزة استفهام تسمى "همزة التسوية" وعلامتها أن تقع بعد كلمة سواء ، أو ما في معناها ، مثل: ما أباي ، لست أباي .. ويكون المراد هنا استواء أمرين متقابلين في الجملة ، كقولنا :
- سواء على أقيمت ما قلت أم لم تقم ؟
 - لا تصاحب فاسقاً سواء أكان صديقاً أم غير صديق .
- ومن هذا النوع في القرآن الكريم قوله تعالى: ﴿ يٰٓأَيُّهَا الْمَلَأُوا الْأُلُفَ ﴾ (١) .
- ولعلك لاحظت أن "أم" التي تقع بعد همزة التعيين تستعمل لعطف المفردات غالباً ، وأن التي تقع بعد همزة التسوية تستعمل في عطف الجمل ، سواء أكانت اسمية أم فعلية ، وإنما سُميت "أم" في هاتين الصورتين متصلة لأنها تقع بين شيئين مرتبطتين ارتباطاً وثيقاً ، بحيث لا يستغنى أحدهما عن الآخر ، ولا يتم المعنى إلا بهما معاً .
- وأما المنقطعة : فهي التي يُراد بها صرف النظر عن الكلام السابق والانتقال إلى ما بعدها كقولنا :
- أهذه فتاة أم هي ملاك ؟

(١) الآية ٦ سورة الفقرة

أي شك المتكلم في الحكم كقولنا : قرأت أمس عشرين صفحة من كتاب النحو أو خمسة وعشرين .

مكثت في المسجد ساعة أو ساعة وثلاث الساعات .

٤ . التشكيك ، أو الإبهام على المخاطب : كقولك لمن تريد أن تخفي عنه الحقيقة :
أسافر يوم الخميس أو يوم الجمعة .

أذهب غذا إلى منزل أختي أو منزل أخي .

والفرق بين الشك والتشكيك أن الشك يكون من المتكلم ، أما التشكيك فهو أن يريد المتكلم إيقاع المخاطب في الشك .

٥ . التقسيم :

كقولنا : الكلمة اسم أو فعل أو حرف .

الفعل ماض أو مضارع أو أمر .

وهذه المعاني الثلاثة تأتي لها "أو" بعد الخبر لا للطلب .

ملحوظتان :

١ . إذا كان الضمير ضمير رفع منفصلاً جاز العطف عليه مباشرة نحو قولك :

• أنا ومحمد صديقان .

وإذا كان ضمير الرفع متصلاً أو مستتراً ، وجب الإتيان بضمير رفع منفصل

أولاً ثم يعطف عليه بعد ذلك ، كقولك :

١ . نجحت أنا وصديقي .

٢ . سنذهب نحن وأهلونا إلى الحج .

لما إذا كان الضمير منصوباً فيجوز العطف عليه مباشرة ، سواء أكان منفصلاً

أم متصلاً . كقولنا :

• ليالك والنميمة .

• رأيتمكم وجيرانكم في السوق .

وإذا كان الضمير في محل جر ، فالأكثر في العطف عليه إعادة الجار له

مع المعطوف سواء أكان هذا الجار حرفاً أم مضافاً . كقولنا :

• سررت منك ومن زميلك .

• أخلاق وأخلاق زميلك كريمة .

ويجوز العطف بدون إعادة للجار : فنقول : خالدٌ لثني عليه وأخيه .

٢. يجوز عطف الفعل على الفعل بشرط اتحادهما في الزمان مُضِيًّا ومستقبلاً كقولنا:

١. إذا كَلَفَ وصَيَّرَ الإنسانُ نالَ ما تمناه .

٢. إن تَصَيَّرَ وتَحَسَّبَ نَلَّ جزاء للصائرين .

٣. قوله تعالى: **ثُمَّ قَدْ قَدْ قَدْ قَدْ قَدْ ج** (١)

كما يجوز عطف الجملة على الجملة ، سواء أكانت اسمية أم فعلية كقولنا :

١. الكَذِبُ داءٌ والصَدَقُ دواءٌ .

٢. استيقظَ خالدٌ من النوم ، وبقيَ أخوه نائمًا .

القاعدة :

١. العطف تابع يفصل بين المعطوف والمعطوف عليه أحد حروف العطف .

٢. حروف العطف : الواو - الفاء - ثم - حتى - أم - أو - لكن - لا - بل - إما .

٣. معاني حروف العطف الموجودة في الدرس :

١. الواو : تفيد مطلق الجمع إلا إذا دل دليل على غير ذلك .

٢. الفاء : تفيد الاشتراك في الحكم والترتيب والتعقيب ، وقد تفيد التسمي .

٣. ثم : تفيد الاشتراك في الحكم مع الترتيب والتراخي .

٤. أم : وهي نوعان :

أ. متصلة إذا سبقتها همزة التعيين أو همزة التسوية .

ب. منفصلة إن لم تسبق بإحدى الهمزتين .

٥. أو : تفيد خمسة معان :

للتخيير - الإباحة - الشك - التشكيك - التقسيم .

(١) الآية ١١ سورة الأنعام .

التَّحْرِيبَات

التَّزْيِيبُ الْأَوَّلُ

اشرح المعاني المختلفة المستفادة من اختلاف حروف العطف في الجمل الآتية :

١. درستُ النحوَ والفقهَ .
٢. درستُ النحوَ فالفقهَ .
٣. درستُ النحوَ ثمَّ الفقهَ .
٤. أدرستُ نحواً أم فقهاً ؟
٥. درستُ نحواً أو فقهاً .

التَّخْرِيبُ الثَّانِي

عَيْنَ الْمُعْطُوفِ وَالْمُعْطُوفِ عَلَيْهِ ، وَحَرْفُ الْعُطْفِ ، وَيَبِينُ مَا أَكْثَرُهُ حَرْفُ الْعُطْفِ فِي كُلِّ مِمَّا يَأْتِي :

- [illegible]

(١) الآيات ٣-١ سورة الزلزلة.

(2) الآية ١٩٣ سورة الأعراف.

(3) الآيات ١٨-٢١ سورة عبس .

(4) الآية ١٥ سورة العنكبوت.

(5) الآية ٢٧ سورة النازعات .

(6) الآيات 2-2 سورة الأعلى.

(7) الآية ٣٧ سورة البقرة.

(8) الآية ١٩٥ سورة الأعراف.

أعرب قوله تعالى: تَنَزَّلُ ثَوْنًا مِّن لَّيَالٍ فَتَهْبِطُ فِي الْأَسْفَلِ (١).

التَّكْرِيبُ الْعَاشِرُ

أجب عن الأسئلة الآتية :

١. عرف العطف تعريفاً مفصلاً مع التمثيل .
٢. ما المعاني التي تنفيها الواو العاطفة ؟ مثل لما نقول .
٣. ما الفرق في المعنى بين الواو والفاء وثم ؟
٤. ما أنواع "لم" ؟ وماذا تنفي في كل نوع ؟
٥. ما المعاني التي تنفيها أو العاطفة ؟

الدَّرْسُ الرَّابِع

إِسْلَامُ الطِّفْلِ بْنِ عَمْرٍو - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -

تقديم :

عندما يمحو نور الايمان ظلمات الجهالة والكفر ، وعندما يتغلب عقل مفكر وأحاسيس شاعر على قيود صناديد قريش ... ترى ألا يجب أن نقرأ ونفهم ونأمل؟
هيا لنقرأ قصة "إسلام الطفيل بن عمرو" ﷺ، لنتعرف على هذه المعاني ، ونتعرف على ذي القطنتين . مع قصة :

إِسْلَامُ الطِّفْلِ بْنِ عَمْرٍو - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -

بَيْنَمَا كَانَ مُشْرِكُو مَكَّةَ يُؤْذُونَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَيَحَارِبُونَ دَعْوَتَهُ ، وَيَخْجُبُونَ نُورَ اللَّهِ عَنْ عِبَادِهِ مِمَّنْ كَانُوا فِي مَكَّةَ أَوْ خَارِجَهَا ، كَانَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - قَدْ شَاءَ لِأَحَدِ عِبَادِهِ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ، إِنَّهُ الطِّفْلُ بْنُ عَمْرٍو الدُّؤِمِيُّ أَخَذَ سَادَاتِ قَبِيلَتِهِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَقَبِيلَةُ دُؤَمٍ هِيَ الَّتِي تُعْرَفُ الْيَوْمَ بِاسْمِ "زُهْرَانَ" ، وَهِيَ لَا تَزَالُ فِي مَوَاطِنِهَا الْحَالِيَّةِ ، جَنُوبَ الطَّنَافِ .

وَكَانَ الطِّفْلُ ﷺ كَرِيمًا شَهْمًا ، يُطْعِمُ الْجَانِعَ ، وَيَأْوِي إِلَيْهِ الْخَائِفَ ، وَيُجِئُهُ نَحْوَهُ مِنْ يَطْلُبُ الاسْتِجَارَةَ فَيُجِيرُهُ ، وَلِهَذِهِ الْأَخْلَاقِ وَالصِّفَاتِ اشْتَهَرَ بَيْنَ الْعَرَبِ ، وَعُرِفَ أَنَّهُ مِنْ أَصْحَابِ الْمُرُوءَاتِ ، وَكَانَ وَاحِدًا مِنَ رَجَالِهَا ، وَبِالإِضَافَةِ إِلَى أَنَّهُ كَانَ شَاعِرًا مُرْهَفَ الْحِسِّ ، حَلُوَ النَّبِيَّانِ ، حَسَنَ الاسْتِمَاعِ ، تَوَثَّرَ فِيهِ الْكَلِمَةُ تَأْثِيرًا كَبِيرًا .

وَعِنْدَمَا بُعِثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي مَكَّةَ ، وَأَخَذَتْ أَشْعَةُ النُّورِ تَسْمُرِي إِلَى قُلُوبِ كَثِيرٍ مِنَ أَصْحَابِ الْعُقُولِ النَّثِيرَةِ ، وَتَبَدَّاتْ دَعْوَةُ الْحَقِّ تَصِلُ إِلَى الَّذِينَ هَذَاهُمْ اللَّهُ إِلَى الْإِيمَانِ ، وَصَنَعَبَ عَلَى كَثِيرٍ مِنْ سَادَاتِ قُرَيْشٍ أَنْ يَتَنَازَلُوا عَنْ بَاطِلِهِمُ الَّذِي اعْتَادُوا عَلَيْهِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَالَّذِي مَنَحَهُمُ التَّحَكُّمَ فِي الضُّعْفَاءِ مِنَ الْمَوَالِي وَالْأَرْقَاءِ ، وَالْجَوَارِي وَالْإِنْسَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَالْفُقَرَاءِ ، وَالْأَرَامِلِ مِنَ النِّسَاءِ .

كَمَا هَالَهُمْ تَرَكُّ مَا تَعَوَّدُوهُ مِنْ لَهْوٍ ، وَخَمَرٍ ، وَقِمَارٍ ، وَأَكْلِ الْأَسْوَالِ بِالْبَاطِلِ ، وَتَغَاطِي الرِّبَا ، وَإِثْنِ نِسَاءِ الْأَبِ ، وَالْفُطْرَسَةِ ، وَالتَّفَاخُرِ بِالْأَنْسَابِ ، لِذَا وَقَفُوا فِي وَجْهِ دَعْوَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَقَامُوا بِهَا أَشَدَّ الْمَقَاوِمَةِ ، بِحُجَّةٍ مُخَالَفَتِهَا لِمَا اعْتَادُوا عَلَيْهِ مِنْ

صناديد قريش الذين اغتروا على رسول الله هذه الاقتراءات المحبوكية ؛ وعندما يستمع لقادم إلى مكة كل هذه الأكاذيب عن الهادي سيد الأئمة ﷺ فإنه - بالطبع - يمثل لأمر قريش وطفلها ؛ فَيَرَقُصُ الاستماع إلى نبي الله ، ولكن الله يهدي من يشاء لنوره ، ويضل من يشاء .

وعندما قَدِمَ الطفيلُ مكةَ وهو لا يَدْرِي مَاذَا يَجْرِي عَلَى مَنَاحِبِهَا مِنْ صِبْرَاعٍ ، بَيَّنَ : رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَمَعَهُ اللَّفَّةُ الْأُولَى الْمُؤَمَّنَةُ ، وَبِلَاغُهُمُ الْإِيمَانُ بِاللَّهِ ، وَتَقْنَمُ بِنَصْرِهِ وَبَيَّنَ طَعَاءَ قُرَيْشٍ ، وَبِلَاغَهُمُ الْمَيْدَانَةَ ، وَالْقُوَّةَ ، وَالْمَالَ ، وَالسَّلَاحَ ، وَالْأَتْبَاعَ ، عَرَفَتْ قُرَيْشٌ مَكَانَةَ الْطُفَيْلِ فِي قَوْمِهِ ، وَعَرَفَتْ مَنَزِلَتَهُ بَيْنَ الْعَرَبِ ، وَتَقَرَّرَتْ مَا يَنْحَلِي بِهِ مِنْ صِفَاتِ زُكُومِهِ لِلزُّعْلَمَةِ ، وَتَحُلُّهُ مَحَلَّ الْمَيْدَانَةِ ، فَكَانَتْ تَكْرُمُهُ لِنَزَلٍ فِي بِلَادِهَا ، وَيَنْزِلُ عَلَيْهِ ضَيْقًا مَنْ يَمُرُّ مِنْ مَنَاحِبِهَا عَلَى مَنَازِلِ قَوْمِهِ فِي تِجَارَتِهِمْ إِلَى السَّيْنِ أَوْ فِي رِحَالِهِمْ بَيْنَ الْقَبَائِلِ .

فَمَا أَنْ وَصَلَ مَسَارِفَ مكةَ حَتَّى تَلْقَاهُ بَعْضُ الطُّغَاةِ وَأَخَذُوا يَحْذَرُونَهُ مِنْ لِقَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ويقولون له عن رسول الله إنه ساحر يفرق بين المرء وزوجه ويسين الرجل وأخيه ، وبين الرجل وأبيه ، وقالوا له أيضا إنهم يخشون عليه وعلى قومه أن يُصِيبَهُمْ مَا أَصَابَ أَهْلَ مكةَ ، وبالفعل استجاب الطفيل لكلام قريش فَمَدَّ أُنْفُسَهُ بِالْقَطَنِ ، حَتَّى قِيلَ لَهُ "تَوُ الْقَطْنَتَيْنِ" ، وعندما غدا إلى المسجد يوما رأى رسول الله ﷺ قَلَمًا يَصْلِي عِنْدَ الْكِعْبَةِ ، فَوَقَفَ قَرِيبًا مِنْهُ ، وَأَرَادَ اللَّهُ لَهُ أَنْ يَسْمَعَ بَعْضَ قَوْلِهِ ، فَصَمِعَ كَلِمَاتًا حَسَنًا ، وَقَالَ لِنَفْسِهِ : إِنِّي لَرَجُلٌ لَيِّبٌ عَاقِلٌ شَاعِرٌ ، مَا يَخْفَى عَلَيَّ الْخُسْنُ مِنَ الْقِيَمِ ، فَمَا يَمْتَنِعِي مِنْ أَنْ أَسْمَعَ مِنْ هَذَا الرَّجُلِ مَا يَقُولُ ؟ فَبَيْنَ كُنَّ الَّذِي حَسَنًا قِيلَتْ ، وَإِنْ كَانَ قِيَمًا تَرَكْتَهُ .

فَمَكَثَ الْطُفَيْلُ حَتَّى انْتَصَرَفَ الرَّسُولُ إِلَى بَيْتِهِ ، ثُمَّ تَلَبَّعَهُ ، حَتَّى دَخَلَ بَيْتَهُ فَدَخَلَ مَعَهُ ، وَطَلَبَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ أَنْ يَعْضِدَ عَلَيْهِ دَعْوَةَ الْإِسْلَامِ فَعَرَضَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهِ ، وَتَلَا الْقُرْآنَ عَلَيْهِ ، فَقَالَ الْطُفَيْلُ : وَاللَّهِ مَا سَمِعْتُ كَلِمَاتًا قَطُّ أَحْسَنَ مِنْ هَذَا ، وَلَا أَمْرًا أَعْثَلَ مِنْهُ . فَأَسْلَمَ ، وَشَهِدَ شَهَادَةَ الْحَقِّ .

لقد ضرب الطفيل مثلا للمسلم الذي لا يُصَدِّقُ كُلَّ مَا يَقَالُ ، وَكُلَّ مَا يُبَيَّنُ مِنْ شَائِعَاتٍ ، وَمَا يُخَالِكُ مِنَ الْبَاطِلِ ، وَإِنَّمَا عَلَيْهِ أَنْ يَعْمَلَ فِكْرَهُ ، وَيَتَّبِعَ الْحَقَّ ، وَأَوْ خَارِبَةَ السَّادَةِ .

تعليل وتعليق :

١. ماذا لاحظت ؟

- أ. مَنْ يرد الله به خيرًا يشرح صدره للإيمان .
ب. مَنْ يستمع إلى صوت عقله ويتأمل نور الله يصل إلى الإيمان .

٢. المفردات :

- يحجبون نور الله : المقصود يحاولون منع الإيمان .
استجار : من يطلب أن يُجار أي من يطلب الحماية والانتقاذ .
تسري : تسعى إلى أن تملأ قلوب الكثيرين .
هالهم : أفرعهم .
للفطرس : للتكبر والتطاول .
للقبح : جاوز الحد في القبح .
عقل قاصر : عقل عاجز عن الوصول إلى الرأي الصحيح .
تفكير متدنٍ : تفكير فيه نقصان وعدم اكتمال .
ضرًا : المصدر من الفعل ضرَّ وضبط بنيتها ضرًا أو ضرًا . يضم الضلا وفتحها .
ينافحون : يدافعون .
السويّ : المستقيم .
حجب نور الله : منعه من الوصول إلى الآخرين .
للصدّ : المنع والابعاد .
إمعانًا في الضلال : اجتهدًا وزيادة في المنع عن الإيمان .
الصنديد : المقصود هنا: الأقوياء الطغاة أي كثيريس الظلم ، وليس المعنى الأساسي وهو الشريف الشجاع .
الطغاة : مَنْ تجاوزوا الحد ظلمًا .
مشارف : جمع مشرف والمعنى: قبل أن يصل إلى القرى التي تحيط بمكة .
غدا : ذهب .
اللييب : ذو العقل وجمع "الباء" .
مكث : انتظر .

قط	: أي ما سمعته فيما مضى .
ما يُبَيِّث	: أي ما ينتشر .
ما يحاك	: ما ينسج أي ما يُدبر .
أباطيل	: جمع مفردة "بُطُولَة" وهو ما لا يثبت عند الفحص .

مع الأفعال

• الفعل : يؤذون : ملاحظت حول الفعل :

- أ. أمجد هو أم مزيد ؟
 - ب. أمعل ناقص ؟
 - ج. أمتعد أم لازم ؟
 - د. صرفه ثم اسنده إلى الضمائر التي يسند إليها للفعل المضارع .
 - هـ. استخدمه هنا : استخدم رباعيا " أذى = أذى " .
- بدليل تعدية فالثلاثي منه أذى " لازم وبذلك يكون اسم الفاعل منه
- واسم المفعول منه [أكمل] .
- و. أليكون نطق ياء للمضارعة " للضم أم للفتح " ؟
- ز. واسم الفاعل من الثلاثي هو أذى .

الفعل : يحاربون :

- أ. على وزن [أكمل] .
 - ب. صرّف هذا الفعل .
- وصيغة "فاعلون" هنا تدل على شدة حربهم وتعددها أي كثرتها .

الفعل : يحجبون :

- أ. صرّف هذا الفعل ، واسنده إلى الضمائر .

الفعل : يأوي :

- أ. ما نوعه من حيث : الصحة والاعتلال ؟
 ب. صُنِّعَ منه اسم مكان في جملة من تعبيرك .
 ج. صرَّفَ هذا الفعل ولصنَّده إلى الضمائر "لَفَّ الاثنين، نون النسوة، واو الجماعة".

الفعل : يَنْجِه :

- أ. ضعه في جملة تشتمل على حال وحدد نوعها .
 ب. كيف تكشف عنه ؟
 ج. زنه .
 د. صغ اسمي الزمان والمكان منه في جملتين من تعبيرك .
 هـ. ضعه في جملة توضح معناه تشتمل على مفعولا لأجله .

الفعل : يُجِير :

- أ. فعل متعدٍ بهمزة للتعدية فالماضي منه أجاز .
 ب. وهي معتل أجوف .
 ج. صُنِّعَ من "يُجير" اسم للمفعول ووضعه في جملة .
 د. ضعه في جملة توضح معناه تشتمل على حال وحدد نوعها .

الفعل : يتصلون :

- أ. الماضي منه على وزن واستخدام هذا الوزن
 يدل على اجتهدهم في هذا الأمر .
 ب. يتصلون فعل لازم .
 ج. صرَّفَ هذا الفعل .

أُسئلة الفهم والاستيعاب :

١. وضح موقف مشركي مكة من الدعوة إلى الاسلام .
٢. عرّف بِـ " الطفيل بن عمرو ؓ " : مكانةً وفكرًا . وإلام ينسب ؟
٣. صف طباع وأخلاق للطفيل ؓ؟
٤. تحدث عما اعتاده سادات قريش قبل ظهور الاسلام . وفيهم اتفقوا مع أقوام الأنبياء السابقين ؟
٥. علام تدل عبادة الأصنام على تفكير عابديها ؟
٦. كيف واجه النبي محمد ﷺ طغاة قريش ؟
٧. بم اتهم طغاة قريش الرسول الكريم محمد ﷺ ؟
٨. ماذا عرفت قريش عن الطفيل ؓ ؟
٩. أين تلقت قريش للطفيل ؓ ؟ ومنَ الذي تلقاه ؟ وماذا قالوا له ؟
١٠. منَ " ذو القطنتين " ؟ وما سبب هذه التسمية ؟
١١. ما أثر سماع الطفيل ؓ صوت الرسول ﷺ وهو يصلي ؟
١٢. ماذا طلب الطفيل ؓ من النبي ﷺ عند دخوله بيته ﷺ ؟
١٣. فيم كان للطفيل نموذجًا للمسلم ؟

التدريبات

التدريب الأول

بَيِّنْ مَا كَانَ مُشْرِكُو مَكَّةَ يُؤْذِنُونَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَيَحَارِبُونَ دَعْوَتَهُ ، وَيَخْجِبُونَ نُورَ اللَّهِ عَنْ عِبَادِهِ مِنْ كَانُوا فِي مَكَّةَ أَوْ خَارِجَهَا ، كَانَ اللَّهُ - عز وجل - قد شاء لأحد عبياده أن يكون من المؤمنين ، فإنه الطفيل بن عمرو الدوسي أخذ مَنَازِلَ قَبِيلَتِهِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَقَبِيلَةُ دَوْسٍ هِيَ الَّتِي تُعْرَفُ الْيَوْمَ بِاسْمِ "زُهْرَانٍ" ، وَهِيَ لَا تَزَالُ فِي مَوَاطِنِهَا الْحَالِيَّةِ ، جَنُوبَ الطَّائِفِ .

أ. هات : معنى : شاء ، موطن ، مضاد : يحجبون - يؤذنون .

ب. ماذا شاء الله - سبحانه وتعالى - للطفيل ﷺ ؟

ج. إلى أي القبائل ينتمى ؟ وما أسمها الآن ؟

د. ما المقصود بـ "نور الله" ؟ وماذا ترى في هذا التعبير من مظاهر للجمال ؟

التدريب الثاني

وَكَانَ الطُّفَيْلُ ﷺ كَرِيمًا شَهْمًا، يُطْعِمُ الْجَائِعَ، وَيَلْبِسُ الْيَتِيمَ الْخَائِفَ، وَيَنْجُو نَحْوَةَ مَنْ يَطْلُبُ الاسْتِجَارَةَ فَيَجِيرُهُ، وَلِهَذَا الْأَخْلَاقُ وَالصِّفَاتُ اشْتَهَرَ بَيْنَ الْعَرَبِ، وَعُرِفَ أَنَّهُ مِنْ أَصْحَابِ الْمُرُوءَاتِ، وَكَانَ وَاحِدًا مِنْ رِجَالِهَا، وَبِالِإِضَافَةِ إِلَى أَنَّهُ كَانَ شَاعِرًا مُرَفَّهًا لِحِمْلِ، خَلُوَ الْبَيْتَانِ، حَسَنَ الاسْتِمَاعِ، تَوَثَّرَ فِيهِ لِكَلِمَةٍ تَأْثِيرًا كَبِيرًا.

أ. بم اشتهر الطفيل ﷺ بين العرب ؟

ب. هات : مفرد : مروءات - رجالات ، جمع : شاعر .

ج. استخرج : خيرًا للناسخ - جملة في محل نصب .

التدريب الثالث

وعندما بُعِثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي مَكَّةَ، وَأَخَذَتْ أَسْبَغَةُ النُّورِ تَسْرِي إِلَى قُلُوبِ كَثِيرِينَ مِنْ أَصْحَابِ الْأَعْقُولِ النَّبِيَّةِ، وَبَدَأَتْ دَعْوَةُ الْحَقِّ تَصِلُ إِلَى الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّهُ إِلَى الْإِيمَانِ، وَصَنَعَ عَلَى كَثِيرٍ مِنْ مَنَازِلِ قُرَيْشٍ أَنْ يَتَنَازَلُوا عَنْ بَاطِلِهِمُ الَّذِي اعْتَمَلُوا عَلَيْهِ فِي

لِجَاهِلِيَّةٍ، وَالَّذِي مَنَحَهُمُ التَّحَكُّمَ فِي الضُّعْفَاءِ مِنَ الْعَوَالِي وَالْأَرْقَاءِ، وَالْجَوَارِي وَالْإِنْسَاءِ
وَالْمَسْكِينِ وَالْفُقَرَاءِ، وَالْأَرْمِلِ مِنَ النِّسَاءِ .

أ. هات : مضاد : صعب ، هدام ، باطلهم ، معنى : تسرى ، الليرة ، للتحكم .

ب. يم يتملك الطغاة من سادة قریش .

ج. استخرج : جملة في محل نصب .

فعلا لم يُسم فاعله فعل مبني للمجهول .

صلة للموصول والذكر العائد .

التنزيب الرابع

ودفاعاً عن دعوة الباطل وَقَفَ طُغَاءُ قُرَيْشٍ فِي وَجْهِ دَعْوَةِ الْحَقِّ، يَذْفَعُونَ عَنْ
أَصْنَامِهِمْ، وَيَنَافِقُونَ عَنِ الْعَادَاتِ الْجَاهِلِيَّةِ الَّتِي وَرِثُوهَا، بَيْتَمَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
يُرْسِمُ لَهُمُ الطَّرِيقَ السَّوِيَّ، وَيُبَيِّنُ لَهُمُ الْحَقَّ، وَيُثِيرُ لَهُمُ السَّبِيلَ ؛ فَتَفَتَحَتْ قُلُوبُ الْخَيْرِ،
وَقَبِلَتْ الْحَقَّ فَاسْتَجَابَتْ لِدَعْوَةِ اللَّهِ، وَأَمِنَتْ بِمَا جَاءَ مُحَمَّدٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَلَيْهِ أَفْضَلُ
الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ ، وَفِي الْوَقْتِ نَفْسِهِ ؛ اسْتَغْلَقَتْ قُلُوبُ أُمَامِ نُورِ الْحَقِّ، وَحَجَبَتْ نَفْسَهَا
عَنْ بَاطِلَةٍ كَثِيفَةٍ مِنَ الظُّلُمِ ، حَتَّى لَا يَصِلَ إِلَيْهَا أَيُّ بَصِيصٍ مِنْ أَشْجَةِ نُورِ الْإِيمَانِ
كَيْ يَبْقَى فِي جَاهِلِيَّتِهَا تَمَرُّعٌ فِي أَوْحَالِهَا .

أ. هات مفرد : طغاة - أغلفة ، جمع : السبيل - نور ، معنى : بصيص - تتمرع .

ب. ترسم للفترة صورة للصراع بين النور والظلام . وضح أسباب الصراع ،
ونتأجه .

ج. استخرج : مصدرًا من فعل ثلاثي ، استعارة مكنية ، كناية .

التنزيب الخامس

وكما اختار كفار مكة الكفر لأنفسهم ؛ فقد أَرَادُوا حَجَبَ نُورِ اللَّهِ عَنِ الْآخِرِينَ
خَشِيَةَ أَنْ يَصِلَ نُورُ الْحَقِّ إِلَى خَارِجِ مَكَّةَ ، فَعَمَلُوا عَلَى الصُّدِّ عَنِ سَبِيلِ اللَّهِ زِيَادَةً
فِي الْكُفْرِ وَإِعْثَارًا فِي الضَّلَالِ .

أ. هات : معنى : غدا - لييب ، ومضاد : استجاب ، شد .

ب. ما القرار الذي اتخذته الطفيل ﷺ عندما رأى النبي ﷺ قائما يصلي .

ج. استخرج :

١. تابعين مختلفين .

٢. خيرا للناسخ والذكر نوعه .

٣. اسما من الاسماء الخمسة والذكر علامة اعرابه .

٤. مضارعا منصوبا .

التدريب السادس

التعبير شفهي :

وقفت متحدثا عن إسلام أحد للصحابية - رضوان الله عليهم - فلماذا تقول ؟

تعبير تحريري :

اكتب عن أهمية رعاية الأب لأبنائه .

اسماء الزمان والمكان^(١)

تعريفهما :

اسم الزمان واسم المكان اسمان يُشتقان من الفعل على وزن واحد ، وهما يدلان على زمن وقوع الفعل أو مكانه .

كيفية صياغة اسمي الزمان والمكان :

يُصاغ اسما الزمان والمكان من الفعل الثلاثي ، ومن غير الثلاثي ، ويختلف وزنه باختلاف نوع الفعل وعدد حروفه .

أولاً : صياغة اسمي الزمان والمكان من الفعل الثلاثي :

الفعل	نوعه	اسم الزمان والمكان	وزنهما	كيفية صياغته
أ.	}	مَوْعِد	} . . .	يصاغ اسما الزمان والمكان من الثلاثي على وزنين : ١. مَفْعَل إذا كان الفعل الثلاثي مثلاً ، فأَوْه واو .
		مَوْلِد		
		مَوْقِع		
ب.	}	مَبِيع	} .	أو إذا كان أجوف عينه ياء .
		مَصْبِف		
		مَبِيت		
ج.	}	مَجْلِس	} .	أو كان صحيحاً مضارعاً مكسور العين أي "فَعِل" .
		مَعْرِض		
د.	}	مَشْرَب	} . . .	٢. مَفْعَل فيما عدا الأحوال الثلاثة الماضية .
		مَكْتَب		
		مَرْمَى		
		مَقَام		

(١) هناك كلمات وحشت في اللغة للدلالة على الزمان مثل : مسباحة - مساءة - حين - أمس - الآن ... إلخ . وكلمات تدل على المكان مثل : فوق - تحت - أمام - خلف ... إلخ . وهذه الكلمات تختلف عن اسمي الزمان والمكان فهي كلمات جامدة أما اسماء الزمان والمكان فهما مشتقان من الفعل .

ثانياً : صياغة أَسْمَى الزمان والمكان من غير الثلاثي :

يأتي اسم الزمان واسم المكان من الفعل غير الثلاثي على وزن اسم المفعول ، أي من الفعل المضارع مع إبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة ، وفتح ما قبل الآخر .

الفعل غير الثلاثي	المضارع	اسم الزمان أو المكان
١. أخرج	يُخرج	مُخرج
٢. انصرف	يُتصرف	مُتصرف
٣. التقي	يلتقي	ملتقى
٤. استقبل	يستقبل	مُستقبل

الشرح :

١. يصاغ اسما الزمان والمكان من الفعل الثلاثي على وزنين :

- أ. مفعّل بكسر العين إذا كان مشتقاً من الفعل الثلاثي المبدوء بواو كاملة المجموعة (أ) من الجدول، أو من الثلاثي المعتل الوسط بالياء كاملة المجموعة (ب)، أو من الفعل الصحيح المكسور العين في المضارع كاملة المجموعة (ج).
 - ب. مفعّل بفتح العين في غير الحالات الثلاث السابقة كاملة المجموعة (د) أي إذا كان الفعل الثلاثي مفتوح العين (شرب) أو مضموم العين في المضارع، أو إذا كان الفعل الثلاثي معتلاً الآخر (رمى) أو معتلاً الوسط بالواو (قام) .
٢. يصاغ اسما الزمان والمكان من الفعل غير الثلاثي كما رأيت في الجدول الثاني. على وزن اسم المفعول أي من المضارع مع إبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة وفتح ما قبل الآخر .

القاعدة :

١. اسما الزمان والمكان اسمان مشتقان من الفعل للدلالة على مكانه أو زمانه .
٢. يُشتقُّ اسما الزمان والمكان من الفعل الثلاثي على وزن مفعّل - مفعّل .
٣. يُشتقُّ اسما الزمان والمكان من الفعل غير الثلاثي على وزن اسم المفعول .
٤. قد يشترك اسما الزمان والمكان في بعض الأوزان مع مشتقات أخرى ، والميلاق حينئذ هو الذي يحدّد نوع المشتق .
٥. وردت عدة أسماء مكان على وزن مفعّل شذوذاً وكان القياس على وزن مفعّل فأصبحت سماعية مثل: مشرق - مغرب - مسجّد - مسقط - مرق - مطبخ - منسك - منبث

التدريبات

التدريب الأول

صنِّعْ مِنَ الْأَفْعَالِ الَّتِي بَيْنَ الْقَوْصَيْنِ اسْمَ زَمَانٍ أَوْ اسْمَ مَكَانٍ مُنْاسِبًا ، ثُمَّ اكْتُبْهُ مُضَبَّوْطًا بِالشَّكْلِ مَكَانَ النُّقْطِ :

١. أَصَابَ الْجَيْشُ الْعَدُوَّ فِي (قَتَلَ) .
٢. فِي الْحَدَقِ حَصْنٌ (نَظَرَ) .
٣. لَيْسَ فِي الصَّحَرَاءِ لِلْحَيَوَانِ . (رَعَى) .
٤. يَفْتَرِّقُ النَّيْلُ فِي اللَّيْلِ . (جَرَى) .
٥. حَذَّ الْمَدْرَسُ الْإِمْتِحَانَ . (وَعَدَ) .
٦. لِلشَّمْسِ فِي الصَّبَاحِ . (شَرَقَ) .

التدريب الثاني

اسْتَخْرِجْ مِنَ الْعِبَارَاتِ التَّالِيَةِ أَسْمَاءَ الزَّمَانِ وَالْمَكَانِ ، وَاضْبُطْ حُرُوفَ كُلِّ اسْمٍ مِنْهَا مَعَ بَيَانِ سَبَبِ الضَّبْطِ :

١. وَفِي الْأَرْضِ مَنَآئِ لِلْكَرِيمِ عَنِ الْأَذَى وَفِيهَا لِمَنْ خَلْفَ اللَّيْلِ مَنَازِلُ
٢. يُدْعَى أَبُو الْعَلَاءِ الْمَعْرِيُّ رَهْنًا لِلْمُحْبِبِينَ .
٣. مَقَتْلُ الرَّجُلِ بَيْنَ فُكَيْهِ .
٤. الدُّنْيَا دَارُ مَجَازٍ ، وَالْآخِرَةُ دَارُ قَرَارٍ ، وَالْعَالَمُ مَنْ أَخَذَ مِنْ مَرَّةٍ لِمَقَرَّةٍ .
٥. رَمَضَانُ مَوْسَمُ التَّسَابُقِ فِي الطَّاعَاتِ .

التدريب الثالث

عَيِّنْ مِنَ الْآيَاتِ الْكَرِيمَةِ أَسْمَاءَ الزَّمَانِ وَالْمَكَانِ ثُمَّ انْكُرْ قَطْعَهَا وَاضْبُطْ لِمَاضِيهَا وَالْمَضَارِعَ :

قَالَ تَعَالَى :

١. * إِنَّ مَوْعِدَهُمُ الصُّبْحُ * (١)

(١) آية ٨١ سورة هود .

٢. * وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ (١)
 ٣. * قَالُوا يَا وَيْلَنَا مَن بَعَثَنَا مِن مَّرْقَدِنَا (٢)
 ٤. * مَنَاقِمُ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ (٣)
 ٥. * فَلَيْلُ الْجَنَّةِ هِيَ الْمَأْوَى (٤)

التنزيب الرابع

ضع في المكان الخالي اسم زمان أو مكان مناسباً ، ثم اضبطه بالشكل :

١. في ترحل الطيور إلى الأماكن الدافئة .
 ٢. جهنم للكافرين .
 ٣. الحج يجتمع فيه المسلمون من كل أرجاء الدنيا .
 ٤. ألا يوجد أجلس عليه ؟

التنزيب الخامس

هات اسم مكان أو زمان مناسباً بدلاً من كل كلمة من الكلمات التي تحته خط :

١. تَطْلُعُ الشمس من الشرق .
 ٢. يذهب السائحون إلى أسوان شِئَاءَ .
 ٣. يَنْبُعُ النيل من بلاد الحبشة ويصب في مصر .
 ٤. يلهو العابثون في الليل .
 ٥. يؤتى الحذر من حيث يَأْمَنُ .

التنزيب السادس

صغ اسمي الزمان والمكان من كل فعل من الأفعال الآتية ثم أدخلهما في جملتين مقيدتين لتبين ما يدل عليه كل منهما :

قام - انقلب - أوى - استغفر - التقى .

(١) آية ٢٨ سورة يس .
 (٢) آية ٥٧ سورة يس .
 (٣) آية ٥ سورة الفجر .
 (٤) آية ٤١ سورة الفجر .

التثريب السابع

اضبط أسماء الزمان والمكان فيما يأتي ، وضع كلًّا منها في جملة تامة :
مجمع - مكتب - منهج - معرض - مستشفى .

التثريب الثامن

اكتب خمسَ جملٍ عن مَكَّةَ مستخدِمًا في كلِّ جملةٍ اسمَ زمانٍ أو مكانٍ مناسبًا .

التثريب التاسع

استغنِ بمجموعتكِ لتحديد معنى الكلمات الآتية :
مُستوصف - مرصد - مخط - منبحة .

التثريب العاشر

بيِّن نوعَ المشتقات التي تحتها خطٌ ، وبيِّن الفرقَ بينها في المعنى :

(أ)

١. يعمل كثيرٌ من الناس في مستخرج البترول .
٢. مستخرج البترول من ساحل الخليج .
٣. مستخرج البترول في الساعة التي يحددها الخبراء .
٤. البترول مستخرج من الصحراء .

(ب)

١. انصرف للتلاميذ منصرفًا منظمًا .
٢. سأمرُّ عليك في المدرسة منصرف للتلاميذ .
٣. البضاعة الفاسدة منصرف عنها .
٤. سأقابلك عند منصرف التلاميذ .

التَّكْرِيبُ الْحَادِي عَشَرَ

لُجِبُ عَنْ الْأَمْتَلَةِ الْآتِيَةِ مَعَ التَّمَثِيلِ مَا أَمَكَنَ :

١. عَلَامٌ يَدُلُّ أَسْمَاً لِلزَّمَانِ وَالْمَكَانِ ؟

٢. كَيْفَ يَصَاغُ أَسْمَاً لِلزَّمَانِ وَالْمَكَانِ مِنَ الْفِعْلِ الثَّلَاثِيِّ ؟

٣. كَيْفَ يَصَاغُ أَسْمَاً لِلزَّمَانِ وَالْمَكَانِ مِنَ الْفِعْلِ غَيْرِ الثَّلَاثِيِّ ؟

٤. يَشْتَرِكُ أَسْمَاً لِلزَّمَانِ وَالْمَكَانِ حِينَ يَصَاغَا مِنْ غَيْرِ الثَّلَاثِيِّ مَعَ مَشْتَقَاتٍ

أُخْرَى . اشرحِ العبارةَ السابقةَ مبيناً الشيءَ الذي يفصلُ بينها .

تدريبات عامة على المشتقات

التدريب الأول

بين أنواع المشتقات فيما يأتي:

كان معاوية رضي الله عنه عاقلاً لبيناً ماهراً في السياسة حسن التدبير حليماً يحلم في موضع الحلم ، ويشد في مواطن الشدة ، وكان كريماً مغطاً بذلاً للمال ، مجباً للرياسة مشغولاً بها .

وكان رضي الله عنه مربي ذول وسائن أمم وراعي ممالك ، وقد ابتكر في الدولة أشياء لم يسبق أحد إليها ، فهو أسبق من وضع البريد ، ورفع الحراب بين أيدي الملوك .
وكان داهية : روي أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال لجلسائه يوماً : لتذكرون كسرى وقيصر وذاهما وفيكم معاوية ؟ وقد وصفه عبد الله بن عباس ، وكان نقاداً فقال : ما رأيت أليق من أعطاف معاوية بالرياسة والملك .

التدريب الثاني

بين نوع كل من المشتقات الآتية :

مغوار	أنيق	غاضب	غلياً	سليس
ممتنع	مهان	معيب	خير	عطشى
تراك	منيع	نضير	مضطهد	مذاهب
مصنطاف	محتاج إليه			

التدريب الثالث

صنع اسمي الزمان والمكان ، والمصدر الميمي ، واسم المفعول ، من كل من الفعلين الآتيين ، وضع كلاً منها في جملة يدل تركيبها دلالة واضحة على المراد من الصيغة :

اجتمع - استفاد .

التَّزْيِيبُ الرَّابِعُ

بين نوع المشتقات التي تحتها خط :

- [illegible]

(1) الأيت: ٤-٧ مودة للفتاة.

(2) الآية: ٢٢ سورة الضحى.

(3) الآية: ٢٣ سورة الحشر.

(4) الآية : ٣٦ سورة البقرة .

(5) الآية : ٢١٤ سورة الشعراء .

(6) الآية : ٧٦ سورة مريم .

(7) الآية: ٨١ سورة التوبة

(٨) الآية : ٢٢٧ سورة القصص أم

(9) الآية : ٤٤ سورة الحج

(10) الآية: ٤٩ سورة القصص

١٩. اظلم إن مصايكم رجلاً أهدى السلام تحية ظلم .

٢٠. قِيَّ ج ج ج ج ج ج (٢٠) .

٢١. □ □ □ □ □ □ ي ي (٢١) .

٢٢. ق ي ي ي ي ي ي (٢٢) .

٢٣. ث ر ر ر ر ر ر ي ي (٢٣) .

٢٥. تبنى الحكومة ملاجئ كثيرة للوقاية من الغارات الجوية.

٢٦. م م م م م م ن ن (٢٦) .

٢٧. □ □ □ □ □ □ (٢٧) .

٢٨. ج ج ج ج ج ج * و و و و (٢٨) .

التَّكْرِيبُ لِلْخَامِسِ

هات اسم فاعل من الأفعال التي تحتها خط، ثم هات اسم المفعول مما تعدى منها :

١. رقي محمد السلم .

٢. لقد راق كلامك في سمعي .

٣. رقي قلبي للمريض .

٤. أدان مجلس الأمن العدوان الإسرائيلي .

٥. دان كثير من الأقارعة بدين الإسلام .

٦. أمره بإداء الصلاة في موعدها .

٧. أمره على مدينة مكة .

٨. لقد مرّ طيفه من أمامي .

التَّكْرِيبُ لِلْسَّادِسِ

- (١) الآية : ١٧ سورة ق .
(٢) الآية : ٣٩ سورة يوسف .
(٣) الآية : ٨٥ سورة القصص .
(٤) الآية : ١٢٥ سورة البقرة .
(٥) الآية : ٨٠ سورة الأنعام .
(٦) الآية : ٤٠ سورة الأعراف .
(٧) الآية : ٥٩ سورة الأنعام .
(٨) الآية : ٧٦ سورة العنكبوت .

خذ من العود الأول ما يتلاءم مع العود الثاني :

اسم فاعل	يتصف بالحدث على سبيل المبالغة والاكثرة.
صيغة مبالغة	يتصف بالحدث على سبيل الثبوت والدوام.
صفة مشبهة	يتصف بالحدث على سبيل التجدد والحدوث.

التنزيه السليح

صغ من الأفعال الآتية اسم فاعل - اسم مفعول - اسم مكان مما يأتي:

احترم - اشتد - سعى - اختار - باع - استوفى - قال - هاب - نام - استخرج -
اعوج - لجأ - لها من "اللهو" - جرى - ورد - جلس - ضاق - استقبل - غسل .

التنزيه الثامن

اضبط الكلمات التي تحتها خط وبين نوعها الاشتقاقى :

١. أصبح متعبنا عليك أن تستجيب لمطالب أصدقائك.
٢. استعانت الأمم المتحدة ببعض المحكمين الدوليين.
٣. لم يعد الحق الانتخابى مقتصرًا على الرجال.
٤. جهز جيشه بالأسلحة والمعدات.
٥. يوجد بمصر كثير من المدارس المختلطة.
٦. ضبط جاسوس يقوم بعمليات تجسس مزدوجة.
٧. يعيش فى بأس مطبق نتيجة فقره المدقع.
٨. أسرت القوات العسكرية عددًا من الجنود المرتزقة.
٩. لا بد أن تمارس رياضة للمشى بصورة منتظمة.
١٠. يجب أن ترتدى المرأة المسلمة ملابس محتشمة.
١١. لكل فرد طابع متميز فى اتجاهاته.
١٢. هذا الفصل من الكتاب ملغى.
١٣. يجب ملاحقة التطورات المستجدة على الساحة الدولية.
١٤. فاروق شوشة من الشعراء المبرزين.

١٥. ألقيت في الحقل كلمتان متبادلتان.
١٦. ما يزال في العالم العربي كثير من الفقراء المحتمين.
١٧. يقوم بمختلف أنواع النشاط.

أنواع الكناية

أولاً الكناية عن موصوف

الأمثلة :

١. أمهات المؤمنين لا يتزوجن بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم .
٢. قال كعب بن زهير في الحكمة :
كل ابن أنثى وإن طالت إقامته
يوماً على آله خذباء مخمول
٣. قال المتنبي :
ومن في كفه منهم قناة
كمن في كفه منهم خضاب

الشرح :

١. تأمل المثال الأول تجد المقصود بأمهات المؤمنين زوجات الرسول - صلى الله عليه وسلم - ولكن لم تذكر كلمة زوجات للرسول، وإنما ذكرت صفتين التي لا يوصف بها غيرهن من النساء، ولا مانع من إرادة المعنى الحقيقي لتلك الصفة .
٢. وانظر كلام كعب تجد المراد بقوله "ابن أنثى" الإنسان ، فذكرت الصفة التي تدل على الموصوف وهو الإنسان ، والمراد بقوله "آله خذباء" النعش الذي يُحمل فيه الميت إلى قبره ، فذكرت صفة النعش لتدل على الموصوف ، ولا مانع من إرادة المعنى الأصلي في كليهما .
٣. تأمل قول المتنبي تجد المقصود بقوله "من في كفه قناة" أي رمح هم الرجال ، فذكر صفة الرجال وهي حمل الرمح للقتال ، وحذف الموصوف الذي تدل عليه وتختص به . والمراد بقوله "كمن في كفه خضاب" أي حناء هن النساء فذكر صفة النساء وهي التزيين بالحناء ، وحذف الموصوف الذي تدل عليه وتختص به ، مع احتمال إرادة المعنى الأصلي في كليهما .

الخلاصة :

١. الكناية عن موصوف : أن تذكر الصفة ويحذف الموصوف الذي تدل عليه الصفة ولا مانع من إرادة المعنى الأصلي .
٢. الكناية عن الصفة : أن يذكر الموصوف وتحذف الصفة ويذكر في الكلام ما يستلزمها ولا مانع من ذكر المعنى الأصلي .
٣. الكناية عن النسبة ، وهي نسبة الشيء إلى صاحبه .

أناضلنا أختنا عن بيت

الأمثلة:

١. يقال * رأيت رجلاً يعتمد في سيره على عصاه* .
٢. قالت أعرابية للوالي : لشكو إليك قلة الجردان في بيتي .
٣. وتضحى فتبت المسك فوق فراشها ، ثوب الضحى ، لم تنتطق عن تفضل

الشرح:

١. تأمل المثال الأول تجد المراد بعبارة "يعتمد على عصاه" وصف الرجل بالشيخوخة ، ولكنه لم يذكر الصفة ، بل ذكر الدليل عليها ، ونلاحظ أن الموصوف بالشيخوخة وهو الرجل مذكور في العبارة ، ولا مانع من إيراد المعنى الأصلي إذ لا يعتمد على عصاه إلا من كبرت منه .

٢. وانظر قول الأعرابية تجدها قد عبرت عن فقرها بقلة الجردان في بيتها ؛ حيث يلزم من قلتها قلة الطعام ، فكانها تقول للوالي : أنا فقيرة ، ولكن مع ذكر الدليل على فقرها وهو قلة وجود الفئران في بيتها . ولا مانع من إيراد المعنى الأصلي إذ تقل الفئران لعدم وجود ما تأكله في البيت ، ولا يخفى أن هذه الكناية مرتبطة بالعصر والبيئة ، لأن قلة الفئران في العصر الحديث تدل على نظافة البيت ونظامه .

٣. لما بُيِّتَ الشعرُ فَيُسْتَمَلُ عَلَى ثَلَاثِ كُنَايَاتٍ ؛ هِيَ قَوْلُهُ : تَمَتَّتْ الْمَسْكُ فَوْقُ
 فَرَاشِهَا ، وَقَوْلُهُ أَلَمْ تَسْتَطِقْ عَنْ تَفَضُّلٍ ، وَهِيَ جَمِيعًا تَدُلُّ عَلَى صِفَاتِ التَّسْرِفِ
 وَالرَّفَاهِيَةِ وَالنَّعِيمِ الَّذِي تَعِيشُ فِيهِ تِلْكَ الْمَرْأَةُ ؛ فَهِيَ تَعَطَّرُ فَرَاشَهَا بِنَثَارِ الْمَسْكِ ،
 هِيَ لَا تَهْضُمُ مَبْكَرَةً مِنْ فَرَاشِهَا ، بَلْ تَنْظُلُ حَتَّى الضُّحَى ؛ لِأَنَّ لَدَيْهَا مِنْ يَوْمٍ
 بِخَدْمَتِهَا ، وَقَدْ أَكْتَبَ الْكُنَايَةُ الثَّلَاثَةُ ذَلِكَ لِإِذْ نَفَتْ عَنْهَا الْإِنْتِطَاقَ وَهُوَ ارْتِدَاءُ
 مَلَاحِصِ الْخَدْمَةِ الْمَنْزِلِيَّةِ ، لِأَنَّهَا لَا تَحْتَاجُ إِلَى ذَلِكَ . وَلَا شَكَّ أَنَّ الْكُنَايَاتِ
 الثَّلَاثِ فِي هَذَا الْبَيْتِ مِنَ الْكُنَايَاتِ الْمُرْتَبِطَةِ بِبَيْتِهَا وَعَصْرِهَا وَخَاصَّةً الْكُنَايَةُ
 الثَّانِيَةِ الَّتِي إِنْ تَكَرَّرَ الْيَوْمَ فَإِنَّهَا تَدُلُّ عَلَى الْكُلِّ .

تنبيه :

قد تكونُ الكُنَايَةُ عَنْ غَيْرِ صِفَةٍ وَلَا مَوْصُوفٍ ؛ مِثْلُ الْكُنَايَةِ عَنِ الْقُلُوبِ
 بِمَجَامِعِ الْأَضْغَانِ أَوْ مَجَامِعِ الْحَبِّ وَمَجَامِعِ الْبُغْضِ وَالْكَرِّ ، فَالْقُلُوبُ مُحَلٌّ هَذِهِ
 الْمُشَاعِرِ .

التدريبات

التدريب الأول

بين الموصوف المكني عنه فيما يلي :

١. لبن الجزيرة يأبى الضيم .
٢. صاحب الحاجة لرعن ، ونو الفقر لوح .
٣. قال شوقي يحنى غاندي زعيم الهند :
- سلام حالب الشاء سلام غازل البرد
٤. وإن حلفت لا ينقض النأي عهداً طيس لمخضوب البنان يمين

التدريب الثاني

بين الموصوف المكني عنه فيما يلي :

١. قال البحري يدعي أنه قتل أسداً :
فاتبعته أخرى فاضاللت نصلها بحيث يكون اللب والرعب والحق
٢. قال المعري يصف السيف :
سليق للنار دق ورق حتى كلل لياه أركه السلا
٣. قال الفرزدق في الفخر :
إن الذي سمك السماء بنى لنا بيتاً دعالقه أعز وأطول
٤. قال صلى الله عليه وسلم " ولاذي نفس محمد بيده إن أترك هذا الأمر حتى يظهره الله أو أهلك دونه " .

التدريب الثالث

هات كليات عن موصوف في جمل من إنشائك لما يلي :

الأمثال - القلم - الجامعة - الكتاب .

التدريب الرابع

بين نوع الكناية في الأساليب التالية :

١. قال عمرو بن كلثوم في الفخر :

ونشربُ إن وردنا الماء صفوا ويشربُ غيرنا كدراً وطِيناً

٢. تقول عن إنسان يتكلم كثيراً : فلان في فمه منياح .

وتقول لِمَن فلان جلد النمر لعدوه وألقى للقفاز في وجهه .

٣. والضاربين بكلّ أبيض مرهف والطاعنين مجامع الأضغاف

٤. يبيت بمنجاة عن اللوم بيتها إذا ما بيوت بالمتمة خلّت

٥. فما جازة جود ولا حل دونه ولكن يسير الجود حيث يسير

التدريب الخامس

بين الصفة المكنية عنها في الأساليب التالية :

١. تقول : فلان يشار إليه بالبنان.

٢. قال حافظ إبراهيم على لسان مصر : أمن العدل أنهم يردون الماء صفوا وأن

يكرر وردي ؟

٣. قال المنفلوطي : أنا لا أعطي الفتى على غناه بل أعطيه إن رأيتَه يشبع الجائع

ويمسح بيده دعة البائس المحزون .

٤. تقول للمتكبر : هو يطول السماء بعنقه ويسلم على الناس بإشارة الكف .

٥. قال صفي الدين الحلي يصف الربيع :

والسحب تعقد في السماء مائماً والأرض في عرس الزمان وعيده .

التدريب السادس

هات الكنايات عن صفة في عبارات من عندك عما يلي :

المسرور - الخوف - الاجتهاد - تحول الجسم - شكر العبد ربه

المُنَادَى

أولاً : أسلوب النداء وأنواع المُنَادَى :

اقرأ هذه الأمثلة حتى يتبين لك أسلوب النداء :

الجملة	أداة النداء	استخدامها	المُنَادَى	نوعه
١. يا محمدُ أقم الصلاة .	يا	للبعيد	محمدُ	علمٌ مَفْرُذٌ
أي فاطمةُ : أينَ والدُك ؟	أي	للقريب	فاطمةُ	علمٌ
٢. يا حيُّ يا قيُّومُ برحمتكِ استغيثُ .	يا	للبعيد	حيُّ قيُّومُ	نكرةٌ
أنائمُ : استيقظ .	الهمزةُ	للقريب	نائمُ	مقصودةٌ
أيا عاصياً : تَبَّ إلى الله .	أيا	للبعيد	عاصياً	نكرةٌ غيرُ
يا غافلاً : الموتُ أنتَ .	يا	للبعيد	غافلاً	مقصودةٌ
يا سميعُ الدعاءِ : اغفرْ لي .	يا	للبعيد	سميعُ	مضاف
يا عبدَ الرحمنِ : اقترِبِ الموعدُ .	يا	للبعيد	عبدُ الرحمنِ	
يا صائمُ رمضانَ : أكثرْ من ذكرِ الله .	يا	للبعيد	صائمُ رمضانَ	
٤. يا أيُّها الناسُ : اتقوا الله .	يا	للبعيد	الناسُ	مُعَرَّفٌ
٥. يا أيُّها الفتاةُ : حافظي على حجابك .	يا	للبعيد	الفتاةُ	بال

الشرح :

١. الأمثلة السابقة يشتمل كل منها على أسلوب نداء ، يُقصد به^(١) أن يُقِيلَ المُنَادَى

، أو أن يُنْتَبَهَ لما يأتي بعد النداء من حديث له أهمية خاصة .

٢. وقد بدأ أسلوب النداء في كل مثال بأداة استُخدمت للنداء ، وهي : يا - أيا -

الهمزة - أي ومن الملاحظ أن الهمزة وأي تُستخدمان للقريب ، و"يا وأيا" تُستخدمان للبعيد^(٢) .

٣. أمَّا المُنَادَى فيأتي بعد أداة النداء ، وهو في المثالين الأول والثاني "محمد -

فاطمة" علمٌ مَفْرُذٌ غيرُ مضاف ، وفي المثال الثالث "حي - قيوم" نكرةٌ لكنّه

(١) أسلوب النداء له أغراض متعددة مثل : الرّجاء ، الاقتضاب ، الحسرة ، الدعاء ، وهذه الأغراض تُدرس ضمن علوم البلاغة .

(٢) قد يكون القريب والبعيد حسيّين ، وقد يكونان معنويين .

نكرة مقصودة تشبه العلم لأنها معروفة معينة ، وكذلك المنادى "ثُمَّناً" في المثال الرابع ، فهو نكرة مقصودة معينة أمام المنادى ، وقد جاء المنادى في المثالين الخامس والسادس "عاصمًا - غافلاً" نكرة غير مقصودة ؛ فالخطاب لا يُوجَّه إلى إنسان خاص ، ولا يقصد به واحدًا دون الآخر ، وإنما النصيح عام لمن ينتفع به ، أمَّا المثال السابع والثامن والتاسع فقد جاء المنادى "سميع الدعاء - عبد الرحمن - صائم رمضان" مضافًا إلى اسم بعده ، وأخيرًا جاء المنادى في المثالين الأخيرين "الناس - الفتاة" معرفًا بالألف واللام .

٤. دخلت أداء النداء دخولًا مباشرًا على العلم وعلى الفكرة المقصودة وغير المقصودة ، وعلى المضاف ، لكن امتنع دخولها على المنادى المعروف "يَا" ، وتوصل لندائه بكلمة "إِيهَا" للمذكر ، وكلمة "إِيْهَا" للمؤنث .
٥. يجوز في أسلوب النداء ذكر أداء النداء وحذفها ، وقد ورد الذكر والحذف كثيرًا في القرآن الكريم وحديث الرسول وأشعار العرب .

القاعدة :

١. النداء أسلوب يُستخدم لطلب الإقبال من المنادى أو لتنبيهه إلى أهمية ما بعد النداء .
٢. أنواع النداء كثيرة منها : يَا - لِيَا للمنادى البعيد .
الهمزة - أَي للمنادى القريب .
٣. المنادى : هو الاسم الذي يُذكر بعد أداء النداء ويُطلب إقباله أو تنبيهه ، وهو أنواع هي ^(١) : العلم المفرد ^(٢) - النكرة المقصودة - للنكرة غير المقصودة - المضاف - المعروف "يَا" .
٤. إذا كان المنادى معرفًا "يَا" يتوصل لندائه بكلمتي "إِيْهَا" للمذكر و"إِيْهَا" للمؤنث .
٥. يجوز ذكر أداء النداء وحذفها في أسلوب النداء .

(١) خلاف نوع آخر لم يذكر هنا وهو تشبيه بالمضاف ، وهذا سيُذكر في المستوى الثالث - يانغ - تحت عنوان "إسناد المشتقات عمل الفعل" .

(٢) المقصود بالمفرد في باب النداء - كما نفرد في باب النكير - ما ليس جملة ولا شبه جملة ، حتى وإن قرئ مثل في جملة .

ملحوظتان :

١. لفظ الجلالة "الله" ينادى مباشرة ، فتقولُ "يا الله" ، وقد تحذفُ "يا" ويعوضُ عنها بميمٍ في الآخر فتصبحُ "اللهم" .

٢. نداء المضارع إلى ياء المتكلم يأتي على عدة صور :

١. سكون ياء المتكلم مثل : يا صديقي .

٢. فتح ياء المتكلم مثل : يا صديقي .

٣. حذف الياء مع كسر ما قبلها مثل : يا صديق .

٤. قلب للياء ألفاً مثل : يا أسفاً - يا حسرتاً .

وقد ورد في القرآن الكريم حذف الياء والتعويض عنها بتمام "يا أبت" .

أعراب المنادى

الأمثلة :

أعرابه	نوعه	المنادى	الجملة
أُم منادى منصوب لأنه مضاف، وعلامة نصبه الفتحة، والبنات مضاف إليه.	نكرة	أُم البنات	يا أُم البنات : أحسنى ترتيبهن .
صاحبي منادى منصوب، وعلامة نصبه الياء لأنه مثنى، والطريق مضاف إليه.		صاحبي الطريق	يا صاحبي الطريق : قولا دعاء السفر .
بني منادى منصوب، وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، وآدم مضاف إليه.		بني آدم	يا بني آدم : اتقوا الله في أرواحكم .
أمهات منادى منصوب لأنه مضاف، وعلامة نصبه الكسرة لأنه جمع مؤنث سالم، والمستقبل مضاف إليه.		أمهات المستقبل	يا أمهات المستقبل : تزيّنوا بالعلم .
منادى منصوب لأنه نكرة غير مقصودة وعلامة النصب الفتحة.	نكرة	ظالما	يا ظالما خف ربك .
منادى منصوب لأنه نكرة غير مقصودة وعلامة النصب الياء .	غير	غافلين	يا غافلين ، اتقوا الله .
منادى منصوب لأنه نكرة غير مقصودة وعلامة النصب الفتحة.	مقصودة	عاصية	يا عاصية ، عودي إلى صوابك .

أعرابه	نوعه	المنادى	الجملة
منادى مبني على الضم لأنه علم مفرد في محل نصب .	علم مفرد	اسماء	يا أسماء ، استعدي لامتحان .
منادى مبني على الضم لأنه علم مفرد في محل نصب .		عاصم	يا عاصم ، الرحلة عدا .
منادى مبني على الضم المقدّر لأنه علم مفرد في محل نصب .		موسى	يا موسى ، إلى أين ؟
منادى مبني على الضم لأنه نكرة مقصودة في محل نصب .	نكرة مقصودة	رجل	يا رجل ، لئلاّ الله .
منادى مبني على الضم لأنه نكرة مقصودة في محل نصب .		أخت	يا أخت ، خذي نقولك .
منادى مبني على الألف لأنه نكرة مقصودة في محل نصب .		طالبان	يا طالبان ، نجحتا .
منادى مبني على الواو لأنه نكرة مقصودة في محل نصب .		مدرسون	يا مدرسون ، الاجتماع الآن .

الشرح :

تأمل الأمثلة السابقة تجد أنّ المنادى يُعرب ويُبنى تبعاً لأنواعه التي درستها آنفاً ؛

ففي المجموعة (١) ، أعرب المنادى المضاف بالنصب بعلامته المختلفة وكذلك المجموعة (٢) ،

لأنّ المجموعة الثالثة فقد بُنِيَ المنادى العلم المفرد على ما الضم وهو يرفع به ،

لأنّ المجموعة الرابعة فإنّ المنادى النكرة المقصودة بُنِيَ على اللامات التي يرفع بها ، فالمفرد بُنِيَ على الضم ، والمثنى على الألف ،

والجمع على الواو وهي علامات الرفع حين يكون مُعرباً .

القاعدة :

يُعرِبُ المَنَادَى كَالْأَنثَى : يُنْصَبُ المَنَادَى المضافُ والذَكَرَةُ المَقْصُودَةُ ، وَيُنْثَى المَنَادَى العَلَمُ المَفْرَدُ والذَكَرَةُ المَقْصُودَةُ عَلَى مَا يُرْفَعُ بِهِ .

تنبيهات :

١. يقالُ في إعرابِ المَنَادَى المَعْرِفِ "بِأَلْـ" مَا يَأْتِي :

يَا لَيْلَهَا الرَّجُلُ ، لَقِيَ اللَّهَ . / يَا أَيُّهَا الْمَرْأَةُ .

أَيَّ - لَيْلَةً : مَنَادَى مَبْنِي عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ نَصَبٍ ،
الرَّجُلُ - الْمَرْأَةُ : صِفَةُ مَرْفُوعَةٍ .

٢. يجوزُ تَرْخِيمُ المَنَادَى المَفْرَدِ المَبْنِي بِحَنْفِ آخِرِ الاسمِ ، وَالتَّرْخِيمُ هُوَ حَنْفُ آخِرِ الْكَلِمَةِ تَخْفِيفًا .

مثال :

يَا فَاطِمَةُ .	يَا صَاحِبَ .
يَا فَاطِمُ .	يَا صَاحُ .
أَوْ يَا فَاطِمَ .	أَوْ يَا صَاحَ .

وَعِنْدَ الإِعْرَابِ تَقُولُ :

فَاطِمُ - صَاحُ : مَنَادَى مَرْخُمٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ عَلَى لُغَةٍ مَنْ لَا يَنْتَظِرُ فِي مَحَلِّ نَصَبٍ .

فَاطِمُ - صَاحُ : مَنَادَى مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ عَلَى الْحَرْفِ الْمَحْذُوفِ لِلتَّرْخِيمِ عَلَى لُغَةٍ مَنْ يَنْتَظِرُ فِي مَحَلِّ نَصَبٍ .

التدريبات

القنرب الأول

عَيْنُ فِي آيَاتِ الْكُرْيمَةِ الْآتِيَةِ نَوْعَ الْمَنَافَى ، وَيُؤَيِّنُ الْمَعْرَبَ وَالْمَبْنِيَّ ، وَعَلَامَةُ
الإِعْرَابِ لَوِ الْبِنَاءِ ^(١) :

- [illegible]

- (1) أرجو من المعلم أن يثبته الطلاب إلى جملة مقول القول هي تلك يد القول وتكون في محل نصب.
- (2) الآيات ٢٧-٢٨ سورة الحج.
- (3) الآية ٥٢ سورة الزمر.
- (4) الآية ٣٩ سورة يوسف.
- (5) الآية ٢٦ سورة حد.
- (6) الآية ٥٦ سورة الزمر.
- (7) الآية ٤٨ سورة هود.
- (8) الآية ٢٦ سورة آل عمران.
- (9) الآية ٦٩ سورة الأبياء.
- (10) الآية ١٦ سورة الزمر.
- (11) الآية ٦ سورة الانشقاق.

التدريب الثاني

ضع أحد أحرف النداء قبل الأسماء الآتية ، وألحق كل اسم بجملة مناسبة ،
ثم بين نوع إعرابه أو بنائه :
أبو إسحاق - عبد الغفار - صائمين - شاهدين - مجيب للدعاء - غلام -
نازلاً - أهل الفضل - مسافرون - أبي .

التدريب الثالث

ضع منادى مناسباً في الأماكن الخالية من الجمل الآتية وأعرِّه :

١. أعليك الله .
٢. على ما قاتني من العمر .
٣. استجب دعائنا .
٤. هل ستصومان غذا ؟
٥. الزموا أمانتكم .
٦. لا تُمرغ أثناء القيادة .
٧. أئبش بالجنة .
٨. لا تنهي عن خلق وتأتين مثله .
٩. حررك الله من اليهود .
١٠. طاعتي واجبة عليك .

التدريب الرابع

أسند الكلمات الآتية إلى ياء المتكلم ثم لجعلها منادى بشتى الصور الممكنة
في جمل مفيدة :

عياد - أب - أهل - ابن - قلب

التدريب الخامس

ناد لفظ للجلالة بكل الصور الممكنة في جمل مفيدة .

التثريب السَّاسِ

عَيْنِ المنادى ونوعه في الجملِ الآتيةِ مع أعرابه ، ثمَّ يَبَيِّنْ ما حدث لأسلوبِ
النداء فيها :

١. قال تعالى : " □ □ □ □ " (١).
٢. لحقًا عبادَ اللَّهِ لَنِ لَمَسْتُ صُلَحًا ولا وارثًا إلا على رقيبٍ ؟
٣. قال تعالى : " ث ث ث ث " (٢).
٤. أفأظنُّ مهلاً بعضَ هذا التَّنَلِّ .
٥. خليلي ليسَ الرَّأيُ في صدرٍ واحدٍ تسيرا على بالذي تَرَيَانِ .
٦. صاح هذى قبورنا تملأُ للرُخ سبَّ فأينَ للقبورِ من عهدٍ عادٍ ؟
٧. قال تعالى : " ج ج ج ج ج ج " (٣).

التثريب السَّابِعِ

نادٍ المفرد والمثنى والجمع المناسب من الكلمات الآتية وأدخل كل كلمة في
جملتين، بحيث تكون في الأولى نكرة مقصودة وفي الأخرى نكرة غير مقصودة :
طفل - لب - مؤمنة - راضٍ

التثريب الثَّامِنِ

يا طالب العلم أمامك مستقبل زاهر تخدم فيه بلدك وتسهم في رفع شأنه .
خاطب بالعبارة السابقة غير الواحد وغير فيها ما يحتاج إلى تغيير .

(١) الآية ٢٩ سورة يوسف .
(٢) الآية ٣٦ سورة الرحمن .
(٣) الآية ١٠٩ سورة المؤمنون .

التَّعْرِيبُ التَّاسِعُ

أعرِبِ الأَيْنَيْنِ الكرِيمَتَيْنِ التَّالِيَتَيْنِ إعرَابًا مُفَصَّلًا مُمَسَّعِينَ بِمَا دُرِسَتْ فِي الْمُسْتَوَلَاتِ السَّابِقَةِ :

١. ذُتْ ثُتْ * ذُتْ ثُتْ ذُتْ ذُتْ (١)
٢. ثُتْ ذُتْ ذُتْ ذُتْ ذُتْ ذُتْ (٢)

التَّعْرِيبُ الْعَاشِرُ

أجب عن الأسئلة الآتية :

١. عرِّف أسلوب النداء وأنواع المنادى مع التمثيل .
٢. لماذا بُنِيَتْ للنكرة المقصودة ؟
٣. كيف تُعرِبُ المنادى المضاف والعلم المفرد ؟
٤. ما الذي يمكن حذفه من أسلوب النداء ؟ مثل ما تقول .
٥. تميزْ ياء المتكلم عن بقية الضمائر في كثير من أبواب النحو . تكلم عما تميزْ به في باب النداء .
٦. لفظ الجلالة له ما ليس لغيره من الألفاظ . اشرح العبارة السابقة في ضوء ما درست .

(١) الأيت ٢٧-٢٨ سورة الفجر .
(٢) الآية ٦ سورة الأنفال .

فهرس المسٲوى الخامس

الصفحة	اسم الدرس	المستل
١	"قراءة"	سيرة الإمام الشافعي
٩	"صرف"	الصفة المشبهة
٩		صياغة الصفة المشبهة
١٦	"بلاغة"	الاستعارة
١٧		تعريف الاستعارة
١٩	"قواعد النحو"	كاد وأخواتها
٢٦	"قراءة"	شعراء في مواقف
٣٩	"صرف"	صيغ المبالغة
٣٩		أوزان صيغ المبالغة
٤٥	بلاغة	أنواع الاستعارة
٤٥		الاستعارة التصريحية
٤٦		الاستعارة المكنية
٤٨		الاستعارة التمثيلية
٥٤	"قواعد النحو"	المستثنى
٥٤		الاستثناء بألا
٥٨		الاستثناء بغير وسوى
٦٠		الاستثناء بخلا وعدا وحاشا
٦٦	"قراءة"	الظل الزائل
٧٩	"صرف"	اسم الآلة

الصفحة	اسم الدرس	المستل
٨٢		المصدر الميمي
٨٥		الكناية
٨٥	* بلاغة *	تعريف الكناية
٨٧		بلاغة الكناية وسر جمالها
٩٠		العطف
٩١	قَوَاعِدِ النَّحْوِ	معاني حروف العطف
١٠١	" قِرَاءَة "	إسلام الطفيل بن عمرو
١١١	" صرف "	اسما الزمان والمكان
١١١		صياغة اسمي الزمان والمكان من الثلاثي
١٢٢	" بلاغة "	أنواع الكناية
١٢٢		الكناية عن موصوف
١٢٣		كناية عن صفة
١٢٧	قَوَاعِدِ النَّحْوِ	المنادى
١٢٧		أسلوب النداء وأنواع المنادى
١٣٠		إعراب المنادى

الدرس الرابع

قائمة المراجع

١. د. راجي الأسمر :
علم الصرف ، إشراف د. إميل يعقوب . دار الجيل ، بيروت ،
الطبعة الأولى ١٩٩٩ .
٢. د. شفيق السيد :
التعبير البياني رؤية بلاغية نقدية . مكتبة الآداب ، القاهرة ،
الطبعة الخامسة ، سنة ٢٠٠٣ .
٣. د. عبده الراجحي :
التطبيق الصرفي . دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ،
الطبعة الثانية ، سنة ٢٠٠٠ .
٤. د. عرفة حلمي عباس :
مرجعك إلى لغة عربية صحيحة . مكتبة الشعار ، القاهرة ،
سنة ٢٠٠١ .
٥. علي الجارم ، مصطفى أمين :
البلاغة الواضحة . دار المعارف القاهرة ، د.ت أو طبعة .
النحو الواضح . دار المعارف القاهرة ، د.ت أو طبعة .

رقم الإيداع

بدار الكتب المصرية

١٣١٥٦ لسنة ٢٠٠٩

